كومبيوترات بحجم البطاقات الائتمانية مطلع القرن المقبل

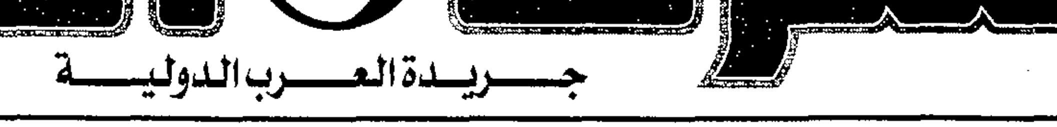
واشنطن: «الشرق الأوسط»

توقع بيل جيتس رئيس شركة مايكروسوفت العالمية لبرامج الكومبيوتر ان تشهد السنوات القليلة المقبلة تطوير اجهزة كومبيوتر لا يزيد حجمها عن حجم البطاقة الائتمانية. واشار جيتس الى ان الكومبيوترات الجديدة التي قد تطرح للتداول مع بداية القرن المقبل ستكون بحجم محفظة الجيب وستعتمد على تقنيات التعرف على الاصوات وتتواصل مع مصادر المعلومات بالتقنيات الخليوية المتطورة. وتشهد صناعة الكومبيوتر نجاحات في مجالات تصغيرها، اذ تطرح شركة «سيون» أجهزة كومبيوتر صغيرة الحجم فيما طورت مايكروسوفت برامج «النوافذ سي إي» للكومبيوترات الصغيرة التي تنتجها شركات اخرى.

وتحدث جيتس امام حشد كبير من زوار معرض «كومديكس» للكومبيوتر الذي افتتح الاحد في لاس فيغاس. وقدم احد ضباط البحرية الاميركية عروضاً عن أحدث أجهزة الكومبيوتر من طراز دفتر الملاحظات التي تتصف بمتانة تصميمه، وقذف جهازاً منها نحو الأرض وركله برجليه. واضافة الى متانته فان الجهاز صمم بحيث يقاوم المياه. كما عرض الضابط عمل برنامج خاص لضخ المعلومات الى البحارة عن حركات القطع البحرية المعادية.

وتحدث جيتس عن أسباب ولعه بالكومبيوتر الشخصي، كما ساعد لاعب كرة السلة الاميركي الشهير كريم عبد الجبار على التجول على صفحات موقع الكتروني له على الجناح المصور للشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت).

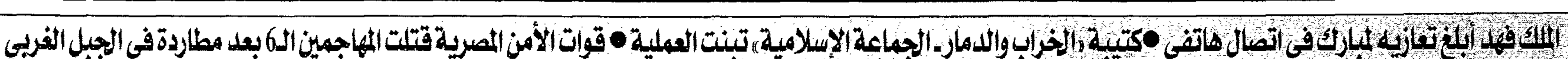
الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الثلاثاء 18 رجب 1418هـ - 18 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون - العدد 6930

London - Tuesday - 18 November 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6930



مقتل 66 بينهم 57 سائحا في مذبحة «وادي الملوك»

القاهرة: من سوسن ابو حسين
ووكالات الانباء
الرياض: واس

نفذ مسلحون مذبحة مروعة في الاقصر بجنوب مصر قتلوا فيها 60 شخصا من بينهم 57 سائحا يابانيا وسويسريا والمانيا واثنين من جنود الحراسة ومرشدا سياحيا مصريا.

وقال بيان لوزارة الداخلية المصرية ان المهاجمين 6 اشخاص وقتلوا بعد ذلك في اشتباك مع قوات الأمن التي تعقبتهم بعد ان فروا في حافلة سياحية.

وتبنى تنظيم «الجماعة الاسلامية» المسلح المحظور العملية في رسالتين عثرت عليهما الشرطة.

واجرى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اتصالا هاتفيا امس بالرئيس المصري حسني مبارك اعرب فيه عن خالص تعازيه في ضحايا الحادث الآثم الذي وقع صباح امس في الاقصر، متمنيا من الله العلي القدير ان يديم على مصر الأمن والأمان.

وقال مصدر امني ان الشرطة عثرت في موقع الاعتداء على رسالتين مكتوبتين بخط اليد احداهما باسم «الجماعة الاسلامية» والثانية باسم «كتيبة الخراب والدمار - الجماعة الاسلامية».

وطالبت الرسالة الاولى باطلاق الشيخ عمر عبد الرحمن والثانية تؤكد ان الاعتداء جاء للانتقام من احكام الاعدام التي اصدرها القضاء العسكري المصري.

وقال شهود عيان ان المسلحين كانوا يرتدون ثياب رجال شرطة عندما هاجموا السياح اليابانيين اولا بالرصاص في احدى نقاط تجمعهم بالبر الغربي من مدينة الاقصر عند معبد حتشبسوت احد اشهر المعابد في وادي الملوك.

واصيب 24 آخرون في الحادث وفقا لبيان وزارة الداخلية بينهم 16 اجنبيا و8 مصريين.

واضاف الشهود ان اطلاق النار استمر وقتا طويلا، وان بعض المهاجمين استخدموا الخناجر عندما نفد الرصاص في مهاجمة رجال الشرطة. وبعد الهجوم فر المهاجمون في حافلة سياحية فارغة الى الجبل الغربي، وتعقبتهم قوات الامن، وقتلوا في اشتباك معها.

وافاد شهود عيان ان المجزرة استمرت 45 دقيقة، وقال احد سكان الاقصر ممن شهدوا الهجوم «كانوا متعطشين للدماء، مجانين، كان الأمر منهلا». وتابع قائلا «لقد امطر المسلحون السياح برصاص بنادقهم ثم استل بعضهم الخناجر وشرعوا يطعنونهم ويمثلون بجثثهم».

وقال السائح الاميركي ماثيو موير الذي اتصلت به محطة تلفزيون «سي. إن. إن» الاميركية: «عدونا الى المقبرة لاننا لم نكن نعرف مصدر الرصاص ورأينا جنديا يجري فوق تل مجاور شاهرا بندقيته». واضاف قائلا «في ذلك الوقت استمر اطلاق النار لمدة طويلة، وبعد نصف ساعة تقريبا ظهر جنود ومعهم بنادق كلاشنيكوف وما بدا انه قاذفات قنابل وتوجهوا الى التلال المحيطة وسمعنا اصوات طلقات متواصلة بعد ذلك».

وفي الوقت الذي بحثت فيه وكالات السفر السويسرية تنظيم رحلات طارئة لاعادة سياحها من مصر، قال ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري الذي يحضر معرض السفر والسياحة الدولي في لندن ان مصر ستبحث تعزيز الاجراءات الامنية.

وقال انه لا يمكن التكهن بمدى تأثر الحركة السياحية بهذا الاعتداء الذي جاء في بداية فترة الذروة السياحية.

وأصيب اللواء محمد يوسف رئيس مجلس مدينة الاقصر بازمة قلبية بعد سماعه نبأ الحادث نقل على أثرها الى أحد مستشفيات القاهرة. (تفاصيل ص 4)

مذبحة في البر الغربي للأقصر

الاسكندرية
القاهرة
مصر
اسوان
200 كم

معبد الملكة حتشبسوت

أ ف ب - «الشرق الاوسط»

المسلحون وصلوا صباحا في حافلة سياحية مسروقة

المسلحون يفتحون النار على عشرات من السياح على السلالم المؤدية للمعبد

مقتل مرشد سياحي

المهاجمون فروا في حافلة ثم على اقدامهم تتعقبهم الشرطة

6 من المهاجمين قتلتهم الشرطة

سعود الفيصل لـ «الشرق الأوسط»

أبلغنا أولبرايت تأييدنا لحل دبلوماسي مع العراق

الرياض: من سليمان نمر

اكد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي انه لم يتم التطرق خلال المحادثات السعودية مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى موضوع الخيار العسكري لحل الازمة العراقية الراهنة مع الامم المتحدة.

وقال الأمير سعود الفيصل لـ«الشرق الأوسط» في اعقاب محادثاته مع اولبرايت ظهر امس في الرياض ان السعودية تؤيد حل الازمة العراقية بالطرق الدبلوماسية واعطاء المجال للجهود الدبلوماسية للتوصل الى حل باسرع ما يمكن. ونفى ان تكون الولايات المتحدة قد طلبت من المملكة الحصول على تسهيلات عسكرية لاستخدامها في حال توجيه ضربة عسكرية للعراق. ودعت السعودية في بيان رسمي صدر عن محادثات اولبرايت في الرياض، العراق للاستجابة لارادة المجتمع الدولي والغاء قراره بمنع المفتشين الاميركيين من المشاركة في جهود لجنة الامم المتحدة. وعبرت عن ارتياحها البالغ بالتوجه نحو اتاحة الفرصة للجهود الدبلوماسية لمعالجة الموضوع سلميا.

وقد اظهرت المحادثات وجود خلاف في وجهات النظر بين السعودية والولايات المتحدة بشأن السلام في الشرق الاوسط حيث اكد مصدر اميركي ان اولبرايت لم توافق على الموقف السعودي الذي يحمل اسرائيل مسؤولية عرقلة عملية السلام. وادى ذلك الاختلاف الى عدم صدور بيان سعودي - اميركي مشترك عن محادثات اولبرايت بل والاكتفاء ببيان سعودي اكد موقف السعودية بتحميل اسرائيل مسؤولية ما يعترض عملية السلام من مشاكل وعقبات. (تفاصيل ص 2 و 4)

واشنطن مستعدة لتعديل اتفاق «النفط مقابل الغذاء»

واشنطن - اسلام اباد: «الشرق الأوسط» والوكالات

فتحت الولايات المتحدة امس الباب امام امكانية تعديل اتفاق النفط مقابل الغذاء بالنسبة للعراق، وبالتالي ايجاد حل للازمة الراهنة مع بغداد. وقال مسؤول اميركي كبير امس ان واشنطن على استعداد لبحث تعديلات محدودة في قرار «النفط مقابل الغذاء» لحث الرئيس العراقي صدام حسين على التراجع وقبول مفتشي الأمم المتحدة. وقال المسؤول: في حالة عودة العراق الى الالتزام في ما يتعلق بلجنة التفتيش فسنكون على استعداد لدراسة بحث تعديلات محدودة لمعايير برنامج النفط مقابل الغذاء.

وفي بغداد ترأس الرئيس العراقي صدام حسين اجتماعا مشتركا لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في العراق.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان الاجتماع تدارس الوضع السياسي واطلع على الرسائل التي ارسلت الى الرئيس من بعض اشقائه الملوك والرؤساء العرب. (تفاصيل ص 2)

وزير الخارجية القطري يهاجم مصر

خلاف حول صياغة بند السلام في بيان الدوحة

الدوحة: من أمير طاهري ونظير مجلي

يختتم المؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الاوسط وشمال افريقيا اليوم اعماله في الدوحة باصدار بيان ختامي واجهت لجنة اعداده مشاكل بشأن بعض البنود السياسية فيه قبل ان تتفق امس على صيغته النهائية. وحسب معلومات «الشرق الاوسط» فان البيان سيصدر بصيغة قريبة جدا من صيغة بيان المؤتمر الثالث الذي عقد في القاهرة العام الماضي.

وشن وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني هجوما عنيفا على مصر التي تقود كما قال «حملة دعائية عدوانية» ضد بلاده. وقال الشيخ حمد بن جاسم انه «لم يكن هناك اتفاق عربي لمقاطعة المؤتمر الاقتصادي في قطر وان مصر تضع نفسها في موقع المتحدث باسم جميع الدول العربية».

وقال ان مصر هي اول دولة عربية تقيم سلاما مع اسرائيل بدلا من اختيار طريق الحرب وان الرئيس (المصري حسني) مبارك كان نائبا للرئيس عندما وقعت مصر اتفاق كامب ديفيد لكنه لم يستقل من منصبه. واضاف «ان العديد من الامم حررت نفسها من قوى اكبر منها». وذكر في السياق هزيمة الولايات المتحدة في فيتنام. واضاف «اذا ارادت مصر ان تقود حرب تحرير ضد اسرائيل فانها ستجد قطر الى جانبها». وتابع القول ان حكومة بلاده «تتفهم وتحترم قرار السعودية وسورية بمقاطعة المؤتمر»، مشيرا الى ان هذين البلدين لم يشنا حملة ضد قطر في هذا الصدد.

وحول الخلاف بشأن نص البيان الختامي فقد عارضت اسرائيل بداية ذكر مبدأ «السلام مقابل الارض» لكن في النهاية قبلت مرغمة. (تفاصيل ص 3)

البشير يعلن مقاطعة الدولار ودعوة لتقييد حركة الأميركيين

الخرطوم - لندن: «الشرق الأوسط»

وسط إشارات متضاربة حول إعلان الرئيس السوداني الفريق عمر البشير بوقف التعامل التجاري بالدولار الأميركي وصف تجار سودانيون القرار بانه عديم الأثر على الولايات المتحدة وانه يضر بالتجار السودانيين وبالمتعاملين مع السودان لانه يعقد العمليات الحسابية لأسعار السلع المستوردة إلى السودان أو المصدرة إليه.

وكان الفريق البشير قد أعلن مساء أول من أمس مقاطعة السودان للدولار الأميركي رداً على الحظر الاقتصادي الشامل الذي فرضته واشنطن على السودان.

واعلن المجلس الوطني السوداني (البرلمان) امس «ادانته القوية لقرار حكومة الولايات المتحدة الأميركية»، وعزمه «على مقاومته بكل السبل». وقال المجلس انه عبر موافقته بالاجماع على مشروع قرار للرد على قرار الادارة الأميركية فانما يعبر عن رفضه «للحيثيات اللاأخلاقية التي استتر وراءها القرار». ودعا المجلس الى استنفار طاقات الشعب السوداني والتصدي «لكل احتمالات تداعيات السياسة العدوانية لأميركا». وطالب باتخاذ الأجراءات والتدابير الاقتصادية والتجارية والمالية «استقصاء لكل التدابير العدوانية الواردة في القرار الأميركي بما يحفظ سيادة البلاد ويرد العدوان صاعا بصاع وفقا لمبدأ المعاملة بالمثل».

ووجه المجلس الوطني الذي ترأس جلسته الدكتور حسن عبد الله الترابي، «الحكومة بتنفيذ القوانين والاتفاقيات، واعمال الاعراف التي تحكم العلاقات الدبلوماسية ومنها تصحيح الوضع الشاذ للسفارة الاميركية بالخرطوم (يقيم السفير المعتمد وبقية الدبلوماسيين في نيروبي)، وتصحيح حركة الطائرات الاميركية التي تعبر الفضاء السوداني دون ان تلتزم بقوانين الطيران الدولية». كما طالب المجلس الحكومة «بتقييد حركة المسؤولين الأميركيين عبر اراضي السودان وموانئه، وتقييد حركة الافراد الأميركيين العاملين في مؤسسات ذات منشأ اميركي في اراضي السودان وموانئه، وحظر نشاط المنظمات الأميركية العاملة في السودان والمستظلة بمظلة الجمعيات التطوعية». (تفاصيل ص اقتصاد)

اتفاق نفطي سعودي - جنوب أفريقي

اختتم الرئيس نيلسون مانديلا أمس زيارة وصفها بـ«الناجحة» إلى السعودية أجرى خلالها محادثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز. وأعلن أن محادثاته أسفرت عن اتفاق على زيادة الصادرات السعودية من النفط الخام وعلى بناء مصفاة سعودية للنفط في بلاده. (ص4)

قرعة كأس العالم تنتظر الفائز من أستراليا وإيران

مع انتهاء مباراة الإياب بين إيران وأستراليا 29 الحالي سيكتمل عقد المنتخبات الـ32 المتأهلة لنهائيات كأس العالم التي ستستضيفها فرنسا صيف العام المقبل، وسيقام حفل قرعة توزيع الفرق على 8 مجموعات في 4 ديسمبر (كانون الأول) في مدينة مرسيليا. (الرياضة)

Price List

بتلر يرى إيجابيات في اقتراح بغداد وواشنطن تعتبره إملاء شروط

تزايد احتمالات التوصل لمخرج دبلوماسي للأزمة العراقية

واشنطن: من محمد صادق
عمان: من صالح قلاب
لندن - بغداد - العواصم: «الشرق الأوسط» - وكالات الأنباء

تراجعت احتمالات المواجهة العسكرية مع العراق امس مع بوادر امكانية ايجاد حل دبلوماسي بعد ان اعلن الرئيس العراقي صدام حسين انه لا يسعى الى مواجهة عسكرية مع الولايات المتحدة بينما اكدت واشنطن من جانبها انها لا تسعى الى مواجهة.

وقال ريتشارد بتلر رئيس لجنة الامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ان الاقتراح العراقي بعودة اللجنة بشروط يمكن ان يكون بداية الحل الدبلوماسي، مؤكدا ان الكل يسعى الى مخرج لهذه الأزمة. وكان طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي قد قال ان بلاده لا تمانع في عودة المفتشين الاميركيين اذا كان لجميع الدول دائمة العضوية في مجلس الامن نفس العدد في اللجنة. لكنه (اي بتلر) اشار الى ان الحكومة العراقية اثارت الأزمة الأخيرة بعد ان كانت فرق التفتيش على وشك الكشف عن برنامج جرثومي.

وفي واشنطن قال مسؤول في البيت الأبيض انه ليس للعراق ان يملي تشكيل فريق مفتشي الامم المتحدة. وذلك ردا على اقتراح طارق عزيز. كما رفضت الادارة الأميركية اقتراح العراق اجراء حوار معها.

وقال مسؤول كبير في البيت الأبيض امس: ان الحوار الذي يسعى اليه صدام حسين يجب ان يكون مع الامم المتحدة وليس مع الولايات المتحدة.

واكد ان واشنطن لا تريد ولا تسعى الى مواجهة عسكرية، وان الأزمة هي من صنع صدام حسين. وقال: ان واشنطن لذلك تحث فرنسا وروسيا على استخدام نفوذهما مع العراق ليتراجع عن موقفه.

وأكد المسؤول انه يجب على العراق ان ينفذ كل ما تنص عليه قرارات الامم المتحدة ويجب عليه ان يسمح لفريق التفتيش الدولي بالعودة الى العراق.

وفي مقابل التحرك الدبلوماسي لحل الأزمة، يمضي التحرك العسكري قدما استعدادا للخطوة التالية اذا فشلت الجهود الدبلوماسية وتقرر اللجوء الى الخيار العسكري، الذي قال صمويل بيرجر مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي اول من أمس: ان الولايات المتحدة ستمضي بمفردها اذا كان لا بد من اللجوء الى العمل العسكري.

وقال مسؤولون عسكريون في وزارة الدفاع الأميركية (البنتاجون) امس انه تجري مناقشة ارسال قوات اضافية الى منطقة الخليج، ومنها طائرات «ستيلث اف - 117» استعدادا لكل الاحتمالات. وقالوا ان حاملة الطائرات «يو اس اس جورج واشنطن» ستصل الى المنطقة مع نهاية الاسبوع واكدوا ان طائرات الاستطلاع «يو - 20» ستقوم بمهمتها كما هو مقرر لها، وان مهمتها اصبحت ضرورية جدا الآن بعد طرد فريق التفتيش الدولي من العراق.

وصرح وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين بأن فرنسا لم تقطع حتى الآن اي تعهد حول مشاركة محتملة من جانبها في عملية عسكرية للتحالف ضد العراق.

وقال فيدرين ردا على سؤال لمحطة الاذاعة الفرنسية الخاصة «اوروبا 1» ان «اي تعهد من هذا النوع لم يقطع. نحن متضامنون مع مجلس الامن الدولي ويجب تطبيق جميع القرارات ولكن القرارات فقط لا اكثر».

وأضاف ان سياسة فرنسا واضحة، موضحا انها «تهدف الى التوصل اولا الى حل سياسي لا عسكري لهذه الأزمة ثم وضع خطوط عريضة في المستقبل للخروج من هذا الوضع».

وقال ان عملا عسكريا ضد العراق ما زال «ممكنا ولكنه ليس اكيدا وكل شيء مرتبط بما سيتم انجازه خلال الأيام المقبلة».

وأضاف ان الأمور «مرتبطة ايضا بنتائج الجهود التي تبذل ليدرك العراق ان عليه استئناف تعاونه مع اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية».

وردا على سؤال عما اذا كان الرئيس العراقي قد اعاد بناء ترسانته النووية كليا او جزئيا، قال فيدرين انه لا يعتقد ذلك. واوضح ان اللجنة الخاصة لا تقول ذلك والوكالة الدولية للطاقة الذرية تؤكد العكس.

وأضاف «لا اعتقد ان هناك مشكلة على الصعيد النووي ولكنني اعتقد مثل جميع المسؤولين الذين يحللون هذه المسألة انه ما زالت هناك مشكلة حقيقية وعلى كل حال هناك شبهات قوية على صعيد الاسلحة الجرثومية والكيماوية يجب ان نتأكد مائة في المائة لنخرج من هذا الوضع».

وقال فيدرين ان صدام حسين «ما زال على ما يبدو راغبا في مواصلة البرامج المحظورة والتي تمنعها القرارات التي تبناها مجلس الامن الدولي بالاجماع بعد حرب الخليج».

وأكد ان الرئيس العراقي «يخالف هذه القاعدة». وقال فيدرين ان «الولايات المتحدة تبحث عن حل سياسي ودبلوماسي مع بعض الضغط العسكري».

واوضح ان «ما اعرفه من جانب الولايات المتحدة هو انها تحاول تجنب وضع ستجد نفسها فيها مضطرة لتوجيه ضربة. واضاف ان موقف الولايات المتحدة ناجم عن شعورها بان «الوضع لن يتغير بشكل اساسي بعد توجيه ضربة».

وقال دبلوماسيون امس ان التوصل لحل ينهي المواجهة القائمة بين العراق والامم المتحدة بدا ممكنا بعد أن خفف الرئيس صدام حسين من لهجته وكسبت الولايات المتحدة تأييدا سياسيا.

وقالوا ان بغداد قد تسمح للمفتشين بمن فيهم الاميركيون بالعودة شرط أن يصدر مجلس الامن بيانا واضحا برفع العقوبات الاقتصادية فور التزامها بتدمير أسلحتها غير التقليدية. لكنهم أضافوا ان التوصل لحل وسط غير مؤكد على الاطلاق.

وقال دبلوماسي أوروبي ان هناك بصيص أمل في التوصل لحل وسط لكن اغتنام الفرصة أمر يرجع الى صدام حسين. وسيكون الاسبوع المقبل حاسما في حالة تجنب الاجراء العسكري. وقال وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشت في طوكيو امس انه يعتقد ان الرئيس العراقي يبحث الآن عن مخرج من الازمة الحالية مع الامم المتحدة بعد ان ادرك انه ارتكب خطأ استراتيجيا فادحا.

واضاف فاتشت الذي كان يتحدث الى مجموعة صغيرة من الصحافيين خلال زيارة لطوكيو ان الرئيس العراقي بدأ المواجهة بشأن عمليات التفتيش عن الاسلحة لانه اعتقد ان هناك انقسامات حول هذه المسألة في مجلس الامن. وتابع فاتشت قائلا اعتقد انه ارتكب خطأ استراتيجيا فادحا لانه ظن ان بامكانه الاستفادة مما رأى انه انقسام في مجلس الامن عندما اتخذ قراره بمواجهة الامم المتحدة، واعتقد انه يدرك الآن ان هذا الانقسام غير قائم.

وقال اعتقد ان صدام حسين يدرك الآن انه مضى ابعد مما ينبغي وارتكب خطأ تكتيكيا ويبحث عن سبيل يمكنه من خلاله التراجع وانقاذ ماء وجهه.

وجاءت تصريحات فاتشت في اعقاب تصريحات للرئيس الفرنسي جاك شيراك قال فيها في وقت سابق امس ان هناك في ما يبدو نوعا من الانفراج في الازمة ولم يذكر شيراك الذي كان يتحدث في جزيرة لانجكاوي في ماليزيا بعد اجتماع مع رئيس الوزراء مهاتير محمد تفاصيل عن الانفراج المحتمل.

واوضح فاتشت انه لا يمكن قبول حل وسط مع العراق في موضوع فرق التفتيش وان المطلوب من العراق هو الالتزام بقرارات الامم المتحدة. وقال ان الرد الوحيد المقبول هو ان يلتزم صدام حسين بقرارات مجلس الامن.

وفي واشنطن اتهم ثالث اكبر مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية الرئيسين الفرنسي والروسي بتحمل جانب من المسؤولية عن الازمة - وقال توماس بيكرنج وكيل وزارة الخارجية الاميركية ان الرئيسين الروسي بوريس يلتسن والفرنسي شيراك يتحملان بعض المسؤولية عن هذه الازمة لان سياساتهما ربما تكون جرأت الرئيس العراقي.

واضاف في برنامج لمحطة «سي إن إن» التلفزيونية: اعتقد انهما والاعضاء الآخرين بمجلس الامن الذين امتنعوا عن التصويت على قرار حيوي قبل اسبوعين كانوا على الاقل من العوامل التي ساهمت في اثارة الازمة.

واضاف ان موقفهما الذى اتسم نسبيا باللين في ذلك الوقت تجاه الرئيس العراقي ربما يكون قد شجعه على الظن بان وحدة مجلس الامن تبددت، وانه يمكن ان يواجه مجلس الامن ويفلت من العقاب.

وسيكون قبول الولايات المتحدة رفع العقوبات مع استمرار وجود صدام في السلطة تنازلا يحفظ ماء الوجه.

وقال يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي امس ان موسكو تجري اتصالات مع الحكومة العراقية في محاولة للتوصل الى حل دبلوماسي سلمي للازمة القائمة. واكد للصحافيين أن روسيا نشطة في مجالات عدة مختلفة من بينها الاتصالات مع بغداد. واضاف سنفعل كل ما بوسعنا للعثور على مخرج من هذه الازمة من خلال تسوية سلمية سياسية.

وقال بريماكوف ان الحل يجب ان يأخذ في الاعتبار احياء عمل لجنة الامم المتحدة وفي نفس الوقت تحسين انشطة هذه اللجنة حتى يتضح للجميع ان هناك ضوءا في نهاية النفق.

واعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس ان وكيل وزارة الخارجية العراقي رياض القيسي التقى في باريس جان كلود كوشران مدير دائرة شمال افريقيا والشرق الاوسط في وزارة الخارجية وكرر له موقف العراق في الازمة. وجاء اللقاء خلال توقف عزيز في العاصمة الفرنسية.

في غضون ذلك صدرت عدة تصريحات من مسؤولين في دول الخليج العربية اعربوا فيها عن معارضتهم لاستخدام القوة ضد العراق لحمله على الالتزام بقرارات الامم المتحدة المتعلقة بعمليات التفتيش عن الاسلحة.

وقال مسؤول اميركي رفيع: اعتقد انه ما من احد في المنطقة يريد الربط علنا بينه وبين الخيار العسكري. واضاف: لكن هذا يختلف عن القول انه ما من احد في المنطقة يتفق مع الولايات المتحدة على طبيعة التهديد وضرورة منع استمرار الموقف الى ما لا نهاية.

وطلب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مساء اول من امس من عزام الأحمد وزير الاشغال الفلسطيني والسفير في بغداد، في الوقت ذاته العودة من عمان الى غزة على الفور لنقل رسالة عاجلة الى الرئيس العراقي صدام حسين تتعلق بآخر تطورات الازمة المتفاقمة بين العراق والأمم المتحدة.

وكان الأحمد الذي وصل الى عمان قبل ليلة واحدة من مناطق السلطة الوطنية في طريقه الى بغداد لتنفيذ مهمة كان كلفه به الرئيس عرفات سابقا قبل ان يلتقي وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في سويسرا قبل ايام عدة.

وأكدت مصادر فلسطينية مسؤولة ان الرسالة تتعلق بالمباحثات التي اجراها الرئيس عرفات مع الرئيس المصري حسني مبارك وقبل ذلك مع اولبرايت، حول كيفية الخروج من الأزمة العراقية المتفاقمة بدون الوصول الى الصدام العسكري واستخدام القوة العسكرية. وأعربت هذه المصادر عن قناعتها بأن رسالة الرئيس الفلسطيني الى صدام حسين التي من المتوقع ان يتوجه الأحمد اليوم الى بغداد تتضمن عرضا مصريا - فلسطينيا مشتركا.

وترى مصادر فلسطينية اخرى ان عرفات ربما استدعى الاحمد على عجل وبهذه السرعة، ليحمله وبطريقة غير مباشرة تحذيراً اسرائيلياً الى الرئيس العراقي بان الاسرائيليين لن يقفوا مكتوفي الايدي هذه المرة اذا تعرضت اسرائيل للصواريخ العراقية وانهم قد يستخدمون ضد العراق حتى الصواريخ المتوسطة المدى الحاملة لرؤوس نووية. لكن الأوساط القيادية الفلسطينية تستبعد هذا الاحتمال الأخير وتقول، ان اسرائيل كانت وجهت مثل هذا التحذير الى صدام حسين عبر الاذاعة ووسائل الاعلام.



رئيس البرلمان العراقي سعدون حمادي يكتب شعارات «فلتسقط امريكا» على مدخل مبنى البرلمان امس (ا.ف.ب)

صحيفة سويدية: صدام حسين حاول قتل إيكيوس بالسم

ستوكهولم - ا.ف.ب: اعلنت صحيفة «اكسبريسن» السويدية ان الرئيس العراقي صدام حسين حاول اكثر من مرة قتل رولف ايكيوس خلال الفترة التي امضاها الدبلوماسي السويدي رئيسا للجنة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وذكرت الصحيفة نقلا عن مراسلها في اسرائيل ان ايكيوس الذي تسلم في يوليو (تموز) الماضي منصبه كسفير للسويد في واشنطن، تولى بين عامي 1993 و1997 رئاسة اللجنة الخاصة في ظل تهديدات مستمرة بالقتل من الرئيس العراقي.

كما نقلت الصحيفة عن ايكيوس نفس قوله «كنا نأخذ هذه التهديدات على محمل الجد وكان علينا اتخاذ الترتيبات اللازمة في ضوء ذلك». واضاف «لذلك لم اوافق ابدا على ان اسكن في اي فندق».

وردا على سؤال عن محاولات قتله بالسم قال ايكيوس الذي يبلغ الثانية والستين «اطرحوا السؤال على صدام. التهديدات التي تلقيتها في حينه كانت تهديدات مختلفة .. لا اريد ان اقول اكثر من هذا».

واستنادا الى الصحيفة نفسها فان السلطات العراقية حاولت قتل ايكيوس مستخدمة سم التاليوم وهو نوع من السموم الخطرة جدا التي لا رائحة لها والتي يكفي جرام واحد منها يدس في الاكل لقتل انسان راشد.

واضافت الصحيفة ان قرار قتل ايكيوس الذي كان صدام حسين يعتبره «مسؤولا بصورة شخصية» عن استمرار العقوبات، اتخذ في فبراير (شباط) 1996 خلال اجتماع سري للحكومة العراقية.

وقالت ان قصي نجل الرئيس العراقي امر خلال هذا الاجتماع بان يقتل ايكيوس بالسم «عندما يصل الى بغداد في المرة المقبلة». وقالت ان ايكيوس ما كان لينجو من هذه المحاولة لولا ان نبهه اليها قياديون من المعارضة العراقية.

صباح الأحمد بعد لقاء الأسد في دمشق:

الأميركيون ليسوا بحاجة لاستخدام قواعد أرضية في مهاجمة العراق

دمشق: من سلوى الاسطواني

تسلم الرئيس السوري حافظ الأسد امس رسالة من الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت خلال استقباله الشيخ صباح الأحمد الصباح النائب الأول لرئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي والوفد المرافق له.

وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان الرسالة كانت تدور حول التطورات الراهنة في المنطقة وتبادل الرئيس الأسد والشيخ صباح في اللقاء الذي حضره وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الرأي حول الوضع العام في المنطقة وما تم من تبادل الآراء بين الدول العربية حول المستجدات.

وأعلن الشيخ صباح الأحمد في تصريحات صحافية في دمشق: ان الرسالة تتعلق بالوضع المستجد في منطقتنا والمتمثل في المواجهة بين العراق ومجلس الأمن ورفض النظام العراقي لقرارات مجلس الأمن وما حصل بعد هذا الموضوع من تعقيدات في المنطقة.

وأبدى نائب رئيس الوزراء الكويتي رفض بلاده فتح اي حوار مع بغداد، وقال: اننا لسنا على استعداد للتحاور مع النظام العراقي ومع أناس حاربوا كل قرار صادر عن مجلس الأمن بما فيها القرارات المتصلة بالكويت، وان على العراق ان ينفذ قرارات مجلس الأمن لمصلحته كي ينضم الى اخوانه في العالم العربي وكذلك في العالم.

وحول ما اذا كانت الكويت ستسمح للطائرات الأميركية بالانطلاق من قواعدها لقصف العراق قال: «ان الأميركيين ليسوا بحاجة لاستخدام قواعد كويتية او اية قواعد اخرى لأن قواعدهم موجودة على حاملة الطائرات الموجودة في بحر العرب وفي الخليج».

ونفى الشيخ صباح ان يكون قد بحث مع المسؤولين السوريين العلاقات الأخيرة بين سورية والعراق وقال ان بلاده «متأكدة وواثقة بأن الاخوة في سورية يؤيدون الكويت وتنفيذ قرارات مجلس الأمن في ما يتعلق بالكويت. اما الموضوع الاقتصادي فهو موضوع سيادي».

واضاف انه ليس بيد الكويت منع اي ضربة عسكرية قد توجه للعراق. وحمل النظام العراقي مسؤولية كل ما يجري. وقال: انا اتمنى ان يعود النظام العراقي الى رشده وان يتذكر ما حصل في عام 1990 وما حصل لشعبه.

واستبعد الشيخ صباح ان تكون هناك اي علاقة بين المناورات التي تجريها الكويت حاليا مع الأميركيين والبريطانيين بالوضع في الخليج وقال: هذا اعتقاد خاطئ لأن هذه المناورات متفق عليها قبل عدة اشهر وليست بنت الساعة وليس لها صلة بالوضع الحالي.

واستبعد ايضا ان يكون للعلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي والعراق اي اثر على العلاقات بين الكويت ودول المجلس. ويعتقد البعض ان التعاطف مع الشعب العراقي الذي يعم الخليج والكويت هو موضع خلاف. الا ان الخلاف هو حول الاسلوب وليس الجوهر. وأكد الشيخ صباح ان اي تصعيد عسكري ليس مثيرا لقلق الكويت فقط بل لقلق العرب جميعا. وأكد الشيخ صباح الاحمد في مؤتمر صحافي مشترك مع الشرع في مطار دمشق الدولي ان الرئيس الاسد يؤيد تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة بالكويت وهذا موقف سوري لم يتبدل حيال هذا الموضوع.

وردا على سؤال حول ما اعلنه نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز بأن بلده يوافق على استقبال مفتشين دوليين من الدول دائمة العضوية بمجلس الامن وعلى قدم المساواة، قال الشيخ صباح: في الواقع اتمنى بأن لا يحصل اي مجابهة عسكرية في المنطقة وفي نفس الوقت فإن هذه المجابهة ليست بيدي. واضاف قائلا: من المعروف ان هناك اتفاقيات مبرمة بين الكويت والولايات المتحدة وعلى العراق ان يعود الى رشده، وينفذ قرارات مجلس الامن وخاصة الاخيرة منها وليس القيام بعمل رتوش على هذه القرارات حتى لا يضطر اي احد للقيام بعمل عسكري يضر بالشعب العراقي.

وحول ما يتردد من انباء ان عزيز سيزور دمشق قال الشرع: ربما يزور العاصمة السورية في جولته الحالية. وعلى كل حال هو طلب ذلك، وفي حال حصول الزيارة سيجري البحث في ما هو في مصلحة الكويت والشعب العراقي ومنطقة الخليج والوضع العربي بشكل عام.

ووصل الشيخ صباح مساء امس الى لبنان بعد زيارته لسورية.

المسؤول العراقي دعا الرباط لبذل مساعيها الدبلوماسية

الحسن الثاني التقى عزيز ومبارك سيستقبله اليوم

الرباط: من صلاح سندي
القاهرة: من سوسن أبوحسين

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في الرباط طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي الذي نقل اليه رسالة شفوية من الرئيس صدام حسين.

وقال طارق عزيز للصحافيين قبيل استقبال العاهل المغربي له انه يحمل رسالة تتعلق «بموقف العراق إزاء الظرف الراهن» مشيرا الى انه سيطلع الملك الحسن الثاني على التطورات والاتصالات التي أجراها خلال الفترة الأخيرة وخاصة القضايا التي طرحها في مجلس الأمن وكان عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي قد أجرى مباحثات ظهر أمس مع عزيز على مائدة غداء اقامها على شرفه في الرباط.

وقالت مصادر دبلوماسية عربية في الرباط إن المبعوث العراقي سيطلب من العاهل المغربي القيام بمساع دولية للتخفيف من حدة التوتر في منطقة الخليج.

ولم تستبعد المصادر ان يجري العاهل المغربي في هذا الصدد اتصالات مع عواصم غربية. وقال مصدر عراقي لـ «الشرق الأوسط» إن جولة عزيز لعواصم أخرى بعد المغرب ستتحدد في ضوء مباحثاته في الرباط وقالت المصادر الدبلوماسية العربية إن المواجهة الأميركية - العراقية جاءت في ظروف تتسم بجملة من المعطيات أولها: تزايد الشكوك بالمنطقة حول جدية الدور الأميركي في عملية السلام خاصة مع إخفاق مؤتمر الدوحة في جمع الأطراف العربية.

ثانيا: ظهور بوادر انفراج في العلاقات بمنطقة الخليج على المستويين العربي - العربي والعربي - الإيراني، وظهور مؤشرات للبحث عن صيغ إقليمية للترتيب الأمني في المنطقة.

ثالثا: شهد عدد من المناطق العراقية وخصوصا شماله اضطرابات، الأمر الذي يكون قد جعل العراقيين يسعون للاستفادة من التصعيد مع الولايات المتحدة لإعادة اللحمة حول شخصية صدام حسين.

وكان عزيز قد أكد ان «التهديد الأميركي الحالي لا يشكل بالنسبة للعراق أمرا جديدا» مشيرا الى أن الولايات المتحدة يمكن أن تعتدي على العراق عندما ترى ذلك مناسبا لمصالحها الأنانية في المنطقة ولاستراتيجيتها العدوانية سواء كان هناك خلافا بين العراق واللجنة الأممية الخاصة أو لم يكن».

وأكد أن العراق طلب من جميع الدول ومنها فرنسا أن تتخذ موقفا منصفا وقانونيا وعادلا إزاء الأحداث الراهنة، مشيرا الى أن «العراق طلب من الأمين العام للأمم المتحدة ومن خلاله مجلس الأمن رفع الحصار عن شعب العراق وأن تكون اللجنة الخاصة حقا لجنة أممية وليست لجنة اميركية تنفذ الأهداف والاستراتيجيات والتكتيكات الأميركية ضد العراق».

وأكد أن بلاده دعت الى أن «تكون هذه اللجنة متوازنة يشترك فيها الجميع وخاصة الدول الدائمة العضوية على قدم المساواة»، موضحا أن «العراق لن تكون له عند ذاك اي مشكلة مع هذه اللجنة ما دامت ستكون مضطرة للتصرف بشكل متوازن وفق قواعد السلوك المتبعة في الأمم المتحدة».

وقال إن العراق «يتوقع من هذه اللجنة عند حصول هذا التطور الضروري جدا أن تقول الحقيقة المتمثلة في كون العراق نفذ قرارات مجلس الأمن ويستحق بالتالي أن يرفع عنه الحصار الاقتصادي كخطوة اولى باتجاه رفع انواع الحصار الأخرى».

ويصل عزيز الى القاهرة اليوم وسيستقبله الرئيس المصري حسني مبارك للتشاور حول المواقف المطروحة حاليا لاحتواء الأزمة بين العراق والأمم المتحدة واستبعاد الخيار العسكري.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان عزيز يحمل عددا من المقترحات كأسس للتعامل مع الأمم المتحدة، منها استعداد العراق للالتزام بقرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة مقابل تحرير المنظمة للمدى الزمني لأعمال اللجنة الدولية الخاصة بالتسلح. ورفع العقوبات وتقليل عدد الأميركيين العاملين في لجنة التسلح وعدم تدخلهم في أمور خارج نطاق عملهم اسوة بفريق العمل الآخر الذي ينتمي الى جنسيات أخرى.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 600-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

موجز

الفلسطينيون يتهمون إسرائيل باختطاف معتقلين من «حماس»

● اتهم مسؤول امني فلسطيني امس اسرائيل باختطاف عضوين معتقلين لدى السلطة الفلسطينية من حركة «حماس» والاعتداء على رجال شرطة فلسطينية كانوا في حراستهما اثناء نقلهما من الخليل الى سجن جنيد في نابلس. وطالب اللواء عبد الرزاق المجايدة مدير الامن العام في قطاع غزة اسرائيل باعادة المختطفين وهما جمال عبد الفتاح الهور وعبد الرحمن اسماعيل غنيمات. وقال المجايدة لوكالة رويترز «انها عملية اختطاف». وذكر ان المعتقلين اختطفا في كمين بالقرب من حوارة وان القوات الاسرائيلية اختطفتهما واحتجزت الحراس المرافقين لمدة 24 ساعة.

شركة سلاح إسرائيلية تدعو بينوشيه لزيارة تل أبيب

● قال مدير شركة السلاح الاسرائيلية ماخشيري تتواه ان ديكتاتور تشيلي السابق اوغوستو بينوشيه الذي يعتبر حتى الان «شخصا غير مرغوب فيه» في اسرائيل سيستطيع التوجه قريبا الى هذا البلد تلبية لدعوة من الشركة. وصرح تتواه لوكالة الصحافة الفرنسية «لقد ارسلنا دعوة الى الجنرال بينوشيه لكي نحاول ان نبيع تشيلي آليات عسكرية». ولا يزال محظورا على بينوشيه الذي يقود الجيش التشيلي منذعام 1990 زيارة اسرائيل بسبب النظام الديكتاتوري الذي اقامه عندما كان رئيسا للنظام العسكري، وسقوط العديد من يهود تشيلي ضحية نظامه. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية «هذه المرة الامر مختلف. بينوشيه تلقى دعوة خاصة من شركة خاصة. وعلينا ان ندرس هذه الحالة لكن هامش المناورة امامنا محدود جدا».

نتنياهو يدعو الفلسطينيين لقبول «يده الممدودة»

● دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الفلسطينيين الليلة قبل الماضية الى «قبول يده الممدودة» لكنه لم يقدم اي تنازل لتحريك عملية السلام. وكان نتنياهو يتحدث امام اربعة الاف مندوب في الاجتماع السنوي لمجلس الاتحادات اليهودية في الولايات المتحدة. واكد مجددا التزامه بتأمين «السلام القائم على الأمن». ونقلت وكالة رويترز عن نتنياهو قوله «ادعو الفلسطينيين الى قبول يدنا الممدودة والى عدم تكرار اخطاء الماضي ويفوتوا من جديد فرصة تاريخية». لكنه اضاف ان «زمن التنازلات الاحادية الجانب من قبل اسرائيل قد ولى».

شقيق قاتل رابين يرفع دعوى على عميل للشين بيت

● رفع شقيق قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، اول من امس دعوى على عميل في جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) هوافيشاي رفيف، وطالبه بـ 1,4 مليون دولار لقيامه بالتحريض على القتل. وقالت نيتزانا ليتر، محامية هاجاي عمير الذي حكم عليه بالسجن 12 عاما لانه ساعد شقيقه يجال على التخطيط لاغتيال رابين، ان موكلها يتهم رفيف باستفزازه عبر تنظيم تظاهرات ضد رابين الذي كان يصفه «بالخائن». وخلال محاكمة هاجاي، نفى رفيف الذي كان يمثل على انه ناشط يميني متطرف انه مخبر يعمل لحساب الشين بيت.

بون توضح أسباب تصويتها لصالح قرار ينتقد إسرائيل

● قدمت وزارة الخارجية الالمانية امس توضيحا عن تصويت المانيا في الجمعية العامة للامم المتحدة لصلحة قرار ينتقد الدولة العبرية مؤكدة ان هذا التصويت لا يعني «ادانة اسرائيل بل سياسة الاستيطان» اليهودي في الاراضي الفلسطينية. وقال المتحدث باسم الخارجية الالمانية مارتن اردمان ردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية، ان التصويت الذي جرى الخميس الماضي «لا يعني تبدلا في سياستنا حيال اسرائيل»، مؤكدا ان «علاقاتنا مع اسرائيل مكثفة وقائمة على الثقة وهذا لا يغير شيئا». وأوضح ان تصويت المانيا لصلحة القرار «مطابق لموقفنا» اي ادانة المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية التي تعتبرها بون «مخالفة للقانون الدولي».

إصابة فلسطينيين في مواجهات مع الجيش الإسرائيلي في بيت لحم

● قالت مصادر فلسطينية ان مواجهات اندلعت امس بين فلسطينيين وجنود اسرائيليين في مدينتي الخليل وبيت لحم ادت الى اصابة فلسطينيين برصاص الجيش. ووقع الجريحان في بيت لحم عندما فتح جنود إسرائيليون النار باتجاه عشرات الطلاب الذين راحوا يرشقون الجنود بالحجارة عند قبر راجيل الخاضع للسيطرة الاسرائيلية على مدخل بيت لحم الشمالي. وجاء هذا الحادث حسب وكالة الصحافة الفرنسية، غداة تشييع الطفل علي جواريش (9 سنوات) من مخيم عايده القريب الذي توفي يوم السبت الماضي متأثرا بجراح اصيب بها برصاص جندي اسرائيلي قرب قبر راجيل يوم الثلاثاء الماضي.

إسرائيل تنفي ما تردد عن اقتراح لعقد الاجتماع المقبل في بيت لحم

مشكلتان واجهتا مؤتمر الدوحة عشية ختامه

الدوحة: من أمير طاهري ونظير مجلي

تواصلت امس فعاليات المؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي يختتم اعماله اليوم في الدوحة بإصدار بيان خاص يرسم طريق مستقبل التطورات الاقتصادية. لكن المؤتمر واجه مشكلتين اساسيتين الاولى بشأن البلد الذي سيستضيف المؤتمر الخامس والثانية بشأن نص البيان الختامي للمؤتمر في ما يخص عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط.

فرغم ان المشكلة الاولى لم تحل، بل تعهدت الولايات المتحدة خلافا للعادة في المؤتمرات الثلاثة الماضية، بأن تتقدم باقتراح عيني لمكان انعقاد المؤتمر قبل نهاية العام فقد جرت تسوية مشكلة نص البيان الختامي للمؤتمر بأن نجح الوفد الاسرائيلي في تخفيف حدته واصبح قريبا جداً من نص بيان المؤتمر الثالث الذي عقد في القاهرة العام الماضي.

وعلى صعيد الاقتراحات بشأن مكان انعقاد المؤتمر المقبل فان عددا من العواصم العربية اقترح، لكن ايا منها لم يعلن عن موافقته لاستضافة المؤتمر الخامس. واستبعدت مصادر في وزارة الخارجية الإسرائيلية تشارك في مؤتمر الدوحة امكانية عقد المؤتمر في مدينة بيت لحم الخاضعة لسيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية مثلما تردد في بعض الأوساط. وقالت المصادر أن «مثل هذا الكلام لا اساس له من الصحة».

وشكك مسؤول اقتصادي فلسطيني في القدس في امكانية عقد المؤتمر في بيت لحم ما دامت عملية السلام مع اسرائيل لم تخرج من مأزقها الحالي. يشار الى ان السلطة الفلسطينية الى جانب 12 دولة عربية اخرى تقاطع مؤتمر الدوحة بسبب تعثر عملية السلام على جميع المسارات نتيجة سياسة الحكومة الاسرائيلية.

وكان قد نسب الى نتان شرانسكي وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي ورئيس وفد بلاده الى الدوحة امس اقتراحه بعقد المؤتمر الخامس في بيت لحم. ونقل عن شرانسكي قوله للصحافيين في الدوحة، انه اقتبس فكرة هذا الاقتراح من رجل اعمال فلسطيني اول من امس.

وحث رجل الاعمال الفلسطيني عصام الخطيب، وهو واحد من بين قلة من رجال اعمال الفلسطينيين الذي يشاركون في المؤتمر، شرانسكي علنا على الموافقة على عقد المؤتمر في القدس الشرقية العربية المحتلة التي يعتبرها الفلسطينيون عاصمة دولة فلسطين في المستقبل. وقال الخطيب ان شرانسكي رفض الفكرة وصرح خلال حديث خاص بأن اسرائيل تعتبر القدس بشطريها عاصمة لها.

وذكر الخطيب ان الحديث تطرق الى اسماء مدن قريبة من القدس وان شرانسكي اقترح اسم بيت لحم. ولم يتطرق اي من الاسرائيليين او الفلسطينيين الى كيفية استضافة مدينة بيت لحم الصغيرة بفنادقها المحدودة لمؤتمر يشارك فيه نحو 1500 مندوب من شتى انحاء العالم.

وبالنسبة لنص البيان الختامي الذي أوجد خلافا حادا في البداية فقد اتفق على ان لا يتضمن مكان انعقاد المؤتمر المقبل وان يتخذ القرار بشأنه في غضون الاشهر القليلة المقبلة. ودرجت العادة في المؤتمرات الثلاثة السابقة على ان يتضمن البيان النهائي اسم البلد الذي سيستضيف المؤتمر التالي.

الى ذلك عارضت اسرائيل ذكر مبدأ «السلام مقابل الارض» في البيان النهائي. وقال شرانسكي ان «هذا المؤتمر لا ينبغي ان يكون مناسبة لمناقشة هذا النوع من المشكلات». لكن في النهاية اتفق على وضعها بعد ان اصرت على ذلك الولايات المتحدة، ونجح الاسرائيليون في تخفيف حدة نص البيان كما نجحوا في منع ادانتها جراء عرقلة عملية السلام والتسبب في مقاطعة بعض الدول العربية للمؤتمر كما نجحوا في ادخال موضوع الامن كشرط للاستقرار الاقتصادي. وقال احد اعضاء الوفد الاسرائيلي بعد خروجه من الاجتماع الاخير للجنة الصياغة، ان البيان الختامي اصبح جاهزا الآن وهو قريب جدا من بيان مؤتمر القاهرة رغم التطورات السلبية في العلاقات الاسرائيلية ـ العربية خلال العام الحالي. وعلى الصعيد الاقتصادي يتوقع أن يدعو البيان للإزالة التدريجية للحواجز التي تعترض الاستثمار والتجارة، والالتزام بزيادة المبادلات التجارية بين البلدان المعنية. وفي الوقت الحاضر لا تزيد المتاجرة الإقليمية على 5% من تجارة بلدان المنطقة. وهذه نسبة متدنية قياساً إلى 60% للاتحاد الاوروبي، و40% للأميركتين. بل إن الاقتصادات الآسيوية تبدي الآن ميلاً مماثلاً لأوروبا بارتفاع التجارة في ما بينها إلى 40%.

ويذكر أن لجنة الصياغة واجهت مشكلات مع الجهود لإدراج نداء من أجل بذل سعي حازم لإنهاء الفساد في المنطقة.

ويقول الخبراء إن مستويات الفساد الراهنة في بلدان المنطقة ليست بأعلى من «المعدل العالمي» للبلدان النامية، لكنهم يصرون على أن اقتصاديات المنطقة لن تتمكن من بلوغ كامل قدرتها على النمو من دون حملة «تطهير» واسعة.

هناك قضية أخرى يتوقع أن لا تبرز في البيان وهي الحاجة إلى التعليم. إذ إن أكثر من 50% من سكان المنطقة هم أطفال وشباب في سن الدراسة. وتتميز بلدان المنطقة بتفاوت جلي في الأداء في حقل التعليم. وسيحث البيان على ما يسميه الخبراء بـ«الثورة الإدارية» وتتطلب هذه الثورة ضخ كمية هائلة من المعرفة الحديثة والمعدات المتطورة في الاقتصاد على كل المستويات. ويرى رجال الأعمال والخبراء المشاركون في الدوحة أن الأعمال التجارية يمكن أن تتحايل على الصعوبات السياسية الحالية كما يمكن أن تضمن اندماج اقتصادات المنطقة في النظام العالمي. وتقدمت عدة دول أعضاء بطلبات انضمام إلى منظمة التجارة العالمية التي ستفرض عليها إزالة حواجز الحماية الجمركية، والتنافس على قدم المساواة مع أفضل اقتصاديات العالم. إلى ذلك اغتنم المنظمون فرصة انعقاد المؤتمر ليقوموا بما أسماه النقاد «القصف الأيديولوجي» للمنطقة. فهناك عشرات المحاضرات حول مختلف جوانب النظام الرأسمالي واقتصاد السوق.

والغرض من ذلك تمتين القاعدة الفكرية القائمة، المساندة للنظام الاقتصادي الليبرالي في دول المنطقة. والمعروف أن المؤتمرات الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي انطلقت من الدار البيضاء اعتبرت، في البداية، مجرد كيان تكميلي للمحادثات السياسية من أجل إحلال السلام في الشرق الأوسط. أما اليوم في الدوحة، فيبدو أن هذه المؤتمرات اكتسبت حياة خاصة بها، وستتواصل بهذا الشكل أو ذاك بصرف النظر عن إيقاع ووتيرة محادثات السلام.

ويبدو أن المؤتمرات تتمتع بدعم رجال الأعمال والقطاع الخاص في معظم البلدان المعنية. ويأمل رجال الأعمال في أن ارتفاع مستوى المشاركة العالمية سوف يساعدهم في فرض الاصلاحات اللازمة على حكوماتهم لتطوير القطاع الخاص وتشجيعه أكثر من ذلك.

جانب من الحضور في المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي واصل أعماله في الدوحة امس (اف.ب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

ضد السياح ... أم ضد مصر!

كذبوا حين قالوا ان عملية الاقصر الارهابية التي ذهب ضحيتها عشرات الابرياء من جنسيات متعددة هي عملية تستهدف السياح الاجانب.

العملية موجهة ضد مصر اولا، ضد الامن القومي لمصر، وضد آلاف العائلات المصرية التي تعمل في صناعة السياحة، وضد العقل. فعمل مجنون كهذا لا علاقة له بالعقل او المنطق، وهو عمل ضد الانسانية. فقتل الابرياء هو من الاعمال البربرية التي لا يمكن ان يقدم عليها سوى اشخاص لا قلوب لهم ولا يعرفون الرحمة.

العملية ضد الاسلام. بل هو عمل مخطط يستهدف الاسلام حين يتم ربط الدين بالارهاب وقتل الابرياء. والدين يدعونا الى الرفق بالحيوان، ورسولنا (صلى الله عليه وسلم) يؤكد ان انسانا يمكن أن يدخل الجنة لانه رحم قطة. والاسلام يحرم اعراض الناس واموالهم ودماءهم ويضع اقسى العقوبات ضد جرائم ترتكب ضد حياة الناس. الذين ينفذون العمليات المجنونة في مصر ادوات يستخدمها اعداء مصر، واعداء العرب، واعداء الاسلام. انهم يستخدمون هذه الادوات اما لكي يضربوا سياحة مصر، واقتصادها وقوة موقفها، او لكي يستمر بعض الخارجين على القانون خارج مصر في مواقعهم التي يعيشون فيها حياة البذخ بينما يدفعون بشباب مغرر بهم نحو الموت ونحو القتل بطريقة وحشية وارهابية.

لسنا من انصار نظرية المؤامرة. لكن اذا لم تكن اعمال الارهابيين في اكثر من قطر عربي وبالذات في مصر مؤامرة فاين يمكن ان تكون المؤامرة. ولماذا دائما يتم الربط بين اعمال الارهاب في مصر، ويتم توقيتها مع توترات سياسية تشهدها المنطقة. هل هي المصادفة العمياء، هل هي ضربة حظ لا اعتقد ذلك!! اعمال الارهاب في مصر وآخرها عملية الاقصر هي جزء من كل. والذين يقومون بهذه الاعمال الوحشية هم ادوات تحركها مصالح خارج مصر سواء كان ذلك بشكل مباشر او غير مباشر!!

الأعين في المؤتمر الاقتصادي تتركز على شاشات التلفزيون لمتابعة التطورات في العراق

الدوحة: من أمير طاهري

الحركة لا تتوقف في قاعات وغرف المؤتمر الاقتصادي في الدوحة. وليس الغرض من هذه الحركة الدؤوبة ممارسة تمارين بدنية للسياسيين وكبار مديري الشركات، بل الاسراع لمتابعة الانترنت او مشاهدة آخر اللقطات الاخبارية التلفزيونية لمعرفة ما اذا كان المتوقع قد حصل. والمتوقع حصوله هو بالطبع، الصدام العسكري بين الولايات المتحدة والعراق.

وتسود اجواء الترقب على الرغم من ان ادارة كلينتون عازفة عن القيام باي عمل عسكري ضد العراق في هذا الوقت. وكان ذلك واضحا من تصريح وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في الدوحة اول من امس والتعليقات التي صدرت عن اعضاء الوفد المرافق لها خلال تبادلهم الآراء مع الصحافيين خارج الأطر الرسمية.

لقد ربطت ادارة كلينتون امكانية العمل العسكري بقضية واحدة وهي وقوع هجوم عراقي على طائرات «يو ـ 2» التجسسية الاميركية التي تقوم بمهام باسم الأمم المتحدة. بل ان هذا الخيار ضيق الى أبعد الحدود اثر الملاحظات التي ادلى بها الرئيس كلينتون ومستشاره للأمن القومي، صموئيل بيرجر. وقال كلينتون في حديث له في كاليفورنيا اول من امس ان العراق اذا ما «قتل» طيارا اميركيا، فان «العواقب ستكون وخيمة». هذا يعني ان مجرد اطلاق صاروخ عراقي على طائرة اميركية لن يؤدي تلقائيا الى اطلاق رد عسكري اميركي. إذ ينبغي الهجوم العراقي ان يتسبب في مقتل طيار اميركي قبل ان تتحرك واشنطن للثأر.

بل ان اقوال بيرجر كانت اشد لبساً وغموضاً. فلدى حديثه مع محطة تلفزيون «ان. بي. سي الاميركية» اول من امس قال ان الادارة «ستجري مشاورات عاجلة» مع الحلفاء وغيرهم من اعضاء التحالف الدولي قبل الرد على اي «عمل عدواني» عراقي.

بالطبع قد يكون ذلك كله مجرد تكتيكات اشبه بستار الدخان لحمل الرئيس العراقي صدام حسين على التخلي عن حذره تسهيلا لضربه. لكن مثل هذا التوجه غير مرجح. ويبدو كما لو ان واشنطن ترغب حقا في انهاء هذه الازمة بالطرق الدبلوماسية لا الوسائل العسكرية. وهناك عدة أسباب وراء ذلك. السبب الأول كشفه كلينتون نفسه حين اوضح ما يمكن احرازه بالعمل العسكري.

واستناداً الى الرئيس الاميركي اكتشف فريق مفتشي الامم المتحدة ودمر مقادير من اسلحة الدمار الجماعي في العراق اكثر مما نجحت كل الغارات الجوية في تحقيقه خلال كامل حرب الخليج.

وتقول مصادر اميركية ان العراق اعاد بناء الكثير من اقبية الخزن التي تحفظ فيها اسلحة الدمار الأشد فتكاً. وان منشآت التخزين الجديدة هذه تقع على عمق 60 مترا تحت سطح الأرض، وبالتالي خارج متناول القدرة التدميرية للقنابل الاميركية.

ويعترف الجنرال نورمان شوارتزكوف، العسكري الذي قاد قوات التحالف في حرب الخليج، بمحدودية ما يمكن للطائرات القاذفة ان تحققه. ويقول «لا نستطيع ان ندمر سوى الأهداف التي نعرفها. وبالطبع لن يسعنا ان نعرف كل مخابئ الأسلحة بالاطلال عليها من الجو».

اما السبب الثاني الذي يجعل ضرب العراق خيارا منفرا ان الرئيس صدام تبرر، في الواقع، أمر تهييج الرأي العام الدولي ضدد بالذات. وطالما بقيت الأزمة الراهنة مستمرة فليس مرجحا ان تطالب حتى اكثر البلدان تعاطفا مع العراق برفع العقوبات عنه.

وبالطبع يمكن لصدام ان يستغل غياب المفتشين الدوليين لكي يعيد بناء ترسانته من اسلحة الدمار الجماعي. لكن الخبراء الغربيين يعتقدون انه لا يستطيع تحقيق الشيء الكثير في ظرف اسابيع او اشهر. وعلى اي حال، ما ان يعود المفتشون فان تدابير البحث عن مخابئ الأسلحة وازالتها سوف تتواصل بهمة وحماس اكبر. السبب الثالث لعزوف واشنطن عن ضرب العراق الآن ان الخيار العسكري لا يمكن، بعد استخدامه، ان يستخدم مرارا وتكرارا.

ويتساءل أحد المحللين الأميركيين قائلا «ماذا سنفعل لو اننا اطلقنا بعض الصواريخ على بغداد، وبقي صدام متمسكا بموقفه؟ هل يمكن لنا ان نواصل اطلاق الصواريخ والقاء القنابل على اساس يومي ام اسبوعي؟ ان مثل هذا التكتيك سيعطي لصدام عذرا جاهزا لابقاء المفتشين بعيدا».

ان الاولوية في سياسة واشنطن تكمن في ان تجد صيغة يعود بموجبها مفتشو الأمم المتحدة. ويقول مصدر اميركي «ان فريق المفتشين في العراق لم يكلف اكثر من 110 ملايين دولار على مدى السنوات الست الماضية. مقارنة بكلفة حرب الخليج التي زادت عن 60 مليار دولار. ومع ذلك فان فريق المفتشين ازال من اسلحة الدمار قدر ما ازالته الحرب».

ان الأزمة الراهنة اسفرت عن نتيجة مهمة واحدة. انها برهنت على ان استمرار وجود مفتشي الأمم المتحدة في العراق هدف اساسي من اهداف سياسة واشنطن في المنطقة.

وان الوضع المثالي، بنظر واشنطن، هو ابقاء المفتشين الى أمد غير معلوم مع بقاء العقوبات سارية. اما صدام فيقول اما ان يرحل المفتشون او ترفع العقوبات. ولا يمكن لواشنطن ان تبقي على الاثنين معا. والمجابهة الآن تتركز على الآتي: من سيتراجع اولا؟

أبو ماهر لـ «الشرق الأوسط»

مقاطعة السلطة الفلسطينية لمؤتمر الدوحة صائبة

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد محمد غنيم (ابو ماهر) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ان قرار السلطة الوطنية الفلسطينية بمقاطعة المؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي يختتم اعماله اليوم في العاصمة القطرية لن يكون له اي تاثير سلبي عليها وذلك برغم الضغوط الشديدة التي مارستها عليها الولايات المتحدة واسرائيل وأطراف اخرى بهدف ثنيها عن قرار المقاطعة.

ووصف أبو ماهر، مفوض التعبئة والتنظيم لحركة «فتح»، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» قرار السلطة بعدم المشاركة في مؤتمر الدوحة بأنه قرار صائب وفي محله وهو يأتي رداً على سياسة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو التي تعيق عملية السلام وتعرض منطقة الشرق الاوسط لكل الاحتمالات بما فيها عودة العنف.

وانتقد أبو ماهر بشدة الولايات المتحدة، وقال ان اميركا رغم انها تدرك جيداً ان القيادة الاسرائيلية الحالية هي السبب الذي يعيق تقدم عملية السلام الا انها تكتفي بتوجيه الانتقادات باستحياء لسياسة نتنياهو ولكن دون ان يرقى ذلك الى درجة يخشى معها نتنياهو من ان تكون هناك اجراءات اميركية سوف تتخذ ضده.

مجلس النقباء بالأردن يجمد عضوية «المقاولين» لمشاركته

طلائع الفتح المصرية تهدد المشاركين في مؤتمر الدوحة

لندن ـ عمان ـ اف. ب: هددت منظمة «حركة الجهاد ـ طلائع الفتح الاسلامي» المصرية المشاركين في المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي يختتم اعماله اليوم في الدوحة، ودعتهم الى الانسحاب من قاعات المؤتمر «التي امتلأت بالصهاينة».

وقالت طلائع الفتح في بيان تلقته وكالة الصحافة الفرنسية «نهيب بكم ان تغادروا هذه القاعات التي امتلأت بالصهاينة وبالعملاء الذين يفتحون بايديهم ابواب المدائن العربية للاختراق الصهيوني».

واضاف «افيقوا يرحمكم الله، وإلا عرضتم انفسكم للعنة والخزي في الدنيا والاخرة. واعلموا ان طلائع الأمة الاسلامية لن يسمحوا لكم او لغيركم بالاستمرار في مسلسل الخيانة المذل، ولن تغفر لكم أمتكم جريمة المشاركة اذا ما اصررتم عليها». وفي عمان قرر مجلس النقباء في الاردن تجميد عضوية نقابة المقاولين من الجسم النقابي كاجراء تأديبي ردا على مشاركة نقيب المقاولين وائل طوقان في مؤتمر الدوحة. وقال ليث شبيلات عضو مجلس النقباء ورئيس نقابة المهندسين ـ كبرى الهيئات النقابية بعضوية زهاء 30 الف منتسب ـ ان المجلس قرر «مقاطعة» نقابة المقاولين واخراجها من دائرة التنسيق لعدم التزامها بمقاومة التطبيع مع اسرائيل». واوضح شبيلات في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية، ان قرار التجميد يعني استبعاد نقيب المقاولين من حضور اجتماعات المجلس كما يوقف التنسيق مع نقابة المقاولين.



تبادل إطلاق نار أسفر عن مقتل المهاجمين الستة بعد الاعتداء

مقتل 60 وإصابة 24 معظمهم سياح في هجوم نفذه مسلحون بالأقصر

القاهرة: من سوسن أبو حسين ووكالات الانباء

قتل 60 شخصا من بينهم 57 سائحا يابانيا وسويسريا والمانيا في مذبحة مروعة نفذها مسلحون بالقرب من معبد الدير البحري المعروف باسم حتشبسوت على الجانب الغربي من نهر النيل في مدينة الاقصر السياحية، وقتل ايضا 6 من المهاجمين في اشتباك مع الشرطة واثنان من جنود الحراسة ومرشد سياحي مصري. وأصيب في الهجوم 24 شخصا بينهم 16 اجنبيا وثمانية مصريين.

وتضاربت الانباء حول عدد المهاجمين بين 6 و7 و11، الا ان بياناً لوزارة الداخلية المصرية قال انهم 6 هاجموا مجموعة من السياح اثناء زيارتهم للمنطقة السياحية الاثرية في البر الغربي لمدينة الاقصر، واطلقوا عليهم النار بشكل عشوائي اثناء تجمعهم لبدء الزيارة وفروا هاربين في اتجاه الجبل الغربي مستخدمين حافلة سياحية خالية كانت متوقفة في موقع الحادث.

وقال شهود عيان ان المهاجمين كانوا يرتدون زي رجال الشرطة عندما هاجموا السياح اليابانيين.

وقال السائح الاميركي ماثيو موير الذي اتصلت به محطة تلفزيون «سي. إن. إن» الاميركية: «عدونا الى المقبرة لاننا لم نكن نعرف مصدر الرصاص ورأينا جنديا يجري فوق تل مجاور شاهرا بندقيته». واضاف قائلا «في ذلك الوقت استمر اطلاق النار لمدة طويلة، وبعد نصف ساعة تقريبا ظهر جنود ومعهم بنادق كلاشنيكوف وما بدا انه قاذفات قنابل وتوجهوا الى التلال المحيطة وسمعنا اصوات طلقات متواصلة بعد ذلك».

وقال بيان وزارة الداخلية ان قوات الامن والشرطة تعقبت الجناة وحاصرتهم في منطقة هروبهم وجرى تبادل لاطلاق النار اسفر عن مقتل المهاجمين الستة. وعثر بحوزتهم على ستة بنادق آلية وكمية من الطلقات وطبنجتين تبين انهما تخصان قوات الشرطة. كما عثر ايضا بموقع الحادث على حقيبتين احداهما بها عبوات محلية صنعت بمعرفة المسلحين ويجري التعامل معها حاليا بمعرفة مفتشي المفرقعات لفحصها لمعرفة محتوياتها، والثانية بها بعض اغطية رأس مشابهة لما تستخدمه قوات الشرطة.

وقال البيان إن المصابين الـ 24 بينهم 12 سويسريا واثنان يحملان الجنسية الالمانية وواحد فرنسي الجنسية وواحد ياباني الجنسية وثمانية مصريين، ونقل 11 شخصا بطائرات الاسعاف الى القاهرة لتلقي العلاج بينما غادر اربعة من السياح المصابين مستشفى الاقصر بعد تلقي العلاج وما زال الباقون بمستشفى الاقصر العام لعلاجهم من الاصابات التي لحقت بهم من جراء الحادث.

وقال مسؤول الاعلام في وزارة الداخلية محمود الفيشاوي لـ«الشرق الأوسط» انه لم يتأكد بعد وجود جنسيات عربية في الحادث. ولكنه لم يستبعد ان تكون هناك ثلاث حالات فقط. وافاد بأن اسماء المتوفين ستصدر الداخلية بيانا بشأنها في وقت لاحق.

وعقد الرئيس مبارك اجتماعا طارئا مساء امس ضم رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري، ووزير الدفاع المشير حسين طنطاوي.

وصرح صفوت الشريف وزير الاعلام عقب الاجتماع بأن الرئيس مبارك استعرض تقريرا تفصيليا عرضه رئيس الوزراء وناقش الاجراءات التي اتخذتها كافة الوزارات. واصدر مبارك تعليمات لرئيس الوزراء باجراء دراسة كاملة تشمل كافة الاجراءات والملابسات الى جانب تحديد المسؤوليات حول ظروف وقوع الحادث وان يرفع الجنزوري تقريره للرئيس مبارك خلال 24 ساعة.

كما أصدر الرئيس المصري تعليمات باتخاذ اجراءات فورية لنقل جثث الضحايا الى القاهرة واعادتهم الى بلادهم.

من ناحية اخرى استقبل مستشفيا المعادي العسكري وعين شمس التخصصي المصابين في الحادث، وتدفق اعداد كبيرة من المواطنين للتبرع بالدم.

وجاء هذا الهجوم في الوقت الذي كان فيه وزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي في لندن امس لحضور معرض السفر، وقال ان مصر ستبحث تعزيز الاجراءات الامنية، واضاف انه لا يستطيع التكهن بمدى تأثر الحركة السياحية بهذا الاعتداء، لكن الحكومة المصرية تبذل كل ما في جهدها لضمان امن المسافرين.

واكد وزير الخارجية البريطاني روبن كوك «روع للاعتداء الجديد الفظيع» الذي شهدته مدينة الاقصر وقال في بيان اصدره امس: «انني اقدم تعازي الحكومة البريطانية الى عائلات الضحايا ونعرب عن تعاطفنا مع الحكومة المصرية وندين اعمال العنف الفظيعة هذه».

ووجه الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس رسالة تعزية الى الرئيس المصري حسني مبارك. وقال في برقيته التي نشرها المكتب الصحافي التابع للرئاسة الفرنسية في باريس «بعد ان علمت بالاعتداء المشين الذي ارتكب في الاقصر اريد ان اعرب لكم عن تعاطفي الممزوج بالحزن الشديد».

واضاف شيراك في برقيته «ارجو منكم ان تنقلوا تعازي الى عائلات الضحايا، وانا واثق من ان مصر ستتجاوز هذه المحنة» مؤكدا للرئيس المصري تقديره الكبير وتضامنه الكامل معه في هذه المحنة القاسية.

وعلم ان الرئيس مبارك سيزور مدينة الأقصر اليوم لتفقد الموقع بعد هذا الحادث الذي استهدف السياحة في مصر.

وأدان وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل «بأقصى شدة» الاعتداء وقال انه «عمل عنف مشين لمتطرفين ضالين». وقال كينكل في بيان «اننا متفقون مع الحكومة المصرية في ادانة هذا العمل العنيف الجبان».

واشار الوزير الى انه لا يعرف حتى الآن ما اذا كان هناك المان بين الضحايا رغم ما اعلنته الشرطة المصرية عن وجود سياح المان بين القتلى.

واصيب اللواء محمد يوسف رئيس مجلس مدينة الاقصر بأزمة قلبية بعد سماعه نبأ الحادث نقل على اثرها الى أحد مستشفيات القاهرة.

احد السياح المصابين في اعتداء الاقصر على نقالة بعد انزاله من طائرة عسكرية في القاهرة لنقله الى مستشفى (رويترز)

الأمير سعود الفيصل لـ الشرق الأوسط

لم نبحث مع أولبرايت الخيار العسكري ضد العراق وأكدنا مسؤولية إسرائيل في عرقلة السلام

الرياض: من سليمان نمر

اكد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي انه لم يتطرق خلال المباحثات التي أجرتها وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت في الرياض امس الى موضوع الخيار العسكري لاقناع العراق بالاستجابة لقرار مجلس الأمن رقم 1137 الداعي الى التعاون مع لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية دون شروط.

وقال الأمير سعود الفيصل في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» في اعقاب مباحثاته مع أولبرايت ظهر امس «لم يتطرق خلال المحادثات للخيار العسكري بتاتاً لا من قبل الولايات المتحدة ولا - بالطبع - من قبل المملكة العربية السعودية لأن المملكة ابدت المنظور الداعي لحل هذه الأزمة بالطرق الدبلوماسية».

ورداً على سؤال حول موقف السعودية في حالة طلب الولايات المتحدة منها تسهيلات عسكرية اذا قررت توجيه ضربة عسكرية للعراق، قال وزير الخارجية السعودي «ان وزيرة الخارجية الأميركية لم تطلب هذا، ونحن لسنا في مجال بحث موضوع الخيار العسكري وما تم التركيز عليه هو الحل الدبلوماسي، فكيف نتحدث عن حل دبلوماسي في نفس الوقت الذي نتحدث فيه عن خيارات عسكرية؟ أود ان أؤكد اننا لم نتحدث بتاتاً عن أية خيارات عسكرية لحل الأزمة العراقية الراهنة مع مجلس الأمن».

وأعرب الأمير سعود الفيصل عن أمله في أن يتم التوصل الى الحل الدبلوماسي «بأسرع ما يمكن لأن الظروف مواتية لذلك». واضاف في رد على سؤال حول ما اذا كان هناك توقيت معين للحل الدبلوماسي «نتوقع من كل الأطراف ان تستثمر الفرصة والظروف المواتية وتعمل بجد وبشكل سريع لحل الأزمة». وأكد على ضرورة «عدم وضع شروط من اي ناحية من نواحي المجهودات الدبلوماسية المبذولة حاليا واي تعطيل لهذه الجهود سيدل على نوايا سيئة».

وكان موضوعا الأزمة العراقية مع الأمم المتحدة، وعملية السلام في الشرق الأوسط هما الموضوعين اللذين ركزت عليهما المحادثات السعودية - الأميركية في الرياض.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي قد استقبلا وزيرة الخارجية الأميركية بعد منتصف ليلة امس. وعقدت خلال اللقاءين محادثات وصفها بيان سعودي رسمي بانها «ودية وايجابية وجرى خلالها استعراض للتطورات الأخيرة في المنطقة خاصة بالنسبة لعملية السلام في الشرق الأوسط والأزمة العراقية الراهنة». واشار البيان الرسمي السعودي الى ان اولبرايت قدمت شرحا خلال محادثاتها حول المجهودات التي تبذلها الحكومة الأميركية لتنشيط عملية السلام من خلال استئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني والاسرائيلي والعمل على تجاوز الصعوبات والعقوبات التي تحول دون تحقيق تقدم حقيقي، وذلك بالتاكيد على ضرورة تنفيذ الالتزامات المتفق عليها بين الطرفين.

ورغم ان البيان الرسمي اعرب عن تقدير الجانب السعودي للجهود الأميركية «من اجل اعادة السلام لمساره الصحيح» إلا انه لوحظ ان المحادثات اظهرت اختلافا في وجهات النظر بشأن الموقف الاسرائيلي من عملية السلام، الأمر الذي عكسه عدم صدور بيان سعودي - اميركي مشترك والاكتفاء ببيان سعودي رسمي عن المحادثات اكد على ان ما يعترض عملية السلام من مشاكل وعقبات مرده، في الأساس، الموقف المتعنت للحكومة الاسرائيلية وخروجها عن مبادئ وأسس عملية السلام المعروفة، اضافة الى تنكرها لالتزاماتها التعاقدية مع الطرف الفلسطيني، كما حددتها اتفاقيات اوسلو. وقال البيان انه لا سبيل لاخراج عملية السلام من واقعها المتعثر إلا باعادة التاكيد على قرارات الشرعية الدولية ومبدأ «الأرض مقابل السلام» وحث الحكومة الاسرائيلية على الالتزام بتعهداتها والكف عن اتخاذ اجراءات احادية الجانب.

وكان مرافقو اولبرايت قد ابلغوا الصحافيين ان بيانا مشتركا سيصدر عن المحادثات السعودية - الأميركية ولكن بعد محادثات الأمير سعود الفيصل معها ابلغ الجانب الأميركي الصحافيين ان البيان سيصدر عن الجانب السعودي فقط.

وحين سألت «الشرق الأوسط» عما اذا كانت اولبرايت تؤيد موقف السعودية الذي يحمل اسرائيل مسؤولية عرقلة عملية السلام في الشرق الأوسط أجاب قائلا «بالنسبة لموقف الولايات المتحدة بهذا الشأن يجب ان تسأل عنه الوزيرة الأميركية. اما موقفنا في المملكة العربية السعودية فنحن لدينا قناعة تامة بأن الذي عرقل عملية السلام هو الموقف الاسرائيلي واذا لم يتغير هذا الموقف فان عملية السلام ستبقى تراوح مكانها».

وابلغ مصدر اميركي مسؤول الصحافيين المرافقين لوزيرة الخارجية الأميركية ان اولبرايت تحفظت على الاشارة باي لوم الى اسرائيل بحملها مسؤولية عن عرقلة عملية السلام.

وذكر متحدث رسمي اميركي ان اولبرايت اشارت الى المسؤولين السعوديين بأن واشنطن ستعطي الجهود الدبلوماسية التي تقودها فرنسا وروسيا مع العراق فرصتها ولكنها ستضطر الى الخيار العسكري اذا تعرض العراق لطائرات الاستطلاع الأميركية «يو - 2».

وعبر البيان الرسمي السعودي عن ارتياح المملكة البالغ لاتاحة الفرصة للجهود الدبلوماسية، وقال البيان ان السعودية وهي تتابع جهود مجلس الأمن تعبر عن «ارتياحها البالغ بالتوجه نحو اقامة الفرصة للجهود الدبلوماسية لمعالجة هذا الموضوع سلميا».

ودعا البيان السعودي الحكومة العراقية للاستجابة لارادة المجتمع الدولي المعبر عنه في قرار مجلس الأمن 1137 وان تبادر الى انهاء قرارها المتخذ في 29 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وان امتثال العراق الكامل لجميع قرارات مجلس الأمن «افضل وسيلة لوقف استمرار معاناة الشعب العراقي».

واشار البيان السعودي الى مشاركة المملكة للولايات المتحدة في موقفها من ان المشكلة العراقية الحالية «ليست بين اميركا والعراق ويجب الا تكون كذلك وانما هي بين حكومة العراق ومجلس الأمن الدولي».

واشاد الجانب السعودي بالموقف الدولي الجماعي المطالب بالحفاظ على كيان اللجنة الخاصة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية والذي حصل على اجماع مجلس الامن، خاصة ان هذا الاجتماع ضم كل الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن اضافة الى ممثل المجموعة العربية في هذا المجلس - مصر - ويعكس هذا الاجتماع «المخاطر المترتبة على امتلاك العراق وانتاجه اسلحة الدمار الشامل».

وكان الأمير سعود الفيصل قد عقد ظهر امس جلسة محادثات مع وزيرة الخارجية الأميركية بحضور الأمير بندر بن سلطان سفير المملكة في واشنطن استغرقت ساعتين غادرت اولبرايت بعدها السعودية الى باكستان.

مصادر تشير لدور فرنسي وراء التسوية الدبلوماسية مع إيران

الدفعة الثانية من سفراء الاتحاد الأوروبي تعود لطهران الجمعة

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

اعلنت رئاسة الاتحاد الأوروبي ان الدفعة الثانية من السفراء الأوروبيين في ايران ستعود الى مقار عملها في طهران الجمعة المقبل بعد الاتفاق الأخير بين الرئاسة اللوكسمبورغية للاتحاد والسلطات الايرانية لتسوية الخلاف مع المانيا. وعلمت «الشرق الأوسط» ان الدفعة الثانية من السفراء الأوروبيين ستضم كلا من سفيري المانيا وفرنسا بعد ان عاد غالبية رؤساء البعثات الدبلوماسية الأوروبية ابتداء من السبت الماضي الى مهامهم في العاصمة الايرانية.

وتتزامن عودة السفير الالماني التي كانت تشكل خلافا حادا بين طهران وبون مع انعقاد اجتماع قمة رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأوروبي الطارئ المزمع عقده في نفس اليوم في لوكسمبورغ حيث سيتطرق القادة الأوروبيون الى العلاقات المستقبلية بعد تسوية النزاع الالماني - الايراني على ضوء وصول الجناح المعتدل بقيادة الرئيس محمد خاتمي الى السلطة.

وأكدت لوكسمبورغ في بيان وزعته باسم الدول الاعضاء في الاتحاد ان اوروبا ترغب في علاقات متطورة مع ايران تتوافق ومصالحها ومواقفها التي تأخذ بعين الاعتبار اهمية ايران الاقليمية في منطقة الخليج.

وتجدر الاشارة الى ان دول الاتحاد الأوروبي الـ 15 كانت قد استدعت بشكل جماعي سفراءها في ايران في ابريل (نيسان) 1997 بعد الاعلان عن الحكم الصادر من محكمة برلين الالمانية الذي أدان السلطات الايرانية في حادث قتل المعارضين الاكراد الأربعة (في مطعم ميكينوس) في عام 1992. وكانت ايران قد عارضت ذلك الحكم وشددت على ان عودة السفير الالماني الى طهران لن تكون ضمن بقية السفراء الأوروبيين الآخرين وانما يجب ان تكون منفصلة وفي فترة لاحقة بمفرده وهو الأمر الذي اثار ثائرة دول الاتحاد الأوروبي واقاموا صرحا من التضامن مع المانيا حول ما أسموه بالموقف التمييزي من جانب طهران.

وتؤكد جهات دبلوماسية اوروبية ان التسوية الدبلوماسية التي تم التوصل اليها بين لوكسمبورغ وطهران في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري تقف وراءها فرنسا التي استثمرت أخيرا عبر شركة «توتال» التابعة لها مليار دولار في حقول الغاز الطبيعي الايراني متحدية بذلك قوانين العقوبات الأميركية.

مانديلا تجنب الخوض في موضوع صفقة عسكرية

اتفاق سعودي - جنوب أفريقي على زيادة التعاون النفطي بينهما

الرياض: «الشرق الأوسط»

أنهى الرئيس نيلسون مانديلا رئيس جنوب أفريقيا، أمس زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية وصفها بأنها «ناجحة».

وقد اجرى خلالها محادثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز تركزت على تنمية العلاقات الثنائية بين السعودية وجنوب أفريقيا في مختلف المجالات وخاصة الاقتصادية والنفطية. وأعلن الرئيس مانديلا في مؤتمر صحافي عقده صباح امس في الرياض ان المحادثات التي أجراها والوفد المرافق له والذي ضم وزير الدفاع جو موديسي ووزير الطاقة والمعادن بي مادونا ووزيرة المرافق العامة الدكتورة سيفاكو ونائب وزير الخارجية عزيز بالعاد، اسفرت عن توقيع اتفاقية نوايا لزيادة الصادرات السعودية من النفط الخام والمواد البتروكيماوية وبناء مصفاة سعودية للنفط في جنوب أفريقيا.

واشار إلى أن المحادثات التي أجراها مع خادم الحرمين الشريفين والأمير عبد الله اظهرت رغبة مشتركة لتعزيز وتطوير علاقات التعاون بين البلدين وخاصة في مجالات الاستثمار الاقتصادي المشترك موضحاً أن هناك «مجالات واسعة» للتعاون بين البلدين في هذا المجال.

ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول محادثات سعودية - جنوب أفريقية للتوصل إلى صفقة عسكرية أوضح الرئيس مانديلا «إنه إذا كانت هناك مناقشات تجري بين البلدين بشأن التعاون الدفاعي، لبيع المملكة ما تحتاجه من أسلحة فإنه ليس من الحكمة الحديث عن هذا الموضوع طالما أننا لسنا في موقع يسمح بالحديث عنه».

وكانت الصحف في جنوب أفريقيا قد أشارت إلى أن بريتوريا تأمل في الحصول على صفقة لتزويد السعودية بانظمة مدفعية وصواريخ مضادة للطائرات بقيمة مليار ونصف المليار دولار.

وحول اتفاق النوايا النفطي الذي وقع الليلة قبل الماضية بين السعودية وجنوب أفريقيا أوضح مصدر رسمي مرافق للرئيس مانديلا أنه يتيح لجنوب أفريقيا زيادة وارداتها من النفط السعودي وإقامة مصفاة نفطية خامسة في جنوب أفريقيا لتكرير النفط السعودي.

واشار المصدر إلى أن محادثات ستجري في مطلع العام المقبل بين مسؤولين جنوب أفريقيين ومسؤولين من شركة «أرامكو» للنفط للبحث في تفاصيل اتفاق النوايا ووضع دراسة جدوى لإقامة مصفاة للنفط في جنوب أفريقيا. وذكر المصدر أن جنوب أفريقيا تستورد نحو 15 ألف برميل من النفط يومياً من السعودية في حين أن واردات النفط الجنوب أفريقية تبلغ 450 ألف برميل تكررها أربعة مصاف للنفط.

وأثنى الرئيس مانديلا على «الدور الريادي» الذي تضطلع به السعودية في خدمة القضايا الإسلامية والعالمية ودعمها المستمر للجهود الرامية إلى تحقيق الأمن والاستقرار والرفاهية لشعوب العالم، ونوه بما قدمته المملكة من دعم ومساعدات للداعية الإسلامي أحمد ديدات في جهوده لترجمة القرآن الكريم. وأشار إلى أنه قرأ القرآن الكريم خلال وجوده في السجن وقد اعجب بما فيه من تعاليم تساهم في إصلاح المجتمعات والشعوب.

وجدد الرئيس مانديلا موقفه بشأن أزمة ليبيا حول اتهامها بإسقاط «طائرة لوكربي» مكرراً القول بضرورة محاكمة المتهمين بإسقاط هذه الطائرة في بلد محايد. وأوضح انه حينما يتحدث في هذا الموضوع فإنه لا يتحدث عن العقوبات ولكن يجب ان لا يدفع احد من شعوب العالم ثمن الجوع والمعاناة والحصار.

جاسوس لحساب العراق بوزارة الخارجية الألمانية يكشف بعض أسراره

كولون: من ماجد الخطيب

كشف الالماني يورجن محمد جيتلر، الذي اعتبرته وزارة الخارجية الالمانية حينها اخطر جاسوس للعراق في الغرب، لمجلة «دير شبيجل» الالمانية المعروفة بعض المعلومات التفصيلية عن نشاطه التجسسي لصالح العراق في الفترة التي سبقت حرب الخليج الثانية وقال جيتلر الذي كان يعمل في ارشيف وزارة الخارجية الالمانية السري واعتنق الاسلام في القاهرة عام 1982 انه خدم المخابرات المصرية منذ عام 1987 وزود المصريين بالاف الوثائق السرية عن اسرائيل والشرق الاوسط قبل ان يعمل لصالح المخابرات العراقية ايضا منذ عام 1990 وقال جيتلر، الذي انتقل الى غانا كرجل اعمال بعد ان اطلق سراحه عام 1994 من احد السجون الالمانية، انه سلم الى العراقيين قبل وخلال حرب الخليج الثانية وثائق سرية هامة تهم الحكومتين الالمانية والاميركية بينها تقارير وزارة الدفاع الاميركية وتقارير للمخابرات الالمانية وخرائط فرنسية ماخوذة بالاقمار الصناعية لمواقع الصواريخ الاسرائيلية.

وبدأ جيتلر عمله لصالح العراقيين بعد لقاء «عرضي» مع ملحق عسكري عراقي في السفارة العراقية في بون في احد مطاعم بون. وقدم جيتلر نفسه للملحق العراقي على انه «صديق للعرب» وقادر على توفير بعض التقارير السرية الهامة عن طريق «صديق في الحكومة» الالمانية، ثم صار يلتقي بالملحق العسكري العراقي في شقة استؤجرت لهذا الغرض في اوسشتراسة في بون - ميلم. وسلم في اللقاء الاول تقريرا للمخابرات الالمانية حول المواقع العسكرية الايرانية على الحدود العراقية. وصار بعد ذلك يسلم التقارير السرية حول العراق، اسرائيل و«الاشقاء العرب» بعد ان نوه الملحق العسكري الى انتهاء الحرب مع ايران وانقضاء اهمية التقارير العسكرية حولها. وكان بوسع جيتلر الذي يعمل في قسم «غرب ووسط افريقيا» ان يصل الى محتويات ارشيف الشرق الاوسط بسهولة وخصوصا بعد ان استطاع استنساخ مفتاح القسم اثناء توليه رئاسة المركز بالنيابة في احدى المرات. واستطاع بهذه الصورة ان ينقل العديد من الوثائق السرية الى بيته ليقوم بفتحها بالبخار واستنساخها. وكان ينقل الملفات الهامة مرة في الاسبوع الى العراقيين في الشقة المذكورة خلال ازمة الكويت.

يذكر ان محكمة دسلدورف العليا اصدرت في مايو (ايار) 1991 حكما بالسجن خمسة اعوام على يورجن محمد جيتلر بعد ان ادانته بتهمة التجسس لصالح نظام بغداد. وبقي ملف القضية سريا بطلب من سلطات بون. وكان رجال الامن الالمان قد القوا القبض على جيتلر مساء 28 اغسطس (آب) 1990 بالقرب من الشقة في بون وبيده حقيبة تحوي 52 وثيقة المانية اميركية سرية كان يود تسليمها الى الجانب العراقي بينها 47 وثيقة تهم حرب تحرير الكويت.

البرلمان يقترع على طلب من حزبه لتوجيه اللوم للحكومة

أربكان يدلي بشهادته اليوم أمام محكمة تركية دفاعا عن «الرفاه»

انقرة - لندن: «الشرق الأوسط» - وكالات الانباء

تشهد تركيا اليوم تطورين سياسيين مهمين الاول يتمثل في دفاع زعيم حزب الرفاه نجم الدين اربكان عن حزبه امام المحكمة التي ستقرر حل الحزب من عدمه في حين يتمثل التطور الثاني في بحث اقرار او رفض طلب برلماني لحزب الرفاه لمناقشة توجيه اللوم الى وزير في حكومة مسعود يلماز مما قد يرغمها على الاستقالة.

اذ ينتظر ان يدلي اربكان بدفاعه اليوم امام المحكمة التي ستتخذ قرارا في شأن حل الحزب من عدمه قبل نهاية العام الحالي. وذكرت صحيفتا «حريت» و«صباح» ان حل الحزب، المتهم بالتشكيك في الطابع العلماني للدولة، قد يؤدي الى نزع المقعد النيابي من اربكان وبالتالي رفع الحصانة النيابية التي يتمتع بها. وتابعت الصحيفتان انه في هذه الحال يحال الى محكمة امن الدولة ملف موجود في البرلمان حاليا يطالب بسجن اربكان وقد تأمر المحكمة عندها بالقاء القبض على رئيس الوزراء السابق.

ويتعلق هذا الملف بتصريحات ادلى بها اربكان في العام 1994 قال فيها ان «النظام المستقيم (الذي يدعو اليه الرفاه) سيصبح في السلطة في كل الاحوال، والسؤال هو معرفة ما اذا كان هذا الامر سيتم سلميا او عبر اراقة الدماء».

وكان القضاء قد تحرك يومها للتحقيق في هذه التصريحات لكن الملف جمد بسبب الحصانة البرلمانية لاربكان. ويطالب هذا الملف باحالة اربكان الى القضاء بتهمة «تحريض الشعب على الحقد والعدائية»، وهي تهمة قد تصل عقوبتها الى السجن مدة اربع سنوات ونصف السنة. وذكرت الصحيفتان ان حل حزب الرفاه سيؤدي ايضا الى منع اربكان (71 عاما) وعدد من قادة الحزب من ممارسة العمل السياسي لمدة خمس سنوات.

من ناحية ثانية قال مسؤولون في البرلمان التركي ان البرلمان سيقترع اليوم على طلب حزب الرفاه ادراج توجيه اللوم الى وزير الاشغال العامة يسار توبجو في جدول اعمال المجلس.

وفي حالة توجيه البرلمان اللوم للوزير سيكون على الحكومة تقديم استقالتها. ويتهم الرفاه توبجو بالفساد في اتفاق متعلق بالارض في اسطنبول. وهي التهمة التي ينفيها الوزير.

يذكر ان يلماز يترأس حكومة اقلية تشارك فيها احزاب اليمين واليسار لكن يؤيدها في البرلمان حزب يساري صغير الامر الذي يجعلها تتمتع باغلبية تصل الى نحو 30 مقعدا من بين مقاعد البرلمان البالغ عددها 550 مقعدا.

نافية ما أعلنته طرابلس أن القرار جاء بناء على طلبها

الجزائر تطالب ليبيا بتوضيحات لقرار طرد 132 من رعاياها

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بينما بررت طرابلس قرارها طرد 132 عاملاً جزائرياً من ليبيا بانه جاء «استجابة لطلب السلطات الجزائرية»، سارعت الجزائر الى نفي ذلك واستدعت القائم بالاعمال الليبي طالبة منه توضيحات حول دوافع وخلفيات هذا الاجراء.

وحسب المعلومات المتداولة في العاصمة الجزائرية فانّ الامن الليبي داهم ليلة الخميس الماضي مساكن العمال المطرودين وقادهم عنوة الى اقرب مركز حدودي وهو مركز الدبداب جنوب ولاية وادي سوف في التراب الجزائري.

وكلفت الجزائر سفيرها في طرابلس استجلاء حقيقة الموقف، علما ان الخطاب الرسمي للسلطات الليبية تجاه الجزائر خاصة كان يدعو غالبا الى ضرورة الغاء الحدود وعدم الاعتراف بهذه «التركة الاستعمارية»!

وتجنبت الصحافة الحكومية الجزائرية امس ذكر هذا الاجراء الليبي او التعليق عليه، مما يؤكد ان السلطات الجزائرية «لا تريد اعطاء الحادث اكبر مما يستحق من الاهتمام» حسب قول بعض المصادر.

الا ان الصحف الخاصة ابرزت الموضوع وادانت الخطوة الليبية. وقالت «لوتانتنيك» ان «هذه العدائية المفاجئة حيال الجزائر التي ادت الى معاقبة 132 جزائريا لن تساهم في خلق جو من السلام والاستقرار في المنطقة». واتهمت «لاتريبون» الحكم الليبي بانه «يلعب لعبة القوى نفسها التي يدعي انه يحاربها» وانه يهدد استقرار المنطقة.

وسط استمرار المعارك بين قوات البارزاني والطالباني والاتهامات لأنقرة بالتدخل

يلماز يبحث مع رئيس الأركان ووزير الخارجية التركيين الوضع في العراق

انقرة - لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

بحث رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز في اجتماع امس الوضع في شمال العراق مع رئيس اركان الجيش اسماعيل حقي ووزير الخارجية اسماعيل تشيم اثر تجدد المعارك بين الفصيلين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني.

وقال رئيس الاركان في تصريحات اوردتها وكالة انباء الاناضول انهم قيموا الوضع بشكل عام في الشمال العراقي.

وكان الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني قد اعلن اول من امس انه بدأ ما اسماه «المرحلة الثانية» من الهجوم المضاد لارغام قوات خصمه جلال الطالباني على الانسحاب الى خطوط وقف اطلاق النار بين الفصيلين التي انتهكت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي اثر هجوم شنته قوات «الاتحاد» على مواقع «الديمقراطي». وحسب متحدثين باسم الفصيلين فان المعارك كانت مستمرة امس.

واكد صافين ديزي المتحدث باسم فصيل البارزاني في انقرة ان «قوات الحزب تمكنت من تامين بعض المواقع التي استولى عليها تحالف بين الاتحاد الوطني الكردستاني وحزب العمال الكردستاني (التركي)».

واضاف ان الحزب استعاد عددا من المواقع الاستراتيجية وقمم الجبال حول منطقة سد دوكان على بعد 20 كيلومترا تقريبا من حدود العراق مع ايران.

من جهته اكد متحدث باسم الاتحاد الوطني الكردستاني ان قواته لحنت في الانسحاب من سد دوكان في الاسبوع الماضي وان الطائرات التركية قامت بغارات قصف في وقت مبكر امس على مواقع الحزب. واضاف المتحدث شازاد صائب «هذا الصباح (امس) تركزت الغارات الجوية التركية على مواقع للاتحاد الوطني وقرية يقطنها مدنيون تسمى قصري، تقع جنوب سد دوكان وتطل على طريق هاملتون الاستراتيجي الذي يربط بين شمال العراق وايران».

وتعذر الاتصال بمصادر عسكرية تركية للحصول على تعليق ولكن تركيا تقول ان ضرباتها الجوية استهدفت فقط الجماعة الكردية التركية التي لها قواعد في المنطقة التي تنتشر فيها الجبال.

الملك فهد خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء أمس

الاقتصاد السعودي قطع شوطا كبيرا على طريق تنويع قاعدته

الرياض - واس: قال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ان الاقتصاد الوطني للمملكة العربية السعودية قطع شوطا كبيرا على طريق تنويع القاعدة الاقتصادية. واضاف ان ذلك تحقق ويتحقق بتوفيق الله ثم من خلال الكفاءة الاقتصادية والاستخدام الامثل للموارد وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار مؤكدا ان المنظور المستقبلي يحدوه التفاؤل بشأن المزيد من تطور الاقتصاد السعودي على المدى البعيد بما يقتضي استمرار تنفيذ منظومة متكاملة من السياسات الاقتصادية الفعالة.

وتحدث الملك فهد خلال رئاسته جلسة مجلس الوزراء التي عقدت بعد ظهر امس في قصر اليمامة بمدينة الرياض عما حققه الاقتصاد السعودي من نمو شامل خلال العام المالي 1416هـ /1417هـ /1996م حيث تضاعف معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية من 4,2 في المائة عام 1415هـ/ 1416هـ/ 1994م الى 8,6 في المائة عام 1416هـ/ 1417هـ/ 1996م.

وفي بيان ادلى به وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي لوكالة الانباء السعودية عقب انتهاء الجلسة قال ان الملك فهد راى ان ما اشتمل عليه التقرير السنوي الثالث والثلاثون لمؤسسة النقد العربي السعودي من بيانات حديثة عن الاقتصاد السعودي يؤكد نموه ومتانته وقوته واستقراره.

ونوه الملك فهد بدور القطاع الخاص وعلى وجه الخصوص القطاع الصناعي في الاسهام في تحقيق هذه النتائج عبر مشاركته المتميزة في المزيد من المشروعات الاستثمارية في مختلف مناطق السعودية، مشيرا الى ما توفره الدولة من حوافز ومساندة وتشجيع لهذا القطاع في مختلف مجالاته.

واستعرض المجلس رعاية الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني حفل الافتتاح الرسمي لمرافق انتاج الزيت في منطقة الرياض المشتملة على الزيت العربي الخفيف الممتاز المكتشف في قطاع حوطة بني تميم والتي صممت ارامكو السعودية مرافقها لتكون قادرة مبدئيا على انتاج مائتي الف برميل في اليوم.

وابرز خادم الحرمين الشريفين دلالات تلك الاكتشافات البترولية ودورها في خطى الصناعة البترولية والاقتصاد بعامة. وراى ان هذه الاكتشافات جاءت بمزيد من التعزيز لموقع السعودية ومكانتها عالميا. وحمد الملك فهد رب العزة والجلال على ما افاء به على هذه البلاد من نعم لا تعد ولا تحصى.

على صعيد اخر اطلع الملك فهد المجلس على نتائج مباحثاته مع الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا ورئيس وزراء اليابان ريوتورو هاشيموتو ووزيرة خارجية الولايات المتحدة الاميركية مادلين اولبرايت التي تهدف في غاياتها الى ما يخدم صالح الاشقاء والاصدقاء ويعود بالنفع على الجميع.

واستعرض المجلس بعد ذلك بتوجيه من الملك فهد اخر المستجدات على صعيد المنطقة العربية، متمنيا أن يسود السلام والاستقرار والامن ربوعها كافة.

وجدد خادم الحرمين الشريفين الموقف الثابت والدائم للمملكة العربية السعودية في دعم المسيرة السلمية بما يكفل اعادة الحقوق العربية كافة الى اصحابها وفق ما اقره العالم اجمع من خلال قرارات مجلس الامن الدولي وكذا مقررات اوسلو ومدريد وما اتفقت عليه مختلف الاطراف.

ونظر المجلس في الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال واتخذ بشأنها من القرارات ما يلي:

اولا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الداخلية، وبعد النظر في قرار مجلس الشورى، قرر المجلس:

- الزام سائقي السيارات وركابها باستخدام حزام الامان والمقاعد المخصصة للاطفال اثناء السير على الطرق بالمملكة وتفويض وزير الداخلية صلاحية تحديد اسلوب التدرج في تنفيذ ذلك خلال مدة اقصاها ثلاث سنوات ويرفع قبل انتهاء هذه المدة اقتراحا بالعقوبات على من يخالف ذلك.

ثانيا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المعارف وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

(1) على المدارس الاهلية تعيين مديرين سعوديين مؤهلين على حسابها لادارة تلك المدارس وذلك بعد موافقة وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات، حسب الاحوال، على مؤهلاتهم، ولإدارات التعليم في الجهتين المذكورتين اجراء مقابلات شخصية مع من يتم ترشيحهم.

(2) تقوم وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات، حسب الاحوال، بالاشراف المكثف على المدارس الاهلية والمتابعة الدقيقة.

(3) تلغى الفقرة «ب» من البند «ثانيا» من قرار مجلس الوزراء رقم 177 وتاريخ 1409/10/16هـ ويستمر المديرون المعينون وفقا لهذه الفقرة لمدة اقصاها نهاية العام الدراسي 1419/1418هـ.

ثالثا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

- الموافقة على مشاركة وزارة الخارجية ووزارة البترول والثروة المعدنية ضمن الجهات المذكورة في البند (ثالثا) من قرار مجلس الوزراء رقم 106 وتاريخ 1417/7/28هـ.

رابعا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الداخلية، وبعد الاطلاع على برقية أمير منطقة الرياض، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

- تعيين صالح بن محمد بن عبد العزيز الضيف على وظيفة وكيل الامارة المساعد لشؤون الحقوق بالمرتبة الرابعة عشرة بإمارة منطقة الرياض.

قمة سورية - مصرية لبحث التطورات

دمشق: من سلوى الاسطواني

ابلغ مصدر سوري مسؤول «الشرق الاوسط» امس أن اتفاقا مبدئيا تم على عقد قمة ثنائية سورية - مصرية بين الرئيسين حسني مبارك وحافظ الأسد.

وذكر المصدر ان العاصمتين المصرية والسورية تعتبران ان الاوضاع الاقليمية الراهنة، وخصوصا الازمة العراقية واستمرار التعنت الاسرائيلي حيال التسوية السلمية، تستدعي عقد هذه القمة في اقرب فرصة ممكنة.

موجز

الآلاف بوسط الصومال يعانون من الجوع

● يعاني الاف الصوماليين من الجوع في مدينة بلتوين (وسط) المعزولة منذ الاسبوع الماضي بسبب ارتفاع منسوب مياه نهر شابيل نتيجة هطول امطار غزيرة، حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وبعد ظهر اول من امس هاجم مئات الجائعين الزوارق التي ارسلها صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) وتولت نقل البسكويت ومياه الشرب الى المناطق المنكوبة.

زعيم «ميريتس» يعتذر لمقتل طفل فلسطيني برصاص إسرائيلي

● قدم زعيم حزب «ميريتس» اليساري الإسرائيلي يوسي ساريد امس اعتذارا لمقتل الطفل الفلسطيني علي الجواريش (9 سنوات) برصاص جندي اسرائيلي.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ساريد في بيت العزاء قوله: «جئت لأطلب باسم ملايين الإسرائيليين العفو والمعذرة عن مقتل الطفل الجواريش».

اختفاء الأشخاص أكبر مشكلة في الجزائر

● صرح رئيس الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان بوجمعة غشير في مقابلة اجرتها معه صحيفة «الخبر» امس بأن اختفاء الأشخاص هو اكبر مشكلة في مجال حقوق الانسان في الجزائر. واوضح ان الرابطة تتلقى عددا كبيرا من الشكاوى تتعلق باختفاء اشخاص. واكد غشير ان بعض مقدمي هذه الشكاوى يؤكدون ان اجهزة الأمن هي التي اقتادت اقرباءهم بينما يقول آخرون انهم لا يعرفون من يقف وراء عمليات الخطف.

في ضوء تشكيك نيابي في صحة أرقامها عجزا ونفقات وواردات

بوادر خلاف بين الحكومة والبرلمان في لبنان بعد توقف لجنة المال عن دراسة مشروع الموازنة

بيروت: «الشرق الاوسط»

لاحت في الافق اللبناني امس بوادر خلاف نيابي - حكومي محوره الارقام الواردة في مشروع الموازنة العامة للدولة لسنة 1998، في ضوء اعلان رئيس لجنة المال والموازنة في البرلمان خليل الهراوي ان اللجنة علقت البحث في الموازنة الى حين معالجات ارقامها مع رئيس الحكومة رفيق الحريري.

وبدا ان هناك تشكيكا نيابيا في دقة ارقام الموازنة وصحتها، حيث ينبري نواب الى القول ان هذه الارقام لا تعبر عن واقع الحال المالي للدولة، وان نسبة العجز في الموازنة تفوق نسبة الـ 37,46 في المائة التي حددتها الحكومة.

لكن المصادر الحكومية القريبة من رئيس الوزراء رفيق الحريري قللت من اهمية التباين القائم بين الحكومة ومجلس النواب حول الموازنة وتحدثت عن مشاورات بين الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري لمعالجة الشؤون الراهنة وقالت ان تحديد موعد جلسة نيابية عامة هو من صلاحية بري، واعتبرت ان كل الامور تبحث في جدية وموضوعية وان الحلول متوافرة وكثيرة وان الحكومة ليست عاجزة عن ايجاد الحلول لكن عليها الاخذ في الاعتبار مداخيل المواطنين والحفاظ على الاستقرار المالي والاقتصادي، وان بعض الحلول قد يطرح في جلسة مجلس الوزراء التي ستعقد غدا الاربعاء في القصر الحكومي.

واشارت المصادر الى ان مجلس النواب يناقش حاليا مشروع الموازنة ويمكن ان تقترح لجانه خلال مناقشاتها بعض الاضافات، ويمكن ان تقترح رسوما او زيادة على المصاريف، فهذا عمل المجلس وهذا ما يحصل حاليا.

ونفت المصادر وجود تعديل وزاري موضحة ان هناك كلاما عن تقليص عدد الوزارات وتخفيض عدد العاملين في الادارات وهذا الموضوع ليس مطروحا للمناقشة الآن، وذكرت ان التحضير جار حاليا لمشروع جباية الضرائب.

ودعا وزير الزراعة شوقي فاخوري بعد لقائه الحريري امس الى تنسيق المواقف بين مجلس النواب والحكومة نظرا الى دقة الظرف المالي والى عصر النفقات وتقليص عدد من الوزارات وضبط الانفاق واعتبر ان عقد المؤتمر الفرنكوفوني في لبنان عام 2001 هو افضل موقف دولي سجله لبنان.

والتقى الحريري وزير البيئة اكرم شهيب، والنائب انطوان حداد الذي دعا الى ايجاد تمويل لتنفيذ المشاريع الانمائية.

وتناول الحريري مشروع الموازنة في لقاءاته امس مع النواب انطوان حداد ومحمود عواد ومنصور غانم البون وميشال فرعون وحسين الحاج حسن وانور الخليل والياس الخازن وبهية الحريري وجميل شماس وجهاد الصمد وعدنان عرقجي.

واعدت لجنة المال والموازنة استمارات ستوزعها على الوزراء طلبت منهم بموجبها تحديد ارقام موازنات وزاراتهم للاعوام 1996 و1997 و1998 وتلخيص اهدافهم وخطط عمل اداراتهم للسنة المقبلة 1998 وتحديد عدد العاملين في هذه الادارات من موظفين دائمين ومؤقتين وعاملين باليومية ومتعاملين ومتعاقدين ومستشارين وغيرهم بحسب سنهم وكفاءاتهم العلمية، فضلا عن تحديد ما اذا كان هناك فائض في الموظفين ووضع ملاك الاجراء في هذه الادارات.

وتطلب الاستمارة من الوزراء ايضا اقتراحات حول تقليص ارقام النفقات في موازنة 1998 واقتراحات حول زيادة ارقام الواردات، وتتضمن ايضا اسئلة للوزراء منها: «هل تعتبرون ان اجهزة ادارتكم قادرة على تحقيق الاهداف المرسومة لها بانتاجية كفوءة وفاعلة؟ هل تعتقدون ان انجاز معاملات المواطنين في ادارتكم يخضع لتعاطي الاكراميات، وما هي الخطوات التي قمتم او تنوون القيام بها للحد من هذه الظاهرة؟ وهل ما نفذ وينفذ من مشاريع او معاملات في ادارتكم خاضع لمراقبة فعالة خلال كل اطوار المشروع منذ بدايته وحتى التسليم؟

وفي غضون ذلك، اكد رئيس لجنة المال والموازنة في البرلمان ان اللجنة مستمرة في تعليق مناقشة مشروع الموازنة العامة الى حين معالجة موضوع ارقامها مع رئيس الحكومة.

وقال خليل الهراوي بعد لقائه رئيس الجمهورية الياس الهراوي، انه اطلع الرئيس على اعمال لجنة المال والموازنة واعتراضها على الارقام الواردة في الموازنة في ما يتعلق بتقدير الواردات والانفاق.

واشار الى ان رئيس المجلس نبيه بري مهتم بالموضوع وقال ان هذا الموضوع لا يناقش في جو تجاذبات سياسية، بل في جو دراسة للارقام لانه من مصلحة الراي العام ان تكون الارقام صحيحة وواضحة وان الحل هو بتقليص الانفاق وهناك ابواب عدة تعرفها وزارة المال يمكن ان تؤمن تقليص الانفاق.

وقال الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص امس «ان مبادرة الحكومة في الفترة الاخيرة الى رفع معدلات الفائدة على سندات الخزينة ما بين 3 و4 في المائة قد يكون نتاجا طبيعيا للمعطيات المالية والنقدية السائدة في البلاد في الوقت الحاضر. اما تحميل مصرف لبنان وزر الزيادة فلا معنى له في نهاية التحليل الا شكلا. ذلك لان فارق الفائدة الذي يتحمله مصرف لبنان في عمليات الحسم والسواب التي يجريها انما تتحمل عبأها في النتيجة خزينة الدولة. اما حصر هذه العمليات بالجمهور، مما يقال رسميا وكما توحي اعلانات المصارف في هذا الشأن، فلن يغير جوهر الامر شيئا، خصوصا انه ليس ثمة ما يمنع الجمهور من اعادة التفرغ عن السندات التي يملكها الى المصارف، ثم ان مصرف لبنان يجري في الوقت نفسه ما يسمى عمليات سواب مباشرة مع المصارف تترتب عليها عمليا النتائج ذاتها. بعبارة موجزة فان هذا الاجراء سيؤدي حكما الى رفع معدلات الفائدة عموما في السوق اللبنانية».

واضاف الحص: «والسؤال الذي يفرض نفسه في هذا الصدد هو: كم سيكون اثر زيادة النفقات الناجمة عن رفع معدلات الفائدة على المبالغ المرصودة لخدمة الدين العام في مشروع موازنة العام 1998؟ وكيف ستتأثر تاليا نسبة العجز الملحوظ في مشروع الموازنة والمحدد بـ 37 في المائة من مجموع الانفاق؟ ثم الى اي مدى سيكون لهذه الزيادة في معدلات الفائدة من اثر في التسبب بمزيد من الركود في الحالة الاقتصادية العامة ومزيد من التأزم في الحالة المعيشية، علما ان ارتفاع معدلات الفائدة في السوق كان دوما من اسباب هذا الركود، وان الركود الاقتصادي يعد رافدا من روافد الازمة المعيشية التي يرزح المجتمع تحت وطأتها؟ لذلك، وبالنظر الى ما قد يترتب عليه من سلبيات نرجو ان يكون هذا الاجراء مؤقتا فتعود الحكومة عنه بمجرد زوال اسبابه».

لجنة «الخارجية» في البرلمان اللبناني تناقش الحريري في مهماته بالخارج

بيروت: «الشرق الأوسط»

قررت لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني امس دعوة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى جلسة تعقدها قبل ظهر بعد غد «لمناقشة المهمات الخارجية التي يقوم بها في رحلاته الرسمية الى الخارج»، حسبما ورد في نص الدعوة التي وجهها رئيس اللجنة النائب علي الخليل الى الحريري واعضاء اللجنة.

وقال الخليل انه «اذا لم يكتمل النصاب في الموعد المحدد للجلسة تعقد اللجنة جلسة ثانية في الثانية عشرة ظهر اليوم نفسه».

وكان زوار رئيس الجمهورية الياس الهراوي قد نقلوا عنه الاسبوع الماضي امتعاضه من كثرة رحلات الحريري الى الخارج، وعبر عن هذا الامتعاض في الخطاب الذي القاه مساء السبت الماضي في العشاء السنوي للمجلس الماروني العام حيث وصف الحريري بـ«الطائر دائما».

كذلك نقل عن رئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الخارجية فارس بويز ووزراء ونواب استغرابهم مما اسموه «تصرف» الحريري خلال محادثاته في الخارج بمواضيع لا علم لمجلس الوزراء بها، في حين ان المطلوب ان يناقش المجلس رحلات الحريري والمواضيع التي يتناولها في محادثاته مع مسؤولي الدول العربية والاجنبية الذين يلتقيهم خلال هذه المحادثات.

مسؤول في الاستخبارات الروسية لـ «الشرق الأوسط»

محاولة تهريب وثائق الأسلحة النووية إلى طهران الثالثة خلال عام واحد

موسكو: من سامي عماره

اكد مسؤول في الاستخبارات الروسية لـ«الشرق الأوسط» ان حادث اعتقال موظف السفارة الايرانية متلبسا بمحاولة الحصول على وثائق خاصة بتكنولوجيا صناعة الاسلحة الصاروخية يعتبر الثالث من نوعه خلال عام واحد. وقال العقيد ميخائيل كيريلين ان ما قيل عن المتهم في الحادث الاخير وعلاقته بجامعة موسكو قد يكون صحيحا لان احدا لا يستطيع ان يمنع الآخرين من مواصلة الدراسة، لكن عمر المتهم يقول ان القضية غير مطابقة للواقع لأسباب متعددة اهمها انه دخل روسيا بتاشيرة تقول انه موظف في السفارة الايرانية في موسكو، وان كان غير دبلوماسي ولا يتمتع بالحصانة.

وكان المتهم قد اعتقل مساء الجمعة الماضي لدى محاولته الحصول على وثائق «فنية» لم يذكر العقيد كيريلين محتواها، من مواطن روسي في محطة مترو الانفاق «اكتوبر» في وسط العاصمة مقابل مبلغ من الدولارات يقدر بعشرات الالوف. واضاف المسؤول الصحافي في جهاز الاستخبارات الروسية أن مستقبل المتهم لا يزال قيد البحث. اما عن مصير المواطن الروسي المتهم بالتورط في محاولة بيع الوثائق فقال لـ«الشرق الأوسط» ان المادة 189 من قانون العقوبات تشير الى تراوح العقوبة بين الغرامة والسبع سنوات سجن حسب فداحة الاضرار التي الحقتها الجريمة بأمن الدولة.

وحول المحاولتين الاخيرتين لتهريب وثائق صناعة الاسلحة النووية قال كيريلين ان الاولى كانت في مطلع هذا العام في مدينة سمارا على ضفاف نهر الفولجا. وقد اعتقل مواطن ايراني آنذاك متلبسا بمحاولة الحصول على وثائق سرية من مركز الابحاث الفنية الذي يحمل اسم «كوزنيتسوف». اما المحاولة الثانية فوقعت في يونيو (حزيران) الماضي في موسكو. وقد اكتفت العاصمة الروسية آنذاك بطرد المواطن الايراني المتهم وعدم السماح بعودة اثنين من زملائه كانا في مهمة خارج روسيا. واشار الى ان السلطات الروسية لم تتشدد في العقوبة لان الضرر لم يكن جسيما، ولذا فقد استجابت لطلب السفارة الايرانية وصدقت وعودها بعدم تكرار مثل هذه المحاولات.

وقد اكدت مصادر الخارجية الروسية ان المتهم الايراني بمحاولة شراء الوثائق السرية ضبط مساء الجمعة الماضي ووجدت في حوزته الوثائق التي تؤكد انه يعمل في السفارة الايرانية في موسكو، وان الخارجية الروسية استدعت مهدي صفري سفير طهران لدى روسيا لابلاغه احتجاجا شديدا ضد النشاط المخالف للقانون لعضو سفارته في اراضي روسيا الاتحادية وعدم جواز مثل هذه الاعمال». ورغم كل هذه التاكيدات نقلت وكالة انباء تاس من طهران خبرا يقول ان محمود محمدي الناطق باسم الخارجية الايرانية نفى مساء الاحد الماضي نبأ اعتقال اي من الدبلوماسيين في السفارة الايرانية. ونقل راديو طهران عن السفير الايراني في موسكو ان المتهم «طالب» وصل الى روسيا بجواز سفر عادي ولا يملك جوازا دبلوماسيا.

الا ان ناطقا باسم الرئيس الروسي بوريس يلتسين قال امس ان المواطن الايراني اوقف بأمر شخصي من يلتسين.

ومن جهة اخرى اعلنت وكالة الطاقة الذرية الروسية امس ان القاء القبض في موسكو على ايراني متهم بمحاولة شراء تكنولوجيا صواريخ لن يؤثر على العقد المبرم مع طهران في شأن بناء محطة نووية روسية في بوشهر.

ونقلت وكالة انترفاكس عن مسؤول في الوزارة قوله ان روسيا تعهدت بانجاز مشروع بوشهر، مضيفا انه «مهما كانت جنسية الجواسيس المعتقلين في موسكو فاننا لن نوقف ابدا التعامل مع بلدهم».

لأول مرة في تاريخ البلاد

رئيس الوزراء الباكستاني يمثل أمام القضاء وينفي تهمة إهانته

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل ورويترز

مثل نواز شريف رئيس وزراء باكستان امس امام المحكمة بتهمة ازدراء السلطة القضائية في اطار المواجهة الجارية بين الجانبين منذ 4 أشهر. وقال شهود عيان ان المئات من انصار شريف، الذي فاز في انتخابات فبراير (شباط) الماضي، تجمعوا امام المحكمة العليا في اسلام اباد بينما وقفت شرطة مكافحة الشغب على اهبة الاستعداد للتدخل اذا اقتضى الامر ذلك.

وهذه هي المرة الاولى التي يمثل فيها رئيس وزراء باكستاني اثناء ولايته امام المحكمة العليا. كما انها تعتبر حجر زاوية في المعركة الدائرة بين رئيس الوزراء والسلطة القضائية التي تهيمن على الحياة السياسية في البلاد. وقد نفى شريف امس التهمة الموجهة اليه لدى مثوله امام المحكمة.

وكانت الحكومة الباكستانية قد قررت بالاجماع الموافقة على طلب المحكمة العليا بمثول شريف امامها. ووصف وزير الاعلام الباكستاني مشاهد حسين هذا القرار بانه «تعبير عن احترام رئيس الوزراء وتقديره للقضاء وحرصه على استقلاليته عن السلطة التنفيذية التي تمثلها الحكومة المنتخبة والتي تحظى بثقة الغالبية الساحقة من نواب الشعب».

وقد أجلت المحكمة العليا النظر في القضية حتى نهار اليوم لكنها في الوقت نفسه أعفت رئيس الوزراء من الزامية الحضور للمحكمة اليوم، بينما رفضت السماح لأحد عشر شخصا آخرين من الوزراء وأعضاء البرلمان اضافة للمدير العام للتلفزيون الباكستاني ادرجت أسماؤهم في القضية بالتغيب عن المحكمة العليا.

وكان محامون من مناوئي نواز شريف قد تقدموا للمحكمة العليا بقضية أواخر الشهر الماضي يطالبون فيها بتجريد شريف من مقعده في البرلمان واعتباره غير مؤهل للبقاء في السلطة بعد خطاب ادلى به من قاعة البرلمان وتم بثه على الهواء مباشرة شرح فيه موقف حكومته من الخلاف مع رئيس المحكمة العليا حول صلاحيات رئيس المحكمة العليا بتعيين خمسة من القضاة الجدد في المحكمة.

رئيسة الوزراء السابقة بي نظير بوتو قالت من جهتها ان مثول نواز أمام المحكمة العليا «يشكل ادانة له ولحكومته». ودعت لتغيير رئيس الوزراء عبر البرلمان وحجب الثقة عن شريف. لكنها اضافت ان «بوسعه البقاء في السلطة ولا مخاطر عليه من الحكم بعدم أهليته اذا اعتذر للمحكمة العليا عن التصريحات التي ادلى بها».

وكان شريف قد ذكر في المحكمة العليا امس وفي الكلمة التي ألقاها نيابة عنه وزير القانون الأسبق محمد ظفر انه «يأسف ان كان خطابه أمام البرلمان قد فهم منه الانتقاص من المحكمة العليا». لكنه قال ان الدستور الباكستاني يخوله كرئيس للوزراء اطلاع الشعب على المشاكل السياسية والاقتصادية والأمنية التي تواجه البلاد، وانه ألقى خطابه ذاك بناء على صلاحياته كرئيس للوزراء، ولم يكن يهدف على الاطلاق الى المساس بمكانة المحكمة العليا أو كبير قضاتها.

وكان رئيس الوزراء الباكستاني قد وجه اتهامات قبل يومين لجهات في الدولة دون أن يحددها بالتآمر على حكومته على غرار ما حدث عام 1993 مضيفا ان هذه العناصر بدأت تنشط في الفترة الأخيرة، ووعد شريف بالكشف عن هذه الجهات في وقت لاحق، واصفا إياها بأنها «تقف حجر عثرة» أمام مشاريعه لانعاش الاقتصاد الباكستاني «وتريد ابقاء باكستان ضمن الدول المتخلفة ليسهل على هذه العناصر ابقاء سيطرتها على المجتمع الباكستاني».

وقال أنه يكن تقديرا كبيرا للقضاء. واضاف في بيان تلاه محاميه: «لم اظهر من قبل ازدرائي للمحكمة ولا انوي ان افعل ذلك الآن او في المستقبل». وجلس شريف في قاعة المحكمة وحوله اعضاء حكومته عندما تلي البيان. ورفعت الجلسة حتى اليوم. وقال مساعدون ان من المستبعد ان يمثل شريف مرة اخرى امام المحكمة.

والقت المواجهة المتصلة بين حكومة شريف والقضاء بظلها على الحياة السياسية واثارت اعصاب المستثمرين. وانخفض مؤشر بورصة كراتشي 0,71 في المائة في المعاملات الصباحية التي سادها التوتر في انتظار نتيجة الجلسة.

ونشأت القضية عن تصريحات ادلى بها شريف عندما الغت المحكمة العليا قانونا تبناه يقضي بحظر تغيير النواب لانتمائهم الحزبي. وقال بيان شريف الموجه للهيئة القضائية التي تضم خمسة قضاة ان من واجبه ان يعبر عن آرائه بشأن الاحكام التي يصدرها القضاء «من منطلق اختلاف الرأي».

ودعي البرلمان للانعقاد بمجلسيه ليلة امس. وكان متوقعا ان يرد شريف خلال الجلسة على اسئلة حول مثوله امام المحكمة.

سيارة رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف تشق طريقها بصعوبة وسط أنصاره بعد مثوله أمام المحكمة أمس (رويتر)

وصرح رئيس الوزراء الباكستاني لصحيفة «اسلام اباد نيوز» في مطلع الاسبوع بانه «ضحية مؤامرة». لكنه لم يكشف عمن يقف وراءها. وقال: «انهم يعلمون ان مؤامراتهم الآن لن تنجح ولذلك فإنهم يحاولون زعزعة الحكومة لكن بطريقة مختلفة هذه المرة».

ودب الخلاف بين شريف، الذي عاد الى السلطة بعد ان حقق نصرا كاسحا في الانتخابات الأخيرة وكبير القضاة حول عدد من القضايا. وقرر هذا الأخير، سيد سجد علي شاه، محاكمة شريف بتهمة ازدراء القضاء خلال تصريحات ادلى بها حين علقت المحكمة العليا التشريع الذي تبناه شريف ويمنع النواب البرلمانيين من الانتقال من حزب الى آخر. وقال شاه ان هذا التشريع «يمنع النواب من التعبير عن آرائهم السياسية بحرية».

في هذه الاثناء ركزت احزاب المعارضة الباكستانية حملتها ضد الحكومة مطالبة باقالة شريف من السلطة. ودعا نواب زاده نصر الله خان رئيس «الحزب الديمقراطي الباكستاني» لمؤتمر لعموم الأحزاب للقيام بحملة مشتركة بهدف اسقاط الحكومة الحالية، متهما إياها بالفشل في جميع سياساتها خاصة الاقتصادية والأمنية. وحذرت جهات باكستانية معارضة للحكومة من ان استمرار العنف وعدم توصل الحكومة وأجهزة الأمن لقتلة الرعايا الأميركيين الأربعة في كراتشي قبل ايام «سيؤدي الى زيادة الضغوط على باكستان من قبل الادارة الأميركية».

أباشا يحل حكومة نيجيريا ويعفو عن معتقلين سياسيين

ابوجا - أ.ف.ب: اعلن الرئيس النيجيري الجنرال ساني اباشا امس في خطاب عبر الاذاعة لمناسبة الذكرى الرابعة لتوليه الحكم، حل حكومته والعفو عن معتقلين سياسيين لم يسمهم.

واكد الجنرال اباشا مجددا ان اجراء حل الحكومة سيطبق على الفور وستعلن حكومة جديدة في وقت لاحق لتولي ادارة شؤون البلاد حتى الاول من اكتوبر(تشرين الاول) 1998، وهو الموعد المحدد لانتهاء الحكم العسكري في نيجيريا.

واضاف اباشا: «اليوم، ونحن ندخل المرحلة النهائية للادارة العسكرية، سنتطرق الى المرحلة الحاسمة من انجاز البرنامج الانتقالي الذي يفترض ان ينتهي في الاول من اكتوبر 1998».

وطبقا لتعهد رسمي، يفترض ان يسلم النظام العسكري الذي يتزعمه الجنرال اباشا، الذي استولى على الحكم في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) 1993، السلطة الى رئيس مدني ينتخب في عملية ديمقراطية في الاول من اكتوبر 1998. وقد حدد موعد لاجراء انتخابات رئاسية ستشارك فيها 5 تنظيمات سياسية مسجلة رسميا في البلاد في الاول من اغسطس (آب) 1998.

وقال اباشا: «في هذه الظروف، وبعد ان اطلعت على رغبة بعض اعضاء الحكومة في المشاركة بشكل كامل في العملية السياسية الجارية، من واجبي ان احل الحكومة واشكل حكومة جديدة، على ان يدخل هذا الاجراء حيز التنفيذ فورا».

من جهة اخرى، اعلن اباشا ان الحكومة قررت العفو عن معتقلين سياسيين «لا يشكل الافراج عنهم مساسا بسلام البلاد وامنها». واضاف: «آمل ان يتم بسرعة استيعاب المعتقلين الذين سيتم الافراج عنهم في المجتمع وان يشاركوا بشكل ايجابي في جهود الشعب». وقال ان «توجيهات اعطيت لمختلف الهيئات المكلفة امن البلاد لتعطي تفاصيل تتعلق بالاشخاص الذي يشملهم هذا العفو».

توتو يهدد بوتا بملاحقته قضائيا

ايست لندن (جنوب افريقيا) - وكالات الأنباء: هدد رئيس لجنة الحقيقة والمصالحة في جنوب افريقيا الاسقف ديزموند توتو الرئيس الاسبق بيتر ويليام بوتا امس بملاحقته امام القضاء بسبب رفضه المثول شخصيا امام اللجنة.

وقال توتو للصحافيين في ايست لندن (جنوب شرق البلاد) ان اللجنة تلقت امس الاول رسالة من محامي الرئيس السابق - البالغ من العمر 81 عاما - يبلغونه فيها بأن بوتا «لن يشارك في الجلسة المقبلة للجنة المخصصة للنظر في دور مجلس امن الدولة في ظل نظام التمييز العنصري».

واضاف الاسقف: «اذا كانت هذه هي الحال فإن الاجراءات الواردة في ميثاق الوحدة الوطنية والمصالحة، الذي نص على تشكيل لجنة الحقيقة والمصالحة، هي التي ستطبق». وبموجب هذه الاجراءات فإن بوتا يمكن ان يلاحق قضائيا ليواجه عقوبة دفع غرامة او السجن عامين.

الحلف الأطلسي يرحب بتأييد المجريين انضمامهم إلى عضويته

المجريون أيضا يفضلون الانتقال غرباً

صوت المجريون أول من أمس بأغلبية كاسحة لصالح الانضمام للحلف الاطلسي وهو ما كانت تسعى اليه الحكومة بشدة.

نتيجة الاستفتاء

%85.34
%14.66
%0 50 %100

اعضاء الناتو
دول مدعوة للانضمام بحلول 1999

ايسلندا
هولندا
بريطانيا
بلجيكا
البرتغال
اسبانيا
فرنسا
لوكسمبورغ
الدنمارك
النرويج
المانيا
بولندا
التشيك
المجر
ايطاليا
اليونان
تركيا

رويترز - «الشرق الأوسط»

بروكسل - وكالات الانباء: رحب حلف شمال الاطلسي (الناتو) امس بتأييد المجريين في الاستفتاء الذي نظم امس الاول لانضمام بلادهم اليه حسبما اعلن مسؤول في الحلف.

وقال المسؤول، الذي طلب حجب هويته، ان نتائج الاستفتاء «تثبت الدعم الكبير للشعب المجري لانضمام المجر الى الحلف». وينتظر الحلف الرسالة النهائية التي تتعهد بموجبها بودابست الانضمام الى الحلف والتي سيسلمها وزير الخارجية لازلو كوفاكس.

ومن شأن ذلك ان يمهد الطريق امام التوقيع في منتصف ديسمبر (كانون الاول) المقبل في بروكسل على بروتوكول الانضمام بين المجر والحلف على ان تتخذ الخطوة نفسها مع بولندا وجمهورية التشيك. وستلي ذلك عملية تصديق برلمانية طويلة في المجر والدول الـ16 الاعضاء في الحلف. ويامل اعضاء الحلف ان تنتهي هذه العملية في 1999، العام الذي تحتفل فيه المنظمة بالذكرى الخمسين لتاسيسها (في 4 ابريل (نيسان) 1949). وقال المسؤول ان تاييد الشعب المجري «سيسهل عملية التصديق».

واستنادا الى النتائج بعد فرز 99,48 في المائة من اصوات الناخبين المجريين تبين ان 85,33 في المائة يؤيدون انضمام بلادهم الى الحلف وان 14,67 في المائة فقط يعارضون ذلك. وبلغت نسبة المشاركة في هذا الاستفتاء حوالي 50 في المائة.

وقال جيولا هورن رئيس وزراء المجر في مؤتمر صحافي عقب اعلان النتائج ان هذه النتيجة «تؤكد ان هذه هي رغبة الشعب. الرسالة الى حلف شمال الاطلسي هي ان الشعب قرر الانضمام. لم نكن نتوقع، حتى في اكثر احلامنا جموحا، التصويت باكثر من 80 في المائة للانضمام لحلف الاطلسي». وصرح وزير خارجيته بانه قد يبعث برسالة الى مقر الحلف في بروكسل يؤكد فيها التزام المجر بالانضمام للحلف.

يذكر ان الحلف الاطلسي دعا المجر وبولندا وجمهورية التشيك للانضمام الى عضويته في المرحلة الاولى من توسيع التحالف العسكري الغربي عام 1999، لكن المجر وحدها بين الدول الثلاث اختارت اجراء استفتاء شعبي.

وقال هورن ان نتيجة الاستفتاء «ستفرض تطبيق عملية انضمام المجر للحلف او تعجل بها». واردف قائلا: «هذه ايضا رسالة الى المترددين او حتى المعارضين لتوسيع حلف شمال الاطلسي في واشنطن». واشار الى ان نسبة الاقبال جاءت افضل من نسبة الاقبال في معظم الاستفتاءات في اوروبا الغربية.

العثور على مقابر جماعية لمقاتلي طالبان شمال البلاد

إسلام اباد - وكالات الانباء: عثر على مقابر عدد يصل الى الفين من رجال ميليشيا طالبان الافغانية، الذين قتلوا على ما يبدو في الاشتباكات مع تحالف الشمال المعارض، تبعا لما اوردته وكالة الانباء الافغانية الاسلامية امس. وقالت الوكالة ان الجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دوستم، احد قادة التحالف الشمالي، قال لطالبان انه عثر على المقابر بالقرب من بلدة شيبرغان، شمال البلاد الذي تسيطر عليه المعارضة.

ونسبت الوكالة الى عبد الوكيل المتحدث باسم طالبان قوله ان دوستم «عرض المساعدة بسماحة» لميليشيا طالبان، التي تسيطر على ثلثي البلاد، بنقل الجثث جوا لدفنها. واضافت انه عثر على المقابر الجماعية في عاصمة اقليم جوزان الذي يسيطر عليه دوستم.

ويعتقد ان القتلى - الذين دفنوا في 20 الى 30 قبرا - من بين ثلاثة آلاف من رجال طالبان كان قد اسرهم الجنرال عبد المالك بهلوان وهو قائد فصيل اوزبكي آخر جمع بينه وبين طالبان تحالف لم يدم طويلا في مايو (ايار) الماضي.

وقالت الوكالة ان دوستم عرض ايضا الافراج عن 50 اسيرا من طالبان مقابل سجينين مهمين تحتجزهما هذه الأخيرة.

أكثر من 140 ألف أجنبي يصوتون اليوم في الدنمارك

كوبنهاغن - أ.ف.ب: تجرى اليوم في الدنمارك انتخابات مجالس بلدية اقليمية سيشارك فيها اكثر من 140 الف اجنبي (3,4 في المائة من الناخبين) الى جانب اربعة ملايين دنماركي لانتخاب حوالي 4700 ممثل في هذه المجالس. وقرر المرشحون المهاجرون تشكيل لوائحهم الخاصة في مواجهة لوائح «المعادين للاجانب».

وقال مراقبون ان هذه اللوائح التي تضم مرشحين اجانب فقط لا تتمتع بفرص كبيرة لجمع ما يكفي من الاصوات للحصول على مقاعد في مجالس البلديات والاقاليم. وكان 15 من هؤلاء المرشحين قد انتخبوا عام 1993.

ولا يعتقد المغربي حميد المستي، الذي يعمل منذ ذلك العام مستشارا للحزب الاجتماعي الديمقراطي في بلدية كوبنهاغن ان اللوائح المحصورة بالمهاجرين فكرة حسنة. وقال ان المهاجرين «لا يصوتون لعدة اسباب من بينها قناعاتهم الدينية (يعتبر المتشددون الدنمارك بلدا ملحدا) او بسبب الامية او بسبب سلبيتهم». وقال ان 22 في المائة منهم توجهوا الى صناديق الاقتراع في انتخابات مجالس الاحياء في كوبنهاغن في مايو (ايار) الماضي». واضاف: «بما ان الاجانب يشكلون اكثر من 15 في المائة من سكان العاصمة فإن المهاجرين يجب ان يحصلوا على ثمانية مقاعد وليس اربعة».

وفي مواجهة المهاجرين، تأتي لوائح المعادين للاجانب مثل «اللائحة المشتركة ضد الهجرة» و«صوت الشعب» و«الحركة الشعبية ضد المهاجرين» و«اوقفوا الهجرة». وقال اولي كرايبرج: «نريد وقفا حقيقيا للهجرة وتجميد كل الموارد البلدية التي تقدم للمهاجرين». واضاف: «لست يمينيا وإنما، على العكس، اميل الى التيار اليساري. لكن السياسيين نسوا ان يروا الامور على حقيقتها والنخبة اتبعت سياسة وقحة حيال رجل الشارع العادي واتهمته بالعنصرية». واضاف: «هذه النخبة لا تعيش وضع الذين تقدم لهم المساعدات والعاطلين عن العمل الذين يرون المهاجرين يعيشون بشكل افضل منهم في بعض الاحيان».

وقد ارتفع عدد الناخبين المهاجرين المسجلين حوالي 30 في المائة بالمقارنة مع الاقتراع السابق الذي اجري عام 1993 بسبب منح رعايا الاتحاد الاوروبي والنرويج وايسلندا حق الانتخاب حتى اذا لم يقيموا 3 اعوام في البلاد. الا ان شرط الاقامة ثلاثة اعوام يبقى صالحا للاجانب الآخرين.

وسيشارك الشواذ جنسيا في هذه الانتخابات اليوم عبر اعلان وضعهم للمرة الاولى على امل ان يخرجوا من الظل. ويذكر ان الدنمارك كانت الدولة الاولى في العالم التي سمحت في اكتوبر (تشرين الاول) 1989 بالزواج المدني للشواذ.

فوز ساحق لليسار الإيطالي

روما - وكالات الأنباء: اكدت الصحف الايطالية بالاجماع امس ان تحالف اليسار - الوسط الحاكم في ايطاليا حقق انتصارا ساحقا في الانتخابات البلدية التي اجريت امس الاول واعتبرت اختبارا سياسيا وطنيا.

وافادت استطلاعات الراي التي اجريت عند خروج الناخبين من مكاتب الاقتراع، ان رؤساء ست بلديات من التحالف الحاكم انتخبوا في الدورة الاولى ومن بينهم رؤساء بلديات روما ونابولي والبندقية وستة سيخوضون دورة ثانية لكن يبدو انهم يتمتعون بالحظ الاوفر للفوز بين 15 مرشحا في المدن الايطالية الكبرى. وقد دعي اكثر من عشرة ملايين ناخب للمشاركة في الاقتراع.

وكتبت صحيفة «لا ريبوبليكا» تحت عنوان رؤساء بلديات شجر الزيتون (اسم ائتلاف اليسار - الوسط) يفوزون موضحة ان هؤلاء انتخبوا بعدد هائل من الاصوات في روما ونابولي والبندقية. وقالت صحيفة «لاستامبا» التي تصدر في تورينو ان فوز اليسار «كان متوقعا ولكن ليس بهذه النسبة». واضافت ان رؤساء بلديات نابولي وروما والبندقية «نجحوا في الحصول على شعبية ابعد من منطقة نفوذ اليسار - الوسط».

وقالت صحيفة «لونيتا» اليسارية من جهتها ان النتيجة «استثنائية واكدت على سقوط اليمين وخصوصا الهزيمة السياسية لزعيمه سيلفيو برلوسكوني».

5 قضاة جدد بمحكمة لاهاي

لاهاي - وكالات الانباء: ادى خمسة قضاة جدد في محكمة الجزاء الدولية للنظر في جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة، اليمين امس في لاهاي لولاية من اربع سنوات بحضور مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون القضائية هانس كوريل والعديد من الشخصيات السياسية الدولية.

والقضاة الخمسة الجدد هم فلورنس نومبا (زامبيا) والميرو رودريجيز (البرتغال) وجورج ماي (بريطانيا) ورافائيل نافيا (كولومبيا) ووانج تيا (الصين)، وجميعهم اختارتهم في مايو (ايار) الماضي الجمعية العامة للامم المتحدة. وكان القاضي الغوياني محمد شهاب الدين، الذي انتخب في مايو، ايضا قد ادى اليمين في يونيو (حزيران) الماضي بدلا عن القاضي الكندي جول ديشين الذي استقال لأسباب صحية. وتعهد القضاة الجدد بالقيام بواجبهم وممارسة صلاحياتهم في المحكمة «بكل شرف وتفان وبحياد كامل وبوازع من الضمير».

أمريكا تدعو للصبر على نتنياهو ولحشد التأييد لضرب العراق!

محمد الحسن احمد

> على الولايات المتحدة ان تعيد النظر في مجمل سياساتها تجاه الشرق الأوسط، وان تعي دروس فشل مؤتمر الدوحة، ورفض الاحتشاد لتأييدها في توجيه ضربة للعراق، وغير ذلك من مؤشرات تدل على نفاد صبر العرب ومن ثم البحث عن بدائل

ان كل الذين تابعوا المشهد السياسي منذ حدوث الازمة التي افتعلها صدام حسين بالنسبة لمجموعة المفتشين الامريكيين وحتى طردهم من العراق لاحظوا ان الولايات المتحدة الأمريكية اقامت الدنيا ولم تقعدها حتى الآن ضد العراق الى درجة انها حركت أساطيلها البحرية وحركت معها بريطانيا واحدة من اشهر قطعها البحرية الحربية.. وتزامن مع نفير هذه الحرب التي أضحت متوقعة في أية لحظة استنفار مجلس الأمن غير مرة لادانة العراق بل وفرضت عقوبات اضافية ضده. لاحظوا كل ذلك واخذوا يعقدون المقارنات بين هذه الارادة الامريكية الجبارة في سرعة الحركة والتحرك وبين ذلك الاستحياء الذي تتعامل به مع صلف رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو الذي ادى الى انهيار سلام الشرق الأوسط كله والى التنكر الى جميع الاتفاقات التي صيغت بمشاركتها ورعايتها علماً بانها هي الراعي الأكبر للمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية. ونتنياهو الآن في الولايات المتحدة، ولكن قبل سفره اليها اكد في مؤتمر لحزبه كل ما يعني الاصرار على التنكر للاتفاقات وكل ما يؤكد تكريس الاستيطان واحتلال الأرض الفلسطينية وكذلك الجولان السورية.

وكل ما تسرب عن الموقف الامريكي ان الرئيس كلينتون سيتحاشى استقباله في الولايات المتحدة، كتعبير عن عدم الرضاء عن سلوكياته وان مادلين اولبرايت التقته في لندن ولم تصدر عنها الا تصريحات تعطر بها الأجواء وهي في طريقها الى مؤتمر الدوحة الذي أجهز عليه نتنياهو وفشلت الولايات المتحدة في تسويقه، لا بالترغيب ولا بالترهيب، فلم يحضره من الدول العربية ما يتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة!

ولعل اول سؤال يتبادر للأذهان هو: هل عدم اجتماع كلينتون به في واشنطون يعني موقفاً يستحق الاحترام، ويعني ان الولايات المتحدة مارست موقفاً ايجابياً؟ كلا انه على احسن الفروض يمكن ان يصنف عتاباً رقيقاً، وعلى اسوأها انه يعني تهرباً من رئيس اكبر دولة في العالم وعجزا عن مواجهة نتنياهو. بل كان الأحرى بالرئيس الأمريكي ان يرسل طلبا لاستدعائه والضغط عليه والتلويح بقطع المعونات وما هو اكثر علما بأن شرائح مقدرة من اليهود الأمريكيين يعارضون علنا سياسات نتنياهو.

وما يدعو للاستغراب ان كلينتون الذي يبدو رقيقا وحييا وحائرا مع رئيس وزراء اسرائيل يبدو في نفس الوقت الرئيس الذي يهدد باشد العبارات واقوى الامكانات بجز رؤوس العراقيين وتدمير ما تبقى لهم من بنية عسكرية واقتصادية واجتماعية لمجرد ان دكتاتورا ارعن في العراق طرد سبعة من المفتشين التابعين للامم المتحدة من جنسية امريكية. صحيح ان الاجراء خاطئ وان المفتشين يمثلون الامم المتحدة وان هذا الاجراء موجه بالدرجة الأولى ضد الامم المتحدة، لكن السؤال: هل هذا الاجراء الارعن يستدعي ان يقابل برعونة وغطرسة اكبر؟ ماذا كان يضير الولايات المتحدة لو تركت الأمر للامم المتحدة لمعالجته بحسبانه شأنا يخص قراراتها؟ ثم ماذا لو ان الامم المتحدة امتصت التحرش الصدامي واستبدلت بالأمريكيين خبراء من جنسيات اخرى؟ في تقديري ان صدام كان سيصاب بصدمة، لكن لنتصور انه سيتهور أكثر ويطالب برفع الحظر عن طيران العراق في شمال العراق وجنوبه الى غير ذلك من مطالبات واجراءات ساعتها يكون لكل حادث حديث، وان تكرس الاجراءات ضده لا ضد شعب العراق.

في كل الاحوال نحن لسنا بصدد تبرير الأخطاء الفادحة التي ارتكبها صدام بحق العراق وحق العرب، ولكننا بصدد تأمل مقارنات ازاء المعايير التي تكيل بها الولايات المتحدة الأمريكية بالنسبة للعرب اجمالا واسرائيل على وجه الخصوص، فهي كما نراها الآن جاهزة لضرب العراق، وعازفة عن مجرد الضغط على اسرائيل وهي معادلة غير منصفة ومرفوضة تماما، فاذا تصورت الادارة الأمريكية من فرط محبتها لاسرائيل ان نتنياهو جاءت به الصدفة السيئة لحكم اسرائيل وما ينبغي ان يعاقب الشعب الإسرائيلي بسبب رعونة هذا الارهابي فان ذات المقياس يلزم ان يطبق على الشعب العراقي، ويبقى السؤال ان الولايات المتحدة راغبة ومستعدة لاستخدام نفوذها في اختفاء الرجلين من الساحة. هذا سؤال الاجابة عليه متروكة لفطنة القارئ من خلال متابعاته لسلوك الولايات المتحدة وميلها المفرط نحو اسرائيل! وربما رغبتها في الاحتفاظ بصدام ايضا.

اخشى ان تكون الولايات المتحدة تخطئ دوما في قراءة المتغيرات وما يستصحبها من مواقف خاصة بالنسبة للعالم العربي، فهي تظن وبعض الظن اثم، ان العالم العربي منقسم على نفسه الى درجة الشرذمة وان ما بين بعض الحكام من خلافات هو المعيار الذي ترسم في اطاره سياساتها. وهذا يعني انها لا تقيم اي وزن لاتجاهات الرأي العام العربي ولتأثيراته المباشرة وغير المباشرة على الحكام. واحسب ان هذا يعتبر من أهم اخطاء تقديرات السياسات الأمريكية، فالرأي العام العربي اكثر استنارة من الرأي العام الأمريكي في ما يتعلق بشؤون السياسات الخارجية، ويتابع ليس من باب الفضول او الترف الشؤون السياسية وانما من شدة ارتباطها بقضاياه المصيرية ولا يعتبر ذلك تطاولا على الشعب الأمريكي او تفوقا عليه وانما ربما لأن الشعب الأمريكي له شواغله الداخلية اكثر من انشغاله بالخارج الذي يحسبه ينبغي ان يكون تابعا له ولم يدرك بعد ان ساسته يرهنون مصالحه وسياسته لاسرائيل.

ولعل أبلغ دليل على صحة هذا الرأي ان الانفعال الأمريكي المتدفق والمتشوق الآن لتوجيه ضربة عسكرية للعراق لا يجد الا رفضا من كل العرب ناهيك عن مؤازرة مرتجاة. فالسفينة الحربية البريطانية الضخمة التي تحركت صوب العراق ورد في عدد «التايمز» البريطانية الصادر يوم الجمعة الماضي انها تحركت لأن المملكة العربية السعودية رفضت استخدام قواعدها في ضرب العراق وانهم لم يطلبوا استخدام القواعد التركية لعلمهم سلفا ان الأتراك سيرفضون. اذن في ضوء هذا الصد كيف سيكون في وسع الولايات المتحدة وبريطانيا توجيه ضربات عسكرية للعراق دون ان يحسبوا الآثار التي يمكن ان تترتب عليها؟ من الصعب التكهن بأن امريكا وبريطانيا يمكنهما خوض غمار حرب كهذه دون اعتبارات للموقف الدولي برمته والموقف العربي اجمالا.

في كل الاحوال فان مجلس الأمن لن يأذن بتوجيه ضربة عسكرية للعراق بسبب فريق التفتيش الأمريكي والدول العربية بدا موقفها اكثر وضوحا في ما نقلته «التايمز» عن السعودية وفي الرفض الواضح لمؤتمر الدوحة الذي يعتبر استنكارا لموقف الولايات المتحدة، ولا بد ان هذه الرسالة تجعل الولايات المتحدة تفكر اكثر من مرة قبل الاقدام على خطوة خطرة كهذه.

ولعلها تعيد النظر في مجمل سياساتها ازاء القضية الفلسطينية وتحرير الأرض العربية المحتلة على نحو اقل انحيازا لإسرائيل. ونأمل الا يقدم صدام على خطوات اكثر رعونة تعطي المزيد من المبررات لتماسك الدول الكبرى في معاقبته او ليزيد من وهن الامة العربية في مواجهة التحديات التي يكون مردودها سلبا على قضايا العرب المحورية.

وفي كلمات محددة وواضحة يجب ان يعلم الجميع وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية ان العرب لن يقبلوا الاطار الجديد الذي يلمح له نتنياهو بما يسمى الدخول مباشرة في المرحلة النهائية للتفاوض مما يعني الغاء الاتفاقات السابقة والتنصل منها بل يجب ان تنفذ كلها ولن يدخل الفلسطينيون مفاوضات المرحلة النهائية الا بضمانات اهمها الاعتراف بقيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية.

ويجب ان تعلم الولايات المتحدة الأمريكية ان ثقة العرب بها تدنت الى ما يقرب من نقطة الصفر وانها ستخسر كثيرا وان البحث عن البدائل ليس من الأمور المستحيلة بل ان المواقف العربية الأخيرة ما هي الا البدايات الطبيعية لمواقف عربية على طريق المواجهات المطلوبة وتأسيس المواقف القومية التي لن يكون من السهل اختراقها بالترغيب او الترهيب.

النفط.. منبع ثراء وابتلاء أكبر بحيرة في العالم

أمير طاهري

إن النفط ينتج من حوض البحر منذ القرن التاسع عشر. الواقع أن حوض بحر الخزر هو أول رقعة في العالم تصبح منتجاً كبيراً للنفط خارج حدود الولايات المتحدة.

وإن كثرة من الثروات الأميركية الهائلة، بما فيها ثروة آل روكفلر، تحققت، في جانب منها، بفضل نفوط بحر الخزر. وبعد عام 1917، ساعد هذا النفط الاتحاد السوفياتي على إنجاز ثورته الصناعية.

وبدأت متاعب النفط في الخزر حين تفكك الاتحاد السوفياتي. فقبل ذلك كان بحر الخزر موزعاً بين الاتحاد السوفياتي وإيران، البلدين الوحيدين المطلين عليه. وواصل السوفيات إنتاج النفط في مياههم، في حين امتنعت إيران برغبتها وإرادتها عن تطوير مواردها هناك. سبب ذلك أن السوفيات كانوا سيحتلون شمال إيران بسرعة لحظة نشوب الحرب، بما في ذلك حوض بحر الخزر. وعليه كان من الحماقة بمكان ضخ استثمارات هائلة في حقول نفط تقع على خط المجابهة الأول.

والآن، وبعد زوال الاتحاد السوفياتي، بات حوض هذا البحر يضم 5 دول. وتحتل إيران كامل السواحل الجنوبية، التي تمتد لنحو 1200 كيلومتر. وتحتل أذربيجان نصف الساحل الغربي. وتملك روسيا النصف الآخر من الساحل الغربي إلى جانب الشطر الأعظم من الساحل الشمالي، الذي تشاركها فيه قزقستان. أما الساحل الشرقي فتتقاسمه كل من قزقستان وتركمانستان.

لكن الصورة الفعلية أعقد من ذلك بكثير.

إن الشطر الجنوبي من ساحل أذربيجان يحد جمهورية تاليش ذات الحكم الذاتي والتي تبدي ميولاً للانفصال منذ العشرينات. والتاليشيون مسلمون على المذهب السني، ولهم لغة محكية محلية، وهي عضو سابق في أسرة اللغات الإيرانية الغابرة، لكن هؤلاء القوم يتميزون بوضوح عن غالبية الأذريين الذين يدينون بالمذهب الشيعي وينطقون بلهجة تركية خاصة تعرف بالأذرية.

ويعتقد التاليشيون أن لهم الحق في عائدات النفط. وشهدت تاليش ثورة انفصالية في العام 1993 مدعومة، حسب قول التقارير، من جانب إيران.

أما الجزء «الروسي» من الساحل الغربي لبحر الخزر فيخص جمهورية داغستان ذات الحكم الذاتي، وهي أرض ذات أغلبية مسلمة. وتخلو داغستان في الوقت الحاضر من أية حركة انفصالية منظمة، لكن كثرة من الداغستانيين يشتكون علناً من أن نصيبهم من عائدات نفط الخزر وغيرها من الموارد، بما في ذلك الكافيار، أقل بكثير مما يجب.

أما ذلك الجزء من الساحل الشمالي الذي يخص روسيا فتقطنه أشتات من الجماعات التركية وكلها تدين بالإسلام عدا زمرة صغيرة من الكالموك البوذية ديناً. إن سيطرة روسيا على هذا القسم من شاطئ بحر الخزر، أقوى بكثير مما في داغستان. لكن التوترات الإثنية والدينية تمور تحت السطح بشدة أكبر.

وإن الساحل القوزاقي من بحر الخزر هو في الواقع قطعة صحراء وهضاب نائية غير مأهولة. وتبلغ هذه الرقعة درجة من العزلة بحيث أن الإفادة من مواردها لن تتحقق من دون إبرام صفقة مع روسيا شمالاً أو تركمانستان جنوباً. أما على الساحلين القوزاقي والتركماني فهناك مطالبات من جانب أوزبكستان المغلقة براً. وتتركز المطالبات بجزء من الساحل على واقع أن قبائل القره باخ (أي أصحاب القلنسوة السوداء) في شمال أوزبكستان لها امتدادات في منطقة بحر الخزر عبر قزقستان وتركمانستان.

ولو وضعنا جانباً مشكلات الضمّ والإلحاق، فإن بحر الخزر موضع خلاف كبير بين الدول المطلة عليه. ويدور ذلك حول وضعية المياه السطحية. ويعتبر بحر الخزر أكبر بحيرة في العالم، وهو يستحق اسم بحر كما يدل اسمه على ذلك. لكن هذا البحر، كما هو معروف، لا يرتبط بالبحار ولا ينفتح أمام الملاحة الدولية والنشاطات الاستخراجية.

وعليه فإن السؤال المطروح حالياً بسيط للغاية: هل الخزر بحر أم بحيرة؟

هناك دولتان من دول الخزر، هما روسيا وإيران، تصران على أن الخزر بحيرة، كيان مائي مغلق برياً ويخص الدول التي تحده مباشرة. وهناك دولة أخرى، هي تركمانستان، تميل إلى هذا الرأي من دون أن تلزم نفسها به.

لكن أذربيجان وتركمانستان تساندان فكرة أن الخزر بحر دولي، وعليه يمكن لكل واحدة منهما استثمار موارده داخل حصتهما من المياه. وعلى هذا الأساس، منحت أذربيجان حقوق التنقيب عن النفط واستخراجه لبعض كبريات شركات النفط العالمية.

وتساند الولايات المتحدة ومعظم دول الاتحاد الأوروبي فكرة أن الخزر بحر عالمي لا بحيرة.

من الواضح تماماً سبب طرح روسيا وإيران لفكرة أن الخزر بحر مغلق. فذلك يمنح الدول المحاذية حقوقاً حصرية في استثمار موارده. كما أن روسيا وإيران الدولتين الأكبر المطلتين على البحر، ستصبحان في وضع تفوزان فيه بحصة الأسد، وتمليان شروط تطوير موارد المنطقة.

ولما لم تكن للدول الأخرى مداخل للبحار المفتوحة، فإن روسيا وإيران تريدان فرض احتكار ثنائي على ممرات النقل لتصدير نفط المنطقة وغازها.

وليست لأذربيجان وقزقستان مصلحة في لعب دور عازف ثانوي لمصالح الجيران الأكبر. وهما تحاولان عقد تحالف مع الولايات المتحدة وتركيا لموازنة روسيا وإيران. وتخشى أذربيجان من أن تصبح مجرد ملحق تابع لإيران حيث القومية الأذرية تزيد على 15 مليوناً. أما قزقستان فتخشى عودة الهيمنة الروسية. ولهذا السبب قرر الرئيس نور سلطان نزاربايف نقل العاصمة القزقية من الما آتا إلى آق مولا (الملا الأبيض) في أعماق الجنوب، قريباً من السهوب الروسية الواقعة إلى الشمال. ولا تريد قزقستان لأنابيب تصدير نفطها أن تخضع لمشيئة روسيا. ويحاول القوزاق جرّ الصين إلى اللعبة بأن يعدوا بكين بحصة من موارد الطاقة في المنطقة. ولبكين مصلحة أخرى في تمتين عرى الصداقة الخاصة مع قزقستان: ضرب الجماعات الانفصالية في تركستان الصينية (كسنجيان). وإن الحركة الانفصالية الرئيسية، نعني منظمة تحرير أويجور الوطنية، تعتمد قزقستان مركزاً لمقرات القيادة والقواعد العسكرية.

وتغلب تركمانستان وقزقستان فكرة مد أنابيب النفط إلى البحار المفتوحة عبر أفغانستان وباكستان. وهناك طريق آخر بديل يمر عبر بحر الخزر ثم يمضي إلى تركيا عبر جورجيا فالبحر الأسود، وهو قيد البحث أيضاً.

ويقول الخبراء الغربيون إن بحر الخزر يحتوي على ثاني أكبر احتياطي نفطي في العالم بعد منطقة الخليج. وهناك تقدير أميركي يفيد بأن احتياطات هذه المنطقة تناهز 70 مليار برميل.

ويحتوي حوض بحر الخزر، بما في ذلك قزقستان وأقسام من آسيا الوسطى، على مكامن كبيرة من الغاز الطبيعي تسد حاجات أوروبا لـ400 سنة قادمة عند مستويات الاستهلاك الحالية.

ولو اعتبرنا الخزر بحيرة، فإن أكثر من 85% من احتياطياتها النفطية ستصبح ملكاً لبلدين: أذربيجان وتركمانستان. وإن مثل هذا الوضع يناسب مصالح شركات النفط العالمية العملاقة وذلك لعدة أسباب، أبرزها حقيقة أن عدد نفوس تركمانستان وأذربيجان متدن - الأولى 5 ملايين والثانية 7 ملايين. وبالطبع فإن «البلد النفطي» المثالي هو البلد الذي يندر سكانه ويفيض نفطه.

وإن روسيا، التي يبلغ تعداد نفوسها 170 مليوناً، وإيران، 65 مليوناً، تريدان حصة أكبر من موارد نفط بحر الخزر على الأقل بهيئة رسوم ترانزيت لأنابيب النفط والغاز. الواقع أن البلدين مرشحان لاستيراد النفط ما أن يبلغا مستوى الدول الصناعية الأوروبية الحديثة.

فإيران التي يناهز عدد سكانها عدد سكان المملكة المتحدة، تستهلك أكثر من 800 ألف برميل نفط يومياً. وإن بلغت مستوى معيشة المملكة المتحدة يوماً، فإنها ستحتاج إلى كل إنتاجها النفطي بل ستضطر إلى استيراد أكثر من مليون برميل نفط يومياً لسد احتياجاتها. ويتوقع أن يصل تعداد نفوس إيران إلى 100 مليون بحلول العام 2020.

أما روسيا فستتحول هي الأخرى إلى مستورد بعد عقدين من الآن، نظراً لأن تحولها إلى الرأسمالية يستدعي ثورة صناعية ثانية.

ومع تصاعد روائح النفط من شواطئ بحر الخزر، يشم المرء رائحة المتاعب تفوح في هواء المنطقة.

الى الشرق الاوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

سلاح الحظر الأميركي

● من محمد محيي الدين هيبة - سوداني مقيم في السعودية:

لعل ما حملني على كتابة هذه السطور هو القرار الأميركي الذي نشرته جريدة «الشرق الأوسط» في عددها رقم 6916 يوم الاربعاء 1997/11/5 ومفاده ان الادارة الأميركية برئاسة بيل كلينتون قررت استخدام سلاح الحظر الاقتصادي الأميركي لمحاصرة حكومة السودان التي تعتبرها الادارة الأميركية مصدر ازعاج وقلق لتورط الأولى في اعمال تهدد المصالح الأميركية في الاقليم وتتنافى والتزاماتها الدولية في ما يتعلق بالسلام الدولي وعدم التدخل في شؤون الدول الأخرى والعمل على زعزعة الاستقرار في الدول المجاورة. والمراقب للشأن السوداني يجد ان حكومة السودان بالفعل ارتكبت حماقات عديدة عند تسلمها للحكم في اواخر عقد الثمانينات مما تسبب في اشانة سمعتها دوليا واقليميا خصوصا في ما يتعلق بمجال حقوق الانسان واحتوائها لعناصر تم طردها من بلدانها بسبب انشطتها المتطرفة وتحديدا الشيخ راشد الغنوشي من تونس والشيخ عمر عبد الرحمن من مصر حيث لا تزال علاقة السودان بهذين البلدين في مرحلة القطيعة.

وما زاد الطين بلة هو موقف السودان المؤيد للعراق في حرب الخليج الثانية في عام 1991 وما صاحب ذلك من قرارات املتها الشرعية الدولية ونتج عنها عزل السودان كأحد الدول التي وقفت بشدة بجانب العراق في فعلته التي شقت الصف العربي.

هذا بالاضافة الى خطاب الحكومة السياسي الذي اتسم بالتشنج والوعيد والتهديد لكل من اختلف معها. ولا يفوتنا في هذا المقام ان نشير الى محور جميع مشاكل السودان الا وهو الجنوب وتداعيات الحرب فيه التي تتخذ منها دول الجوار خصوصا الافريقي ورقة ضغط سياسي ترمي بها كلما شعرت بتحرك الحكومة السودانية لتأليب الحركات المناهضة لها ومنها جيش الرب في شمال يوغندا والحركات الاسلامية في كل من اريتريا واثيوبيا - تلك العوامل لعبت الدور الأكبر في توتر العلاقات السودانية بالعالم الغربي الذي يدعي بان الحكومة تمارس حرب ابادة للمسيحيين. ايضا فان حالة العداء الشديدة والفجور في الخصومة التي شهدتها العلاقات السودانية - المصرية رغم المحاولات الأخيرة لرأب الصدع يظل امرا له تأثير بالغ الخطورة في علاقة السودان بالمجتمع الدولي.

وبالطبع فان العقلاء في حكومة السودان ادركوا اخيرا ان حالة العزلة التي تعيشها البلاد ادت الى تململ العديد من قطاعات الشعب السوداني فعملوا جادين في ايجاد حلول لانهاء حالة القطيعة مع المجتمع الدولي فتم ابتعاث الوفود ونشطت الدبلوماسية السودانية بعد ان تم تهميشها لفترة من الزمن، وكانت النتيجة ان اعيدت العلاقات مع معظم دول الخليج المعروف عنها اعتدالها وحيدتها. لكن لم تستطع الدبلوماسية السودانية معالجة الأمر مع الدول الأوروبية التي اعلنت رأيها صراحة في الايديولوجية التي يتبعها النظام في السودان خصوصا انها ترى بأن هذه الايديولوجية مستوحاة من النظام الايراني المعادي للسياسات الغربية عموما والأميركية خصوصا.

وفي حين يرى المحللون والمعارضة السودانية بالخارج بان المسوغات اعلاه كافية لتحرك المجتمع الدولي للحد من فورة النظام في الخرطوم فان القرار الأميركي القاضي بفرض حظر على السودان قوبل بنوع من الاستهجان وعدم قبول لدى العديد من الدوائر المحلية والعربية والدولية لعلمها بأن مثل هذه القرارت ليست الوسيلة المثلى لحمل الحكومات على العدول عن سياساتها القمعية ولعلمها ايضا بعدم جدواها في حل الأزمات حلا جذريا ونستشهد هنا بليبيا والعراق وايران وكوبا، لأن المتضرر الوحيد في جميع البلدان التي حوصرت اقتصاديا هم مواطنو هذه البلدان وليس سواهم حيث تنعدم اساسيات الحياة وتبقى الحكومات كما هي بل تستقطب الى صفوفها الغاضبين والثائرين على الصلف الأميركي والغربي مما يزيد الهوة بين هذه الشعوب والدول العظمى. وفي حالة السودان فان قرار الحظر الأميركي سيكون له تأثيره خصوصا في مجال الاستثمارات الدولية التي بدأت تتدفق ولو بشكل ضئيل ولكن ليس كما خططت الولايات المتحدة الأميركية حيث لا يوجد اي تعامل تجاري اساسا بين السودان واميركا منذ زمن بعيد وكذلك لا توجد ارصدة ضخمة يكون لتجميدها اثر في الاقتصاد. اما من الناحية السياسية فان الأمر ليس بحاجة الى شرح حيث لا توجد بعثة دبلوماسية اميركية بالخرطوم وشتات العلاقة المتبقي تتم ادارته من نيروبي حيث نقلت البعثة الى هناك قبل عام ونيف بسبب المهددات الأمنية.

كل هذه الأشياء تجعل سلاح الحظر الاقتصادي الأميركي غير فعال وغير مجد ولا يخدم مصالح الشعوب التي تدعي اميركا مساعدتها على الخلاص من معاناتها بسبب حكوماتها لأنه موجه في المقام الأول ضد هذه الشعوب نفسها. فعلى اميركا والامم المتحدة البحث عن وسيلة اكثر عقلانية لانقاذ الشعوب التي تحكمها انظمة شمولية.

• • •

الطراونة والنميري

● من إبراهيم أبوكرتكيلا - الرباط - المغرب:

يدخل أدب المذكرات لدارسي التاريخ والباحثين فيه في اطار العلوم المساعدة أو العلوم الموصلة لفهم الوقائع خاصة اذا كانت المذكرات لشخصيات رسمية او معاصرة تكون قد شاركت في تلك الأحداث أو شاركت في صنع القرار وبالتالي تزداد أهميتها.. طبعا بعد ان يطرح المؤرخ عدة أسئلة منها: متى تم تدوين هذه المذكرات؟ هل دونت اثناء وقوع الحوادث أم بعدها؟ بزمن قصير أم طويل؟ يقودني ذلك بعد متابعتي لمذكرات رئيسنا السوداني الأسبق النميري التي نشرها الصحافي الكبير فؤاد مطر على مدى تسع حلقات في اعداد مجلة «المجلة» من (915 - 923) تحت عنوان «حديث الوداع» مع النميري... وذكر فؤاد مطر على ان احداث هذه المذكرات سجلت في فترة رئاسة النميري... ففي الحلقة (8 - 9) تحدث النميري عن أحداث سبتمبر (أيلول) الدامية في عام 1970 بين الكتائب الفلسطينية والحكومة الأردنية. وعن قمة الهيلتون التي انعقدت في القاهرة في الفترة من 24 - 1970/9/28 لمعالجة المشكل. وذكر النميري بأن قادة القمة كلفوه برئاسة وفد الى الأردن ضم في عضويته كل من الدكتور رشاد فرعون مستشار الملك فيصل والشيخ سعد عبد الله والباهي الأدغم. وذكر بأن مهمة الوفد تكللت بالنجاح وأنه أعاد معه ياسر عرفات وبعض قادة الكتائب بعد موافقة الملك حسين، وانه قدم تقريرا عن نتائج مهمته الى الملوك والرؤساء في القمة.. ولم يذكر النميري بأنه عقد مؤتمرا صحافيا.

ومن خلال متابعتي كذلك لمذكرات السياسي الأردني احمد الطراونة في صحيفة «الشرق الأوسط» وقفت في (الحلقة 9) بعدد «الشرق الأوسط» 6914 بتاريخ 1997/11/1. يقول فيها الطراونة وبحكم مسبق منه على السودان وبعض الدول العربية بأنها كانت وراء «حملة اعلامية عربية كاذبة متجنية مع صحافة عربية غير امينة مصدرها القاهرة ودمشق وبغداد وبيروت وطرابلس الغرب والخرطوم». ويقول ايضا «كانت مصر والسعودية ولبنان ضدنا» ويعود مرة ثانية وفي تناقض واضح ليقول لنا «إن أنور السادات نائب رئيس الجمهورية هو المصري الوحيد الذي وجده يعرف حقيقة الأمور ويضع اللوم على المنظمات وانه ايضا الوحيد الذي وقف الى جانب الأردن موقفا سليما وواضحا». ويذكر ايضا بالرغم من وقوف لبنان ضد الأردن إلا ان الرئيس سليمان فرنجيه يهمس في أذنه قائلا: «لا تتحدث معي في حضور رشيد كرامي لأنه مع المنظمات، وأنا أقدر موقف الملك وسأقف بجانبه ما هذا؟! رئيس دولة يخشى رئيس وزرائه؟ ودولته تقف ضد الأردن وهو يقف مع ملك الأردن؟

وبتاريخ 1997/10/2، يقول الطراونة بأنه لا يعلم شيئا عن تصرفات الرئيس نميري في عمان.. إلا انه يذكر ان النميري بعد عودته من عمان عقد مؤتمرا صحافيا أذيع على الهواء مباشرة والقى خطابا كله كذبا وتجنيا على الأردن وعلى الحقيقة. ويذكر بأن السادات قال له: «ان النميري يكذب وأنا أعرف الحقيقة غير ما يقول».. وفي نفس الوقت يخبره السادات على ان المؤتمر يتجه لفرض عقوبات ضد الأردن. وبالتالي طلب من الملك حسين ان يحضر الى القاهرة، وحضر الملك بتاريخ 1970/9/27 وطلب عقد مؤتمرا صحافيا للرد على النميري، إلا ان الملك فيصل طلب من الملك حسين ان لا يرد على النميري.. ومع اصرار الملك حسين تدخل السيد احمد الطراونة لاقناع الملك حسين بعدم الرد على النميري.

المطلوب معرفته هنا لماذا أقنع احمد الطراونة الملك حسين بعدم الرد على النميري، اذا كان النميري قد كذب وتجنى على الأردن؟ وما نريد معرفته ايضا الحقيقة من الرئيس الأسبق النميري الذي ما زال على قيد الحياة ان يذكر لنا ما قاله في مؤتمره.. ويرد على احمد الطراونة لابراء نفسه من تهمة الكذب والتجني على الأردن. وإلا ان مذكراته ستكون في موقف الشبهة وعدم الأمانة.

• • •

نهج الاتحاد الوطني الكردستاني وتكتيكاته

● من احمد النقشبندي - السويد:

قرات في «الشرق الأوسط» في عددها 6926 بتاريخ 1997/11/12 خبراً بعنوان «قوات الطالباني تعلن اكتمال انسحابها الى خط الهدنة».

ومن خلال قراءة عنوان الخبر ادركتني غبطة عميقة بهذه الخطوة المهمة نحو آفاق السلام بين الحزبين وفي نفس الوقت انهلني هذا البيان المنفذ، وما بين الغبطة والذهول مر في خاطري السؤال التالي: لماذا هاجم الاتحاد الوطني وحزب العمال الكردستاني ومجموعة اخرى من الميليشيات الصغيرة مواقع الحزب الديمقراطي الكردستاني واختراق الهدنة الموقعة بين الحزبين التي تمت برعاية اميركا وبريطانيا في تركيا؟ ثم لماذا صرح قائد عملياتهم العسكرية «كسرت رسول» بقوله: «المواقع التي أخذت بالدم ستسلم بالدم»!! ان ذهولي من ذلك هو: لماذا الهجوم، ولماذا بعد ذلك الانسحاب؟ وارجو ان لا يكون جواب اخواننا في الاتحاد بانه تكتيك كما يرددون كل مرة، وخاصة امينهم العام. لأن هدر ارواح الاف الشباب وهجر القرى وعرقلة عمليات الاغاثة ليست تكتيكا، بل جريمة لا تغتفر بحق الشعب الكردي ومصيره.

ان القرار لم يأت من نهج الاتحاد او رغبته في السلام بل اتى عن نتائج حساباته الخاطئة.

فقد كان الاتحاد الوطني يعتقد بأن الحزب الديمقراطي الكردستاني عاجز عن الحاق الهزائم العسكرية به، فالنصر العسكري الذي حققه «البارتي» في مرتفعات جبل سفين صباح الأحد 11/9 والاستيلاء على قممه الاستراتيجية كاملة والاصرار على التقدم نحو الأهداف الأخرى، وكذلك تورط الاتحاد في احتضان قوات حزب العمال الكردستاني وتسخيرها لصالحه ومسؤوليته في دخول القوات التركية كطرف لضرب مواقع حزب العمال، فرض على الاتحاد التفكير بقرار كهذا. ان الغزل والتقارب بين الاتحاد والحكومة العراقية والذي انتهى بارسال رئيس وزراء حكومة اقليم كردستان العراق سابقا فؤاد معصوم، وكذلك ملا بختيار الى بغداد للتفاوض وطلب الأسلحة والمساعدة للاستيلاء على مدينة اربيل عاصمة الاقليم، ونقلا عن مصادر كردية معارضة حصلت لقاءات متكررة بين قياديي الاتحاد والحكومة العراقية.

وقد فشلت هذه المحاولات بسبب الأزمة الحالية بين العراق والامم المتحدة حول موضوع التفتيش عن الاسلحة المحصورة، وقد احس الاتحاد بنية اميركا في توجيه ضربة عسكرية ضد العراق، حيث ادركت قيادة الاتحاد بان الحكومة الإيرانية بمدافعها الثقيلة وصواريخها البعيدة المدى لم تكف الاتحاد في حسم الصراع لصالحه.

توضيح من النائب الأردني نايف مولا

● من نايف مولا - عضو مجلس النواب الاردني عن محافظة العاصمة:

انتهز هذه الفرصة لاشكر صحيفة «الشرق الأوسط» على ما تنشره من مواضيع قيمة بحياد وايجابية، لكن ما ورد في الموضوع الذي نشر في عدد الاربعاء الماضي 11/12 اساء لي حيث ورد في العنوان انني موظف في وزارة الاعلام لم اشتغل في السياسة، بالرغم من ان مضمون الموضوع يؤكد اشتغالي بالعمل السياسي. فقد عملت وكيلا لوزارة الاعلام وناطقا باسم مؤتمر ات القمة التي عقدت في عمان وسفيرا في عدة دول اميركية واوروبية كما ورد في الموضوع.

اضافة لعملي كمدير لمركز الابحاث والدراسات وتحرير النشرة السياسية باللغة الانجليزية. الا ان العنوان اوحى بانني موظف لم يتعاط العمل السياسي، وهذا ما لا اعتقد انكم تقبلون به. كما لم يكن فوزي بسبب قلة المقترعين كما ورد في العنوان اذ انني حصلت على اعلى الاصوات في الدائرة بناء على برنامج سياسي عقلاني.

http://www.asharqalawsat.com — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com — المقر الرئيسي



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

ثقافة الأحوال الجوية

الأعاصير المطرة عندما تهاجم بنغلاديش تخلف وراءها آلاف الضحايا، وعندما تضرب اعاصير مماثلة السواحل الأمريكية تمنى بخسائر بشرية محدودة.

وليس سرا ان تثقيف الناس بشأن وتطورات الأحوال الجوية هو من اسباب تقليل الخسائر. فالفارق كبير بين بلد لا يدري عن العاصفة إلا عندما تبدأ في التدمير فلا يملك الناس الوقت ولا المخرج ولا يدرون في اي اتجاه يهربون، وبين دولة ينكب علماؤها على قراءة الخرائط الجوية وتقديم القراءات المستقبلية ويلاحقون سحبها ويهيئون مواطنيهم لمواجهتها فيتحول الجميع الى جيش يأتمر بالتعليمات الارشادية.

ومع أن الأمطار التي اغرقت بعض الدول العربية هذه الأسابيع اشاعت مناخا من السعادة، فان الاضرار التي صاحبتها كدرت الاحتفال بها، فهناك غرقى في سيول الأودية الهادرة ومواقع محاصرة واعمال معطلة.

تجربة ثقافة الأحوال الجوية هدفها تأمين اكبر قدر من الحماية للمجتمع واعطاء اقصى قدر من الوقت للاستعداد والاستفادة زراعيا وسياحيا ووظيفيا خاصة بالنسبة للدول التي تملك امكانيات رصد واتصال جيدة. وبامكان دولة مثل السعودية لديها وسائل انذار مبكر ان تتوسع في استخدامها وتربطها بشبكاتها الامنية والاعلامية والخدماتية. ولتقديم صورة اوضح انقل تجربة معروفة في دول متقدمة تعودت على تجييش امكانياتها من اجل مواجهة كل الاحتمالات مبكرا، وبالتالي مساعدة الأجهزة المختلفة على تخفيف العبء عنها ومساعدة المجتمع على تقليل الخسائر. وسائل الاعلام، على سبيل المثال، تسخر عادة ضمن شبكة مواجهة العواصف والزلازل والفيضانات. فعندما تلوح في الأفق عاصفة يتحول الطقس الى موضوع رئيسي يسبق الاخبار السياسية ويكرر اذاعة نشاطاته في نشرات متلاحقة وتقطع البرامج من اجل اعلانه وتقديم البيانات عن الطرق المقطوعة والاحياء المتضررة والمواقع المهددة كهربائيا، وتعالج كما لو كانت حالة حرب حقيقية بحيث يعطى الجميع اكبر فرصة للتعامل مع الخطر الداهم.

وتقع على مصلحة الارصاد الجوية مهمة تثقيف الناس بأحوال الطقس وما تعنيه مصطلحاتها وخرائطها. ومن مهام الأجهزة الحكومية المكلفة بخدمات الانقاذ تقديم البيانات الارشادية، وادارات المرور والدفاع المدني اذاعة معلومات مكثفة عن المواقع المقطوعة والطرق المسدودة والأماكن غير الآمنة والمدارس المغلقة. وهنا تلعب وسائل الاعلام، وخاصة الجماهيرية منها مثل محطات الاذاعة والتلفزيون، الدور الأكبر في تقديم المعلومات اولا بأول والتي يعاد تكرارها حتى يصبح من عادات المجتمع التصرف وفقا لما يتاح لهم من معلومات.

ثقافة الأحوال الجوية هذه تربي الناس على التعامل مع الأخطار التي نسمع عن ضحاياها بسبب نقص المعرفة وشح المعلومة. ايضا تخفف العبء على المكلفين بعمليات الانقاذ وتوفر المشقة على الجميع، فازدحام الطرق المقطوعة بسبب الانهيارات او العواصف المطرية مرده لعدم معرفة الناس بأوضاع الطرق السالكة منها والمغلقة.

الهوية الخليجية بين الصراع والمنافسة

غسان الإمام

> الحوار السلمي بين الأجيال الخليجية ظاهرة تنافس ايجابية. لكن الصراع على الخليج ما زال محكوما بغريزة التملك والامتلاك في العراق وإيران

انتقل الاهتمام العربي منذ مدة من التركيز على المفاوضات العربية ـ الإسرائيلية المتعثرة والمملة الى متابعة ما يجري في الخليج فكرا وسياسة.

وهذا الاهتمام الزائد سبق ازمة صدام حسين المفتعلة والمتكررة مع الولايات المتحدة والامم المتحدة. فليس هو الذي يضطر الرأي العام العربي الى الاستدارة نحو الخليج، حتى ولو كانت الحسابات قد بدأت حول ما اذا كان سيتلقى ضربة على اليد ام على الرأس، ام انه سيفلت من الردع والزجر.

أقصد ان اقول ان اهتمام العرب منذ حين بظاهرة المنافسة في الخليج سبق اهتمامهم المفاجئ بعودة الصراع الى الخليج.

المنافسة بين من؟ والصراع مع من؟

لا بد من الاعتراف اولا بأن هناك منافسة قائمة في الخليج هذه الأيام بين الخليجيين انفسهم. والظاهرة ايجابية وسليمة لأنها محكومة بآلية الحوار السلمي في الفكر والاعلام، وفي الموقف السياسي، وايضا بين الاجيال الخليجية المتفاوتة في الاعمار.

نعم، المنافسة على هذه المستويات تثير توترا وصخبا، وتنقل كثبانا من الرمال من هنا لتتشكل هناك مع عدم الوضوح في الرؤية احيانا. وطالما ان هذه المنافسة لم تتحول الى صراع سلبي فما يرافقها من نشاط وتوتر وصخب يجب ان لا يثير قلق الخليجيين واشقائهم العرب. فقد اثبت الخليجيون صبرهم الطويل في فن السياسة على غير عادة العرب الآخرين.

واذا جاز لي ان الخص المنافسة في مجال الفكر فاستطيع ان اشير الى هذا الركام من المؤتمرات والندوات الرسمية وشبه الرسمية التي عقدت هنا وتعقد هناك ويشارك فيها على نطاق واسع مثقفون ومفكرون من المشرق والمغرب. لقد ركزت هذه المهرجانات على الوضع العربي بشكل عام. لكن مع الأسف لم تناقش بتفصيل وجرأة وضع النظام العربي ومستقبله والمجتمع الذي يحكمه والحركات السياسية التي تتحرك داخله او على هامشه.

المدهش ان انظمة الخليج في نطاق هذه المنافسة باتت اكثر شجاعة من المثقف العربي في عقد مناقشة علنية لمواضيع كانت اثارتها في السابق تثير الاحمرار في الوجوه، وهي هنا تسجل حضورا لا يملكه النظام العربي الذي يفضل ان يجري الحوار من ثقب الباب.

غير ان الاعلام الخليجي، وبصورة خاصة الاعلام التلفزيوني، يبدو اكثر حرية وجرأة من هذه المهرجانات في تناول المواضيع المعقدة والمحرمة سابقا، وان كان هذا التناول انتقائيا وجانبيا ولا يخلو غالبا من سطحية وإثارة تبعدانه عن البحث الموضوعي الجاد.

وقد بلور هذا الزخم الفكري والاعلامي بصورة اوضح وأصرح الموقف السياسي. فهناك وفاق دقيق بين الموقع الجغرافي والتركيب السكاني والديني. فاذا كانت السعودية بحكم كونها كبرى الدول الخليجية تحفظ للخليج توازنه واتزانه، فالكويت المتخوفة من العراق وإيران تساير وتجاري التواجد الأميركي في المنطقة كعامل امن واستقرار.

ولا تبتعد البحرين كثيرا عن الموقف الكويتي، في حين تحاول قطر رسم موقع لها على الخريطة السياسية يتجاوز حجمها لكنه ملون بقوة باللون البرتقالي لشعلة الغاز الملتهب. والى الجنوب هناك الامارات التي تحافظ على وحدتها الاتحادية بمهارة، وتصالح بين حضورها العربي ومطالب امنها ومطالبة ايران باعادة الجزر المخطوفة. اما عمان فهي حارسة عنق الزجاجة الخليجي بالتنسيق الأمني والعسكري مع الغرب، وبمراعاة خاطر ايران وصداقتها.

ثمة من يرى ان هذا الموقف السياسي هو في الواقع مواقف خليجية مختلفة. ويظهر ذلك، مثلا، من خلال تباين مستوى المشاركة في مؤتمر الدوحة الشرق الأوسطي، وفي الموقف من قضية العقوبات المفروضة على العراق.

لكن تعددية المواقف السياسية لا تلغي النسيج الخاص لدول مجلس التعاون الخليجي المتقارب جدا في نظام الحكم واسلوبه، وفي وحدة المصالح العليا المتمثلة بتأمين هدفين استراتيجيين: المضي قدما في المحافظة على الاقتصاد الرأسمالي الذي ضمن نوعا من الازدهار في العقود الثلاثة الأخيرة، ثم المضي قدما في المحافظة على هوية النظام الخليجي وارتباطه بقيم المجتمع وتقاليده العربية المحلية في الحكم والادارة.

اما الحوار بين الاجيال الخليجية فهو أشد المواضيع حساسية ودقة في الاعلام، لكنه بات مطروحا على نطاق واسع في المجتمعات هناك. والتباين بين الاجيال في الفكر والسلوك والتطلعات امر طبيعي في المجتمعات الخليجية الحيوية التي تتطور بسرعة. انها المجتمعات الجامدة التي لا تعرف مشاق الهوة بين الاجيال لأنها لم تعرف التطور الاجتماعي والاقتصادي الذي يحدث هذه الفوارق بين جيل وجيل يليه.

هناك في الخليج جيل يحكم ويدير ويمتلك الثروة ويصنعها. انه جيل المحافظة والتعقل والاتزان والحذر. وقد اثبت عبر هذه المفاهيم انه قادر على حماية الهوية الخليجية، وتوفير الأمن والاستقرار في المجتمع والدولة.

وهناك جيل جديد تتنازعه افكار شتى تتراوح بين التزمت والانغلاق وبين الانفتاح الليبرالي. والأمر المفاجئ ان الليبراليين الخليجيين قد اثبتوا عبر حركة الفكر والاعلام انهم هم الكثرة بين الجيل الجديد.

الليبرالية، اذن، موجودة على مساحة اجتماعية واسعة في الخليج. وهي تملك انتلجنسيا ثقافية وسياسية، واطر بيروقراطية وتكنوقراطية تحتل مواقع في السلم الوظيفي والاداري للدولة والقطاعين العام والخاص.

لكن، في ظني، ان الليبرالية الخليجية تشكل في حركتها المتسرعة خطرا على نفسها وعلى الأمن والاستقرار في الخليج! فالليبراليون المثاليون الذين يستعجلون التغيير في السياسة والدولة والنظام الخليجي، يغامرون بضرب الاستقرار والاتزان لصالح قوى أكثر تنظيما منهم وأشد عنفا وسرية في ارتباطاتها الخارجية المشبوهة.

واذا كان التغيير يعني تباينا في الموقف السياسي فجيل الاتزان الذي يحكم ويدير يثبت، مثلا، من خلال موقفه الحذر من المشاريع الشرق الاوسطية الرامية الى دمج اسرائيل في المجموعة العربية قبل الحل السياسي العادل، انه ما زال اكثر فهما للمصلحة الخليجية وأشد قربا للمصلحة العربية من اي جيل آخر في الخليج سواء كان متزمتا او ليبراليا.

واذا كانت هناك حاجة الى التغيير في الخليج، فلا حاجة الى استباقه او التأخر عنه. فالتغيير السلمي والسليم متروك لجيل يحكم ويدير ويثبت انه قادر على المحافظة على المصلحة والهوية الخليجية.. وهو بحكم عامل الزمن، والزمن فقط، سيسلم الراية الى الجيل الجديد وفق التسلسل والتقاليد التي تفرض احترام الجيل الأصغر للجيل الأكبر.

قد أبدو هنا شديد المحافظة في منظور الليبراليين الخليجيين. لكني عندما اتطلع الى الخليج احمل معي كعربي خوفي من التغيير المستعجل والمتسرع الذي دمر العالم العربي بتجاربه المروعة التي جرت الكوارث على كل الاجيال، وألقت بالمجتمع العربي الى بؤر التخلف الاجتماعي، وسلمته الى قيادات اقل ذكاء وثقافة من المستوى الشعبي العام.

هذا كله حديث عن المنافسة في الخليج. لكن ماذا عن الصراع في الخليج؟

الصراع هناك محكومة بآلية العنف والمغامرة والمؤامرة. وهو ليس بخليجي وانما هو حول الخليج ويهدف الى التحكم بثرواته ومجتمعاته.

لقد بدأت ايران الشاه هذا الصراع مستهدفة السيطرة البحرية، ثم استأنفته ايران الخميني مستخدمة العنف والارهاب لتصدير ثورتها الى الخليج. ثم اطل صدام ليغدر بغدره بالكويت وبكل تعهداته «القومية» بتحريم الاقتتال بين العرب.

وما لم تهذب ايران من تطلعاتها الخليجية وتستمر في ادبها وتهذيبها بعد قمة طهران الاسلامية، فلا أمل في قيام امن استراتيجي عربي ـ ايراني. وما لم يحكم العراق ديمقراطيا فلا امل في اخراجه من دائرة الصراع وتهذيب غريزة التملك والامتلاك العراقية التي استبدت بصدام.

ذلك هو الخليج في رؤية عربية صافية وخائفة على عروبته من آليات الصراع، وقلقة على هويته من أن تضيع بين آليات الصراع وآليات المنافسة.

أحداث جنوب شرق آسيا ضوء أحمر لدعاة العولمة

أحمد حمروش

عقد خلال هذا الشهر الاجتماع السابع لقمة الدول الخمس عشرة في كوالالمبور.. وعقدت ايضا في تونس ندوة عن «التحولات السياسية والاقتصادية والثقافية في العالم» دعا اليها التجمع الدستوري الديموقراطي كعادته السنوية التي استمرت تسع سنوات حتى الآن وناقشت عددا من قضايا البحر المتوسط وافريقيا.

ورغم بعد المسافة بين تونس وكوالالمبور ورغم ان الندوة كانت جهدا شعبيا، من الاحزاب السياسية والمفكرين والمثقفين والمؤتمر كان اجتماعا حكوميا يضم زعماء الدول الذين يملكون القرار.. الا انه كان هناك ما يربط بينهما.

شارك في الندوة عدد من الشخصيات البارزة على الصعيد العالمي.. فيديريكو مايو، المدير العام لليونيسكو او منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة.. وريناتو روجيار مدير عام المنظمة العالمية للتجارة، وفيليب سيجان رئيس حزب التجمع من اجل الجمهورية في فرنسا، والذي ولد في تونس، والسيدة ليني فيشر رئيسة الجمعية البرلمانية للمجلس الأوربي.

القضية الرئيسية التي فرضت نفسها على هذه الندوة هي اثر هذه التحولات على الدول النامية عامة، والدول العربية خاصة.. وفي الذهن ما كان يدور وقتها في (كوالالمبور) عاصمة ماليزيا حيث ركز مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا ورئيس المؤتمر على ما تعرضت له بلاده من خسائر نتيجة المضاربة في العملة، حيث اضطرت الى تخفيض قيمة عملتها 20 في المائة وفي تفسيره لذلك اوضح ان تخفيض قيمة العملة في اي بلد يمكن ان ينجم من ضعف يصيب اقتصاده ولكن الحقيقة ان ماليزيا تعتمد على أصول اقتصادية سليمة، وانها خلت تماما من البطالة وحجم صادراتها بلغ 72 مليار دولار امريكي. الى جانب ان نسبة التعليم فيها قد ارتفعت الى 78 في المائة بعد ان كانت حوالي 40 في المائة منذ عشرين عاما، ويصدر فيها 62 صحيفة بلغات متعددة وكذلك اندونيسيا التي انهارت عملتها ايضا وحصلت من البنك الدولي على قرض قيمته 29 مليار دولار.. وما تعرضت له دول جنوب شرق اسيا بصفة عامة.

كانت الأحداث التي وقعت في جنوب شرق اسيا واثرت في عنف على اقتصاد عدد من الدول، بمثابة الضوء الأحمر لدعاة العولمة دون حساب دقيق.. وقد عبر عن ذلك مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا بنقده الشديد لأسلوب الدول المتقدمة التي تعتمد على الضغوط الاقتصادية والمضاربات المالية للسيطرة على اسواق ومقدرات الدول النامية. وقد بالغ في ذلك الى حد اعتباره بان هناك امبريالية جديدة تحاول السيطرة على العالم.. وكانت النتيجة ان زعماء الدول الخمس عشرة قد قرروا عقد اجتماعهم القادم في القاهرة في مايو 1998 واجتماعهم التاسع في جمايكا مع عقد اجتماع قريبا لرؤساء البنوك المركزية ووزراء مالية هذه الدول، وهو أمر نادر في اجتماعات القمة التي تعقد عادة مرة كل عام، وليس مرة كل ستة شهور.

واذا كانت التحولات السياسية عبر التاريخ تعتبر امرا طبيعيا يقترن بالظروف المتغيرة التي يمر بها العالم.. الا انها تسارعت في القرن العشرين بعد ان استقر العالم على وجود معسكرين.. رأسمالي واشتراكي لم يلبث ان انهار بعد 75 عاما ووضع العالم امام علامة استفهام كبيرة.

هل تصبح الولايات المتحدة زعيمة المعسكر الرأسمالي وحدها على قمة العالم بعد انهيار الاتحاد السوفيتي؟

ظواهر الأمور توضح انفراد الولايات المتحدة بهذه القمة لما تملكه من قدرات وخبرات تكنولوجية متقدمة، وما تختزنه من ترسانة نووية هائلة، وما حققته من انجازات في عالم الفضاء.. ولكن احدا لا يستطيع الادعاء بان الأمور قد استقرت على هذا الوضع وان جميع الدول قد رضخت لهذه الحقيقة.. فالمنافسة التكنولوجية لا تترك قصب السبق دائما لأمريكا وحدها بين الدول المتقدمة.. كما ان التوافق السياسي الذي نجم عن انتهاء الحرب الباردة لا ينفي او يلغي وجود تناقضات بين امريكا وبعض هذه الدول مثل روسيا والصين وفرنسا.

صحيح أن الأمور بينها لا تصل الى حد الصدام.. وصحيح ان الظروف القاسية التي تمر بها روسيا الاتحادية تدفعها احيانا الى ممالأة امريكا.. ولكن هذا لا يعني تطابقا تاما في المواقف السياسية او في الموافقة المطلقة على القرارات التي تحاول امريكا فرضها احيانا على مجلس الأمن كما حدث في ازمة العراق الأخيرة.

والتجمعات الاقليمية اصبحت ايضا من مظاهر المنافسة السلمية مع امريكا.. فللاتحاد الأوربي، ومجموعة (الآسيان) مصالحها الخاصة التي دفعت امريكا الى تشكيل (النافتا) مع كندا والمكسيك.

الأمر اذن لم يستقر.. وما زال بعيدا عن الاستقرار على وضع ثابت له معالم راسخة لنظام عالمي جديد. والصورة النهائية التي يمكن ان تسفر عنها هذه المنافسة السلمية تحتاج من جميع الدول النامية الى يقظة وتضامن يحميها من شروط الدول الغنية التي تفرض ارادتها خلال اجهزتها الاقتصادية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.. وتفرض قدراتها التكنولوجية للغزو الثقافي والاجتماعي الأمر الذي يهدد لغات الشعوب وثقافتها الوطنية.. وهو ما وعت اليه فرنسا ففرضت قوانين لا تسمح بتطعيم اللغة الفرنسية بمصطلحات انجليزية، ودعت ايضا الى انشاء منظمة (الفرانكفون).

واذا كانت فرنسا قد قامت بهذه الاجراءات رغم ثبات لغتها وثقافتها فانه احرى بالدول الأخرى صغيرة العدد ان تحافظ على لغتها.. والا ننجرف نحن العرب الذين لا نخشى على بقاء ونقاء لغتنا العربية.. لغة القرآن الكريم.. ننجرف الى تطعيم اللغة العربية بكلمات اجنبية وترجيح المتحدثين بالانجليزية عن غيرهم من الخريجين، واطلاق اسماء بريطانية على شركاتنا ومؤسساتنا القومية.

ولا يمكن القول بعد الانهيارات الاقتصادية في جنوب شرق اسيا ان طريق المستقبل واضح للدول النامية.. فلا شك ان اجتماع قمة (كوالالمبور) لزعماء الدول الخمس عشرة بما يملكه من قدرة على اتخاذ القرارات.. وندوة التجمع الدستوري الديموقراطي في تونس بما تملكه من جهد الباحثين والمفكرين للوصول الى الحقيقة.. لا شك انهما يشكلان ظاهرة للحيرة التي تنتاب الدول النامية التي يشكك سكانها حول الأسلوب الذي يجب ان تتبعه لمواجهة ضغوط الدول الغنية في المستقبل وما تحاول فرضه من نظم اقتصادية ليست في صالح الشعوب.. وغني عن القول ان الدول العربية هي اول الدول احتياجا لتوثيق التضامن والتعاون بينها لتصبح تجمعا اقليميا مؤثرا وقادرا على مواجهة التحولات السياسية والاقتصادية والثقافية التي تتسارع بعد ثورة الاتصالات والمعلومات.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

المشكلة الأساس في الشرق الأوسط

عودة الحديث عن حل دبلوماسي لأزمة مفتشي الامم المتحدة في العراق قد يكون «مهلة التنفس» المطلوبة لعودة فريقي المواجهة الرئيسيين، اي بغداد وواشنطن، الى تقويم واقعي لمواقعهما في ضوء المعطيات الاقليمية والدولية الراهنة.

وأذا كان من الصعب على الامم المتحدة ـ ومن ورائها الولايات المتحدة ـ القبول بنكسة قد تطيح بمصداقيتها الدولية، وربما بمبرر وجودها ايضا، فان حث دول المنطقة على مواجهة مع العراق، قبل استنفاد فرص الحوار المتاحة، يبدو محاولة متسرعة لوضع العربة امام الجواد في اسلوب التعامل مع الازمة.

بعد ست سنوات على حرب الخليج التي حررت الكويت من الاحتلال العراقي بواسطة تحالف عربي ـ غربي واسع، تواجه الادارة الاميركية صعوبات ملحوظة في مساعيها لإحياء التحالف السابق، وتواجه مواقف عربية تتراوح بين التحفظ والمعارضة لاي عمل عسكري ضد العراق.

ومن الرجوع الى المواقف المعلنة حتى الآن يبدو أن التحفظ العربي لا يعود فقط الى طبيعة الازمة الراهنة، المختلفة اختلافا جذريا عن ازمة احتلال الكويت عام 1990، بل ايضا الى كون الازمة الراهنة تتفجر في مناخ اقليمي مختلف تماما عن مناخ مطلع التسعينات، فيوم قادت الولايات المتحدة، عام 1990، تحالفا دوليا ـ عربيا واسعا في مواجهة العراق، كان الجانبان العربي والاميركي يتحركان وسط اجواء آمال صاعدة، ومبررة إبان وجود الادارة الجمهورية في البيت الابيض، ببناء شرق اوسط جديد يرتكز على معادلة سلام عربي ـ اسرائيلي منصف قائم على قرارات الشرعية الدولية.

أنذاك شكل التسليم الاميركي بضرورة حل المشكلة ـ الاساس في الشرق الاوسط، اعترافا اميركيا ضمنيا بضرورة تحقيق نقلة نوعية في وضع المنطقة عبر ارساء استقرارها على قاعدة سياسية ـ تعاقدية بديلة لميزان القوى العسكري بين العرب واسرائيل.

وبالفعل مارست ادارة الرئيس جورج بوش ضغوطا استثنائية بعد حرب الخليج لحمل حكومة اسحق شامير، آنذاك، على حضور مؤتمر مدريد للسلام والتسليم، ولو مكرهة، بمبدأ «الارض مقابل السلام» اساسا للتسوية المقترحة في الشرق الاوسط.

الا ان الصورة الاقليمية باتت مختلفة تماما اليوم عن صورة الامس، فتخلي الادارة الاميركية الحالية عن دور «الراعي» في تحقيق السلام، وافساحها المجال لحكومة الليكود كي تتراجع حتى عن الالتزامات الخطية للحكومة الاسرائيلية السابقة، اضافة الى إحجامها ـ حتى الآن، عن ممارسة اي شكل من اشكال الضغط على حكومة بنيامين نتنياهو، حرك مشاعر مناوئة للولايات المتحدة في الشارع العربي، وعرض موقفها الحازم من اخلال العراق بالتزاماته الدولية، لمقارنة محرجة مع موقفها اللين من تراجع حكومة الليكود عن التزاماتها الدولية.

قد تشكل معطيات المواجهة الاميركية ـ العراقية الراهنة المناسبة المتاحة لعودة البيت الابيض الى تقويم واقعي لوضع الشرق الاوسط، وتحديدا لأهمية سلام الشرق الاوسط. واذا كان ثمة امل في الخروج بنتيجة ايجابية من هذه المواجهة فقد يكون في استخلاص الادارة الاميركية لعبرتها الرئيسية، وهي ان استقرار الشرق الاوسط يبدأ بحل المشكلة الاساس في الشرق الاوسط، اي النزاع العربي ـ الاسرائيلي.. وحده هذا الحل يمكن ان يكون «الصخرة» التي عليها ستبني واشنطن سلام المنطقة واستقرارها.

«الشرق الأوسط»

علامات استفهام على مذبحة الأقصر

المذبحة غير المسبوقة التي نفذها مسلحون يعتقد انهم من المتطرفين امس في البر الغربي في المنطقة الاثرية في الاقصر، تطرح عدة علامات استفهام كبيرة حول توقيتها والاهداف المتوخاة منها وطبيعة الجماعات التي تقف وراء هذا النوع من العنف الذي لا يمكن لاحد ان يجد مبررا له.

بداية يبدو أن هذا الاعتداء الذي اوقع قتلى بعدد لم يحدث من قبل في هجمات مثل هذه، اعد له بعناية من ناحية التوقيت.

والواضح من العنف الذي استخدم في هذا الاعتداء والرغبة في قتل اكبر عدد ممكن هو ان الذين يقفون وراء المنفذين، وهم مجرد أدوات على الارجح، استهدفوا إحداث اكبر اضرار ممكنة بالسمعة السياحية لمصر في بداية الموسم السياحي بهدف قتله تماما. كما انه جاء في وقت يعقد فيه واحدة من اهم المناسبات السياحية في لندن وهو معرض السفر الدولي الذي تشارك فيه مصر بجناح كبير في محاولة لترويج السياحة.

وجاء هذا الهجوم بعد هجوم سابق نفذ قبل حوالي شهرين في القاهرة لكنه اعتبر حادثا معزولا، ولم تتأثر به حركة السياحة كثيرا، وهو قطاع يعد من اهم ثلاثة قطاعات تدر نقدا اجنبيا للاقتصاد المصري ويعمل فيه مئات الالوف من المصريين او في قطاعات ترتبط به.

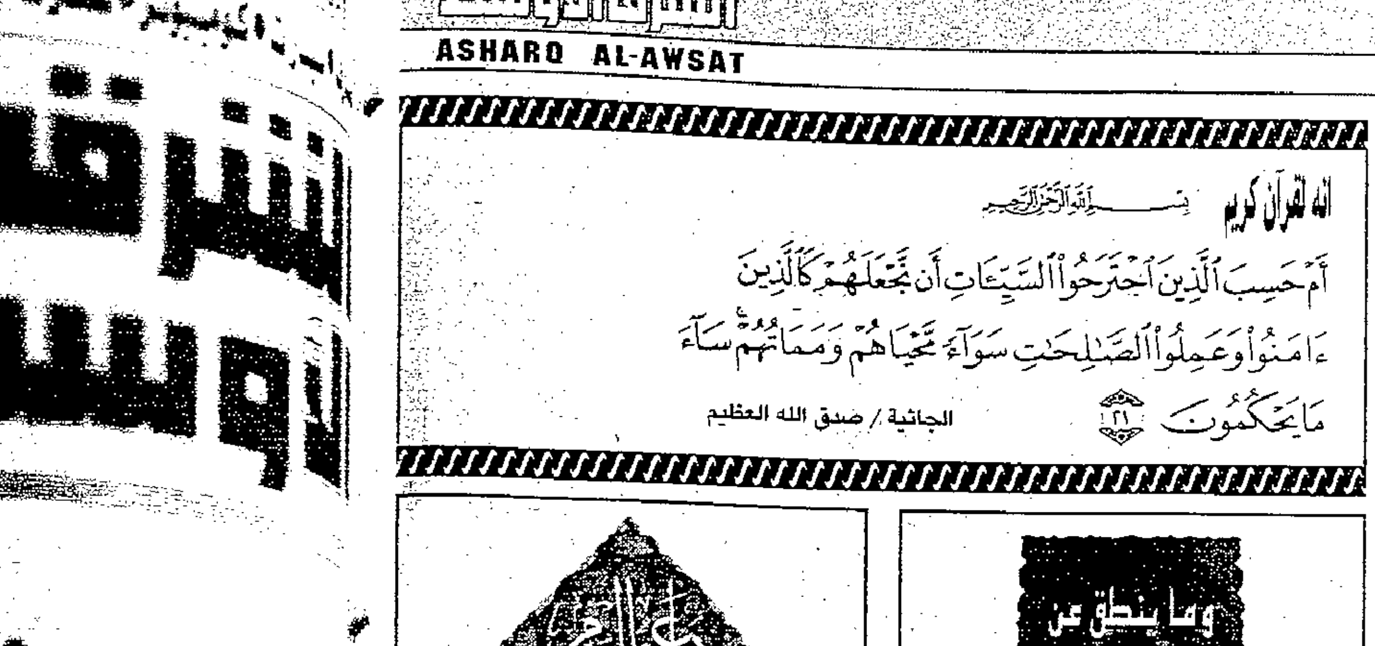
اضافة الى ذلك فان هذه المذبحة التي لا يمكن انكار ان آثارها ستكون سلبية على الموسم السياحي، تأتي في وقت استطاعت فيه الحكومة المصرية تحقيق تقدم ملموس في قطاعي الاقتصاد والدبلوماسية، ففي الجانب الأخير استعادت القاهرة الى حد كبير الكثير من المواقع، بينما على الصعيد الاقتصادي استطاعت تحقيق اصلاحات بخطوات اسرع وبدون هزات اجتماعية كبيرة نتيجة الآثار الجانبية التي تصاحب هذه الاصلاحات عادة.

في ضوء هذا تبدو الرسالة واضحة بشأن هدف هذا الاعتداء، فهو اساسا يستهدف ضرب قطاع اقتصادي مهم بما يجعل الاقتصاد يتأثر، وتنخفض موارد العملة الصعبة، وبالتالي تكون الحكومة في موقف اضعف، وتكون هناك سهولة اكبر في اثارة الاضطرابات، وسياسيا فان هدف الهجوم هو الإضرار بصورة الاستقرار في مصر، وفي الوقت ذاته شغل النظام بالمشاكل المحلية بما يقلل من الدور النشط اقليميا للبلاد.

وعلامة الاستفهام الكبيرة هي الفائدة السياسية التي يمكن ان تجنيها اي جماعة من عمليات مثل هذه، فهي لا يمكن ان تكسب اي تعاطف من الرأي العام بمثل هذه العمليات لان الرأي العام لا يمكن ان يتعاطف مع من يقتل مورد رزقه، في الوقت ذاته فان هذه العمليات تعطي صورة وحشية عن مرتكبيها.

وكما قال وزير السياحة المصري امس فانه من الصعب التكهن فورا بمدى تأثر موسم السياحة بهذا الاعتداء، وان كان متوقعا حدوث الغاءات كثيرة لافواج على المدى القصير على الاقل. لكن هناك اختلافاً في الظروف التي وقع فيها الاعتداء الجديد عما كانت عليه في ذروة موجة العنف قبل اعوام، فالاقتصاد المصري اكثر ثباتا منذ سنوات، كما ان هناك ادراكا لدى المستثمرين الدوليين بأن الجماعات المسلحة هذه اصبحت معزولة، ولا تملك سوى شن بعض اعتداءات بدون تأثير سياسي حقيقي.

علي إبراهيم



انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ
مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾

الجاثية / صدق الله العظيم

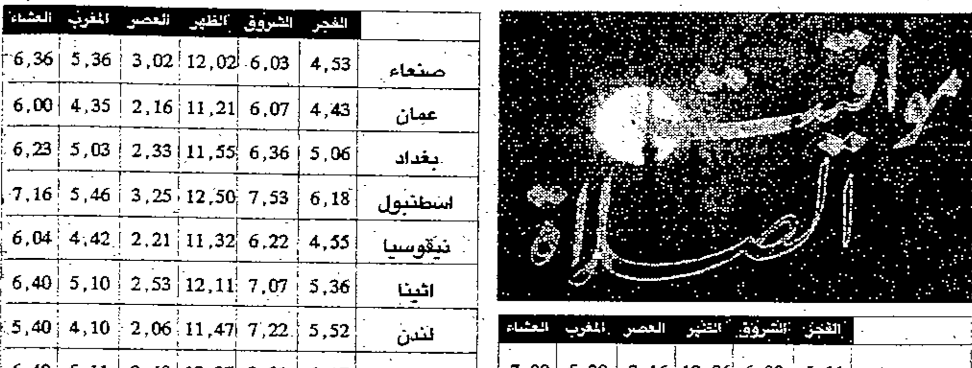
وما ينطق عن الهوى

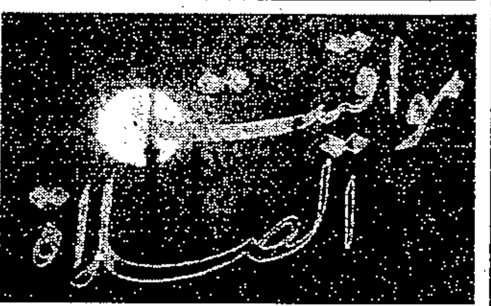
عن البراء، رضي الله عنه، قال: أتى النبي، صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد، فقال: يا رسول الله أقاتل أو أسلم؟ قال: «أسلم ثم قاتل» فأسلم، ثم قاتل فقتل. فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «عمل قليلا وأجر كثيرا».

متفق عليه، وهذا لفظ البخاري.

دعاء اليوم

اللهم اجعلني لك شاكراً، لك ذاكراً، لك راهباً، لك مطواعاً، اليك مخبتاً، اليك اواهاً منيباً.





	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,11	6,33	12,06	3,16	5,39	7,09
المدينة المنورة	5,15	6,39	12,07	3,13	5,35	7,05
القدس الشريف	4.45	6,08	11,26	2,20	4,41	6,00
الرياض	4,47	6,10	11,38	2,44	5,06	6,36
القاهرة	4,52	6.21	11,40	2.38	4,58	6,19
الخرطوم	4,29	5,59	11,35	2,50	5,20	6,28
الرباط	5,30	6,59	12,17	3,03	5,27	6,54
تونس	5,30	7.00	12,11	2,49	5,11	6,39
الكويت	4,51	6,13	11,33	2,32	4,52	6,12
ابوظبي	5,24	6,44	12,15	3,22	5,38	7,08
المنامة	4,41	6,10	11,28	2,26	4,46	6,16
الدوحة	4,33	5,53	11,21	2,28	4,45	6,15
مسقط	5,01	6,21	11,58	3,11	5,25	6,50

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,53	6.03	12,02	3,02	5,36	6,36
عمان	4,43	6,07	11,21	2,16	4,35	6,00
بغداد	5,06	6,36	11,55	2,33	5,03	6,23
اسطنبول	6,18	7,53	12,50	3,25	5,46	7,16
نيقوسيا	4,55	6,22	11,32	2,21	4,42	6,04
اثينا	5,36	7,07	12,11	2,53	5,10	6,40
لندن	5,52	7,22	11,47	2,06	4,10	5,40
باريس	6,17	8,01	12,37	2,48	5,11	6,49
روما	5,25	7,01	11,56	2,28	4,50	6,21
بروكسل	6,14	8,00	12,29	2.33	4,56	6,36
مدريد	6,28	7,02	1,01	3,37	5,58	7,27
جينيف	6,56	8,38	1,22	3,41	6,40	7,40
فيينا	5,19	7,03	11,41	1,54	4.17	5,54
برلين	5,42	7,28	11,53	1,51	4,15	5,56
فرانكفورت	5,54	7,38	12,11	2,19	4.42	6,21
ستوكهولم	5,48	7,42	11,34	1,01	3,24	5,12
كوبنهاجن	5,55	7,45	11,56	1,41	4,05	5,48
امستردام	6,15	8,02	12,37	2,26	4,49	6,30
نيويورك	5,09	6,43	11,42	2,18	4,40	6,08
واشنطن	5,19	6,51	11,54	2,35	4,56	6,22

أنجزها مركز البحوث بوزارة الشؤون الإسلامية السعودية

أكثر من 50 سلسلة ودورية وبحثا في الفكر الإسلامي

الرياض: «الشرق الأوسط»

برز مركز البحوث والدراسات الاسلامية التابع لوزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودية كواحد من المراكز التي تثري الساحة بالبحوث والدراسات الاسلامية وما يتصل بها من مهام علمية واعلامية ومعلوماتية في مجالات الدعوة الاسلامية وأساليبها ومشكلاتها وهيئاتها في الداخل والخارج، وكذلك ما يتصل بالفرق والطوائف والمذاهب الفكرية المعاصرة ومجال المجتمعات والأقليات والجاليات المسلمة في مختلف شؤونها وايضاح موقف الاسلام من القضايا الفكرية ورصد كل ما ينشر عن الاسلام والمسلمين ودراستها.

وقد انجز المركز خلال عامين ونصف منذ انشائه العديد من الأعمال المهمة التي تقف شاهدا على جدية الانجاز والوعي الذي يصدر عنه.

وفي العام الماضي اصدر المركز عدة سلاسل علمية دورية محكمة منها الكتاب الاسلامي ودراسات اسلامية وسلسلة «قضية وحوار» ونشرة «الباحثون» وسلسلة «شهادات» وهي اعلامية توثيقية تبين الجهود السعودية في خدمة الاسلام والمسلمين، وسلسلة «ادلة ومعلومات» وهي تختص بخدمة الباحثين في الدراسات الاسلامية والعاملين في حقل العمل الاسلامي.

كما يعنى المركز بقواعد المعلومات المتخصصة سواء ما يتعلق منها بالبلدان والأقليات والمؤسسات الاسلامية أو بالباحثين ورجال الفكر المهتمين بالدراسات الاسلامية.

وقال تقرير صدر اخيرا عن المركز لعام 1417هـ انه تم انجاز 7 بحوث علمية محكمة تعكس عناوينها الاهتمامات البحثية للمركز. فالبحث الأول اعده الدكتور سيد محمد الساداتي الشنقيطي بعنوان «من قضايا الرأي العام: العلاقة بين العلماء والناس» والبحث الثاني بعنوان «عوامل تحقيق رسالة المسجد في الاسلام: دراسة ميدانية لمساجد مدينة الرياض وجوامعها» أعدها صالح بن عبد الله الدبل. واعد فريق من الباحثين بالمركز «تقويم أداء مراكز التوعية الاسلامية في الحج بمنى: دراسة ميدانية لمراكز التوعية الاسلامية بمنى في حج عام (1416هـ»، وبحوث اخرى عن التكامل الاقتصادي الاسلامي وتنمية المجتمعات المسلمة المعاصرة، والدعوة الإسلامية بين الجاليات في المملكة العربية السعودية ودراسة عن المسلمين في بلاد القوقاز.

وذكر التقرير ان المركز تلقى 22 بحثا جاهزا للنشر في سلسلة الكتاب الاسلامي ومجلة دراسات اسلامية. كما ورد للمركز ايضا 35 بحثا وورقة عمل قدمت المجموعة الأولى منها الى المؤتمر الاسلامي الثاني حول موضوع «المسلمون في الغرب» الذي عقد بلندن عام 1994.

وشارك المركز في عدة ندوات ومؤتمرات حيث قدم ثلاث اوراق عمل الى المؤتمر الأول عن الخدمات التطوعية في المملكة العربية السعودية الذي تعتزم جامعة أم القرى عقده خلال الفترة القادمة. وكذلك تقدم المركز ببحوث الى المؤتمر العالمي الثامن للندوة العالمية للشباب الاسلامي الذي عقد اخيرا (1997). وقامت اللجان العلمية والادارية بالمركز كالمجلس العلمي ولجنة الاشراف على وحدة المتابعة والتحليل على احالة 35 بحثا الى التحكيم واجراء تعديلات على البعض الآخر فضلا عن انجاز موضوعات تخص وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد. وانجز المركز دراسة حول شبكة الانترنت واستخدامها في الدعوة الى الله باعتبار هذه الشبكة اكبر شبكة عالمية بعد الهاتف ويتجاوز مستخدموها 70 مليون مسلم.

ونفذ المركز طباعة المطوية التعريفية الجديدة عنه ويحضر لاصدار مجلة دراسات اسلامية. وقد تم انجاز العدد التجريبي من المجلة وتم الفراغ من المسودة الأولى لدليل البحث الميداني في الدراسات الاسلامية ويشتمل الدليل على معلومات عن البحث الميداني في هذا المجال. وانتهى المركز من انجاز مسابقة افضل بحث في الدراسات الاسلامية المعاصرة وينتظر التنفيذ الفعلي لمشروع المسابقة حال انتهاء الاجراءات اللازمة لذلك.

دورتان تدريبيتان لخطباء الجمعة في مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعتبارا للدور العلمي والفكري والدعوي الذي يضطلع به مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء في مجالات نشر الثقافة الإسلامية وتدريس العلوم الشرعية ومناهجها القويمة، تنظم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب دورتين تدريبيتين لفائدة خطباء الجمعة. الأولى: لفائدة خطباء الجمعة العاملين بفرنسا خلال ايام 16 ـ 17 ـ 18 رجب 1418 الموافق 17 ـ 18 ـ 19 نوفمبر، برحاب المدرسة القرآنية في مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء. الثانية : لفائدة خطباء الجمعة الأفارقة خلال أيام 23 ـ 24 ـ 25 رجب 1418 الموافق 24 ـ 25 ـ 26 نوفمبر 1997 برحاب المدرسة القرآنية في مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء.

192 دورة تعليمية تعقدها الندوة العالمية للشباب

الرياض ـ اينا: عقدت الندوة العالمية للشباب الاسلامي 192 دورة تعليمية وتواصل الندوة جهودها لعقد المزيد من الدورات الشرعية والتأهيلية المكثفة لقطاع الشباب المسلم في كل انحاء العالم. وذلك بعد أن اثبتت الدورات السابقة اهميتها وجدواها ومدى فائدتها في توسيع مدارك الشباب والنهوض بمستواهم الفكري والثقافي.

ويقول الدكتور عويش بن حربي الغامدي الأمين العام المساعد للندوة بأن عددا كبيرا من الناس في العديد من الدول الافريقية والآسيوية والأوروبية استفادوا من هذه الدورات. الأمر الذي دعا الندوة الى مناشدة المحسنين والمتبرعين للمساهمة بتبرعاتهم السخية حتى تستطيع ان تعقد دورات اخرى وفي مختلف بلاد العالم، مشيرا الى أن هؤلاء الخيرين، وكما عودونا كثيرا، لا يدخرون جهدا في سبيل تنمية عقول الشباب الاسلامي وتطوير قدراتهم الفكرية والعمل على ايجاد جيل اسلامي واع معاف من كل الشوائب.

واضاف بان هذه الدورات تتمثل في العديد من المجالات الحرفية منها اللغات والحاسب الآلي والادارة والسكرتارية وغيرها من الحرف التي يحتاج اليها الشباب. كما أن النية معقودة لاضافة حرف ومجالات اخرى حيث ان الهدف هو تأهيل الشباب وتزويدهم بمختلف المهن وانقاذهم من بؤر التخلف والانحلال.

وتجدر الاشارة الى أن الندوة عقدت في الاعوام السابقة 192 دورة منها 59 دورة في 25 دولة افريقية و85 دورة في 65 دولة آسيوية بالإضافة الى 48 دورة في 27 دولة من دول اوروبا وأميركا.

من قصص الأنبياء

الزهري

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة، ابو بكر القرشي احد الاعلام من ائمة الاسلام، تابعي جليل. سمع غير واحد من التابعين وغيرهم. روى الحافظ ابن عساكر عن الزهري قال: اصاب اهل المدينة جهد شديد فارتحلت الى دمشق، وكان عندي عيال كثيرة فجئت جامعها فجلست في اعظم حلقة، فاذا رجل قد خرج من عند أمير المؤمنين عبد الملك. فقال انه قد نزل بامير المؤمنين مسألة ـ وكان قد سمع من سعيد بن المسيب فيها شيئا وقد شذ عنه في امهات الاولاد يرويه عن عمر بن الخطاب ـ فقلت: اني احفظ عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب، فأخذني وادخلني على عبد الملك: فسألني ممن انت؟ فانتسبت له، وذكرت له حاجتي وعيالي، فسألني هل تحفظ القرآن؟ قلت: نعم والفرائض والسنن. فسألني عن ذلك كله فاجبته فقضى ديني وامر لي بجائزة وقال لي: اطلب العلم فاني أرى لك عينا حافظة وقلبا ذكيا.

قال: فرجعت الى المدينة اطلب العلم واتبعه، فبلغني ان امرأة بقباء رأت رؤيا عجيبة. فاتيتها فسألتها عن ذلك، فقالت: ان بعلي غاب وترك لنا خادما ودواجن ونخيلات. نشرب من لبنها ونأكل من ثمرها فبينما انا بين النائمة واليقظى رأيت كأن ابني الكبير ـ وكان مشتدا ـ قد اقبل فأخذ الشفرة فذبح ولد الداجن، وقال: ان هذا يضيق علينا اللبن، ثم نصب القدر وقطعها ووضعها فيه، ثم اخذ الشفرة فذبح اخاه، واخوه صغير كما قد جاء، ثم استيقظت مذعورة فدخل ولدي الكبير فقال: اين اللبن؟ فقلت: يا بني شربه ولد الداجن، فقال: انه قد ضيق علينا اللبن، ثم اخذ الشفرة فذبحه وقطعه في القدر فبقيت مشفقة خائفة مما رأيت، فاخذت ولدي الصغير فغيبته في بعض بيوت الجيران ثم اقبلت الى المنزل وانا مشفقة جدا مما رأيت فاخذتني عيني فنمت فرأيت في المنام قائلا يقول: ما لك مغتمة؟ فقلت: اني رأيت مناما فانا احذر منه فقال: يا رؤيا يا رؤيا. فاقبلت امرأة حسناء جميلة، فقال: ما اردت الى هذه المرأة الصالحة؟ قالت: ما اردت الا خيرا. ثم قال: يا احلام يا احلام. فاقبلت امرأة دونها في الحسن والجمال. فقال: ما أردت الى هذه المرأة الصالحة؟ فقالت: ما اردت الا خيرا، ثم قال: يا اضغاث يا اضغاث، فاقبلت امرأة سوداء شنيعة فقال: ما اردت الى هذه المرأة الصالحة؟ فقالت انها امرأة صالحة فاحببت ان اعلمها ساعة. ثم استيقظت فجاء ابني فوضع الطعام وقال: اين اخي؟ فقلت: درج الى بيوت الجيران، فذهب وراءه فكأنما هدي اليه، فاقبل به يقبله ثم جاء فوضعه وجلسنا جميعا فاكلنا من ذلك الطعام.

ولد الزهري في سنة ثماني وخمسين في آخر خلافة معاوية وكان قصيرا قليل اللحية، له شعرات طوال خفيف العارضين. قالوا: وقد قرأ القرآن في نحو من ثمانية وثمانين يوما، وجالس سعيد بن المسيب ثماني سنين، تمس ركبته ركبته، وكان يخدم عبيد الله بن عبد الله يستسقي له الماء المالح، ويدور على مشايخ الحديث. ومعه الواح يكتب عنهم فيها الحديث، ويكتب عنهم كل ما سمع منهم، حتى صار من اعلم الناس واعلمهم في زمانه، وقد احتاج اهل عصره اليه.

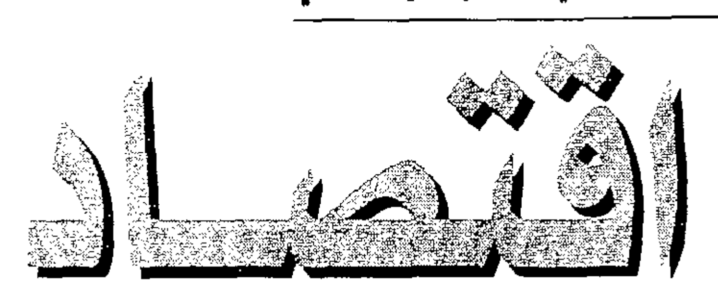
وقال عبد الرزاق: اخبرنا معمر عن الزهري قال: كنا نكره كتاب العلم حتى اكرهنا عليه هؤلاء الامراء، فرأينا ان لا نمنعه احدا من المسلمين. وقال ابو اسحاق: كان الزهري يرجع من عند عروة فيقول الجارية عنده فيها لكنة: ثنا عروة ثنا فلان. ويسرد عليها ما سمعه منه. فتقول له الجارية: والله ما ادري ما تقول، فيقول لها: اسكتي لكاع. فاني لا اريدك، انما اريد نفسي. ثم وفد على عبد الملك بدمشق كما تقدم فاكرمه وقضى دينه وفرض له في بيت المال، ثم كان بعد من اصحابه وجلسائه ثم كان كذلك عند اولاده من بعده، الوليد وسليمان، وكذا عند عمر بن عبد العزيز. وعند يزيد بن عبد الملك. واستقضاه يزيد مع سليمان بن حبيب، ثم كان حظيا عند هشام وحج معه وجعله معلم اولاده الى ان توفي في هذه السنة. قبل هشام بسنة. وقال ابن وهب: سمعت الليث يقول: قال ابن شهاب: ما استودعت قلبي شيئا قط فنسيته، قال: وكان يكره اكل التفاح وسؤر الفأرة ويقول: انه ينسي، وكان يشرب العسل .

وقال ابن مهدي: سمعت مالكا يقول: حدث الزهري يوما بحديث فلما قام اخذت بلجام دابته فاستفهمته فقال: اتستفهمني؟ ما استفهمت علما قط، ولا رددت على عالم قط، ثم جعل ابن مهدي يقول فتلك الطوال وتلك المغازي.

وروى يعقوب بن سفيان عن هشام بن خالد السلامي عن الوليد بن مسلم عن سعيد ـ يعني ابن عبد العزيز ـ ان هشام بن عبد الملك سأل الزهري ان يكتب لبنيه شيئا من حديثه، فاملى على كاتبه اربعمائة حديث ثم خرج على اهل الحديث فحدثهم بها، ثم ان هشاما قال للزهري: ان ذلك الكتاب ضاع، فقال: لا عليك، فاملى عليهم تلك الاحاديث، فاخرج هشام الكتاب الاول فاذا هو لم يغادر حرفا واحدا، وانما اراد هشام امتحان حفظه. وقال عمر بن عبد العزيز: ما رأيت احدا انص للحديث من الزهري، ولا اهون من الدينار والدرهم عنده. وما الدراهم والدنانير عند الزهري الا بمنزلة البعر. قال عمرو بن دينار: ولقد جالست جابرا وابن عباس وابن عمر وابن الزبير فما رأيت احدا اسيق للحديث من الزهري.

وقال الامام احمد: احسن الناس حديثا واجودهم اسنادا الزهري، وقال النسائي: احسن الاسانيد الزهري عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال سعيد عن الزهري: مكثت خمسا واربعين سنة اختلف من الحجاز الى الشام، ومن الشام الى الحجاز، فما كنت اسمع حديثا استطرفه. وقال الليث: ما رأيت عالما قط اجمع من ابن شهاب، ولو سمعته يحدث في الترغيب والترهيب لقلت: ما يحسن غير هذا، وان حدث عن الانبياء واهل الكتاب قلت لا يحسن الا هذا، وان حدث عن الاعراب والانساب قلت: لا يحسن الا هذا، وان حدث عن القرآن والسنة كان حديثه نجعا جامعا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2



Business & Finance

الواحة التجارية السعودية تفوز بعقد صرف صحي بالمنطقة الشرقية

الدمام: من وليد بوعلي

وقع الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية ورئيس مجلس ادارة مصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الشرقية ظهر يوم امس عقد مشروع تشغيل وصيانة المياه والصرف الصحي بمحافظة الخبر بتكلفة اجمالية بلغت 400 ,243 ,54 مليون ريال ومدة التنفيذ ثلاث سنوات مع شركة الواحة التجارية. وقال عبد الله بن محمد ابابطين مدير عام مصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الشرقية ان المشروع يشتمل على عدة عناصر منها صيانة شبكات المياه الرئيسية والفرعية والتوصيلات المنزلية وصناديق العدادات وطفايات الحريق وخطوط النقل. صيانة شبكات الصرف الصحي الرئيسية والفرعية والتوصيلات المنزلية وغرف التفتيش وغرف التوصيلات المنزلية وخطوط الضغط، وصيانة محطات رفع الصرف الصحي، وصيانة محطات ضخ الصرف الصحي، وصيانة وحدات تنقية مياه الصرف الصحي بكامل عناصرها والمتمثلة في صيانة خطوط الصرف الصحي البالغ طولها 462505 أمتار طولية وتنفيذ 20160 توصيلة للصرف الصحي و5548 غرفة تفتيش رئيسية.

وصيانة شبكات المياه البالغ طولها 621532 مترا طوليا و1028 صماما و23013 توصيلة للمياه و891 طفاية حريق و513 غرفة صمامات و16 محطة للصرف الصحي بالاضافة الى مسؤولية المقاول تجاه توريد عمالة ليتم تشغيلها من قبل المصلحة في اعمال ليست مسلمة للمقاول.

صفقات عديدة توقع في معرض الطيران بدبي

«جلف ستريم» تبيع طائرات خاصة لرجال أعمال عرب بقيمة 400 مليون دولار

دبي: من عبد العزيز الصديقي

في اليوم الثاني من ايام معرض دبي الدولي الخامس للطيران اعلن اكثر من مشارك في المعرض عن صفقات او مشاريع أعمال في المنطقة. وكان ابرز ما تم الاعلان عنه امس ، هو اعلان شركة جلف ستريم الاميركية المتخصصة في صناعة طائرات رجال الاعمال عن توقيع خطاب نوايا مع مجموعة رجال أعمال في الشرق الاوسط لبيع 12 طائرة من الطائرات النفاثة الصغيرة المخصصة لرجال الاعمال . وسيتم بيع هذه الطائرات خلال السنوات الست المقبلة وستعمل في اطار برنامج مخصص للشرق الاوسط باسم «برنامج الملكية الجزئية للشرق الاوسط» وتبلغ الكلفة الاجمالية للبرنامج حوالي 400 مليون دولار ، وستبدأ الطائرة الاولى العمل في اطار هذا البرنامج ابتداء من عام 1999 .

ورفض بريان موس في مؤتمر صحافي عقده في جناح جلف ستريم في معرض دبي للطيران امس الافصاح عن اسماء الشركاء في المشروع ولا عن حجم مساهمتهم ولا القاعدة التي ستتخذها الشركة مقرا لها . وذكر موس ان نظام الملكية الجزئية طبق في اميركا الشمالية حيث يتيح للافراد او الشركات شراء حصص في الطائرات تتيح لهم استخدامها حسب احتياجاتهم واشار موس ان هذا النظام يساعد في حال تطبيقه في منطقة الشرق الاوسط على تحسين معرفة رجال الاعمال في المنطقة على المزايا العديدة لاستخدام الطائرات الخاصة وبالتحديد في تمكينهم من متابعة أعمالهم حول العالم بمرونة وسرعة .

وذكرت مصادر في معرض دبي للطيران امس أن الكويت بصدد بناء نظام للسيطرة والمراقبة يكلف حوالي 1,2 بليون دولار. وقالت هذه المصادر ان هذا النظام يتيح رقابة رادارية متعددة المجالات تشمل الجو والبحر والبر، وذكرت هذه المصادر ان المشروع ستشارك فيه عدة شركات من بينها شركة لوكهيد وهيوز وريثون وغيرها.

وأشارت هذه المصادر ان النظام الذي تسعى الكويت لبنائه هو ائتلاف من مجموعة أنظمة رادارية مختلفة. وتجدر الاشارة الى أن الكويت كانت قد فقدت خلال حرب الخليج نظام الرقابة الا انها اعادت بناء اجزاء منه للوفاء بالاحتياجات العاجلة على أن يتم بناء نظام رقابة متكامل يأخذ بعين الاعتبار الدروس المستفادة من حرب الخليج.

على صعيد آخر اعلنت شركة ايرباص الاوروبية أمس عن أن شركة مصر للطيران تقدمت بطلب مؤكد لشراء طائرتين من طراز أ 340 ـ 600 ، وهي أحدث طراز لصناعات ايرباص، اضافة الى حق شراء طائرتين أخريين من الطراز نفسه، فاصبحت بذلك من أوائل زبائن هذا الطراز ذي المدى البعيد جدا، ويبدأ تسليم الطائرات الجديدة التي تستوعب كل منها نحو 400 راكب في ثلاث درجات مطلع العام 2003.

يذكر أن أ 340 ـ 600 طراز اطول هيكلا من أ 340 ـ 300 التي تستخدم على نطاق واسع لدى شركات الطيران، وهو طراز يتجاوز طائرة بوينغ 747 عبر توفيره بديلا اكثر اقتصادا على الرحلات التي يصل مداها الى 139 الف كم، و سوف يزود هذا الطراز بمحركات ترينت 500 التي تصنعها شركة رولز رويس.

وتجدر الاشارة الى أن مصر للطيران هي اكبر زبون لصناعات ايرباص في الشرق الاوسط. وتستخدم حاليا أسطولا من طائرات أ 300 وأ 320 وأ 340 ـ 200 على خطوطها الاقليمية والبعيدة.

من جانب آخر اعلنت شركة بومباردييه ايروسبيس امس عن تلقيها اكبر طلبية للطائرات الخاصة، وتشمل هذه الطلبية 5 طائرات من طراز جلوبال اكسبرس و5 طائرات تشالينجر 7604، وتقدر قيمة هذه الطلبات بحوالي 250 مليون دولار، وقالت الشركة في بيان وزعته في مؤتمر صحافي عقده مسؤولو الشركة امس ان الطلبية الجديدة ترفع عدد الطلبات المؤكدة على طائرة جلوبال اكسبرس الى 70 طائرة. وقد تعاقدت على الطلبية الجديدة مجموعة تاغ للملاحة التي يملكها منصور عجه التي كانت قد ابتاعت في معرض دبي للطيران عام 1995 10 طائرات من نفس الطراز.

وفي بيان مكتوب حول الطلبية الجديدة قال منصور عجه «ان عملاءنا في منطقة الخليج واثقون من أن طائرة جلوبال اكسبرس قد تفوقت على غيرها من الطائرات من فئتها الامر الذي ادى لزيادة المبيعات»، وقال ان جلوبال اكسبرس وتشالينجر استاثرتا بنسبة 60 في المائة من مبيعات الطائرة النفاثة الخاصة خلال السنوات الثلاث الماضية في منطقة الشرق الاوسط.

وتجدر الاشارة الى ان بومباردييه هي مجموعة كندية تهتم بتصميم وتطوير وتسويق الطائرات الخاصة، ومن الطائرات التي تقوم بتسويقها ليرجيت 31 أ، والمتوسطة الحجم ليرجيت 760، وليرجيت 45، والكبيرة الحجم من طراز تشالينجر 604 بالاضافة لطائرة غلوبال أكسبرس للمسافات الطويلة.

الى ذلك قالت شركة بيل هليكوبتر امس انها تعاقدت لبيع طائرة من طراز بيل بوينغ 609 الى رجل اعمال بالامارات العربية المتحدة وتسلمها عام 2001 «رويترز». وقال متحدث بمعرض دبي الجوي حيث ابرمت الصفقة ان قيمة الطائرة ما بين ثمانية وعشرة ملايين دولار. وتجمع هذه الطائرة بين قدرة الاقلاع والهبوط العمودي للطائرة الهليكوبتر وسرعة ومدى الطائرة بمحرك التربو. وفي بيان مشترك مع بيل هليكوبتر قال رجل الاعمال سلطان بن محمد الشيخ مجرن انه سيؤسس شركة لخدمات دعم صناعة النفط والغاز في الخليج بالطائرات. وستكون هذه الشركة مشروعا مشتركا بين مجرن وشركة لخدمات دعم مشروعات النفط في دبي لم تعلن بعد.

وقال البيان ان مجرن اشترى طائرة من نفس الطراز في معرض باريس الجوي هذا العام. وتنوي شركة مجرن شراء ما بين 10 و 15 طائرة من هذا الطراز على مدى عشر سنوات. وتقوم بتصنيع هذه الطائرة شركة بيل هليكوبتر تكسترون التابعة لشركة تكسترون وبوينغ روتوركرافت التابعة لشركة بوينغ.

أربعة من رجال الأعمال الاماراتيين يتفقدون طائرة من طائرات جلف ستريم في المعرض (أ ف ب)

قيمة العقد 6 ملايين ريال

شركة الالكترونيات المتقدمة السعودية تحصل على عقد لتصنيع معدات الكترونية خاصة بطائرات «إف ـ 15»

الرياض: من محمد البسام

منحت شركة «نورثروب جرومان» الاميركية عقداً قيمته ستة ملايين ريال لشركة الالكترونيات المتقدمة ـ احدى شركات برنامج التوازن الاقتصادي السعودي، تقوم بموجبه الأخيرة بتصنيع وحدات معقدة لانتاج الطاقة لأحدث نظام تشويش (AL Q135 - Band 1.5)، ويدخل هذا المنتج ضمن عقد وقعته شركة نورثروب جرومان مع القوات الجوية الاميركية.

ويذكر ان نظام (AL Q135 - Band 1.5) يؤمن الحماية للطائرات المقاتلة ضد الصواريخ ارض ـ جو والمدفعية المضادة للطائرات، وكذلك للصواريخ المطلقة مع طائرات مقاتلة والتي يتم توجيهها بالرادار وتعمل في المجال الكهرومغناطيسي الأسفل، ويمثل هذا العقد امتدادا للعقود السابقة التي منحتها شركة نورثروب جرومان لشركة الالكترونيات المتقدمة عام 94 ضمن برنامج طائرات ال ف 15 إس السعودية. وبهذه المناسبة قال روبرت كولن، نائب الرئيس لبرامج الحرب الالكترونية في شركة نورثروب جرومان ان هذا العقد يعتبر دليلا جديدا على التزامنا للعمل مع الشركاء والعملاء المحليين في منطقة الخليج مشيرا الى ان شركتهم على قناعة بان شركة الالكترونيات المتقدمة شركة قوية وتعتبر موردا قادرا على مشاركتنا التزامنا بالجودة مبينا انهم سيتمكنون من خلال العمل مع المورد كشركة الالكترونيات المتقدمة من تلبية متطلبات عملائنا الدوليين بشكل افضل. من جانبه قال الدكتور غسان الشبل المدير العام لشركة الالكترونيات المتقدمة اننا فخورون بالعمل مع شركة نورثروب جرومان من خلال هذا العقد الخاص بالتقارير للقوات الجوية الاميركية مضيفا ان عقد التصدير هذا يؤكد ان التزامنا بالجودة والنوعية يمكن ان يترجم الى فرص عمل في مجال التصدير. وتعتبر شركة نورثروب جرومان، التي يقع مركزها الرئيسي في مدينة لوس انجليس، شركة عالمية رائدة في مجال التصميم، وتضمين الانظمة وتصنيع طائرات المراقبة والطائرات المقاتلة، والكترونيات الدفاع وادارة المجالات الجوية والمعلومات والانظمة الجوية والبحرية والأسلحة بالغة الدقة والمنشآت الخاصة بالطيران. وتشمل البرامج الرئيسية لشركة نورثروب جرومان طائرات الانذار المبكر، وطائرات المراقبة الأرضية وطائرة (F-18E/F) المقاتلة.

حظر التعامل بالدولار يضر التجار السودانيين

لندن: «الشرق الأوسط»

وصف تجار ومراقبون سودانيون قرار الحكومة السودانية بعدم التعامل التجاري بالدولار بانه عديم الاثر على الولايات المتحدة وانه يضر بالتجار السودانيين وبالمتعاملين مع البلاد لانه يعقد العمليات الحسابية لاسعار السلع المستوردة الى السودان او المصدرة منه كما انه يضيف تعقيدات جديدة للمتاجرة مع السودان. ويستخدم الدولار عادة كعملة حسابية في عمليات التجارة الدولية وتفتح به معظم خطابات الاعتماد. وكان الرئيس السوداني عمر البشير قد اعلن مساء امس الاول مقاطعة نظام الخرطوم للدولار الاميركي ردا على الحظر الاقتصادي الشامل الذي فرضته واشنطن على السودان. ويبدو ان اعلان الرئيس البشير جاء عفويا لان مصادر حكومية في الخرطوم ابلغت «الشرق الاوسط» ان هنالك لجنة برئاسة الفريق الزبير محمد صالح النائب الاول لرئيس الجمهورية وعضوية وزراء القطاع الاقتصادي وآخرين تجري دراسات متأنية لمواجهة قرار الحظر ومن بينها بحث بدائل مقاطعة الدولار. وهذا يعني من الناحية الفنية ان جهات رسمية مثل «بنك السودان» ووزارة المالية والتجارة لم تبلغ بذلك.

وتعتبر الخرطوم ان العقوبات الاميركية لن يكون لها تاثير كبير اذ ان الودائع السودانية في الولايات المتحدة قليلة (بين 3 و4 ملايين دولار) والمبادلات التجارية بين البلدين محدودة. وقال تجار سودانيون لـ«الشرق الاوسط» ان حظر التعامل التجاري بالدولار يعني ان كل خطابات الاعتماد التي ستصدر مستقبلا يجب ان تصدر بعملات بديلة كما ان اي شخص يرغب ان يبيع للسودان عليه ان يذكر في الفاتورة المبدئية الاسعار بعملة غير الدولار. ورغم ان الحكومة لم تحدد البدائل الا ان مصادر «الشرق الاوسط» توقعت ان تنحصر العملات البديلة في المارك الالماني والجنيه الاسترليني والريال السعودي. واشارت المصادر الى ان القرار سيحدث ربكة وسط التجار لان كل شخص لديه دولارات او ارصدة بالدولار سيضطر الى تحويلها الى عملة سودانية كما ان المغتربين سيضطرون الى تغيير دولاراتهم الى عملات اخرى. واضافت المصادر ان عمليات التحويل من الدولار الى العملات الاخرى ستتسبب في فقدان جزء من القيمة في شكل رسوم وفروقات، كما انها تضيف تعقيدات جديدة الى التعقيدات القائمة في عمليات المتاجرة مع السودان. وتساءل تاجر سوداني مقيم في اميركا عن الحكمة من اصدار قرارات غير مضرة لواشنطن ومضرة للاقتصاد السوداني اذا كان الهدف من حظر الدولار معاقبة واشنطن على قرارها الاخير بتشديد الحظر التجاري للسودان.

توقعات متحفظة لمستقبل السياحة العربية في ظل غياب الاستقرار والقلق الأمني

لندن: من نادية محديد

تحفظت دراسة نشرتها منظمة السياحة العالمية في إبداء توقعات جد متفائلة لمستقبل الصناعة بمنطقة الشرق الأوسط حيث ربطت أداء القطاع بمدى توفر الاستقرار السياسي وتطور مفاوضات السلام العربية ـ الإسرائيلية. هذا ما اعلن عنه أمس فرانسيسكو فرانجيالي الأمين العام للمنظمة خلال مؤتمر صحافي عقد أمس بمناسبة افتتاح المعرض الدولي للسياحة والسفر في لندن. وقال ان معدل نمو هذا القطاع في دول الشرق الأوسط بين عامي 1990 و 1995 لم يتجاوز نسبة 8,5 في المائة سنويا. في الوقت الذي تزخر فيه المنطقة بإمكانات كبيرة وقدرات كامنة قادرة على استقطاب اعداد هائلة من السياح خاصة الاوروبيين منهم بسبب ما وصفه فرانجيالي «بالميزات التفاضلية والخصائص التي قل نظيرها في مناطق اخرى من العالم».

وقد شجعت مفاوضات السلام في منتصف التسعينات الاستثمار في القطاع السياحي الذي اعتبر أكثر القطاعات الإنتاجية اجتذابا للاستثمارات المحلية والدولية المتوجهة للمنطقة، مما دفع دول مثل الأردن ولبنان وإمارة دبي الى الاستثمار بقوة في مشاريع تجلت أساسا في تعزيز رصيدها من الفنادق والمنتجعات السياحية .

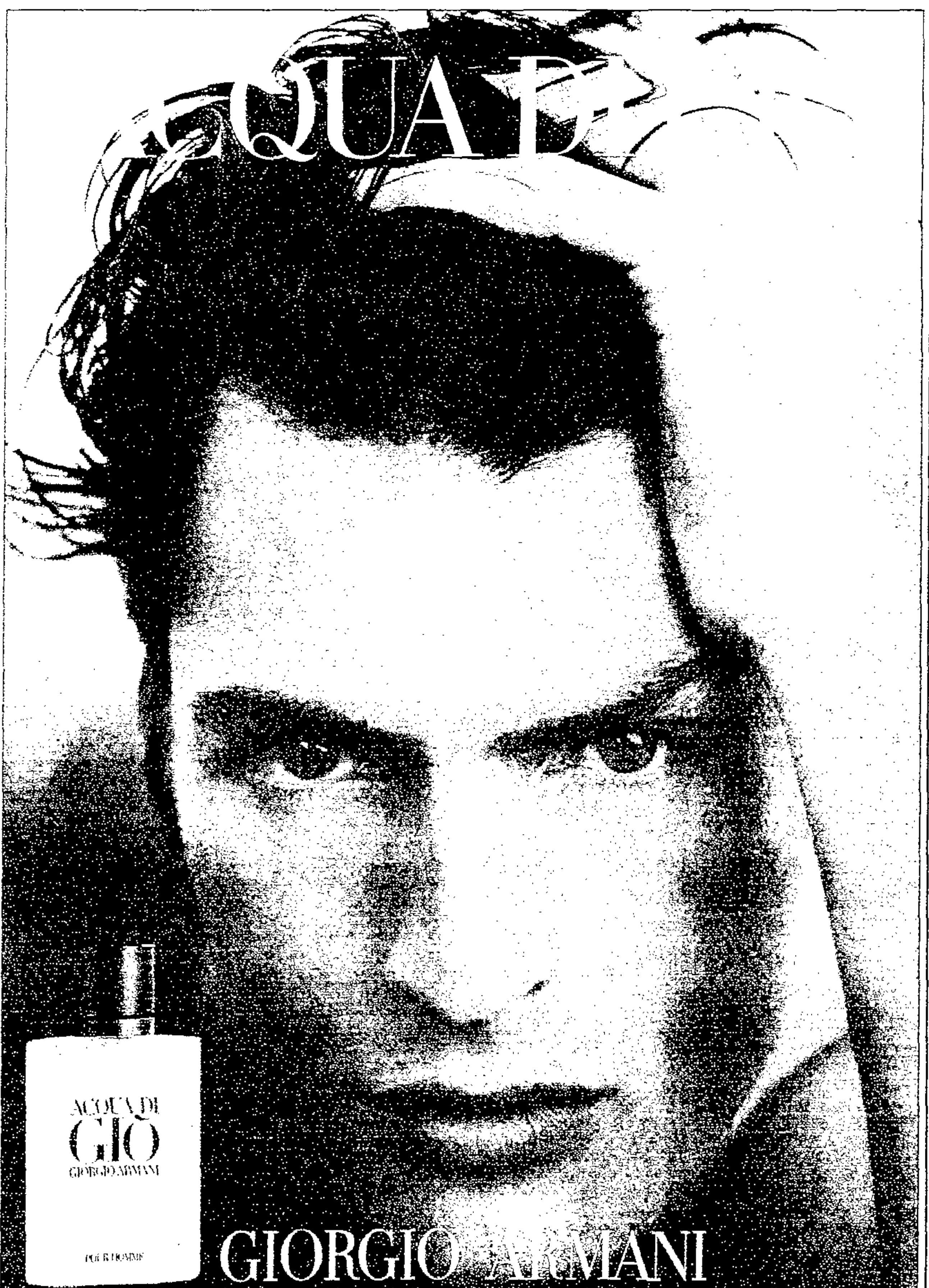
وأعرب الدكتور نحو داوود وزير السياحة السوري لـ«الشرق الأوسط» الذي ترأس وفد بلاده الى هذه التظاهرة عن اطمئنانه الى مستقبل صناعة السياحة في سورية فقال «ان القطاع يتابع ازدهاره رغم الظروف السياسية التي يمكن الاعتقاد انها قد تتسبب في تأخير عجلته».

وقدر عدد السياح خلال العشرة اشهر الاولى من هذا العام بنحو مليوني سائح، انفقوا مليار دولار تقريبا (1,2 مليار دولار في 1996). وشهد عدد السياح الخليجيين ارتفاعا خلال نفس الفترة من عام 1997 بنسبة 11 في المائة مقابل نسبة 7 في المائة في عدد السياح العرب الاخرين، ونسبة 24 في المائة في القادمين من الأميركتين، وبنسبة 12 في المائة في عدد الاوروبيين (اوروبا الغربية).

واظهر الحضور القوي للدول العربية في المعرض الذي يعتبر من اهم المناسبات الدولية التي يلتقي فيها الصناع السياحيون ووكالات السفر ومنظمو الرحلات الجماعية الاهتمام العربي المتزايد بالقطاع السياحي الذي تعتمد عليه دول كثيرة سواء في تنويع مصادر دخلها أو كدخل رئيسي.

وقد لوحظ غياب الجزائر عن المعرض، بينما مثل عبد الرزاق غرواش رجل أعمال ورئيس شركة سفر خاصة بليبيا للمرة الاولى نجاح بلاده في هذه التظاهرة، معزيا ذلك الى «الأهمية التي يليها رجال الاعمال في ليبيا لتنمية وتنشيط السياحة هناك». وكان حضور ليبيا في المعرض مميزا بابرازها للطابع التقليدي للحياة البدوية من خلال خيمة نصبت في وسط الجناح. اما عن مستقبل القطاع السياحي الدولي في آفاق عام 2020 فقد أشارت توقعات المنظمة الى قيام نحو 1,6 مليار مسافر الى التجوال في العالم، وان حجم انفاقهم سيرتفع الى ترليوني دولار اي ما يوازي انفاق أكثر من خمسة مليارات دولار يوميا. وذكرت أن العام الجاري شهد انتقال 620 مليون سائح الى مختلف دول العالم، اي بزيادة 4,2 في المائة عن السنة الماضية. كما اكد فرانجيالي أن العام المقبل سيشهد نموا مطردا في اعداد المسافرين الى الخارج وفي ارتفاع عائدات النشاط السياحي الذي سينجم حسب قوله في ارتفاع الانفاق بالنسبة للسائح المسافر. كما توقع ان يصل عدد السياح الذين يقصدون اوروبا في نفس الفترة الى 12 مليون سائح.

وفي ختام اليوم الاول من المعرض، دعا الخبراء خلال الندوات التي عقدت على هامشه، شركات السياحة الدولية الى تركيز انظارها مستقبلا على قارة آسيا.





مجلس القوى العاملة السعودي يدرس اعتماد مشروع للحد الأدنى للرواتب

جدة: من محمد سمان

يدرس مجلس القوى العاملة السعودي مشروعا لوضع حد أدنى للأجور والرواتب في القطاع الخاص، بحيث تشارك فيه جميع أطراف سوق العمل. وقال الدكتور حسين منصور الحازمي أمين عام مجلس القوى العاملة السعودي أمس، إن هذا المشروع الجديد تحت الدراسة وينتظر أن تظهر نتائجه قريباً.

ويتوافق مشروع الحد الأدنى للأجور والرواتب المتوقع صدوره مع الجدل الذي يحيط بتوظيف العمالة السعودية وإحلالها في القطاع الخاص، حيث تفرض الشركات والمؤسسات اجورا متدنية لا قد لا تتواءم مع حاجات العمالة ومتطلباتها. ويقول الدكتور عبد العزيز داغستاني عضو مجلس الشورى إن تدني الرواتب والأجور وأثره في تسريع سعودة الوظائف وإحلالها يرجع إلى خلل في هيكلة الاقتصاد المحلي من حيث تكاليف الإنتاج، فالقطاع الخاص السعودي اعتمد في السابق ومنذ بدء الطفرة بشكل كبير على الدعم الحكومي والعمالة الأجنبية ذات الكلفة المنخفضة والإنتاجية الجيدة.

ومع استمرار هذا الخلل في هيكلة تكاليف الإنتاج لدى القطاع الخاص ونمو العمالة السعودية بدأ التصادم بينهما من حيث نسبة الميزات والإنتاجية ودرجة التأهيل. وهنا يطالب بضرورة إعادة النظر في هذا الخلل خاصة مع عزم السعودية الانضمام إلى عضوية منظمة التجارة العالمية وضرورة تطبيقه المعايير الدولية، إذ أن استراتيجية تنمية القوى البشرية التي أقرتها السعودية أخيرا ومن خلال أهدافها القصيرة الأجل عاجلت مشكلة ارتفاع إنتاجية العامل غير السعودي مقابل السعودي.

وقال المهندس أسامة كردي مساعد الأمين العام لمجلس الغرف السعودية إن توظيف العمالة في الاقتصاد السعودي تندرج ضمن قائمة المشاكل الهيكلية والتي تستلزم معالجات وإجراءات تصحيحية في الأجلين الطويل والقصير، بهدف إحداث تغييرات مناسبة في المورد البشري كماً ونوعاً. ويرى أن نمو المعدل السكاني في السعودية ـ الأعلى في العالم بـ 3,7 في المائة ـ والخصائص الديموغرافية له يعني تدفق الآلاف إلى سوق العمل بحثا عن وظائف، مما يستلزم اجراءات وقائية للتركيز على تنمية القوى العاملة.

في غضون ذلك، اتفقت مداخلات وأوراق العمل أمس في ندوة تفعيل استراتيجية تنمية القوى البشرية في السعودية ضمن فعاليات يوم المهنة الخامس الذي دشنه الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس مجلس القوى العاملة أول من أمس، على ضرورة انشاء هيئة مركزية حكومية للتوظيف في القطاع الخاص، اعادة تأهيل القوى البشرية للدخول إلى سوق العمل، تحديد وتوصيف المهن التي يحتاجها القطاع الخاص، وضع استراتيجية خاصة للعمالة النسائية، تفعيل التعاون بين أطراف سوق العمل من الجامعات والقطاع الخاص ومجلس القوى العاملة، دعوة الشركات ومكاتب العمل للاستفادة من مشروع توظيف الطلاب في الصيف، التوسع في التعليم التعاوني، التاكيد على دور التدريب في رأس العمل، ايجاد فرص مستقبلية دون الاعتماد على الاحلال فقط، وانشاء جهة تتولى تحديد اعداد الطلاب الجامعيين المفترض تخريجهم وفقا للتخصصات المطلوبة. وتعول الاستراتيجية السعودية لتنمية القوى البشرية على القطاع الخاص في تحقيق أهدافها، إذ أن هذه الاستراتيجية تفترض أن يبلغ حجم العمالة المدنية السعودية خلال فترتها المحددة بخمسة وعشرين عاما 7,2 مليون عامل، منهم 91 في المائة يعملون في القطاع الخاص. وفي نفس الوقت أشارت خطة التنمية السادسة إلى أن نمو العمالة في القطاع الحكومي خلال فترة الخطة سيقتصر على تلبية المتطلبات الإضافية في قطاعي الصحة والتعليم وفي حدود 9500 عامل فقط.

ويرى الدكتور داغستاني أن هذا الوضع يتطلب وجود نوع من التنظيم العملي بين الجهات المختصة والمعنية وبين القطاع الخاص لإعادة النظر في السياسات والأنظمة والإجراءات القائمة والمتعلقة بتنمية القوى البشرية بمفهومها الشامل وأبعادها المختلفة لتحقيق الأهداف الطويلة الأجل في الاستراتيجية.

وترتكز الاستراتيجية السعودية لتنمية القوى البشرية على منطلقات تتمثل في الانظمة المعمول بهاومضامين خطط التنمية. كما تستند إلى إضافة ثوابت الى سوق العمل والعوامل المؤثرة فيها من خارجية وداخلية ووضع القوى العاملة. وتشمل الاستراتيجية مدى زمنيا واهدافا عامة وفرعية وموجهات عمل.

افتتاح المعرض التاسع للصناعات السعودية أواخر الشهر الحالي

الرياض: «الشرق الأوسط»

يفتتح الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض في التاسع والعشرين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي المعرض التاسع للصناعات الوطنية بحضور الدكتور هاشم بن عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء. وقال عبد الرحمن بن علي الجريسي رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالرياض التي تنظم المعرض بانه سيتم خلال المعرض عرض بعض المنتجات الوطنية التي تنتج لأول مرة على مستوى السعودية، بالاضافة الى طرح بعض الفرص الاستثمارية المجدية، كما سيقدم المعرض عددا من المصانع الوطنية الحديثة في مشاركتها الأولى. واشار الى انه سيتم خلال المعرض القاء محاضرات تعريفية بمنتجات المصانع الوطنية وخطوط الانتاج لديهم والجودة المطلوبة واختيار المواد الخام ومراحل التسويق، كما يتضمن المعرض بعض الأنشطة الجانبية حيث ستخصص برامج للزيارات الجانبية لاعضاء هيئة التدريس والطلبة بمختلف المراحل التعليمية والمسؤولين بالجهات الرسمية والمختصين في الادارات الهندسية والفنية والمشتريات وادارات المناقصات والصيانة والتشغيل، اضافة الى برنامج زيارات لاعضاء ومنسوبي السلك الدبلوماسي والسفارات العاملة بمدينة الرياض للتعريف بالواقع الصناعي بالمملكة.

وتوقع الجريسي ان يحقق المعرض النجاح المؤمل له وابرام العديد من الصفقات خصوصا في المجالات الصناعية الحديثة وعرض عدد من الفرص الاستثمارية المجدية والمقدمة من بعض الجهات المشاركة. ويذكر انه تم تغطية اكثر من 90% من المساحة الداخلية للمعرض ومن المتوقع ان يتم خلال الأيام القليلة المقبلة تغطية كامل المساحة.

مصنع الأسمدة العضوية الأردني يبدأ إنتاجه صيف العام المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ المجموعة المتحدة للادارة والاستشارات الاردنية بتشغيل مصنعها لانتاج الاسمدة العضوية المعالجة في شهر يوليو (تموز) 1998 براسمال قدره 1,41 مليون دولار، وبطاقة انتاجية قدرها ما بين 35 ـ 50 الف طن سنويا. هذا ما اكده مدير عام الشركة الاردنية الدولية للصناعات احدى شركات المجموعة المهندس نزيه سماوي، مضيفا ان الشركة تدرس مضاعفة الانتاج لتغطية احتياجات السوق الاردنية والتصدير الى الخارج. واضاف ان الشركة تدرس الجدوى الفنية والاقتصادية لمشاريع خاصة اخرى مثل البيئة والذباب في منطقة الاغوار، مشيرا الى ان نتائج الدراسات اثبتت ان هذه المشكلة سببها السماد العضوي غير المعالج. ولهذا فقد تم اشهار الشركة الدولية للصناعات في شهر فبراير (شباط) الماضي. واضاف ان من اهم اهداف الشركة معالجة وتصنيع السماد العضوي وانتاج حبيبات سمادية خالية من بذور النباتات الضارة والاعشاب والآفات وكذلك البكتيريا والروائح، موضحا انه سيتم معالجة السماد العضوي عن طريق اضافة الاسمدة المعدنية لتلائم كافة انواع المزروعات وذلك بانتاج سماد معقم.

وبين ان الشركة بصدد انشاء مصنع آخر للاعلاف الحيوانية يعتمد على مخلفات المصانع الغذائية ومخلفات المزارع كمواد اولية رئيسية لتصنيع الاعلاف الحيوانية لانتاج مواد غذائية صحية ومعقمة، ومن اهم هذه المواد الاولية مخلفات مصانع تعليب الطماطم والزيوت النباتية، ومطاحن الدقيق، والقش وكذلك مخلفات المزارع. واضاف ان كافة الدراسات اثبتت الجدوى الفنية والاقتصادية لهذا المشروع، وسيتم البدء في التشغيل والانتاج خلال الربع الاخير من العام المقبل، وبتكلفة مقدارها 1,41 مليون دولار.

من جهة ثانية حققت مصانع الاسمنت الاردنية تحسنا في معدلات الربح الاجمالية والصافية خلال الاشهر العشرة الاولى من العام الحالي بالرغم من تراجع حجم المبيعات المحلية قياسا للعام الماضي بما نسبته 12,9 في المائة، وأوضحت موازنة الشركة خلال الاشهر العشرة الاولى ان مجمل الربح بلغ 27,701 مليون دولار في حين بلغ صافي الربح 13,29 مليون دولار. وعزت مصادر الشركة هذا التحسن في الميزانية نصف السنوية الى الاثر الايجابي لزيادة اسعار الاسمنت التي قررتها الحكومة في ابريل (نيسان) الماضي. وتوقعت المصادر ازدياد التحسن، خاصة ان الشركة ستدرج اسهمها في بورصة لندن، كما ان الحكومة ستبيع اسهمها فيها والبالغة 33 في المائة ما بين 98,7 ـ 112,8 مليون دولار. واظهرت الموازنة زيادة الصادرات الخارجية بنسبة 10,6 في المائة مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي، حيث بلغت الصادرات في الاشهر العشرة الاولى من العام الحالي 894,418 طنا فيما بلغت 768,242 طنا خلال نفس الفترة من العام الماضي.

إقامة معرض للصناعات الوطنية في ينبع

الرياض: «الشرق الأوسط»

يفتتح الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة اليوم معرض الصناعات الوطنية السادس بمدينة ينبع بحضور الدكتور هاشم عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي. وتشارك بهذا المعرض اعداد كبيرة من المصانع منها مصانع تشارك لاول مرة في مثل هذا المعرض. وتنظم المعرض شركة المدينة الدولية للمعارض بالتعاون مع الغرفة التجارية الصناعية بينبع.

السعودية تسعى لجذب القطاع الخاص للاستثمار في خدمات الصحة

الرياض: من بدر الخريف

قال وزير الصحة السعودي الدكتور اسامة عبد المجيد شبكشي ان مفهوم الصحة لا ينظر اليها من زاوية غياب الامراض والعجز وانما هي حالة من التكامل الاجتماعي والبدني والعقلي، جاء ذلك في أثناء افتتاح الندوة الوطنية للوضع الصحي لمياه الشرب في السعودية التي بدأت اول من امس في الرياض على ان الاتجاه العالمي ينظر الى الصحة حاليا على انها قطاع استثماري يساعد في عمليات التنمية وليست قطاعا يستنزف الموارد الاقتصادية. وذكر بان الاحصاءات تشير الى ان ما يقارب من 80 في المائة من الامراض في البلدان النامية ناجم عن نقص المياه الصالحة للشرب وعدم التخلص المناسب من الفضلات الآدمية، موضحا بأن امراض الاسهال على سبيل المثال تتسبب في وفاة ثلاثة ملايين طفل سنويا بالاضافة الى امراض اخرى مثل البلهارسيا والملاريا واللشمانيا والكوليرا والتيفوئيد وغيرها.

واشار الوزير السعودي الى ان ما يزيد على 90 في المائة من سكان السعودية يتمتعون بمصادر آمنة لمياه الشرب، وقد تبنت الحكومة السعودية انطلاقا من اهتمامها بموضوع المياه كاحد العناصر الهامة في البيئة استراتيجية التنمية المستدامة حيث توج هذا الاهتمام بتشكيل اللجنة الوزارية للبيئة برئاسة الامير سلطان بن عبد العزيز.

من جانبه اكد الدكتور الفاتح زين العابدين السماني ممثل منظمة الصحة العالمية في السعودية بانه استعدادا للقرن الحادي والعشرين فهناك مجال واسع لاستحداث معايير ادق او استنباط مؤشرات اصدق واسهل فهما لقياس التلوث والاضرار الناتجة عنه وايجاد التوازن المطلوب في تحلية المياه بين ازالة المواد الضارة منها، مع تقليل الفاقد من المواد النافعة بها، ومعرفة الآثار الناتجة عن استعمالها لامد طويل.

وطالب بتطوير اسس التنسيق والتعاون المشترك بين كل الجهات المعنية بتوفير الماء الصالح للانسان، مشيدا في هذا الصدد بالجهود التي تبذلها السعودية نحو اصحاح مياه الشرب والبيئة.

واشار عبد الرحمن بن علي الجريسي رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالرياض التي استضافت الندوة الى ان القطاع الخاص السعودي شارك بكفاءة واقتدار في تنفيذ مشاريع المياه وصيانتها في مختلف نوعياتها ومراحلها سواء مشاريع حفر الآبار واقامة السدود او تنمية خدمات وامدادات ونقل المياه او انشاء محطات التحلية والمرافق المرتبطة بها، بالاضافة الى اقامة بعض المصانع لتعبئة مياه الشرب النقية تنتشر منتجاتها في مختلف انحاء البلاد.

بدء مناقشة مشروع الموازنة العامة للأردن للعام 98

عمان: «الشرق الأوسط»

يبدأ مجلس الوزراء الأردني اعتباراً من الاسبوع المقبل مناقشة مشروع قانون الميزانية العامة للعام المقبل 1998 تمهيداً لإقراره وإحالته الى مجلس الامة لمناقشته من قبل مجلسي الاعيان والنواب والموافقة عليه. وكانت دائرة الموازنة العامة الأردنية قد فرغت اخيرا من إعداد مشروع الميزانية العامة للأردن.

وذكرت مصادر وزارة المالية الأردنية ان مشروع الميزانية يتضمن زيادة عن ميزانية العام الحالي 1997 بما نسبته ثلاثة بالمائة علماً بأن ميزانية العام الحالي بلغت 1,8 مليار دينار.

وقالت هذه المصادر ان مشروع قانون الموازنة الجديد والتي سيبلغ نحو 2,1 مليار دينار يتضمن عجزاً مقداره نحو 185 مليون دينار سيتم تسديده من عدة قروض تعتزم الحكومة الأردنية الحصول عليها من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا.

السعودية تزيد صادراتها النفطية لألمانيا خلال الشهور التسعة الأولى من العام الحالي

بون: من احمد كمال حمدي

تراجعت واردات النفط في المانيا، خلال التسعة شهور الأولى من العام الحالي 1997، بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي 1996 بنسبة 4,2%، وذلك من 76 مليون طن الى 73,2 مليون طن. في نفس الوقت الذي ارتفع معدل سعر الطن الواحد من النفط الخام المستورد خلال هذه الفترة من حوالي 222 ماركا المانيا، الى نحو 250 ماركا، اي بنسبة وصلت الى حوالي 13%.

وحافظت الدول الخمس الأولى المصدرة للنفط الى المانيا وهي روسيا والنرويج وبريطانيا وليبيا والسعودية على مركزها السابق،

كما وصلت نسبة النفط الذي استوردته المانيا من دول منظمة اوبك خلال الشهور التسعة الأولى من العام الحالي حوالي 30% من مجموع وارداتها النفطية. وزادت صادرات السعودية من النفط الى المانيا خلال التسعة شهور الأولى من عام 1997،

بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي 1996، من حوالي 4 ملايين طن الى نحو 4,36 مليون طن، فجاءت بذلك في المرتبة الخامسة من الدول المصدرة للنفط الى المانيا، وفي المرتبة الثانية بين الدول العربية بعد ليبيا.

وجاءت سورية في المرتبة الثالثة بين الدول العربية المصدرة للنفط الى المانيا، ولكن صادراتها تراجعت خلال الفترة المشار اليها من 3,1 مليون طن الى 2,8 مليون طن. وذلك قبل الجزائر التي تراجعت صادراتها النفطية الى المانيا من 4,1 الى 2,7 مليون طن.

وصلت الكويت الى المرتبة الخامسة في قائمة دول العالم العربي المصدرة للنفط لألمانيا التي بلغ حجم صادراتها النفطية في الشهور التسعة الأولى من العام 460 ألف طن.

والجدير بالذكر ان المانيا قد استوردت خلال النصف الأول من العام الحالي 50 مليون طن من النفط الخام بلغت قيمتها نحو 12,5 مليار مارك، بينها 12,7 مليون طن من النفط العربي وصلت قيمتها الى 3,2 مليار مارك الماني او ما يعادل 1,9 مليار دولار اميركي، وذلك من مجموع 14 مليار مارك الماني، هي قيمة المبادلات التجارية الألمانية ـ العربية خلال النصف الاول من عام 1997، حيث بلغت قيمة الواردات العربية من المانيا نحو 8,7 مليار مارك، والصادرات العربية، بها نحو 5,3 مليار مارك الماني.



في خطوة غير مسبوقة في السعودية

«العربي الوطني» السعودي يدخل خدمات إيداع النقد الفوري في حساب العملاء وكشف التزوير

الرياض: من بدر الخريف

في خطوة تقنية غير مسبوقة اعلن البنك العربي الوطني امس عن طرح خدمة ايداع النقد والقيد الفوري في حساب عملاء البنك من خلال اجهزة جديدة للصراف الآلي ذات تقنية متطورة وذلك على مدار الساعة. وقال فهد السماري مدير عام مجموعة التجزئة المصرفية بالبنك العربي ان البنك بهذه الخدمات يعتبر من اوائل البنوك في العالم التي ادخلت هذه التقنية في خدماتها للعملاء بدلا من الاسلوب التقليدي السابق الذي يقوم على مبدا الثقة بين العميل والبنك في ايداع النقد والقيد في الحساب، موضحا ان باستطاعة عملاء البنك ايداع النقد وقيده في حساباتهم فورا بسهولة وأمان، وذلك باستخدام بطاقة الصراف العربي مع الرقم السري على اجهزة الكترونية متقدمة تقنيا صممت خصيصا لهذا الغرض.

واشار في مؤتمر صحافي عقده امس بحضور محمد المنصور مدير عام العمليات المصرفية والتشغيل ومايك وات مدير الخدمات البنكية الالكترونية وسعد الحريقي مسؤول العلاقات العامة والنشر وعبيد الرشيد مدير فرع البنك العربي الوطني بالعقارية الى ان هذه الخدمة تتوفر حاليا في خمسة فروع في مدينة الرياض هي البطحاء، العقارية بالعليا، الضباب، شارع الثلاثين بالعليا، وفرع شارع الستين بالملز، وسوف يتم نشرها في المدن الرئيسية السعودية في ما بعد مشددا على ان البنك العربي الوطني يسعى من وراء اضافة مثل هذه الخدمة والبدائل الآلية الذاتية الى توفير الخدمات المصرفية للعملاء على مدار الساعة بكل سهولة ويسر.

وذكر ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول تأثير مثل هذه البدائل الآلية على العنصر البشري في البنك بأن البنك يسعى من هذه الخدمة الى التسهيل على عملائه والاستفادة من قدرات وكفاءة الموظفين في عمليات تطويرية وخدمية في البنك وتعزيز دوره في السوق المصرفية. واشار الى ان هذه الخدمة تتميز بالامان حيث سيظهر على شاشة الجهاز حجم المبلغ المودع وايضا يحدد طبيعة العملية، وسيقبل الجهاز فقط العملة السعودية داخل السعودية، اما في باقي الاجهزة في الدول الاخرى فيقبل العملة المحلية للبلد موضحا بأن الجهاز يكشف عمليات التزوير النقدي والتالف من العملة.

ويذكر ان عملاء البنك العربي الوطني يتمتعون بالعديد من الخدمات المصرفية من خلال اجهزة صراف العربي مثل تسديد فواتير المرافق العامة والحصول على السلف النقدية لحاملي بطاقتي الائتمان فيزا وماستركارد وكذلك تنفيذ الحوالات الفورية (Telemoney) حيث يستطيع العميل ارسال حوالة اليا الى كل من مصر ولبنان والاردن. والسودان واليمن والفلبين وباكستان واندونيسيا وذلك بدون رسوم تحويل، كما يمكن لجراء حوالات السوفيت (Swift) لجميع دول العالم وغيرها من الخدمات الاخرى.

من جانبه اكد محمد المنصور مدير العمليات المصرفية والتشغيل بالبنك العربي الوطني بأن البنك يسعى ليكون رائدا في تقديم خدمة تحويل الاموال الكترونيا الى اي مكان حول العالم بدقة وسرعة اذ يتم حاليا تقديم خدمة الحوالات الآنية بالتعاون مع شركة ويسترن يونيون العالمية للخدمات المالية والتي تتيح امكانية ارسال وتسلم الحوالات من والى اكثر من 37 الف مدينة في 140 دولة حول العالم وذلك خلال دقائق.

واشار المنصور الى ان خدمة ايداع النقد والقيد في الحساب آنيا التي اعلن البنك عن طرحها امس لم تكلف البنك مبلغا كبيرا باستثناء قيمة اجهزة الصراف الآلي الجديدة التي لا يقل سعرها عن سعر اجهزة الصراف الحالية موضحا بأن البنك بنى ادخال هذه الخدمات على دراسات مسبقة.

افتتاح ندوة حول الاستثمار في قطاع الإنشاءات السعودي بالرياض اليوم

الرياض: من محمد البسام

يرعى وزير الصناعة والكهرباء السعودي رئيس مجلس الدار السعودية للخدمات الاستشارية الدكتور هاشم بن عبد الله يماني ندوة واقع آفاق وفرص الاستثمار في صناعات مواد البناء، وذلك اليوم بمقر الدار بالرياض. تشتمل الندوة على ثلاث جلسات عمل تتضمن الجلسة الأولى شرحاً لواقع وآفاق صناعات مواد البناء وفي الجلسة الثانية تطرح اثنتا عشرة فرصة استثمارية واعدة في قطاع صناعات مواد البناء تتناول الصناعات الخزفية والفخارية والجبسية والزجاجية والاستخراجية والعوازل الحرارية باجمالي استثمارات تصل الى 679 مليون ريال، وبعمالة قدرها 960 عاملاً، وتحقق قيمة مضافة صافية قدرها 326 مليون ريال.

وفي جلسة العمل الثالثة تعرض وكالة وزارة البترول والثروة المعدنية بعض الفرص للخامات الاستخراجية الداخلة في صناعات مواد البناء ذات المردود الاقتصادي الجيد عند الاستخراج والاستخدام على حد سواء.

ثم تختتم الندوة بحلقة نقاش يتم فيها الاجابة على أسئلة الحضور كما يتاح فيها المجال للمداخلات والآراء المتعلقة بموضوع الندوة.

ويحضر الندوة عدد كبير من رجال الصناعة والمستثمرين وكبار رجال الأعمال والجهات الرسمية ذات العلاقة. ويصاحب عقد الندوة معرض مصغر يشارك فيه 22 مصنعاً وعارضاً لمنتجات مختلفة من مواد البناء على راسها وكالة الثروة المعدنية التي تشارك بعرض بعض خامات مواد البناء الاستخراجية.

ويبلغ عدد مصانع مواد البناء في السعودية 472 مصنعاً بنهاية عام 1996 وبتمويل قدره 5, 21 مليار ريال.

وساهم قطاع البناء والتشييد بـ13% من الناتج القومي الاجمالي غير النفطي خلال خطة التنمية الخامسة، ويتوقع ان تبلغ مساهمته 15% في خطة التنمية السادسة الحالية بنمو سنوي قدره 4%، اما صادرات منتجات مواد البناء فقد بلغت أكثر من 850 مليون ريال في نهاية عام 1996، ويتوقع ان تزيد عن 1000 مليون ريال في نهاية عام 2000.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	351	356	351	356	212696	354	356	5350	13010
بنك الجزيرة	200	203	200	202	4175	200	202	2680	780
بنك الاستثمار	326	328	326	327	7788	326	329	1107	2848
البنك الهولندي	705	0	0	0	0	710	743	220	230
البنك الفرنسي	351	356	352	355	13362	354	356	1791	2400
البنك البريطاني	750	755	738	744	455	744	754	157	150
البنك العربي	571	581	575	580	6345	576	580	150	1000
البنك الاميركي	735	744	736	740	5282	738	744	650	100
الراجحي	1493	1518	1493	1507	11601	1505	1510	60	430
البنك المتحد	368	375	368	371	2084	371	373	14	200
سابك	475	477	475	477	11677	476	477	22	95
الاسمدة	645	653	646	651	5312	650	653	123	2000
المصافي	367	0	0	0	0	367	370	200	150
الخزف	251	250	250	250	100	245	256	200	126
صافولا	563	568	564	568	203	568	569	1269	100
التصنيع	83	86	85	85	2366	86	87	2000	1813
الدوائية	196	198	197	197	5299	197	198	221	89
الغاز والتصنيع	143	143	143	143	350	140	144	30	550
الجبس	430	0	0	0	0	410	428	500	350
الغذائية	104	106	105	106	5403	106	107	1500	6
الكابلات	122	122	122	122	330	121	122	500	1101
المتطورة	72	0	0	0	0	72	79	20	442
صدق	93	93	93	93	3600	92	93	8100	1905
الاحساء للتنمية	108	113	111	113	841	111	114	159	431
زجاج	166	150	150	150	50	150	150	50	50
اميانتيت	125	123	122	123	497	119	125	2003	500
اللجين	120	123	123	123	1332	122	124	50	1000
الاسمنت العربية	141	144	143	144	3350	142	144	1500	1699
اسمنت اليمامة	363	366	365	366	1350	365	367	1230	512
اسمنت السعودية	203	206	204	205	13745	204	205	11250	273
اسمنت القصيم	373	375	375	375	500	373	376	500	215
اسمنت الجنوبية	356	350	340	340	650	345	357	100	500
اسمنت ينبع	237	241	240	241	4022	239	241	2341	200
اسمنت الشرقية	357	359	357	357	550	356	357	300	526
اسمنت تبوك	131	134	132	134	13746	133	134	1200	2154
السعودية للفنادق	154	154	154	154	530	154	160	3105	366
العقارية	141	0	0	0	0	137	144	2000	505
النقل البحري	64	65	65	65	54060	64	65	40625	680
النقل الجماعي	113	114	113	114	3250	113	114	7733	9348
خدمات السيارات	41	43	42	43	5600	42	43	6940	28999
مواشي مكيرش 100	84	85	85	85	3850	85	86	2200	7000
تهامة للاعلان	70	0	0	0	0	71	72	1130	600
عسير	77	78	78	78	1500	77	79	1500	6963
طيبة للاستثمار	46	47	47	47	9139	47	48	14461	23986
مكة للانشاء	260	262	260	261	3325	261	262	1600	1973
مبرد	73	74	73	74	42856	74	75	10840	55345
العزيزية بندة	141	139	139	139	215	139	141	22	535
الباحة	69	70	70	70	7028	70	71	5152	7855
الصادرات	153	0	0	0	0	138	165	550	90
التعمير	95	96	95	96	11125	95	96	56100	30688
ثمار	68	71	70	70	206	67	70	580	294
كهرباء الوسطى	108	110	108	110	8554	109	111	1543	13445
كهرباء الغربية	108	109	109	109	3771	109	110	2929	4000
كهرباء الشرقية	113	110	110	110	200	110	111	900	2000
كهرباء الجنوبية	109	0	0	0	0	101	110	153	837
كهرباء تبوك	109	0	0	0	0	108	0	5	0
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	114	115	114	115	310	114	115	112	2172
القصيم الزراعية	22	0	0	0	0	22	23	52611	8174
حائل الزراعية	61	61	61	61	238	61	63	34362	12530
تبوك الزراعية	101	101	100	101	38	100	102	1000	1987
الأسماك	204	203	203	203	211	198	203	300	139
الشرقية الزراعية	24	24	24	24	5000	24	25	7015	22340
الجوف الزراعية	70	70	69	70	5130	69	71	12524	15108
بيشة الزراعية	36	36	36	36	26	36	38	439	30
جازان الزراعية	67	68	68	68	1365	67	68	1170	1041

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية يوم امس

أبو ملحة يقود تكتل «التعاون» لانتخابات غرفة تجارة أبها

جدة: «الشرق الأوسط»

يقود رجل الأعمال السعودي عبد الله أبو ملحة رئيس غرفة تجارة وصناعة أبها خلال الدورات الأربع السابقة، تكتل مجموعة التعاون في انتخابات مجلس ادارة الغرفة في دورته الخامسة.

ويضم التكتل اضافة الى أبو ملحة عبد الله، عثمان العسيلي، وحسين بن حصان، وعبد الله الحسنية من فئة الصناع وسعيد علي عسيري، ومحمد حسن حمران، وعبد الله الشاعر، وسالم بن صقر من فئة الصناع.

وكان باب الترشيح لعضوية الغرفة قد أقفل مساء يوم السبت الماضي للتنافس حول 8 مقاعد من اجمالي مقاعد مجلس ادارة الغرفة البالغ 12 مقعدا، حيث سينضم الى الاعضاء بواسطة الترشيح أربعة آخرون عن طريق التعيين من قبل وزارتي التجارة والصناعة.

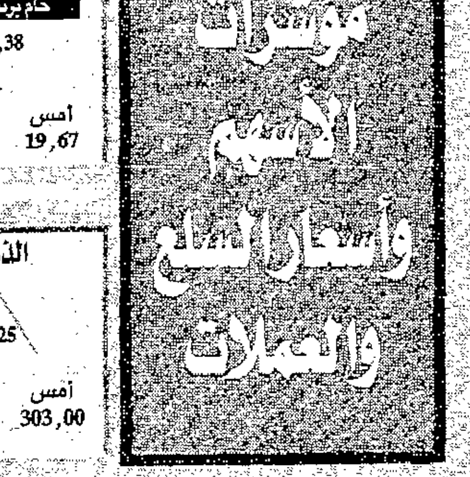
وتقول مصادر قريبة من الغرفة ان مجموعة التعاون مؤهلة للحصول على أكبر أصوات المرشحين، اذ لا توجد أمامها أي مجموعة منافسة، وهذه الانتخابات ـ والحديث للمصادر ـ تعتبر الأولى من نوعها التي تشهد تضامن المرشحين دفعة واحدة تحت مظلة الرئيس السابق عبد الله أبو ملحة.

ويعزز هذا التوقع أن مجموعة التعاون تضم نخبة رجال الأعمال ذوي الخبرة والاستعداد للمساهمة في المرحلة المقبلة التي تشهدها المنطقة من تطورات خاصة في القطاع السياحي الذي تشتهر به منطقة أبها. كما أن مجموعة التعاون تضم بين أعضائها رجال أعمال ينتمون الى معظم محافظات عسير وليس أبها وخميس مشيط فقط كما كان الحال عليه في الدورات الماضية.

وينظر قطاع الأعمال في أبها بترقب شديد نتائج انتخابات الغرفة لزيادة مساهمتها في المرحلة المقبلة والتطور المتوقع أن تشهده منطقة أبها وأخذها زمام المبادرة في نمو السياحة الداخلية.







	النفط (خام برنت تسليم)		طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
الأسهم العالمية	0,38 — أمس 19,67 — السابق 20,05		1201,0 / 16282,52	52,00 / 7624,00 افتتاح أمس	121,3 / 4863,10	110,1 / 3786,69

	الذهب		DM	£	¥	$
العملات الرئيسية	1,25 — أمس 303,00 — السابق 301,75		الين 72,14	الين 211,92	الإسترليني 0,0047	الين 125,29
			الدولار 0,5738	الدولار 1,6891	الدولار 0,0080	الإسترليني 0,5912
			الإسترليني 0,3401	المارك 2,9332	المارك 0,0138	المارك 1,7367

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,4375	5,5000
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,3317
ريال قطري	3,6405	6,1452
ريال عماني	0,3850	0,6499
درهم اماراتي	3,6730	6,2000
دينار بحريني	0,3770	0,6364
دينار كويتي	0,3045	0,5140
دينار اردني	0,7090	1,1968
جنيه مصري	3,4015	5,7417

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,8400
شلن نمساوي	12,235
فرنك فرنسي	5,8210
فلورين هولندي	1,9600
ليرة ايطالية	1702,00
ايكو	1,1370
دولار كندي	1,4125
بيزيتا اسبانية	146,7
فرنك سويسري	1,4150
دراخما يونانية	272,80
كرونة دنماركية	6,616

مؤشر «نيكاي» يرتفع بأكثر من 1200 نقطة بعد إجراءات حكومية لإصلاح النظام المصرفي

قفزة بورصة طوكيو تنعش الأسهم البريطانية والألمانية

لندن: «الشرق الاوسط»

دفعت قفزة كبيرة في بورصة طوكيو امس الى انتعاش معظم الاسهم الاوروبية والاسهم الاميركية عند الفتح. وقفز مؤشر «نيكاي - 225» في طوكيو عند اغلاق امس بنحو 8 في المائة مرتفعا بنحو 1200 نقطة الى اكثر من 16000 نقطة مما يعكس اكبر ارتفاع في العام الحالي.

وترجع قفزة الاسهم اليابانية الى توقعات بأن السلطات بدأت تتخذ خطوات فعالة لمساعدة القطاع المالي الضعيف بعد انباء قالت ان بنكا اقليميا سيشتري بنك «هوكايدو تاكوشوكو» المتعثر الذي تقرر اغلاقه امس بسبب ازمة ديون معدومة.

وقال اكيرا ياكو مدير تجارة الاسهم في مؤسسة «اس بي سي ووربورج سيكيوريتيز» للأوراق المالية في طوكيو «الارتفاع كان سريعا بصفة خاصة وجاء بعد هبوط مؤشر نيكاي بنحو 2000 نقطة في الاسابيع الاخيرة». لكنه حذر من أن «اذا اخذنا في الاعتبار انه لا تزال هناك مؤسسات مالية تعاني من مشاكل فان الارتفاع قد لا يستمر طويلا».

وفي نيويورك ارتفع مؤشر «داو جونز - 30» عند افتتاح معاملات امس بنحو 52 نقطة الى 7624 نقطة قبل ارتفاعه مجددا في معاملات لاحقة بنحو 83 نقطة الى 7655 نقطة فيما ارتفع مؤشر «فينانشال تايمز - 100» في لندن بنحو 30 نقطة عند افتتاح بورصة لندن امس بعد تألق الاسهم اليابانية. وفي فرانكفورت قفز مؤشر «داكس - 30» للاسهم الالمانية في اغلاق امس مرتفعا بنحو 63,7 نقطة (1,7 في المائة) الى 3794,20 نقطة.

لكن اسهم لندن التي قفزت بأكثر من 3 في المائة في افتتاح معاملات امس كانت اكبر المستفيدين من انتعاش بورصة طوكيو في الليلة السابقة الذي قاد ايضا موجة انتعاش في العقود الآجلة البريطانية. واغلق المؤشر مرتفعا بنحو 121 نقطة الى 4863 نقطة.

لكن في اسواق العملات انخفض امس الجنيه الاسترليني امام المارك والدولار عن اغلاق الاسبوع الماضي يوم الجمعة رغم تحركه في نطاق ضيق. وهبط الاسترليني في معاملات صباحية امس الى 2,9280 - 2,9288 مارك من 2,9342 - 2,9250 مارك اواخر معاملات الجمعة في أوروبا والى 1,6864 - 1,6874 دولار من 1,6864 - 1,6874 دولار في اغلاق الجمعة.

كما هبط الاسترليني ايضا امام الين الياباني امس الى 213,02 - 212,12 ين من 214,94 ين بعد ان اعلن لورانس سومرز وكيل الخزانة الاميركية وهيروشي ميتسوزوكا وزير المالية الياباني عن قلقهما حول انخفاض قيمة الين.

وفي طوكيو هبط الدولار الى نحو 125 ينا عند ظهر امس بعد ان صرح ايسوكي ساكاكيبارا نائب وزير المالية الياباني للشؤون الدولية بان اليابان «مستعدة للعمل من اجل استقرار اسواق الصرف الاجنبي». وأدت التصريحات الى صفقات بيع لوقف الخسائر مما ادى الى هبوط الدولار خلال معاملات امس الى 127,47 - 124,57 ين من 126,03 - 126,08 ين عند بداية التعامل و125,35 - 125,45 ين عند اغلاق الجمعة في نيويورك.

وهبط الدولار امام المارك ايضا امس الى 1,7355 - 1,7365 مارك من 1,7595 - 1,7305 في بداية معاملات امس في طوكيو و1,7298 - 1,7308 في اغلاق الجمعة في نيويورك.

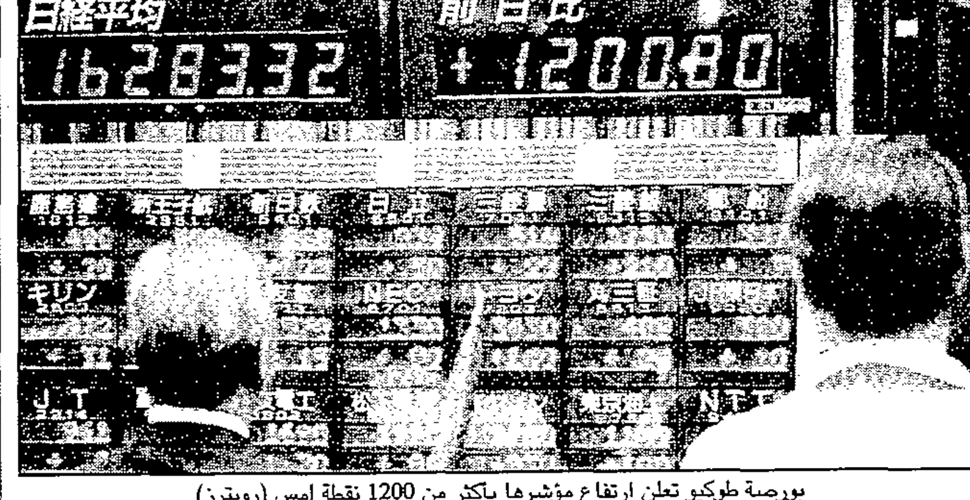
وفي معاملات لندن تأرجح الدولار أمس في بداية المعاملات حول 125 ينا أي اقل من سعر اواخر معاملات اسواق اوروبا يوم الجمعة الماضي.

وفي اسواق المعادن الثمينة ارتفع سعر قطع الذهب في لندن امس الى 303 دولارات للاونصة من 301,75 دولار في القطع السابق مساء يوم الجمعة الماضي و302,30 - 302,80 في اغلاق الاسبوع الماضي.

اما في هونغ كونغ فاغلق الذهب امس مرتفعا بسبب صفقات شراء تصيدا لصفقات رابحة بعد هبوطه في الاونة الاخيرة. وقال متعاملون انهم رصدوا بعض عمليات الشراء لتغطية مراكز مدينة لكنهم اضافوا ان المستثمرين «مازالوا يخشون هبوط الاسعار». وصعد الذهب في هونغ كونغ امس على 303,40 - 303,90 دولار للاونصة من 303,10 - 303,60 في اغلاق الجمعة في نيويورك.

وفي زوريخ قال متعاملون ان الذهب سجل ارتفاعا طفيفا في بداية المعاملات امس لكنهم توقعوا هبوطه بسبب ضغوط صفقات بيع تختبر سعر 300 دولار للاونصة في المدى القريب. وصعد الذهب في معاملات صباح امس في زيوريخ 304 - 304,50 دولار للاونصة من 302,30 - 302,80 دولار في اغلاق يوم الجمعة الماضي الذي شهد اعلى هبوط منذ نحو 12 عاما.

وتحسنت الفضة امس ايضا بصعود سعرها الى 513 - 515 سنتا للاونصة في معاملات امس من 509 - 511 سنتا في اغلاق معاملات لندن يوم الجمعة الماضي فيما ارتفع البلاتين الى 387 - 389 دولارا من 383 - 385 دولارا للاونصة والبلاديوم الى 208,50 - 210,50 دولار للاونصة من 206,50 - 208,50 دولار.



بورصة طوكيو تعلن ارتفاع مؤشرها بأكثر من 1200 نقطة امس (رويترز)

إفلاس عاشر أكبر بنوك اليابان بسبب تراكم الديون المعدومة

طوكيو - رويترز: اعلن بنك «هوكايدو تاكوشوكو» وهو عاشر اكبر بنوك اليابان امس انه سيتوقف عن ممارسة نشاطة بسبب ازمة القروض المعدومة.

لكن قال محللون انه من المفارقة ان اعلان اغلاق البنك ادى الى ارتفاع اسعار الاسهم في بورصة طوكيو امس التي شهدت قفزة كبيرة بارتفاع مؤشر «نيكاي - 225» بنحو 1200 نقطة (نحو 8 في المائة) ومؤشر العقود الاجلة لشهر ديسمبر (كانون الاول) بنحو 1000 نقطة وسط توقعات بأن السلطات اليابانية تتخذ خطوات لحل المشاكل الاقتصادية للبلاد

وادى الاعلان ايضا الى تجاوز الدولار 126 ينا في معاملات مبكرة امس وسط قلق المتعاملين من اغلاق البنك قبل هبوطه في معاملات لاحقة الى نحو ين بعد ان اعلن نائب وزير المالية ايسوكي ساكاكيبارا ان اليابان «مستعدة لاتخاذ اجراءات مناسبة من اجل تثبيت اسعار العملات». وقال البنك امس انه «سيسلم عملياته الاقليمية» في مقره الرئيسي في هوكايدو الى «بنك نورث باسيفيك» المتوسط الحجم ومقره هوكايدو ايضا، وانه سيبحث عن مشتر لعملياته في منطقة طوكيو.

وقال وزير المالية هيروشي ميتسوزوكا امس في مؤتمر صحافي اعد على عجل ان بنك اليابان المركزي سيقدم التمويل اللازم الى «هوكايدو تاكوشوكو» ليعيد للمودعين اموالهم. ويقدم بنك اليابان الاموال على هيئة قروض خاصة بدون ضمان اذ لا يتعين على البنك الذي يحصل عليها تقديم ضمان. وأجل البنك المفلس البالغة اصوله نحو 9,5 الف مليار ين في سبتمبر (ايلول) اندماجه مع منافسه في مدينة هوكايدو «بنك هوكايدو» بسبب قروض متعثرة قيمتها نحو 935 مليار ين، اي بما يزيد بنحو 13 في المائة عن اجمالي القروض المستحقة للبنك الذي اسس في عام 1900 بمساندة حكومية لتمويل مشروعات تنمية في منطقة هوكايدو ويبلغ عدد فروعه 204 فروع توظف نحو 6 آلاف شخص.

وضغطت السلطات المالية اليابانية التي صممت على عدم انهيار واحد من اكبر 10 بنوك في البلاد، من اجل اندماج البنكين لتمكين «هوكايدو تاكوشوكو» من مواجهة ازمة القروض. لكن قيمة الديون المتعثرة وتراجع الاقتصاد الياباني في الاشهر الاخيرة خاصة في منطقة هوكايدو ادى الى افلاس البنك. وقال البنك ان رئيسه ساداماسا كاواتاني وغيره من اعضاء مجلس الادارة «سيستقيلون من مناصبهم في الوقت المناسب ليتحملوا مسؤولية المشاكل التي تواجه البنك». وقال كيميو ياماجوشي رئيس مكتب المصارف في وزارة المالية امس ان تولي «بنك نورث باسيفيك» لانشطة البنك المفلس «قد يستغرق بين 6 اشهر وعام» فيما ناشد ميتسوزوكا المودعين «الهدوء والا يسارعوا بسحب اموالهم من البنك».


رئيس البنك يعلن افلاس البنك امس (رويترز)

الاتحاد الأوروبي «أكثر تحمساً» لمكافحة البطالة

لندن: «الشرق الأوسط»

يستعد قادة الاتحاد الاوروبي لاجتماع قمة في لوكسمبورغ يعقد يومي الخميس والجمعة المقبلين لبحث مشكلة تفاقم البطالة في دول الاتحاد الـ15 التي وصلت معدلاتها في اسبانيا الى نحو 20 في المائة وفي فنلندا الى 15 في المائة. لكن على نقيض اجتماعات سابقة يتوقع ان يشهد اجتماع لوكسمبورغ اكثر من مجرد اعلان مهم حول تعزيز فرص العمل في دول الاتحاد بعد ان امضى الاتحاد اكثر من 5 اعوام في الحديث عن خفض معدلات البطالة بدون تحقيق نتائج ملموسة في معظم دول الاتحاد.

لكن يبدو ان المناخ السياسي في اوروبا اصبح الآن افضل بكثير لدعم سياسات مكافحة البطالة خاصة وسط توقع تحسن اداء اقتصاديات دول الاتحاد التي فشلت حتى الآن الاستفادة من الانتعاش الاقتصادي لتخفيف ازمة البطالة الهيكلية. كما ان مفوضية الاتحاد اصبحت الآن اكثر تحمساً وجدية لاتخاذ اجراءات نوعية وكمية لتعزيز اسواق العمل من نواحي المرونة والتدريب ورفع مخصصات ابحاث وتطوير اسواق العمل الأوروبية.

وبجانب ذلك سيسعى اجتماع لوكسمبورغ ليحقق 3 اهداف رئيسية اخرى هي:

- رفع نسبة الواقعين في سن العمل الى اجمالي عدد السكان من 60 الى 70 في المائة

- مكافحة فرض ضرائب على العمل التي ارتفعت من 35 في المائة في عام 1980 الى 42 في المائة في عام 1992.

- زيادة عدد العاملين المنضمين الى برامج تدريبية من متوسط قدره 10 في المائة الى 25 في المائة في خلال 5 اعوام.

وتتفق هذا الاهداف مع مقررات معاهدة «ماستريخت» للوحدة السياسية والنقدية الاوروبية. لكن قد تبدو محاولة الاتحاد الاوروبي الحالية لمكافحة البطالة مماثلة لخطة اعلنت منذ 18 شهراً عندما قامت بريطانيا والمانيا بوقف «معاهدة الثقة» حول فرص التوظيف في قمة فلورنسا في اوائل العام الماضي.

لكن ايضا تبدو صورة قمة لوكسمبورغ الآن مختلفة تماما لان معظم حكومات الاتحاد الاوروبي «اكتشفت» ان سياسات مكافحة البطالة تمثل «ورقة رابحة» في التأثير على سياسة الاتحاد بشكل عام. وفيما هبطت معدلات البطالة في بريطانيا اخذت معدلات المانيا وفرنسا في الارتفاع مما يقوي مركز بريطانيا في الاتحاد.

موجز

30 مليار دولار خسائر تركيا من عقوبات العراق

● قدرت حكومة تركيا امس خسائرها من جراء عقوبات الامم المتحدة على العراق منذ 7 اعوام بنحو 30 مليار دولار، لكنها اضافت انها «لا تؤيد رفع العقوبات عن العراق الا في حالة تنفيذه لقرارات الامم المتحدة». وقالت سرمت اتاجانلي المتحدثة باسم وزارة الخارجية في انقرة امس ان العراق كان ثالث اكبر شريك تجاري لتركيا قبل غزو الكويت في عام 1990. ونقلت «رويترز» عنها قولها ان تركيا خسرت ايضا عائدات خط انابيب ينقل النفط العراقي الى ميناء تركي على البحر المتوسط.

250 مليون دولار من بنك التنمية الأميركي إلى السلفادور العام المقبل

● اعلن «بنك التنمية الاميركي» انه سيمنح السلفادور قروضا قيمتها 250 مليون دولار في العام المقبل. ونقلت «رويترز» عن أنريك اجليسياس رئيس البنك قوله ان البنك اقر قروضا للسلفادور قيمتها 106 ملايين دولار للعام الحالي لتمويل مشروعات لتحديث مؤسسات القطاع العام ومشاريع تنمية. وستخصص قروض العام المقبل لمشروعات صحية وتعليمية.

معركة حامية بين العسل المحلي والمستورد في لبنان

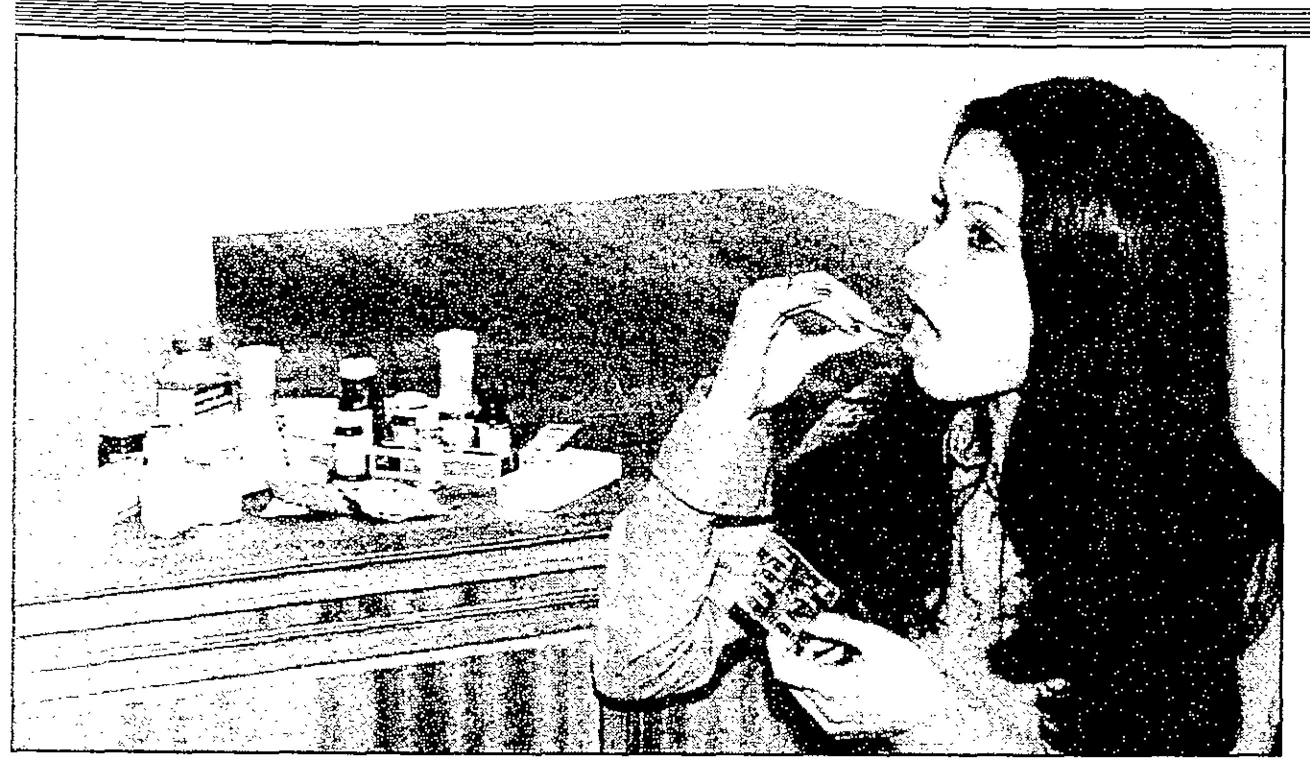
● «عسل لبنان ليس ملوثاً ومن يساهم في نشر هذه الشائعة سيكون مصيره السجن!». هذا ما أعلنه نقيب النحالين في لبنان رشيد يزبك لـ «الشرق الأوسط» اثر اندلاع معركة حامية بين أصحاب العسل المحلي والعسل المستورد بحيث يؤكد مستوردو هذا الاخير بأنه الافضل عكس المحلي الملوث وغير الطبيعي! وأكد يزبك رداً على اتهامات بعض مروجي هذه الشائعات بأن عسل لبنان هو من أجود أنواع العسل في العالم بشهادة اختصاصيين وخبراء عسل ألمان وبلجيكيين.

(عالم الشرق الاوسط)

يستوطن التهاب السحايا في جميع دول العالم، ويشاهد بصورة رئيسية في أشهر الشتاء خاصة في التجمعات الدراسية. وتكثر الأوبئة بهذا المرض لدى اليافعين والشبان، ويمكن ان يصيب المرض أي زمرة من الناس. وبشكل عام هناك ثلاثة أنواع من التهابات السحايا وهي التهاب السحايا العقيم، والتهاب السحايا الجرثومي، والتهاب الدماغ. تختلف شدة الالتهابات من انسان الى آخر، وقد يشفى دون اي عقابيل او قد تخلف عقابيل مهمة جدا. وهنا يستعرض الدكتور اسماعيل الخطيب اكثر التهابات السحايا شيوعاً.

أمراض الشتاء متنوعة ومزعجة (2 ـ 3)

جهاز جديد لكشف التهاب السحايا مبكرا



ما يتناوله المرء من أدوية في الشتاء يكون ضعف ما يتناوله في الصيف (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تقدر نسبة حدوث التهاب السحايا عند الاطفال منذ الولادة وحتى السنوات الخمس الاولى من العمر من واحد بكل 400 طفل الى واحد بالألفين. ورغم تحسن الطرق العلاجية فان نسبة الوفيات لا تزال من 11 ـ 57% وتصل حتى 50% في مرحلة الوليد. اما العقابيل العصبية فتكون نسبتها 35% في مرحلة الوليد و10% لدى الاطفال الاكبر سناً، ولذلك فان التشخيص الباكر والمعالجة امران ضروريان لانقاص نسبة الوفيات والعقابيل. وعلى الرغم من ان جميع الجراثيم يمكن ان تكون سبباً لالتهاب السحايا فان هناك انواعا محددة من الجراثيم تصيب اعمارا معينة. والأغلبية العظمى من الأطفال بعد الشهر الاول من العمر تصاب باحدى الجراثيم التالية:

1 ـ عصيات النزلة الوافدة. 2 ـ المكورات الرئوية. 3 ـ المكورات السحائية.

بينما يكون التهاب السحايا عند الولد مسبباً عن المكورات العقدية، الحالة زمرة (A) والعصيات الكولونية.

ان اكثر التهابات السحايا الجرثومية تحدث نتيجة وصول الجراثيم من الدم الى السحايا. كما يحدث استعمار الطرق التنفسية قبل حدوث التهاب السحايا وخاصة بالمكورات السحائية. قد تكون طرق الدخول الاخرى انتقالاً مباشراً من بؤرة مجاورة كالتهاب الاذن الوسطى والتهاب الخشاء (العظم الموجود خلف الاذن) والتهاب الجيوب.

تعتمد التظاهرات السريرية لالتهاب السحايا على عمر المريض، حيث تظهر الاعراض والعلامات الوصفية وتتضمن صداعا، وقيئا، وحرارة، وصلابة نقرة (مؤخرة الراس والرقبة) وعلامة (كرنيك) وهي عدم استطاعة بسط ركبة المريض المضطجع والفخذ معطوفة على الحوض والساق معطوفة على الفخذ. وعلامة بروزينسكي حيث يعطف المريض ركبتيه حين نعطف العنق. توتر اليافوخ الامامي وقد تحدث في بعض الحالات اختلاجات وسبات، ان هذه العلامات غالباً ما تكون غائبة في الرضع تحت الـ16 اشهر الاولى من العمر وتكون الاعراض الغالبة هي رفض الرضاعة ـ هياج وبكاء وتوتر اليافوخ الامامي ـ ويبدو مظهر الطفل العام مريضاً. وبسبب غياب العلامات والاعراض النوعية يشك في التشخيص في هذا العمر عندما لا يكون هناك سبب للترفع الحروري او الحالة السمية، او عندما يكون هناك التهاب مجاور للسحايا مثل التهاب الجيوب والتهاب الاذن الوسطى.

الشكل السحائي الاعتيادي: يبدأ الداء فجأة بعد حضانة يومين بقشعريرة تتبعها الحمى والصداع الشديد والقيء، وتكثر الاختلاجات بين الأطفال. ويشاهد في 30% من الحالات طفح بقعي جلدي يتطور بسرعة الى نزوف نقطية في الجلد. ويساعد وجود هذه النزوف على التشخيص السريري، حيث يتم تثبيت التشخيص باجراء بزل للسائل النخاعي الشوكي عن طريق الفقرات القطنية في العمود الفقري.

ـ التهاب السحايا الخاطف: وهو لحسن الحظ شكل نادر ولكنه قاتل بسرعة، يبدأ فجأة بحمى مرتفعة ويدخل المريض بعد بضع ساعات في السبات وطفح حبري منتشر على الجلد. ويحدث الموت عادة خلال 24 ساعة على الرغم من المعالجة.

ـ التهاب السحايا المزمن: كثر هذا النوع من الالتهاب بعد استخدام الادوية المضادة للالتهاب، ويتصف بنوبات من ارتفاع الحرارة الخفيفة يترافق مع صداع والام مفصلية وطفح جلدي على الجذع والأطراف.

ـ التهاب السحايا المتكرر: يحدث نتيجة لوجود خلل تشريحي في الجملة العصبية المركزية، من الصعب اصلاحها وغالبا ما تكون ولادية.

يجب تعريف التهاب السحايا الجرثومي عن الانواع الاخرى من التهابات السحايا كالتهاب السحايا السلي، ويفرق بتبدلات السائل الدماغي الشوكي ويكون اختبار تفاعل السلين ايجابيا وصورة الصدر التي تبدي آفة سلية. وعن التهاب السحايا العقيم وعن الخراجات الدماغية واورام الدماغ والارتكاس السحائي واعتلال الدماغ بالرصاص... الخ.

1 ـ حادة: قد ينتج عن التهابات السحايا اعتلال دماغ سمي، ونمة دماغ. وانفتاق دماغ، ووهط وعائي محيطي، يسمى تنانر ووتر هاوس فريدريكس، ويغلب ان يكون السبب السحائيات، وقد يرافقه تخثر الدم داخل الأوعية، نقص في الصفيحات الدموية والفايبرينوجين، وقد يحدث تموت في اصابع اليدين والقدمين.

2 ـ تحت الحادة او مزمنة مثل شلول الاعصاب القحفية، والصمم، واضطراب الشوارد، والاختلاجات، وانصباب او تقيح تحت الجافية وخاصة في عصيات النزلة الوافدة، واحتشاء الدماغ، وشلول الأعصاب المحيطية، واستسقاء الرأس للمزمن اي تجمع السوائل داخل الرأس، وتأخر عقلي.

وتعتمد نتيجة المرض على عمر المريض ونوع الجرثومة المسببة والمدة التي انقضت بين بدء المرض ووضع التشخيص واعطاء المعالجة المناسبة، ويسوء الانذار كلما صغر عمر الطفل والانذار أسوأ في العصيات الكولونية والعنقوديات.

طور العلماء البريطانيون اخيراً اختباراً جديداً وسريعاً لكشف اكثر اشكال التهاب السحايا خطورة، من شأنه ان يساعد على انقاذ حياة المرضى التي يمكن ان تهدد خلال ساعات من بدء الاصابة. وتمت تجربة الاختبار الجديد في ثلاث مستشفيات بريطانية خلال الأشهر السابقة. يقول الباحثون ان الاختبار يمكن ان يشخص المرض خلال دقائق، بدلاً من الساعات الطويلة التي يقضيها الأطباء في انتظار نتائج الاختبارات التقليدية، بالاضافة الى ذلك يمكن لهذا الاختبار ان يميز بين انواع عديدة من التهاب السحايا. وفائدته لا تتوقف على اشخاص محددين، وانما له فائدة كبيرة بالنسبة للهيئات الصحية حيث يمكن ان يعطي انذاراً مبكراً لحدوث انتشار وبائي، وبذلك يمكن ان تأخذ الهيئات الصحية احتياطاتها في تحضير اللقاحات المناسبة. ويعرف التهاب السحايا على انه التهاب في الأغشية المحيطة بالجهاز العصبي المركزي والنخاع الشوكي (السحايا)، ويمكن ان يحدث بسبب الجراثيم أو الفيروسات بينما الالتهابات البكتيريائية نادرة لكنها خطيرة جدا. وبينت الاحصائيات العامة انه تحدث حوالي 3000 اصابة سنوياً في بريطانيا، ولقد نتجت وفيات متعددة بسببها.

ويعتبر الأطباء ان التهاب السحايا البكتيريائي من أخطر انواع السحايا ويحدث على شكلين اساسين، الاول بسبب «مننجيوكوكال»، والثاني بسبب «نيوموكوكال». ولكل نوع من الالتهاب ثلاثة اصناف لكن اخطرها هو (B). وكما ذكرنا يحدث المرض عندما تخترق الجراثيم السابقة، التي تستوطن في البلعوم والحنجرة، الحاجز الدموي وتذهب الى الدماغ. وهي سريعة التأثير وتشخيص المرض صعب، ولا توجد مقاييس او اختبارات دقيقة تشير الى المرض. لذلك يعتمد الأطباء على الأعراض في التشخيص والتي تشمل القيء، وارتفاع الحرارة والصداع الشديد، وصلابة النقرة والرقبة، والام المفاصل، وانتشار البقع الجلدية الحمراء... الخ. ويتم التأكد من التشخيص باخذ سائل من النخاع الشوكي بعد اجراء مؤلم وخطر وذلك بادخال ابرة بين الفقرات.

وهذا الاختبار يحتاج الى وقت طويل لاعطاء النتيجة وهنا تكمن المشكلة فالوقت في هذا المرض ثمين جداً وقد تلعب الدقائق دوراً كبيراً بين الحياة والموت.

فالأطفال الصغار يمكن ان يموتوا خلال 12 ساعة من بدء الاصابة. وتبلغ نسبة الوفيات ما يقارب 10 في المائة. لذلك طور البروفسور تيري كوكلي من جامعة ويلز البريطانية تقنية تعتمد على الامواج فوق الصوتية في الكشف عن البكتيريا. وتعتمد التقنية الجديدة على اخذ عينة دموية من المريض ويتم حقنها في محلول جزئي من اللاتكس المغلف بالاضداد الخاصة بالتهاب السحايا، فاذا كان هناك التهاب سحايا في العينة الدموية فان الاضداد سوف تتحد مع المستضدات المنطلقة من البكتيريا حيث تتشكل تجمعات صغيرة تظهر على شكل الرمال على الامواج فوق الصوتية، او يمكن ان تظهر على شكل الخطوط والحبال، بينما اذا لم تكن عينة الدم مصابة فلا تحدث التجمعات وتبقى مادة اللاتكس رائقة. هذا ويمكن تغليف مادة اللاتكس باضداد متنوعة، منها ما يستخدم في كشف الالتهابات من نوع (B) او (C) او(A) وبذلك يمكن تحديد نوع البكتيريا المسببة واختيار العلاج المناسب. كل ذلك يتم خلال دقائق معدودة، والامواج فوق الصوتية لها دور كبير في تركيز مادة اللاتكس في الحقل الصوتي حيث تكون فعاليتها اكبر وتعطي نتائج أسرع.

وتقول الدكتورة روزماري بارنيز من يونيفيرستي كوليدج بلندن، ان هذا الاختبار يقي المرض من اجراء البزل القطني (Lumber Puncture) الذي يحتاج الى ادخال ابرة في العمود الفقري لسحب السائل الشوكي. والاهم من ذلك هو التشخيص السريع.

اشارت الاحصائيات التي اجريت في العديد من المراكز المتطورة في العالم الى ان الاصابات الربوية المقبولة في المستشفيات ازدادت بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، ففي الولايات المتحدة ارتفعت نسبة الوفيات الناتجة عن هذا المرض بمعدل 30% وبلغ عدد المصابين به ما يقارب 10 ملايين حالة. اما في استراليا فقد سجلت اكبر نسبة وفيات. ووجد ان نسبة الاصابات في انجلترا وويلز بلغت من 10 الى 15 في المائة تقريباً. اما في الشرق الأوسط فلا توجد احصائيات دقيقة، لكن كذلك هناك ارتفاع ملحوظ في عدد الحالات في السنوات الأخيرة.

هناك عوامل عديدة تساعد على حدوث النوبات الربوية، وتعتبر من الأسباب الرئيسية لتحريض النوبة مثل:

ـ الالتهابات الصدرية والزكام والرشح التي تكثر في فصل الشتاء.

ـ تلوث البيئة بالدخان ونواتج الاحتراق.

ـ من أهم العوامل الغبار المنزلي المنطلق من المواد الصوفية التي تحتوي على طفيلي العث، كذلك روائح الطبخ، والوبر المنطلق من الحيوانات.

ـ الرطوبة المنزلية بشكل خاص الاماكن التي يحدث فيها تعفن، ونمو بكتريائي، ويكثر ذلك في فصل الشتاء.

ـ غبار الطلع وروائح الأشجار والنباتات.

ـ تبدلات الطقس المفاجئة مثل البرودة والحرارة واضطرابات التهوئة، كذلك في درجة اشباع الهواء ببخار الماء.

ـ هناك العديد من الادوية التي تزيد من تشنج القصبات مثل الأسبرين والبنسلين والاندوميتاسين و(NSAID) وبعض الناس يتحسسون لبعض المواد الحافظة للاغذية والمشروبات، وهناك دراسات تشير الى ان الحالات النفسية والضغط والارهاق الجسدي والتعرض للجهد جميعاً تلعب دورا في ظهور أعراض الربو.

تنتج النوبة الربوية نتيجة لإفراز الكريات الدموية البيضاء لبعض المركبات أو الوسائط الكيميائية مثل البرابيكانين، والهيستامين والانترلوكين، وهذه المواد تؤدي الى تشنج القصبات وحدوث الهجمة او النوبة الربوية. وذلك باليات متعددة أهمها:

1 ـ تقلص العضلات الملساء المحيطة بالطرق الهوائية (القصبات) مما يؤدي الى تضييقها ونقص جريان الهواء فيها.

2 ـ حدوث تورم في الغشاء المخاطي الذي يبطن او يفترش الطرق الهوائية من الداخل، وهذا يؤدي الى تضييق مجراها.

3 ـ ازدياد افراز المواد المخاطية داخل القصبات، مما يؤدي احياناً الى حدوث الطوفان القصبي بالمفرزات،

وهذا يعيق عملية التبادل بين الغازات على مستوى الحويصلات القصبية الهوائية.

4 ـ تراكم الخلايا الدموية البيضاء خاصة الخلايا الايوزينية في جدران القصبات مما يؤدي الى زيادة سماكتها.

5 ـ الالتهابات الصدرية المرافقة بواسطة الجراثيم والفيروسات حيث يحدث افراز قيحي داخل القصبات ويحدث تضييق فيها وبالتالي تتحرض النوبة.

6 ـ الاذية الميكانيكية لجدران الأوعية الدموية الدقيقة الموجودة في القصبات نتيجة السعال المزمن والشديد، وهذا يزيد الحالة سوءاً.

ما زالت معالجة مرض الربو تعتمد على المعالجة الوقائية والمعالجة العرضية باعطاء ادوية تمنع حدوث الالتهابات وادوية موسعة للقصبات. لكن حالياً يعمل الأطباء الاميركون واليابانيون على تطوير ادوية جديدة لمرض الربو يمكن ان تفتح باباً جديدا في طرق المعالجة. وتعتمد هذه الادوية على تثبيط مادة الادينوزين التي تعتبر من اكثر المركبات شيوعاً في الجسم. وبين جوناثن ينيس، وجيمس متزكر من جامعة «ايست كارولينا» في الولايات المتحدة ان اعطاء بخاخ يحتوي على مركب «انتي سانيس» الوراثي يؤدي الى تثبيط عمل مادة الادينوزين في خلايا جدران القصبات وبالتالي تنخفض الاستجابة التحسسية بنسبة 75% في حيوانات التجارب.

ويعتقد العلماء ان مركب الادينوزين له دور ما في حدوث الربو، لكن هذا غير مؤكد عند الانسان تماماً، لذلك قام العلماء ببعض التجارب على الأرانب. واستطاعوا تثبيط انتاج هذا المركب على مستوى المورثات الموجودة في الحمض النووي (DNA) ، ووجدوا ان الارانب التي استنشقت المركب الدوائي الجديد لا تتأثر بالعث الموجود في الغبار المنزلي ولا تحدث عندها مظاهر تحسسية، كذلك لا تتأثر بمادة الادينوزين التي يمكن ان تعطى لها من الخارج. بينما الارانب التي تعرضت لاستنشاق مواد خاملة (لا تأثير لها) بقيت تتحسس للأوساط الخارجية سواء على صعيد الغبار المنزلي، والادينوزين الصناعي. واقترع العلماء استناداً الى هذه الموجودات الجديدة ان الادينوزين يلعب دورا وسيطا مهما في مرض الربو، سواء على صعيد تضييق وانسداد الشعب الهوائية، أو على حدوث الالتهابات الرئوية.

ونشرت هذه النتائج في مجلة «نيتشر» العلمية، وعلق بيتر ريتشارد اختصاصي الادوية في جامعة كمبردج البريطانية قائلاً «انه حتى الآن لم تتضح الية تأثير الادينوزين على رئة الانسان، خاصة في مرض الربو. لكن هناك دليلاً بان الادينوزين يمكن ان يحفز الخلايا البلعمية البيضاء على افراز العوامل الوسيطة التي تحرض على حدوث نوبة الربو».

وتختلف التظاهرات السريرية اختلافاً كبيرا بين المرضى، فبعضهم يصاب بنوبات خفيفة ونادرة، وبعضهم الآخر يصاب بنوبات حادة متكررة. والنوبة عموماً سريعة الحدوث بعد التعرض للمخرشات والمؤرجات (المحسسات)، بينما تكون بطيئة التطور بعد التعرض للانتانات التنفسية الفيروسية. وتبدأ النوبة بالسعال الجاف في البدء، ويزداد عدد مرات التنفس. ويبدأ ضيق التنفس، ويشعر المريض بضغط على الصدر، وضيق التنفس، وزفيرية ويسمع الوزيز وتطاول الزفير في الجهتين. كما يفيد الاصغاء بتقدير كمية الهواء الداخلة والخارجة من الرئتين، فاذا كانت النزلة شديدة فلا يسمع دخول الهواء وخروجه ويغيب الوزيز. وبالقرع تسمع فرط وضاحة في الجانبين، كما يجس الطحال والكبد بسبب انتفاخ الرئتين. ويظهر بازدياد شدة النوبة على المريض الاجهاد من فرط استعمال العضلات التنفسية الاضافية، ويتخذ المريض وضعيات تساعده على اخذ النفس كالجلوس مع الاتكاء للخلف او الانحناء على البطن، ويصاب بالجفاف لفرط التعرق والخسارة غير المنظورة ونقص الوارد. ويصعب عليه التكلم دون التوقف بين الكلمات لأخذ النفس، وتظهر الزرقة ثم يصاب المريض بالخبل وتشوش الذهن اللذين يدلان على القصور التنفسي واحتباس غاز الفحم ويكثر الألم البطني وتكثر التقيؤ. اما بين النوبات فمعظم المرضى لا يشكون من اية أعراض. ويكون اصغاء الصدر فيهم سلبياً، بينما يشكو بعضهم من سعال متردد. ويمكن سماع الخراخر القصبية او حتى الوزيز في اثناء الزفير القسري.

الجيل الجديد في مجلس التعاون الخليجي.. إلى أين؟

ان دور الجيل الجديد في منطقة الخليج العربي سيمثل تحدي القرن المقبل لان المنطقة ستواجه اوضاعا مختلفة عما واجهته الاجيال السابقة وسط تحولات اقتصادية واجتماعية هائلة قادمة من الداخل والخارج مما يعني ضرورة التكيف مع الظروف الجديدة لمنع تهديد النسيج الاجتماعي للمنطقة. وتقدم «الشرق الأوسط» اليوم مقتطفات من كلمة القتها الباحثة السعودية مي يماني المحاضرة في جامعة لندن وزميلة المعهد الملكي للشؤون الدولية في أبو ظبي يوم الأحد الماضي

الدكتورة مي يماني

في اقطار مجلس التعاون الخليجي المكون من المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والبحرين وقطر، نجد ان اكثر من 40 في المائة من مجموع السكان دون الخامسة عشرة من العمر، بينما نجد فقط ما نسبته 4 في المائة ـ ويشمل ذلك تقريبا كل الحكام ـ ممن تتجاوز اعمارهم الستين عاما. لقد ساعدت الوتيرة المتصاعدة لعدد السكان في تضخيم الفوارق الجيلية مبرزة مشاكل واضحة في ما يتصل باندماج عناصر الجيل الجديد في مجتمع المنطقة اقتصاديا واجتماعيا. في هذه الدراسة سنناقش القيم المتباينة التي اكتسبها الجيل الجديد على ضوء القيم الموروثة من اسلافه. وبشكل متطابق فإن اقطار مجلس التعاون الخليجي جميعها تقريبا يمكن تصنيفها كمجتمعات عضوية تنتظمها العادات والتقاليد القبلية المبنية على الاساس الديني من جهة، ومن جهة اخرى فهي مجتمعات غنية اقتصاديا بمدخولاتها من عائدات النفط الذي يؤسس قاعدة ثابتة لاقتصادياتها. اذن، هذه الخصائص من شأنها ان تكشف الفوارق بين المناطق والاقطار، وبطبيعة الحال في ما بين المجموعات الجيلية المختلفة كذلك. هناك بعض المؤشرات التي تكشف ميل الشباب الى رفض عملية التحديث او اية مؤثرات غريبة اخرى، متمسكين بثقافتهم الاسلامية في اصرار، وفي الوقت ذاته لا يفوتهم ان يمارسوا تطلعاتهم كجيل ما بعد النفط بكل ما في هذه المرحلة من خصائص ثقافية واجتماعية، ومثال لذلك رفضهم التام للقبول بالوظائف الدنيا والخدمات الوضيعة. وهناك ايضا بعض المؤشرات التي تقترح تفضيل القيم المستمدة من خارج الموروث والثقافة التقليدية، وهنا يبرز التضارب بين الحاجة الى المزيد من التطلعات والاحباطات على السواء. ورغم ما فيها من تضارب، فإن هذه المؤشرات من شأنها ان تعمل على ما يجري في المجتمع من تغييرات متلازمة مع عوامل الموازنة الضرورية للسير بالحياة للامام. في هذه الدراسة نحاول ان نحدد نوعية الاسئلة التي قد تعيننا على تلمس الطريق والخصائص التي تغلف التغييرات الاجتماعية: ما هي القيم التي يستفيد منها الجيل الجديد من خلال موروثاته الثقافية؟ كيف ينظر الشباب الى الطريقة التي يمارسها اباؤهم في حياتهم؟ كيف يحددون تقاليدهم؟ ما هي تصرفاتهم تجاه المؤثرات الخارجية التي تصادفهم، والثقافات الاخرى والعمالة المهاجرة؟ هل يرون انفسهم في بيئة عالمية او اقليمية؟ كيف يتصور الشبان الصغار مستقبل حياتهم الاسرية ومستقبلهم المهني؟ ما هي الاستراتيجيات التي يملكونها لتعينهم على فهم هذه التوقعات الحياتية؟ كيف يتسنى للجيل الاسبق ان يسلم الراية (المصباح) للجيل الذي يليه؟ ماذا يبدو في الافق لهذا الجيل مما يمنعه من معرفة توقعاته المستقبلية وتحديدها. ان نتائج هذه الدراسة ستكون ثنائية، وكلا طرفيها عبارة عن وصف لجيل من الشباب في مجتمع معاصر، وكيف لهذا الجيل الذي يرث كل المستقبل ان يتصور المجتمع الذي سيعيش فيه في المستقبل.

انه لمن المفترض في علوم المجتمعات الغربية ان النمو السكاني من شأنه ان يخلق مشاكل متفردة حول امكانية دمج الجيل الجديد داخل المجتمع. وكما شهدت العقود التي تلت ازدهار وتفتح الجيل الجديد في امريكا الشمالية بما لديه من حجم لا يستهان به، فقط طرأت وقتذاك «ثقافة مضادة» ما زالت تتحدى مفاهيم وموروثات الاجيال السابقة. وكان ان امتص العامل الاقتصادي كل امكانيات الجيل الجديد مما استدعى الامر لاعادة ترتيب الصفوف مرة اخرى، وبعد جيل كامل ايضا وبعد ان شب الوليد عن الطوق وتولى الكبار رعاية ابنائهم حان وقتها الرجوع الى «قيم الحياة الاسرية». ومثل هذه القيم في انظار مجلس التعاون الخليجي تكون متحدة مع تعاليم وموروثات الاسلام. تلك القيم التي توصف في الخطاب الشرقي بأنها متنافرة مع المؤسسات الاجتماعية الحديثة. وخلاصة الامر فإن المؤسسات الاجتماعية التي تهيمن على هذه الاقطار هي «الوحدة الاسرية» المتحدرة من سلالة واحدة والمتمركزة في موقع محدد وتحت رعاية ابوية رشيدة وصارمة في الوقت نفسه. وبالرغم من ان عوامل الهجرة الى المراكز الحضرية قد نتج عنها تشتيت للأسرة المتصلة ثم تكوين لاسر متفرعة عديدة الا ان افكارا مثل «الاسر ذات الوالد الواحد» غير معروفة البتة في مثل هذه المجتمعات. وان الاسرة المتصلة ما زالت مستمرة تؤدي وظيفتها الاجتماعية، والتربوية على النحو المطلوب، اي كشبكة اجتماعية تحفظ للام كيانها وتصونها كراعية للمنزل ولأسرتها دون تشتيت افكارها بالذهاب للعمل تاركة وظيفتها الاساسية. ان القيم الخاصة بالاسرة المتصلة مستمدة في الاساس من تعاليم الاسلام، وبالتالي فإن المجتمعات الحديثة لدول مجلس التعاون الخليجي لا بد لها من ان تحتضن هذه القيم وترعاها.

المملكة العربية السعودية شأنها شأن بقية اقطار مجلس التعاون الخليجي تمكنت من اجراء تحولات جوهرية في تركيبة المجتمع السعودي كنتيجة مباشرة ومحددة للانتشار التعليمي الذي عم ارجاء البلاد. ولم يكن مصادفة ايضا ان بقية افكار مجلس التعاون قد شهدت في الآونة الاخيرة متطلبات واصلاحات اجتماعية وسياسية تتسق وتعاليم الاسلام. اليوم سيكون نموذجي في النقاش هو المملكة العربية السعودية لأسباب ثلاثة: اولها للدور الاستراتيجي الذي تلعبه في المنطقة، وثانيها لما تتميز به مجتمعها من محافظة دينية واضحة بالمقارنة مع بقية افكار مجلس التعاون الخليجي، وثالثها لانها المثال الذي اعتمدت عليه في دراستي الاكاديمية. تتميز العائلة المالكة السعودية (آل سعود) بمساهمتها بقدر ملحوظ في صيانة وتنمية اعلى درجات التضامن العضوي كمجموعة متحدرة من اب واحد، وقد تميزت اجتماعيا بانها صفوة وطنية.

يمثل حكم آل سعود كل مظاهر الاستقرار والتقوى، وهذه القيم الهامة تغطي كثيرا على غياب المؤسسات التمثيلية. وقد وصف هذا الحكم حديثا في احدى الدراسات بما خلاصته «فقدان المؤسسات التمثيلية يتساوى مع انعدام الضرائب».

وهناك ايضا مأثرة مهمة تقدمها الدولة وهي عبارة عن هدية تصل قيمتها الى ما يقارب الخمسة آلاف دولار امريكي في شكل مساعدة لحالات الزواج تشجيعا للشباب السعودي للزواج وتسهيلا لدفع المهور لهم بوساطة هيئة الرعاية الاجتماعية. اذن فالدولة بهذه الطريقة انما تنتهج سياسة ابوية حكيمة في اطار التقاليد والاخلاق المتعارف عليها، متجهة في الوقت ذاته الى السير نحو التحديث بما يسمى دولة الوقف. وهذه دلالة عظيمة من تبني الدولة التقليدية الى الدولة الحديثة. فاذا وضعنا في الاعتبار طريقة سلوك الاجيال الشابة في المجتمع السعودي يتبادر التساؤل عن مدى القبول الاخلاقي لمعايير الصدقات التي تذهب للهيئات الخيرية بالنسبة لهؤلاء الشباب.

ان اهم مؤسسة اجتماعية قادرة على صيانة وتحريك كل القيم والمفاهيم هي الاسرة. وفي المجتمع السعودي فقد ظلت الاسرة تلعب دورها البارز المنوط بها، كاحدى دعائم المجتمع. ان الجيل الجديد ما زال صغير السن، اذ ان نصف سكان المملكة العربية السعودية هم تحت سن الخامسة عشرة. وبالرغم من ان هذا الجيل لم يشهد عصر ما قبل النفط فإن العالم الذي ساهم في ترابط القيم الاخلاقية في المجتمع السعودي وقاد الى تركيبة الاسرة السعودية بمستواها الحالي، جدير بان يطبع تأثيره على سلوكياتهم. وستظل الاسرة على نظامها الابوي الرشيد والرجال قوامون على النساء والمهيمنون على شؤون الاسرة» بينما تظل الامهات حريصات على رعاية الاسرة من التفكك بالعناية بالاطفال، علما بان متوسط الاسرة السعودية يبلغ خمسة اطفال. والاب ملزم قانونا بما يسمى (التزام) بالصرف ورعاية شؤون الاسرة والصرف عليها من كافة الاوجه. اما الزوجة فعليها تقريبا ان تشتري ما يعادل ثلث لوازم الطعام فقط اما الزوج فعليه تحمل بقية التبعات اعتبارا من الضروريات في الاكل والشرب وحتى اطباق الارسال التلفزيوني. عليه وبما ان المجتمع السعودي اصبح مجتمعا استهلاكيا ـ نسبة 95 في المائة يملكون جهاز تلفزيون، و60 ـ 70 في المائة يملكون اجهزة استريو او فيديو ـ فإن الخاصية الابوية العالية للأسرة ينبغي لها ان تعمل على تخفيض الاثر الاستهلاكي للأسرة. ومن علامات القطاع الاستهلاكي ما ينشأ من افرع بنوك خاصة بالسيدات فقط نتيجة التمييز بين الذكور والاناث في البلاد، وتسهيلا للتعامل فإن كل البنوك في الدولة توفر لعملائها كروت الائتمان للرجال والنساء والشباب (تحت سن 25 سنة). وقد اخذ جيل الشباب هذه التمايزات كشيء واقعي لا مناص عنه. وتحديدا لعدم الاختلاط بين الجنسين في المجال الاستهلاكي فقد انشئت كذلك محلات تجارية خاصة بالنساء فقط وقد كتب عليها بوضوح «للنساء فقط ولا يسمح بدخول الرجال»، وفي المحلات التجارية الكبيرة خصصت منتجات خاصة للنساء يتم التعامل معهن عن طريقها دون ان يحدث اي اختلاط بالعنصر الرجالي، وعلى مستوى التعامل الاقتصادي والنشاط المالي، فيقدر ان النساء يملكن عقارات في الرياض بنسبة 25 في المائة، وفي جدة بنسبة 50 في المائة، ورغم كل هذا فإن النساء محظور عليهن دراسة مواد معينة مثل الحقوق والهندسة معا قد يقودهن الى الاختلاط بالرجال. كما انه يحظر على المرأة ان تقود سيارة في شوارع البلاد او ان تلتحق باية معهد دراسي للدراسة المختلطة بين الجنسين. اما اكبر الحقوق التي وفرها الاسلام للمرأة هو تمتعها الكامل بثروتها التي تحصل عليها عن طريق الميراث، كذلك تمتعها بحقها في المال الذي يدفع لها كمهر عند الزواج. وطبيعي ان يتبادر الى الذهن التساؤل عن كيفية تقبل امرأة شابة لكل هذه المحظورات من حرام وحلال.. الخ؟ هل ينبغي للمرأة ان تعيش حياة مضطهدة داخل الاسرة ام تشارك بكل طاقاتها في الخارج؟ هل المرأة التي تنجب اطفالا اقل عددا من والدتها يحق لها المشاركة في القوى العاملة؟ هل يجوز لها ان تطالب بقيادة سيارتها لتوصيل ابنائها للمدارس اذا تعثلت القوانين؟

ان التركيبة العائلية ايضا من شأنها ان تتحكم في العمل التجاري والاقتصاد عموما، فمعظم الاعمال التجارية وحتى عدد من اكبر المحلات التجارية عبارة عن مكونات اسرية بحتة، وهناك تقديرات بأن الاعمال التجارية في السعودية مملوكة للأسر بنسبة 99 في المائة. ويتضح الفرق الكبير في طريقة ادارة مثل هذه الاعمال بانها تعتمد على العمالة الاجنبية كشيء اساسي، كما انها لا تسمح لاي شخص سعودي من خارج الاسرة بالمشاركة في هذه الاعمال ولا حتى الاطلاع على اية معلومات عن انشطتها التجارية. ويجب ملاحظة ان غالبية الاعمال التجارية في السعودية تستخدم العمالة الاجنبية، حتى السعوديون الذين درسوا في مدارس متخصصة او حصلوا على دراسات تأهيلية في المجال التجاري وادارة الاعمال تجدهم يديرون اعمالهم التجارية وبدلا من ادارتها بانفسهم يلجأون للعمالة الاجنبية لادارتها، وحسب احصائيات غرفة جدة للتجارة والصناعة فإن 500 الف من 600 الف عامل، هم من القوى العاملة الاجنبية.

ولا يتوقع ان تتغير هذه الارقام قبل حلول عام 2005. وقد اثار هذا الموقف الكثير من الشعور بالقلق في الاوساط السعودية خاصة خلال حرب الخليج، وما زال يستأثر باهتمام المسؤولين عن التخطيط الاقتصادي في الحكومة، وهناك برنامجان اقرتهما الحكومة السعودية باخلاء كل العمالة غير الشرعية احدهما في عام 1995 والثاني في عام 1997 مع قيود مشددة بصفة خاصة تجاه السعوديين الذين يؤون العمال غير الشرعيين، وينبع الاهتمام السعودي تجاه هذا الموضوع من تدني مستوى الحياة المعيشية بالنسبة للمواطن السعودي، اذ بعد ان كان واحدا من اعلى المستويات في العالم في عام 1981 بما يساوي دخل الفرد 12600 دولار سنويا، الى مستوى وسطي تقريبا حسب مقاييس صندوق النقد الدولي في سنة 1993 بمتوسط لدخل الفرد في حدود 6750 دولارا امريكيا في عام 1993. وبلغ دخل الفرد السنوي في عام 1996 ما يعادل 6390 دولارا.

في الوقت ذاته هناك احتمال لنمو سكاني سنوي بنسبة 3,3 في المائة ما بين 1992 ـ 2000، مع متوسط عدد السعوديين الذين يدخلون سوق الوظائف يبلغ 125000 سعودي سنويا بمتوسط اعمار بين 20 الى 25 عاما منهم حوالي 10 في المائة اميون و2 في المائة من حملة الشهادات الجامعية. هذه الارقام اشارت الى ان السعوديين يفضلون العمل في مجالات الامن والوظائف الحكومية، ولا يحبذون الدخول في القطاع الخاص.

في محاولتها لتخفيض الأثر الاجتماعي السلبي للعمالة الاجنبية في البلاد، فقد قررت الحكومة السعودية ان ترفع سن التعليم تمكينا لمواطنيها من التحول لدراسة العلوم الاقتصادية. وهذا الاجراء بالمقابل قاد الى تغيير خارطة المجتمع السعودي. وسيكون المستفيد الأكبر من ذلك هو المجتمع الحضري، اذ ترتفع فيه نسبة التعليم والمستخدمين في الوظائف المكتبية بما يقدر بمئات الالاف من المواطنين.

اذا فكرت الدولة في مشاريع من شأنها ان تدفع بالمواطن السعودي للمشاركة الفعالة في الاقتصاد ينبغي ان تتجه الى تغيير المفاهيم التقليدية الموروثة الخاصة بنظرة السعودي الى العمالة اليدوية او العمل كمستخدم مع اي شخص آخر. وهذا السلوك يجب انتزاعه اولا من محيط الأسرة ومثال لذلك لا توجد اطلاقا اية امرأة سعودية على استعداد للعمل مع امرأة سعودية اخرى مما نتج عنه ان كل الاطفال الصغار تمت تربيتهم وحضانتهم بواسطة مربيات اجنبيات.. ومع وجود الاجانب داخل الأسرة السعودية فان الأمر قد يدعو الى القلق بعض الشيء تجاه المفاهيم والأخلاق والقيم السعودية التي قد تتأثر نتيجة وجود اشخاص لا علاقة لهم بالبيئة السعودية.

وهذا السؤال ينبغي ان يطرح في اية دراسة تتعلق بالاحوال الاجتماعية للجيل الجديد.

اذا كان تكوين طبقة وسطى جديدة في السعودية هو الهم الأساسي والتغيير الاجدر بالعناية تجاه الأسرة السعودية، يجب ان يتم التساؤل عمن هو المستفيد مستقبلا من هذا التغيير اذا وضعنا في الاعتبار النظرة الى الرموز التقليدية، خاصة وضع الأسرة الأبوي المتماسك بالتقاليد مع ملاحظة دور الدولة وأن الأطفال ينصتون فقط حينما يتحدث الأباء فهل يمكن تعديل مثل هذا النموذج؟ هل سيحافظ على قواعد السلوك التقليدية الدالة على الاحترام؟ ان التعليم هو احدى الوسائل التي تقوم سلوك الصغار. في الفترة من 1970 الى 1980 سعت الحكومة الى انتشار التعليم بانشاء عدد من الجامعات مع التوسع في امكانياتها وبالتالي استوعبت عددا من ابناء الطبقة الوسطى الذين تم تعيينهم في ما بعد في الوظائف الادارية، وقد وفرت الدولة التعليم المجاني والسكن والغذاء والكتب والمعدات، والى عهد قريب كانت حتى الوظيفة مضمونة بواسطة الدولة، واتجه غالبية الطلاب الى كليات الدراسات الانسانية والعلوم الاجتماعية وآثروا العمل في مكاتب الدولة ودواوينها. في دراسة اجريت بواسطة صندوق النقد الدولي في عام 1970 اظهرت ان غالبية الطلاب الذين حصلوا على قسط مناسب من التعليم يفضلون وظيفة مضمونة ومستقرة، اي وظيفة حكومية، اذ انها الوسيلة الوحيدة التي تضمن حياة عائلية مستقرة. وكان ان شجعت الحكومة هذا الميل الى الاستقرار بأن اعطت «العلماء» مهمة مراقبة وضبط السياسة التعليمية حتى في الجامعات الريفية. ونتيجة لذلك فقد تغيرت جذريا، اذ احجم الطلاب بعد ان تغيرت المناهج بسحب كل المناهج الاجنبية والمعتقدات، وابعد الاجانب من مدارس الدولة وارسلوا الى مدارس خاصة بالاجانب.

وهكذا سارت كل التغييرات جنبا الى جنب بهدف تغيير صورة المجتمع السعودي المحافظ والغرض من هذه الدراسة هو على الاقل تلمس هذه الخلاصة. كما تم استعراض وسائل الاعلام في هذا الصدد لمعرفة مدى التحول الثقافي، وعندما بدئ في البث التلفزيوني في عام 1960 تحت رعاية الملك فيصل، كان يسود الناس التخوف من إحداث ثورة ثقافية واجتماعية تغير مفاهيمهم وتؤثر على ثقافتهم وتعليمهم الخطير.. ولم تغير التجربة من تقاليدهم شيئا كبيرا، الا ان نظرة العالم حول السعودية قد تغيرت شيئا ما، وكانت لقنوات مركز تلفزيون الشرق الأوسط والمصرية واللبنانية تأثيرها الكبير اضافة الى بقية القنوات الصادرة عبر القمر الصناعي من الغرب.

وعند ظهور اطباق الالتقاط التلفزيوني كان الخيار صعبا في دول مجلس التعاون الخليجي بين الرغبة في متابعة ومواكبة ما يجري في العالم، وبين ما يمكن ان يحدثه الغزو الغربي الجديد من عوامل التحلل وما شابه بالنسبة لمجتمعات اسلامية محافظة. وبقي التلفزيون السعودي يؤكد القيم المحلية ويحافظ عليها مركزا على الجوانب التعليمية بالنسبة للمجتمع السعودي وتقاليده وكيانه العام. اما اهم الخصائص التي تميز المجتمع السعودي القديم فقد كان الطابع القبلي الواضح. ويمثل آل سعود بالنسبة للشعب السعودي ذلك النموذج الكياني المتميز والرمز الذي تحول الى الأمة السعودية، وقد تحولت تلك الصورة عبر وسائل الاعلام تحمل كل الملامح القبلية الواضحة بما فيها منظر الخيام المنصوبة في الصحراء والرقصات البدوية بالسيوف، والفروسية العربية الأصيلة، وكانت تلك صورة مجتمع ما قبل النفط وللمقارنة ينبغي ان تدرس كلتا الصورتين، صورة البدوي الذي يعيش حياته البدوية على السليقة ويأكل الطعام التقليدي ويلبس الملابس التقليدية ويتزوج بنت عمه وفي نفس الوقت يستخدم فضائيات الأقمار الصناعية بعد ان كان يرعى اغنامه في الصحراء.. فهل هو تقليدي أم حديث؟

في الوقت نفسه فان العلامة الثقافية للأسرة ما زالت موجودة في اوساط المجتمع السعودي، يعبر عنها بخريطة تميز الفواصل الاجتماعية. وعلى سبيل المثال فقد اوضحنا ان التركيبة الأسرية تحدد اسلوب العلاقات الاجتماعية وبالتالي مستوى العمل التجاري الذي تمارسه الأسرة. وفي هذا الصدد فان القطاع الخاص يقدم لنا مشكلة مثيرة للاهتمام، اذ ان نسبة 82 في المائة من مجموع الاعمال التجارية تستخدم اقل من عشرة مستخدمين، اما نسبة الـ18 في المائة فهي تمثل كبريات الشركات بما فيها شركات النفط والغاز العملاقة. وهذه النسب تعطينا فكرة عامة عن طبيعة وخصائص مكونات الاقتصاد السعودي، ان التوسع المنشود في القطاع الخاص يتطلب قيام اعمال تجارية ذات مستوى متطور مثل شركات التنمية في الادارة تلك التي تضع مسألة رفع المستوى الاقتصادي للدولة نصب عينيها قبل المصلحة الشخصية للأسرة. ويفترض ان يقود القطاع الخاص هذه العملية بغية النهوض بالمستوى القومي للاقتصاد للامام خاصة مع اتجاه الدولة لسياسة السعودة في السوق مما يتطلب على الاقل انشاء مؤسسات صناعية اكبر حجما مما يدعوها لاستيعاب ما نسبته 5 في المائة اكثر مما عليه الآن. الا انه من الواضح ان سياسة الأسر التي تنتهجها حيال ادارة مؤسساتها الاقتصادية لا تبشر بكثير من الرجاء مما يتفق وتطلعات الدولة التي يهمها ان تساعد بقدر استطاعتها في سبيل الانطلاق بالاقتصاد الوطني الى آفاق ارحب. والأمر في النهاية ينعكس سلبا على تفكير الشباب عندما يحين الوقت لتسلمهم زمام العمل التجاري، بدلا من ان يجدوا اساسا قويا يتعاملون على اساسه بجدية اقوى تدفعهم حماستهم للعمل. وستكون لديهم القناعة بانهم يشاهدون مخدمين غير مبالين بما يحدث في الوسط الاقتصادي مدعومين ببعض الاجانب المخادعين عديمي الكفاءة والخبرة. ومع امل هؤلاء الشباب في استخدامهم للغة الانجليزية كفيصل بعينهم على تحقيق طموحاتهم وانجازاتهم في مجال التخديم على اسس علمية تعتمد على البحث والتقصي، ازاء كل هذه المعوقات يجد هؤلاء الشباب الأمر محبطا للآمال.

وفي النهاية سيلجأ جيل الشباب للحكومة سعيا وراء الحلول ملقيا باللوم على المخدمين واصحاب الاعمال التجارية على الاقل على المدى القصير، وبالتأكيد سيفضلون استيعابهم في الوظائف الحكومية متى ما توفر ذلك. وستزداد المشكلة اكثر حدة حينما يقرر صناع السياسة في الحكومة فرض الاصلاحات على القوى العاملة. اما المخدمون واصحاب العمل الذين يديرون اعمالا عالية فلن ترضى طموحاتهم المشاركة في برامج التدريب المكلفة والمدعومة بواسطة الدولة للمواطنين السعوديين. وسيبررون رفضهم لهذه البرامج بان السعوديين من الصعب اشراكهم في سوق العمل الدولية كمستخدمين بسبب الارث الثقافي والنعرات القبلية المتراكمة والتي تمنع ارتياد مثل هذه الآفاق اي الوظائف العالية. في حين ان العمالة الاجنبية متوفرة ومتحركة في كل مكان ويمكنها ان تسد اي قصور في مجالات التخديم.

وفي اعتقادي ذلك هو السبب الذي يجعل الشباب يتمعضون حين يأتي الحديث عن ذكر العمل في السوق الدولية ويستعيضون عنها بمحاولة تلقيهم لغة جديدة تؤهلهم للعمل الاداري وغالبا ما يلجأون للغة الانجليزية لأنهم في الأساس تربوا وتعلموا اللغة العربية والدين الاسلامي كشيء موروث وحضاري بالنسبة لهم. وما زال هذا النزاع التعليمي قائما مع ميلهم التام لموروثاتهم التقليدية والدينية، لدرجة انه في عام 1990 كان ربع الطلاب الجامعيين في السعودية تقريبا يدرسون بالجامعات الاسلامية. قال بروفيسور في احدى الجامعات السعودية: «الانجليزية والعربية قوتان ذاتا تكافؤ رمزي عميق في المملكة العربية السعودية. انهما تمثلان التحديث/التقاليد، العلمانية/ المقدسات، التغيير/ الراحة» ان المقدرة على استخدام اللغة الانجليزية بمهارة قد تعني مؤشرا قويا يمنح الشخص الفرصة المناسبة للاندماج في المجتمع الدولي، فالى اي درجة سيتمكن الجيل الجديد من تبني المواصفات المطلوبة للاقتصاد العالمي؟

المملكة العربية السعودية كواحدة من دول مجلس التعاون الخليجي قطعت شوطا بعيدا في تخفيض الخدمة المدنية وتخصيص الاقتصاد، وهذه العملية قد تفرض تحديا لمبدأ الدولة وبالتالي على الكيان السعودي عامة. وهي نتيجة بطبيعة الحال تستأثر اهتماما قويا من المجتمع السعودي. وربما كان مهما ان نتذكر دائما اصول الشعب السعودي وما حدث من حوار اجتماعي في أوروبا. اما الحديث عن اصول السكان فقد جاء ذلك في كتاب توماس مالتس 1798 «Essay on the Principle Of Population» وفي خلاصة الموضوع نجده يعبر عن مخاوف ارستقراطية من ظهور طبقة وسطى في المجتمع السعودي، ولكن الأمر لا يتطلب اثارة كل هذه المخاوف حول البيئة السعودية.

وفي تطورات اخرى في النظرية الاجتماعية الأوروبية نجد محاولات للبحث عن اعادة تنظيم المجتمع كابراز مبدأ «الايجابية» الذي تحدث عنه اوجست كومت، او نجد اعتبارات عن تأثر المدنية على التنظيم الاجتماعي كالافكار التي صاغها اميل دركهايم من خلال علم الاجتماع. والتحدي الحقيقي الذي يواجه النسيج الاجتماعي السعودي هو عملية الزيادة في السكان بشكل مطرد، وهو تحد يمس بشكل مباشر القيم الموروثة في المجتمع، ومع ان الأسرة السعودية تشكل تركيبة اجتماعية من شأنها ان تتحمل الكثير من التحديات الاجتماعية في ثبات واضح، الا ان الزيادة ايضا في القيم التقليدية ربما تدعو الى المبالغة في اهمية ما تتصف به الأسرة من تحمل. ومن جهة اخرى، لا نرى اهمية تذكر لانشاء المزيد من الهيئات الخيرية، وأماكن ايواء المسنين ومن لا عائل لهم بما يسمى «اربطة». اذ ان الهيئات الخيرية الخاصة تمول بواسطة زكاة الفطر وهي التي تدفع عقب شهر رمضان مباشرة، كما تمول بالصدقات ايضا، ويذكر ان بعض هذه الهيئات تدار بواسطة سيدات سيبحثن عن دور مهم لهن في المجتمع، وهذا وحده دلالة كافية على ان سلوك المجتمع بدأ يتغير. اذن فالنقطة التي تتوجب ان توضع في الاعتبار هي الافتراضات التي تتحدث عن تحويل مسار السلوك الاجتماعي السعودي يجب ان تواجه بالعديد من الأسئلة التي تتحرى سلوك الشباب من الرجال والنساء الذين يدخلون سوق العمالة ثم الأسر المبتدئة واخيرا التعليم العالي. ان الهدف الذي سعى اليه المصلحون والمفكرون الاجتماعيون في أوروبا الحديثة هو السعي الى تكوين مجتمع قومي مترابط النسيج ومتحرر ومتساو بين البشر ويتمتع بنظام اخلاقي مبني على اعتبارات عقلانية هادئة. ان نموذج الرعاية الاجتماعية في الاسلام اثبت ان الرموز الدينية يمكن اعتمادها والعمل بها في المجتمعات الحديثة، كذلك الحال بالنسبة لاهتمامات العمل التجاري الأسري يمكن تهيئتها بالصورة المناسبة التي تتفق ومتطلبات التجارة الدولية وذلك ببث قوانين جديدة اتحادية في ذات الوقت الذي يستمر فيه مبدأ التضامن الأسري جنبا الى جنب. ان الدراسة التي تعنى بتغيير المفاهيم والقيم الاجتماعية لهي مؤشر الى مثل هذا التجاوب الواقع بين القيم التقليدية وتغيير النظرة السعودية العالمية. وفي سعينا لاكتشاف هذه النظرة العالمية يتوجب علينا ان نتحدث الى الجيل الجديد.. رجال ونساء المستقبل.

مي يماني

فجر المجتمع المعلوماتي الجديد (2-2)

انطلاقة كبرى في البث التلفزيوني والإذاعي بالتقنيات الرقمية

اجهزة التلفزيون ونظم الاستقبال الفضائي ستصمم لاستقبال البرامج بالتقنيات الرقمية.

لندن: «الشرق الأوسط»

مع ظهور فجر التلفزيون الرقمي ستتجسد احلام الشركات الالكترونية في ادماج وظائف الكومبيوتر واجهزة التلفزيون في نظم متكاملة، على ارض الواقع. وقد تفتح هذه العملية افاقا واسعة امام خدمات جديدة لفتح برامج بمضامين جديدة وتوسيع عمل الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» لنقل النصوص والصور والاصوات عبرها، اضافة الى انتشار عمليات التفاعل مع البرامج التلفزيونية.

تجربة إسبانية

ولكي تنجح عمليات البث بالتقنيات الرقمية ينبغي على شركات صناعات الكومبيوترات ومؤسسات الاعلام تاكيد فوائدها للسوق الكبرى التي تضم الملايين من الناس الذين لا يزالون يتشككون في قدراتها على توفير الكفاءة اللازمة للعمل.

وتتوجه انظار الاوروبيين حاليا الى اسبانيا، حيث شرعت في العمل هذا العام خدمات للبث الفضائي بالتقنيات الرقمية كانت آخرها عملية البث الفضائي لشركة «فايا ديجيتال» التي انطلقت في سبتمبر (ايلول) الماضي. وقد وصل عدد المشتركين بهذه الخدمة الجديدة الى 128 الف مشترك خلال الشهر الاول من اعمالها مما يمثل رقما قياسيا حسب راي خبراء الشركة.

وتخطط الشركة التي تبث برامجها بصور عالية الوضوح وباصوات فائقة النقاوة للارسال على 80 قناة تلفزيونية منها قنوات للمشتركين بالافلام والعروض الرياضية.

لكن ازدياد عدد القنوات لا يؤهل اي شركة او مؤسسة تلفزيونية لفرض هيمنتها على السوق، حيث تظل القنوات الاربع الاسبانية العاملة حاليا محتفظة باكثر من 70% من المشاهدين حسب تقديرات مؤسسة «يوروومونيتور» لابحاث السوق.

كما ان التحول نحو استقبال البرامج بالتقنيات الرقمية يكلف اموالا كثيرة للشركات المنتجة ولارباب الاسر المنزلية. لكن التلفزيون الرقمي يمثل طريق المستقبل طالما كان يؤمن عروضا يتفاعل معها المشاهدون ويتيح امكانات كبرى لاجراء عمليات التسوق الالكتروني من داخل المنازل.

وتشير استطلاعات ابحاث السوق الى ان المشاهدين لن يتمكنوا من التعرف على فوائد التلفزيون الرقمي قبل 5 سنوات مقبلة.

مخطط بريطاني

وفي بريطانيا تتوجه المؤسسات العاملة في ميدان البث التلفزيوني للقيام بقفزة كبرى العام المقبل، حيث يتوقع ان تبدا شركة «بي سكاي بي» الفضائية بارسال البرامج بالتقنيات الرقمية ربيع العام المقبل يستقبلها المشاهدون عبر جهاز اضافي يوصل بجهاز التلفزيون وطبق فضائي معدل. كما تتاهب شركات البث عبر خطوط الكابلات لارسال البرامج بالتقنيات الجديدة في نفس الوقت تقريبا. اما قنوات البث الارضية، اي المحطات التي تبث البرامج مباشرة الى الجمهور فستلحق بها بحدود نهاية 1998.

وسوف يستفيد الكثير من متابعي هذه المحطات التي وحدت جهودها ضمن «هيئة البث الرقمي» من برامج تعرضها 10 قنوات اضافية حال شرائهم لجهاز اضافي منفصل يلحق باجهزة التلفزيون لن يزيد ثمنه عن 200 جنيه استرليني تدعم اسعاره من قبل الهيئة.

ويستطيع المشاهدون دفع اجور شهرية اضافية للحصول على 15 قناة اخرى وبهذا يستطيع عشاق متابعة البرامج التلفزيونية مشاهدة عروض 30 قناة بدلا من 5 قنوات تلفزيونية ارضية عاملة الآن.

200 قناة

ومن جهة اخرى ستوفر شركات البث الفضائي وعبر الكابلات 200 قناة تلفزيونية للراغبين، وقد اتفقت على انتاج اجهزة اضافية للتلفزيونيات تتواءم مواصفاتها مع المواصفات المطلوبة لعمليات الاستقبال سواء كانت عبر الفضاء او بخطوط الكابلات. وستوضع بطاقات خاصة داخل الاجهزة يمكن بواسطتها تحويل عمليات الاستقبال بهاتين الطريقتين دون الحاجة الى شراء جهاز لكل منهما.

وستتمثل اهم مزايا التلفزيون الرقمي في تحويله الى وسيلة متفاعلة بين الجمهور وبين البرامج، حيث سيتمكن المشاهدون من التجول عبر البرامج وتكبير اللقطات الرياضية او رؤيتها من جوانب اخرى.

وتطور هيئة البث الرقمي التي تتالف من شركة «بريتيش تيليكوم»، و«بي سكاي بي»، و«ميدلاند بانك» ومجموعة «ماتسوشيتا» خدمات متفاعلة تشمل تطبيقات التسوق الالكتروني المنزلي والتعامل مع المصارف، وتطبيقات حجز بطاقات السفر والرحلات السياحية للمشاهدين. كما تطور تطبيقات توصيل التلفزيون بالشبكة الدولية للمعلومات رغم أن الخبراء لا يعلمون مدى اهمية استخدام البريد الالكتروني مثلا لعشاق البرامج التلفزيونية، او مدى رغبتهم في زيارة المواقع الالكترونية في «انترنت».

«انترنت» منزلي

وتندفع شركتا «مايكروسوفت» العالمية و«انتيل» وهما من كبريات الشركات العاملة في ميدان البرامج والرقائق الالكترونية في هذه الاتجاه، وذلك بهدف ادخال الكومبيوترات والشبكة الدولية نحو صالة المنزل.

ويؤدي صغر حجم اختراق الكومبيوترات للمنازل في بريطانيا، حيث تقدر اعدادها المنزلية بـ6 ملايين كومبيوتر، الى توجه «مايكروسوفت» لترويج «ويب تي في» (Web TV) وهو جهاز يلحق بالتلفزيون يمكن ارباب المنازل من استخدام التلفزيون للتواصل مع «انترنت» وارسال البريد الالكتروني.

ويشير الخبراء الى ان الكثير من مشاهدي البرامج التلفزيونية سوف يقومون، مع مرور الزمن، باستخدام هذه التقنيات الجديدة، خصوصا بعد التعود عليها.

ومثلما توفر التقنيات الرقمية الجديدة ثورة في اعداد القنوات التلفزيونية فانها ستخلق مشاكل عديدة في توفير البرامج اللازمة لتغطية البث. وسوف يمكن تغطية الكثير من البرامج المسائية بالافلام والمسلسلات الاميركية المستوردة الا ان الطلبات ستزداد على برامج توجه لخدمة المجموعات العرقية من الاقليات والبرامج الاختصاصية.

وتتوجه استوديوهات الانتاج الى استخدام احدث الاجهزة الجديدة التي تتيح انتاج البرامج بسرعة وفعالية ابتداء من آلات توليد المؤثرات الصوتية وانتهاء بتصوير مشاهد لحشود من الناس لا يصور فيها في الواقع سوى بضعة اشخاص. وتعتمد هذه الاجهزة على برامج جديدة لمعالجة المعلومات توضع في محطات ونظم كومبيوترية مطورة.

ويصبح الكومبيوتر موقعا بارزا يتحكم بانتاج الشرائط والبرامج التلفزيونية ويتوقع الخبراء مجيء يوم مقبل قد يصبح فيه الكومبيوتر الشخصي اداة كفوءة لانتاجها.

ومهما كانت التوقعات في هذا الميدان فان التلفزيون الرقمي آت لا محالة، خصوصا ان الحكومة البريطانية اعلنت عزمها على اقفال المحطات العاملة بالتقنيات الحالية في المستقبل لتامين الاجواء لبث البرامج الرقمية.

بث إذاعي رقمي

يشهد العالم تطورات جديدة في ميدان البث الاذاعي الرقمي، حيث عرضت كبريات الشركات الالكترونية النماذج الاولى لاجهزة استقبال برامج المحطات بالتقنيات الرقمية. وتؤمن التقنيات الرقمية استقبالا واضحا من دون تشويش. وقد حددت بعض الدول الاوروبية العام الماضي مواصفات «البث الصوتي الرقمي» التي تحولت الى مواصفات دولية هذا العام بعد التزام العديد من الدول والشركات وذلك لدى انعقاد المعرض الدولي «اي إف إيه» في برلين في اغسطس هذا العام. وتدخل الصين والهند وكندا واستراليا والمكسيك وشركات فيليبس وسوني وباناسونيك وبايونير وجروندج في عمليات تطوير شبكات واجهزة للبث والاستقبال الصوتي الرقمي.

ورغم ان هذه التقنيات موجهة بالدرجة الرئيسية للبرامج الاذاعية فان الكثير من الباحثين يرغبون في رؤية اجهزة تشغيل البرامج الصوتية وتزود بشاشات لعرض المعلومات والمخططات والصور، لكن آخرين لا يرغبون في تحويل اجهزة الاستقبال الى اجهزة تلفزيونية رديئة ولا توجد على المستوى الاوروبي خدمات اذاعية توجه للبث بالتقنيات الرقمية سوى في بلجيكا والدول الاسكندنافية وفي بريطانيا. وقد بدات هيئة الاذاعة البريطانية بث البرامج بالتقنيات الرقمية نحو منطقة لندن وضواحيها عام 1995 وتامل بتغطية 60% من بريطانيا بداية عام 1998, كما تبث الهيئة برامج اذاعية تضاف اليها وسائط الاعلام المتعدد، حيث ترسل محطة الاذاعة العلمية برامج لمناقشات علمية تصاحبها عروض لاشكال مرافقة على شاشة الكومبيوتر.

كما تجري في المانيا وفرنسا عمليات بث البرامج بالتقنيات الرقمية نحو الكومبيوترات الشخصية بالصوت والصورة.

وعلى النطاق الاوروبي يقوم الخبراء بدراسة امكانات استخدام التقنيات الرقمية للبث الصوتي مع شبكة الهواتف النقالة «جي. إس. إم» وهي شبكة للخدمات الهاتفية الرقمية لتجهيز المعطيات والمعلومات للمشتركين بها وذلك ضمن مشروع «وسائط الاعلام المتعدد للهواتف النقالة».

تغطية عالمية

رغم ان مؤسسات ابحاث السوق تشير الى صعوبات تمويل مخططات لتصميم شبكات عالمية للبث الاذاعي بالتقنيات الرقمية يشهد العالم ظهور شبكة جديدة سيستفيد منها ملايين المستمعين في قارات آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية، حيث تخطط شركة «ورلد سبايس» لبث برامجها عبر الاقمار الصناعية.

وحسب مخطط الشركة فان منتصف عام 1999 سيشهد قيام 4,6 مليار شخص حول العالم بالانصات الى برامجها الاذاعية عبر الفضاء. وستمتاز البرامج بنقاوة صوتية فائقة تماثل نقاوة الصوت الذي تقدمه الاقراص الموسيقية، كما ستبث الصور نحو عدد اقل من الاجهزة.

وتوفر عمليات البث الاذاعي بالتقنيات الرقمية ارسالا ممتازا للبرامج، حيث لا تتداخل معها الموجات الاخرى التي تؤدي الى التشويش لدى استقبال البرامج الاذاعية بالتقنيات التقليدية.

وتصمم اجهزة الراديو الاولى المعدة لاستقبال البرامج بشاشة صغيرة من البلورات السائلة تتبعها اجيال جديدة من الاجهزة التي تحتوي على شاشات اكبر.

وتقوم خدمات البث الفضائي بارسال النصوص ورسائل الفاكس والبريد الالكتروني لاحقا. وقد انتجت اخيرا اولى نماذج الجيل الاول لاجهزة الراديو الجديدة. وسوف يستفيد من هذه الخدمات سكان الدول النامية، حيث تبث البرامج عبر ثلاثة اقمار صناعية، حيث سيطلق قمر «افريستار» على متن صاروخ «اريان» في منتصف يونيو (حزيران) المقبل ثم يتبعه قمر «اسيا ستار» في ديسمبر العام نفسه واخيرا قمر «كاريب ستار» الموجه لحوض الكاريبي في منتصف عام 1999.

وستغطي الاقمار الثلاثة مساحة 8,75 مليون ميل مربع حول العالم، ويعتبر هذا المشروع اضخم مشروع من نوعه حتى الآن.

وتزود اجهزة الراديو الرقمي بهوائيات مسطحة تستقبل الاشارات من الاقمار الصناعية. وتقوم شركات هيتاشي وجي في سي وباناسونيك وسانيو بانتاجها فيما تقوم شركات ايطالية والمانية بتجهيزها بالرقائق وتقنيات الترميز.

وستطرح بثمن عال يصل الى 200 دولار ابتداء بامل المنتجون خفضها لاحقا الى 50 دولارا.

وتنفذ مؤسسة «الكاتل» الفرنسية اختبار قدرات الاقمار الصناعية على البث الاذاعي الفضائي، فيما تقوم مؤسسة «بلومبيرج» الاميركية التي تبث الاخبار والمعلومات على مدار اليوم بتنفيذ مخطط للارسال على 23 قناة بست لغات. وتطمح مؤسسة «ورلد سبايس» للتعاون ايضا مع هيئة الاذاعة البريطانية لتوفير خدمات البث الاعلامي.

وسوف تخصص 10% من القنوات الاذاعية لبث البرامج الخاصة بالمساعدات الانسانية مثل توعية السكان الصحية والتعليم ومحو الامية. وقد تعزز موقف المؤسسة بعد الدعم الذي قدمه 17 وزيرا افريقيا للتعليم لمشروعها.

أخبار علمية

دراسة تؤكد انتشار الالتهابات الفطرية للجيوب الأنفية بالسعودية

● بحضور اكثر من 7000 باحث وطبيب تقدم الدكتور احمد حندوسة، رئيس اقسام الأنف والأذن والحنجرة بمستشفى المغربي للعيون والأذن بجدة، ببحث علمي جديد خلال المؤتمر السنوي الواحد بعد المائة للجمعية الأميركية لأمراض الأنف والأذن والحنجرة وأمراض الرأس والرقبة في سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة.

ويدور البحث حول الالتهابات الفطرية للجيوب الأنفية وطرق علاجها سواء عن طريق الأدوية او مناظير الجيوب الأنفية. وتعد هذه الالتهابات الناشئة عن نوعية معينة من الفطريات موضوع الساعة الذي يشغل بال الكثير من كبار الأطباء والباحثين في محاولة لايجاد طرق العلاج المناسبة.

وقد توصل د. حندوسة في دراسته الى ان علاج هذه الالتهابات ينقسم الى جزءين، الأول عن طريق استخدام بعض المضادات المقاومة لهذه الفطريات أما الجزء الثاني فيتم عن طريق استخدام المناظير الجراحية. كما شدد د. حندوسة في دراسته على اهمية استخدام مصل مضاد في اغلب الحالات لضمان عدم تكرار المرض من جديد.تجدر الاشارة الى ان مستشفى ومراكز المغربي، الرائدة في مجال طب العيون والأنف والأذن والحنجرة بالسعودية، قد لا حظت انتشار هذا المرض بشكل كبير في السعودية إلا ان الغريب في الأمر هو عدم وجود اسباب معينة لانتشاره بهذا الشكل.

برنامج ثوري يسهل التواصل مع «انترنت» يضعه شاب استرالي

● الكس هارتمان شاب استرالي يبلغ السابعة عشرة من عمره يعتقد انه قدم عملا ثوريا لتسهيل عملية الدخول الى الشبكة الدولية للمعلومات.

فلدى عمله في احد مخازن الكومبيوترات اثناء عطلته الاسبوعية، لاحظ هارتمان ان اغلب الناس لا يرغبون في استخدام الشبكة الدولية للمعلومات بسبب الخطوات الطويلة المتتابعة وضرورة ادخال رموز خاصة اضافة الى تأخيرات الاتصال وتصفح المعلومات وعرضها. وكان ان حرر الطالب المدرسي برنامجا سهلا لتامين سرعة الدخول نحو الشبكة. وقال هارتمان ان برنامجه سهل جدا لا يحتاج سوى الى حركة مماثلة لضغط موجه للمؤشر على الشاشة، وسوف يضحى لازما مثل لزوم آلة التحكم من بعد، ريموت كنترول، لجهاز التلفزيون.

وقد اشترت الشركة الوطنية للاتصالات الهاتفية في استراليا «تيليسترا» حقوق البرنامج بثمن لم يعلن عنه، يقال انه يصل الى 700 الف دولار.

ويمتلك حوالي ثلث الاستراليين اجهزة كومبيوتر شخصي لكن القليل منهم يشترك في شبكة الانترنت. وتأمل الشركة والمبرمج الشاب ان يؤدي البرنامج الجديد الى دخول اعداد كبيرة منهم الى الخطوط الالكترونية بسرعة.

وقد قام الشاب الاسترالي بانشاء شركة خاصة به ويقال انه يتبادل الرسائل الالكترونية مع بيل جيتس مدير شركة مايكروسوفت للبرامج الالكترونية.

في دراسة أميركية جديدة

معدن الكروم.. يساعد في السيطرة على مرض السكري

أوكسفورد: من اسماعيل الخطيب

فكرة استخدام معدن الكروم (Chromium) في معالجة مرضى السكري ليست جديدة العهد. انما حاول الباحثون تجربتها في السبعينات من هذا القرن. لكن لم تكن النتائج مشجعة في تلك الوقت نظرا لغياب المنهج العلمي الدقيق من جهة، ونقص تقنيات القياسات الهرمونية والدموية الخاصة بالسكري من جهة اخرى.

وقد اصدر العلماء الاميركيون دراسة جديدة بينت امكانية الاستفادة من معدن الكروم اذا اعطي مع الغذاء لمعالجة مرضى السكري الكهلي، اي السكري من النمط الثاني (Type II) او ما يدعى السكري غير المعتمد على الانسولين.

ويعتقد الباحثون ان معدن الكروم يرتبط مع هرمون الانسولين الموجود في الجسم، ويزيد من حساسيته وفعاليته في خفض نسبة السكر في الدم.

ولاختبار هذه النظرية قام الباحثون بدراسة ما اذا كانت زيادة الكروم في الوارد الغذائي تلعب دورا في خفض نسبة سكر الدم. اجرى هذه الدراسة الباحث ريتشارد اندرسون من مركز بيلتسفيل للبحوث الغذائية في الولايات المتحدة. كما شارك مجموعة من الباحثين الصينيين بهذه الدراسة.

وتمت الدراسة على 180 متطوعا، قسموا الى ثلاث مجموعات: المجموعة الاولى تناول افرادها ادوية وهمية، اي عقاقير لا تحتوي على مواد علاجية فعالة. والمجموعة الثانية، اعطي افرادها 100 ميكروجرام من الكروم مع الغذاء اليومي. اما المجموعة الثالثة فاعطي افرادها 500 ميكروجرام من الكروم مرتين يوميا مع الغذاء اليومي.

وقد سمح الاطباء للمرضى بتناول ادويتهم الروتينية لمعالجة السكري اثناء فترة الدراسة. وبعد شهرين من بدء الدراسة قام الباحثون باجراء بعض التحاليل الدموية المهمة التي من خلالها يمكن التكهن بمسار، او شدة مرض السكري على الجسم، مثل تحليل «HbA1cà»، ووجد الاطباء ان قيم «HbA1cà» انخفضت لدى افراد المجموعة الثالثة فقط اي الذين اخذوا 500 ميكروجرام مرتين يوميا.

لكن بعد اربعة اشهر انخفضت نسبة «HbA1cà» في المجموعة الثانية والمجموعة الثالثة فقط اي المجموعتين اللتين تناول افرادهما الكروم بنسبة 7,5% و8,5% على التوالي. بينما لم تنخفض قيم «HbA1cà» لدى الذين اخذوا ادوية وهمية.

وقد بينت الدراسة ايضا انخفاضا في نسبة السكر الصباحي في الدم.

وعلق الباحث جيم مان من مركز التغذية البشرية في جامعة «اوتاجو» النيوزيلاندية، بان هذه النتائج مشجعة جدا، لكن يجب اعطاء تفاصيل اكبر عن المرضى الذين خضعوا لهذه الدراسة خاصة انهم يعانون من السكري الكهلي.

وطالب مان باجراء دراسة ميدانية مكثفة بشكل ادق، تتناول عددا اكبر من المرضى، لكي تدعم نتائج الدراسة الاولى.

وعلق البعض الآخر ان كمية الكروم المعطاة في هذه الدراسة قد تكون اعلى من النسبة الطبيعية المسموح بها. لذلك يجب تحديد مقاييس سلامة اعطاء هذه المادة.

وقال جيم مان انه لا يفضل اعطاء معدن الكروم لمرضاه استنادا الى نتائج دراسة واحدة. لذلك من المستحسن تصميم هذه الدراسة والتاكد من نتائجها قبل ادخال هذا المبدأ في الحقل التطبيق العملي.

ورغم التطور الطبي الهائل في العقد الاخير في معالجة هذا الداء الا انه يعتبر من الامراض الخارجة عن السيطرة في الوقت الحاضر. خاصة في بعض مناطق الشرق الاوسط، مثل السعودية، حيث بلغت نسبة حدوث السكري ضعفي النسبة العالمية.

وبينت الاحصائيات الاخيرة ان نسبة الاصابة بداء السكري تتراوح بين 5 والى 10 في المائة وقد تزداد عن ذلك في الاعمار المتقدمة.

ويقسم السكري الى ثلاثة انماط رئيسية، وهي النمط الاول، (I) المعتمد على الانسولين الذي يصيب الأطفال والشباب، والنمط الثاني (II) غير المعتمد على الانسولين الذي يصيب الكهول خاصة الاشخاص البدينين، والنمط الثالث او ما يدعى السكري الثانوي الذي ينتج عن بعض الامراض الغدية والجسدية مثل امراض الغدة النخامية والغدة الكظرية. كما يمكن للأمراض النفسية، والحمل... الخ ان تؤدي الى حدوث مرض السكري.

وحذر الكثير من الاطباء من خطورة السكري لكونه مرضا صامتا يؤدي الى موت جسدي بطيء. فكثير من الاحيان لا يكتشف الا بعد سنوات طويلة من الاصابة. لذلك نصحت منظمة الصحة الاميركية باجراء اختبار مرض السكري مرة كل سنتين على الاقل بعد سن الاربعين ومرة كل خمس سنوات قبل سن الاربعين.

«إل نينو» يدفع المياه الدافئة نحو الشرق

ظاهرة إل نينو هي اندفاع المياه الدافئة للمحيط الهادئ من الجانب الغربي له نحو وسطه والى الشرق. وقد تؤدي الى تغيرات في طقس الارض.

السنوات العادية
الرياح المتواصلة تدفع المياه الدافئة نحو الغرب
المياه تسخن لاكثر من 18 درجة مئوية
مستوى مياه البحر اعلى بقدمين من منطقة غرب اميركا الجنوبية
الرياح
اميركا الجنوبية
المحيط الهادئ
المياه الدافئة

سنوات «إل نينو»
المياه الاكثر دفئا تتوجه نحو الشرق
تخف الرياح المنطلقة نحو الغرب، بل قد تتحول نحو الشرق ويجهل العلماء اسباب هذا التغير.
الرياح
اميركا الجنوبية
المياه الدافئة
المحيط الهادئ
اندونيسيا

«يو إس ايه توداي» - «الشرق الأوسط»

«إل نينو» يهدد رحلات السياحة الشتوية

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

يهدد تيار «إل نينو» مختلف مناطق العالم، حيث اشتعلت النيران في بعض غابات البيرو، وتعرضت للخطر مشاريع الرحلات السياحية في كاليفورنيا. وتشير نشرات الطقس الى ان المناطق الخاصة برياضة التزحلق او المناطق السياحية ذات الطقس المعتدل سوف تتعرض الى تقلبات جوية شديدة.

تقلبات جوية

ويتفق الخبراء على ان التيارات الدافئة في المحيط الاطلسي التي تمتاز حاليا بارتفاع اكبر في درجة الحرارة وترتبط بظاهرة تيار «إل نينو» تؤثر على الكثير من مناطق العالم التي تمتد من استراليا نحو افريقيا، وتهددها بموجات من الفيضانات او الجفاف. وخلال عامي 1982 و1983، عندما سجل العلماء تاثيرات آخر موجة من تيار «إل نينو» ازدادت درجة حرارة المحيط بشكل حاد بالقرب من جزر تابعة للاكوادور تستخدم كمحميات طبيعية للطيور والحيوانات التي تعرضت لحالات هلاك جماعي.

وفي الولايات المتحدة قد تؤدي نفس المياه الساخنة المتدفقة الى دفع مياه المحيط نحو الجنوب مؤدية الى سقوط امطار غزيرة في كاليفورنيا واريزونا الجنوبية وفلوريدا. كما يمكن ان تؤدي الى هبوط ثلوج بكميات كبيرة في ولاية نيومكسيكو ومن جنوب كولورادو، فيما قد تقود الى حدوث موجة جفاف في المنطقة الشمالية في جبال الروكي.

ويقول هربرت ستيفنس الباحث في الانواء الجوية في جزيرة رود ان هذه المنظومة (الجوية) المتغيرة هي اكبر واقوى من اي منظومة جوية سبقتها، ولذلك فانها قد تقدم لنا انقلابات فجائية كبرى.

وقد قادت تاثيرات «إل نينو» الى حدوث جفاف في مناطق شرق آسيا التي اندلعت فيها النيران في غاباتها وغطى الدخان مدنها. وقد تضررت شركات السفر السياحية جراء هذه الاحداث، كما عانت بعض المناطق البعيدة الاخرى من ذلك.

نواقيس الخطر تدق معلنة قدوم «إل نينو»، حيث يقوم الآلاف من هواة الرحلات بالتطلع باعينهم نحو السماء خوفا من التقلبات الجوية. وقد اهتزت كولورادو في الشهر الماضي بسبب هبوب عاصفة ثلجية عليها، ويتوقع ان تجتاحها قريبا موجة من الثلوج الكثيرة.

لكن الشركات المنظمة لسفريات التزحلق على الجليد تبدو مطمئنة في هذه المنطقة، حيث ازدادت الطلبات على حجز الفنادق بنسبة 10 في المائة.

وفي بعض المناطق الاخرى خرجت الصحف بعناوين مدوية اعلنت ترحيبها بـ«إل نينو»، حيث تزدهر ممارسة الرياضة الشراعية على الموجات الشديدة.

لتأمين الرعاية الصحية في المناطق الريفية

طرقات فضائية سريعة لنقل المعلومات الطبية

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت الجمعية الفلكية الملكية في بريطانيا دعمها لعمليات تطوير نظم فضائية لنقل المعلومات وتبادلها عبر الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» توضع على اقمار صناعية تدور في مدارات عالية.

ويمثل هذا الاعلان خطوة جديدة على طريق الجهود المبذولة للتقليل من البطء الحاصل في تبادل المعلومات وفي تحميل الملفات منها الى المشتركين في «انترنت» او ارسالها منهم وضخها نحو الشبكة.

وفي نفس الوقت الذي تسعى فيه جملة من الشركات العالمية لوضع شبكات لاقمار صناعية تدور في مدارات منخفضة لتامين الاتصالات العالمية تتوجه مؤسسات الفضاء البريطانية والاوروبية لدعم مخططات وضع شبكات الاقمار في مدارات عالية لنقل المعطيات، خصوصا في ميدان التشخيصات الطبية البعيدة.

طب عبر الفضاء

ويدعم المركز البريطاني القومي لعلوم الفضاء ووكالة الفضاء الاوروبية مشروعا للرعاية الصحية يتعامل الاطباء والممرضون مع مرضاهم في اطاره بالصورة والصوت لاسداء المشورة الطبية. وقد اخذت مؤسسة استشارات فضائية في مدينة جيلفورد على عاتقها مهمة دراسة مخطط لـ«الطرقات الفضائية السريعة لنقل المعلومات»، بالاعتماد على اقمار تدور في مدارات مستقرة عالية الارتفاع، وهي المدارات التي يبدو فيها القمر وكانه معلق فوق نقطة واحدة لا تتغير من سطح الارض.

وتؤمن هذه الاقمار في العادة امكانات لمعالجة المعلومات تصل الى 20 مرة اكبر بالمقارنة مع اي من النظم الموجودة على سطح الارض. وهي تستطيع تغطية المناطق الريفية التي لا توجد فيها بنية تحتية متطورة للاتصالات الالكترونية او نظم مجهزة بتقنيات متقدمة لاجهزة معالجة المعلومات.

مشاكل فضائية

لكن نواقص الاقمار الصناعية في المدارات العالية تتمثل في ارتفاعها نفسه، حيث ان الاشارة تستغرق وقتا اطول للوصول اليها والعودة الى الارض، بمعدل ربع ثانية لقطع ارتفاع يصل الى 36 الف كيلومتر فوق الارض مرتين. واذا اضفنا الى ذلك تاخر معالجة المعلومات على الارض قبل ارسالها الى القمر وبعد استقبالها منه فإن الوقت يزداد الى حوالي الثانية. وتؤثر هذه المشكلة على اداء البرامج الالكترونية المستخدمة في الشبكة الدولية للمعلومات التي لا تستطيع التعامل مع التاخيرات.

ومن الناحية النظرية يمكن اختصار هذا الفارق الزمني بين لحظة الارسال ولحظة الاستقبال باستخدام نظم «ليو» الاميركية المتطورة التي تكبد مستخدميها تكاليف باهظة.

وتسعى الكثير من الشركات الكبرى لوضع شبكات لاقمار صناعية بمدار منخفض لكن الاقمار ستخضع لتاثير الجاذبية الارضية بحيث انها لن تستطيع التحليق فوق موقع ثابت على سطح الارض. ولذلك فانها قد تختفي من الافق مباشرة بعد اتصال احد المشتركين معها. وتصمم هذه الشبكات الجديدة بحيث ان القمر المعني يرسل اشارات استجابة لطلبات المشتركين نحو قمر آخر قريب يقوم بدوره بتنفيذ عملية الارسال. وتتطلب هذه العملية الكثير من الجهد للتوصل الى دقة كافية لتامين العمل.

كما تجابه شبكات الاقمار الصناعية الدائرة على مدارات منخفضة مشاكل اخطر، اهمها امتلاء الفضاء باقمار الرصد والاستطلاع والمراقبة والتجسس، اضافة الى الشظايا الفضائية المتناثرة.

فيلم «مكتوب» لنبيل عيوش

كتابة مغربية بالصورة

أفلام عربية

الرباط: من تيجانيا الحراب

«مكتوب» هو العنوان الذي اختاره المخرج السينمائي المغربي نبيل عيوش لفيلمه الطويل الذي انجزه اخيرا والذي اضطلع ببطولته كل من محمد مفتاح ورشيد الوالي وفوزي بن سعيدي وأمل الشابلي.

والفيلم اقتبس مرجعيته الحكائية من واقعة كانت قد شغلت الرأي العام المغربي ونشرت تفاصيلها الصحف كمادة من جنس القصة الخبرية، تهافت الناس على تلقيها وتتبع تطوراتها مما رفع مبيعات بعض الصحف الى ارقام خيالية.

يبدأ الفيلم بداية مثيرة، حيث يستعرض المخرج في المشاهد الاولى حياة طبيب يسافر الى مدينة طنجة (شمال المغرب) قصد المشاركة في ندوة علمية حول امراض العيون برفقة زوجته، فيلج احد الفنادق الفخمة التي يجد فيها نفسه ضحية تواطؤ جهنمي، اذ تختطف منه زوجته وتغتصب. ويتأكد الطبيب من ان ثمة مؤامرة تحاك في الخفاء ضده وان اشرارا يتربصون به في كل زاوية داخل مدينة طنجة، مما سيدفعه الى ارتكاب جريمة قتل ضاربا بالقانون عرض الحائط وباحثا عن مهرب داخل متاهات قضائية لا نهاية لها. اشتغل نبيل عيوش على هذه المادة الحكائية بطريقة الافلام البوليسية وطرح من خلال تطور احداث فيلمه عدة فرضيات لمعرفة ما اذا كانت هناك مؤامرة، ليبرر في ما بعد سلسلة المطاردات في الفيلم وليطور من احداث القصة بشكل ميكانيكي وعلى خط تقهقري من اعلى الى اسفل، فبعد ان كان الزوجان سعيدين ويتوقان لحضور الايام العلمية، يخلق المخرج صراعا دمويا داخل الفيلم، يستولي عليه الزوجان للبحث عن العدالة ورد الاعتبار بينما يطاردهما ضابط متورط لاتلاف حجة الاتهام.

ويبدو الفيلم مثيرا بفضل التصوير الذكي لنبيل عيوش الذي تجول بالمشاهد داخل فضاءات تزخر بلوحات اجتماعية توحي اكثر مما تقول، وخلصت الهندسة المعمارية التي بني عليها «مكتوب» المشاهد من سلبيات الفيلم المغربي الذي عادة ما يتحول الى وثيقة ادانة او فيلم سياسي.

اما السمات التجريبية لتلك المغامرة فتتجلى في خلق فضاءات متعددة يؤطرها انغلاق مدينة طنجة، بحيث تبدو كما لو كانت متاهة مخيفة ضاع فيها رجل يبحث عن امرأته المتوارية عن عينيه فجأة او مدينة غريبة تقبع في قلب صحراء شاسعة فتحولت الى كابوس حقيقي، كما ان نبيل عيوش لا يقدم رؤية متبلورة لمفهوم ما ولكنه يطرح افكارا بالصور ويؤثث مساراتها بعلاقات انسانية تمر على البطلين مرور الكرام وتساعدهما على تطهير الذات، فمثلا نقل عملية الاغتصاب بأسلوب اعتمد اللقطات السريعة والانارة الباهتة وألوان الفيديو الرمادية متحاشيا بذلك السقوط في الاسلوب الفاضح.

ان فيلم «مكتوب» هو رحلة البحث التراجيدي عن الشيء المكنون ومحاولة القبض على المصير الانساني الذي تسيره اياد خفية. ومن جهة اخرى يتبنى هذا الشريط فكرة الصراع الابدي بين بني البشر في مجتمع فقد هويته وقيمه حيث اصبح الفرد مهددا بحياته في اجواء معتمة وكئيبة تعكس واقعا معيشا.

وعلى العموم يظل هذا الفيلم من الافلام التي توصل الوعي بكتابة سينمائية مغربية وتخلق اطارا للتواصل بينه وبين الجمهور كما تسعى الى الانفتاح على العالم من خلال الاخراج المتقن والاسلوب المتميز والاداء الجميل.

وكان المخرج نبيل عيوش قد عمل في مجال الاعلان، اذ انجز ما يقارب خمسين فيلما اعلانيا، كما اشتغل مديرا للانتاج وانجز سنة 1992 فيلمه القصير «الاحجار الزرقاء» الذي نال به عدة جوائز منها الجائزة الاولى لمهرجان «باستيا» للافلام المتوسطية. وفي سنة 1993 اخرج شريط «الارتباط الهرتزي» الذي تم اختياره ليمثل المغرب في مهرجان الافلام العالمية بمونتريال في كندا، كما انجز شريط «بائع الصمت» سنة 1994 الذي فاز بجائزة الاخراج في مهرجان طنجة.

الرقيبة السينمائية

مهرجان دولي للأفلام العلمية

القاهرة ـ رويترز: قال مدكور ثابت رئيس المركز القومي للسينما في مصر ان لجنة مهرجان باليرو الدولي الخاص بالافلام العلمية الذي يقام في فرنسا هذا الشهر اختارت مصر ضيف شرف للمهرجان.

ويعرض المهرجان في حفل الافتتاح يوم 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الفيلم المصري «البحث عن توت عنخ أمون» بطولة حسين فهمي واخراج يوسف فرنسيس.

كما يعرض في اليوم التالي مجموعة افلام تسجيلية فرنسية هي «مستكرات عن مصر» و«تحليل مومياء» و«معبد الكرنك» و«الحياة اليومية في زمن الاهرامات» و«الو.. يا ارض مصر» و«بدو سيناء».

وفي اليوم الثالث للمهرجان تعرض افلام تسجيلية مصرية هي «كنوز راس محمد» اخراج عبد القادر التلمساني و«وصايا علي مبارك» اخراج مجدي عبد القادر التلمساني.

اما في اليوم الرابع فيعرض لمهرجان الافلام التسجيلية الفرنسية «قراءة الحياة اليومية في مصر» و«الانتصارات في النوبة» و«مراسل خاص» و«اسرار المومياء».

وفي اليوم الخامس للمهرجان يعرض المهرجان الفيلم المصري «المومياء» اخراج الراحل شادي عبد السلام.

الهندسة الوراثية في فيلم جديد

أي نوع من الأطفال تريدون؟

أفلام أجنبية

واشنطن: من اليزابيث نيوس

الاعلان الذي شغل صفحة كاملة افزع حتى المختصين في شؤون الهندسة الوراثية والأخلاق والعقم، والسبب انه تناول قضايا ممكنة في الحياة الفعلية، بل ومثيرة للقلق اصلاً.

عنوان الاعلان «صنع اطفال باوصاف حسب الطلب» وقد وضع في قسم الأخبار في كبريات الصحف مع صورة كبيرة لطفل وسيم ذي عينين سوداوين. واضيفت للعنوان عبارة مكملة: الى اي مدى يصل ذلك؟

واقترن الاعلان برقم هاتف مجاني وعنوان على الانترنت، وسأل الاعلان الآباء والأمهات عن نوع الأطفال المرغوبين «صغاراً، متوسطين، كباراً»، كما وعد هؤلاء بانشاء طفل موسيقي او رياضي، وبمنع السلوك الإجرامي أو الادمان عن طريق الهندسة الوراثية.

الا تريدون العبث بالطبيعة او محاكاتها؟ يرد الاعلان «ندعوكم بكل ادب الى اعادة النظر في موقفكم هذا، فان باستطاعة الجنس البشري ان يحسن نوعه قليلاً من موقعنا هذا الذي وصلناه».

إعلان ذكي

يقول توماس موراي، مدير مركز الاخلاق في الطب الحيوي في جامعة كيس وسترن ريزيرف في كليفلاند: «جذب الاعلان انتباهي، وبعد دقيقة تفكير او اكثر ادركت ان الاعلان لفيلم سينمائي».

اما الفيلم، وعنوانه «جاتاكا» فهو مستقبلي يدور حول الهندسة الوراثية للأطفال، بطولة ايثان هوك واوما ثورمان، وهو مقرر للرواج في الشهر المقبل.

وهناك اعلانات عن قرب عرضه في صالات السينما، وان الاعلان المذكور خدع الكثيرين لولا وجود اشارة في أسفله الى انه «صالح لمشاهدين بعمر 13 سنة».

هذه الخدعة ازعجت الجمعية الأميركية للطب التناسلي التي انخدع اعضاؤها بالاعلان لفترة ولم يدركوا مغزاه إلا بعد لأي، وقد اصدرت الجمعية بياناً ينتقد هذا «الاعلان الذكي ولكن الاستفزازي». والسبب في ذلك، كما يقول الدكتور ج. بنجامين يونجر، المدير التنفيذي للجمعية التي تمثل نحو 10 آلاف طبيب وخبير في الخصوبة وباحث في هذا المجال: «ان السيناريوهات الموصوفة في الاعلان ليست حقيقية، اما القلق بشانها فحقيقي تماماً».

ومن المصادفات، انه قبل يوم واحد من نشر هذ الاعلان، عقد المعهد الوطني لأبحاث الصيغة الوراثية مؤتمراً علمياً حول علاج المورثات (الجينات) وامكانات استخدامه لـ«تعزيز» بدل معالجة الأمراض الفاتكة.

ففي مجال المعالجة بالمورثات، يتلاعب الأطباء بمورثات (جينات) فعلية تسبب المرض، فيغلقونها او يفتحونها لكي تكف عن العمل او تعمل، ويرممون الجزء المنكسر فيها لكي تعمل بانتظام.

حلم بعيد

ان «تعزيز» عمل المورثات ما يزال امكانية خيالية حتى الآن، رغم ورودها في الاعلان عن فيلم «جاتاكا»، تعني: «زيادة حدة الذكاء، حدة الابصار، لون العينين، لون البشرة، او منع الصلع المبكر».

هناك حتى الآن دراسة عن حوالي 200 مورث مجازة من الهيئات، وهي تركز على معالجة امراض عضال مثل السرطان، ونقص المناعة (الايدز)، ومرض تليف المثانة وما شاكل. وما تزال اغلب الابحاث في المراحل الأولى.

وتلقت اللجنة المكلفة بوضع البروتوكولات طلباً بضرورة الاستخدام الصحي لهذا الأمر، مما دفع الجميع للتفكير بالجوانب الأخلاقية المحيطة بانجاب الأطفال.

وهكذا اثيرت لأول مرة بصورة علنية فكرة استخدام التقنيات الجديدة للعلاج بالمورثات وموضوع تحسين النسل وتطوير الخصال الجيدة.

ان العلاج بالمورثات من دون الاخلال بشروط استمرار الحياة ما يزال بعيد المنال رغم الفيلم.

ذكريات سينمائية مع سعد الدين وهبة

صعوبة الفصل بين المسرحي والسينمائي

غسان عبد الخالق

رحل سعد الدين وهبة عن هذا العالم، وأظن أن ابتسامة الواثق المنتصر، كانت ترتسم على شفتيه، قبل ساعات قليلة من موعد رحيله، أعلنت مصر عن مقاطعتها لمؤتمر الدوحة الاقتصادي، بسبب السياسة الإسرائيلية المتعنتة. ووهبة كان بحكم مواقعه العديدة على الساحتين المصرية والعربية يقود تيار مقاطعة إسرائيل ومحاربة التطبيع معها طالما لم يتم التوصل إلى حل سلمي شامل وكامل. ولكن هل ينفصل الحديث عن سعد الدين وهبة السياسي عنه كاتبه وكاتب مسرحي وسينمائي وصحافي، وهو الذي جمع الأضداد منذ بداية حياته، إذ ما كان يتخرج من كلية الشرطة ضابطاً، حتى بدأ دراسة الفلسفة، ولم تمض سنوات قليلة حتى ترك ثوب الشرطي وعاد مدنياً، بعدما حفرت تلك التجربة في حياته وذاكرته أحداثاً كان يحلو له في جلسات الصحبة أن يستعيدها، وكم كان يدهش سامعيه بقوة ذاكرته ودقة معلوماته إذ كان سعد الدين وهبة ينعم بهذه الميزة التي تجعله يتذكر أحداثاً وأشخاصاً بأسمائهم المركبة، وتواريخ، ونصوصاً فتحسبه كأنه يقرأ في كتاب مفتوح، لا بل كان على قدرة على استعادة نص رسالة رسمية بخصوص اتفاقية ثقافية ببنودها وحذافيرها، مما يدل على قدرته غير العادية على الاستيعاب والاستحضار، وربما كانت هذه القدرة هي التي قربته من الناس وهمومهم ومشاكلهم، ولهذا كانت تلك الهموم بعمقها الحقيقي حاضرة في مسرحياتها العديدة أو في أفلامه التي كتب لها السيناريوهات أو الحوارات.

وأظن انه من الصعب الفصل بين سعد الدين وهبة كمسرحي أو سينمائي أو صحافي او مناضل سياسي، لأنه لم يكن يفصل بين الثقافة والحياة. وإذا كان هناك من فضل لأحد في نشر الثقافة على المستوى العام في مصر، فلوهبة كثير الفضل لأنها لم تصل إلى سعة الانتشار كما وصلت في أيام مسؤوليته عن الثقافة الجماهيرية، حين أوصل المحامل الثقافية وبخاصة السينما إلى أقصى النجوع المصرية مثلما أوصل الكتب والمسرحيات.

وإذا كانت مسرحيات وهبة الشهيرة جعلته أحد رواد المسرح المصري الواقعي منذ سنوات الستينات، مثل «سكة السلامة» و«السبنسة» و«المحروسة» و«كفر البطيخ» وغيرها، لقربها من هموم الناس وتعاطفها مع قضاياهم ومشاكلهم مع انتقاداتها اللاذعة والعميقة لكل ما يمس الحس الشعبي الذي كان يعتبره وهبة مصدراً ومرجعاً لأي حكم، فقد كانت مساهماته السينمائية لا تقل أهمية من هذه الناحية بالذات، سواء في كتابة السيناريوهات أو في كتابة الحوارات لأفلام لا تزال حتى اليوم علامات فارقة في تاريخ السينما المصرية والعربية، كـ«الحرام» أو «أريد حلاً» أو «زقاق المدق» من ثلاثية نجيب محفوظ أو «الزوجة الثانية» أو كذلك «مراتي مدير عام»، والذين يتذكرون الفيلم الأخير يعرفون كم يستطيع كاتب موهوب مثل وهبة أن يحمل موضوعاً كموضوع الفيلم انتقادات لاذعة ودفاعاً مستميتاً عن حق المرأة في تبوؤ اي منصب تستطيع القيام بمهامه مثلما دافع عنها في فيلم «أريد حلاً» الذي قامت ببطولته الفنانة الكبيرة فاتن حمامة. إن الظروف الحالية قد لا تسمح بإنتاج أفلام تعتبر اليوم حالات خاصة في السينما مثل أفلام المخرج الكبير توفيق صالح التي ساهم في إنتاجها من خلال مسؤولياته في القطاع العام، كما ساهم في إنتاجات عديدة عبر القطاع الخاص. وفي هذا المجال السينمائي أراد سعد الدين وهبة ربط الأغنية الوطنية بالفيلم السينمائي، إذ حاول أن يقدم سينمائياً أغنية أم كلثوم الوطنية عن مصر «طوف في جنة ربنا وبلادنا وتفرج وتشوف» من خلال مخرج كبير كيوسف شاهين مستشرفاً بذلك ما بات اليوم أسلوباً في ربط الأغنية بالصورة «الكليب». غير أن تسلم وهبة لرئاسة مهرجان القاهرة السينمائي في عام 1985 توج علاقته بالفن السابع فاصبح واجهة مصرية امام السينما العربية والعالمية ونجح في جعل المهرجان تظاهرة دولية استعادت موقعها الموازي لأي مهرجان سينمائي دولي من مهرجانات الجوائز الكبرى، وقد وصل مهرجان القاهرة في عهده ليصبح منبراً لكل السينما القادمة من العالم العربي من دون أن يغفل حضور السينما المصرية التي استطاعت عبر المهرجان دخول مسابقة دولية، أمام لجان تحكيم دولية وتمكنت من تحقيق جوائز قيمة كالجائزة الكبرى مثلما حصل مع فيلم رافت الميهي الأخير «تفاحة» أو جائزة فضية كما حصل مع فيلم «إشارة مرور» لخيري بشارة، أو حصول الممثلين والممثلات في مصر على جوائز التمثيل كما حصل مع ليلى علوي أو عزت أبو بكر.

ومن خلال المهرجان، الذي يستقبل الافلام العالمية ومخرجيها ويكرم كل سنة واحداً من عمالقة السينما في العالم، استطاع سعد الدين وهبة أن يقدم صورة عن السينما المصرية والعربية لهؤلاء الضيوف كي لا ينظروا إلى العرب وسينماهم النظرة الإكزوتية السائدة في الغرب. ولذلك ادت هذه العلاقة الثقافية والفنية التي كان يجيد ربطها إلى تفهم المخرجين وشركات التوزيع لاهمية الموقع الذي تمثله مصر، وبالتالي يمثله وهبة، لكي لا تنجح الضغوط العديدة التي مورست على بعض شركات الإنتاج وبخاصة الأميركية منها لعدم إرسال أفلامها إلى مهرجان القاهرة ومقاطعته مثلما يقاطع رئيسه مشاركة إسرائيل ويصر عليها حتى ولو تعرض لضغوط داخلية كان حريصاً كل الحرص على تقديمها، وعلى التأكيد بأنه مطلق اليدين في ما يقرره ويقوم به.

ونجح وهبة في إبقاء المشاركة الإسرائيلية بعيدة عن المهرجان، ضارباً في كل سنة موعداً لخطابه الشهير في ختام المهرجان حيث كان يدوي صوته الجهوري بكلماته المدروسة في قاعة الاحتفالات الكبرى بمدينة نصر، ليعلن أن موقفه لم يتبدل وأنه نابع من تحليله للأوضاع التي لم تتغير باتجاه السلام العادل والشامل لجميع العرب، لأن الحق لا يتجزأ وهو حق قومي وليس مقتصراً على عرب دون غيرهم لذلك لم يحن وقت التطبيع بعد حتى وإن ابرمت بعض معاهدات السلام.

ومن مواقعه المتعددة على رأس مهرجان القاهرة او على رأس اتحاد الفنانين العرب الذي كانت له اليد الطولى في إنشائه حيث ترافق تأسيسه مع مساع شارك فيها بتقريب وجهات النظر بين مصر وسورية من خلال صداقته مع الرئيس السوري حافظ الأسد. وبسبب عدم الفصل بين المثقف والسياسي، ولقيادته لتيار محاربة التطبيع، انتخب في مارس (آذار) الماضي رئيساً لاتحاد الكتاب المصريين فعادت مصر من خلال انتخابه إلى اتحاد الكتاب العرب بعد استبعاد طال ثماني عشرة سنة.

والكثيرون اليوم يتساءلون عمن سيخلف سعد الدين وهبة أو في الحقيقة من هم الذين سيخلفونه؟ ذلك أن وجوده على رأس اية مؤسسة أو هيئة نقابية كان يعطيها بعداً ثقافياً وسياسياً من الصعب جمعه والمحافظة عليه، فالمواجهة التي جرت في أواسط الثمانينات حين كان على رأس نقابة المهن السينمائية مع تجمع الفنانين مما أدى إلى إضرابهم عن الطعام واعتصامهم في المقر، كانت برأي البعض مواجهة ستؤدي إلى إضعافه وتقليص نفوذه لكنه خرج منها محافظاً على قوته ومستعيداً صداقاته مع الفنانين.

فإذا تسنى وجود شخصية تخلف سعد الدين وهبة على رأس مهرجان القاهرة فالأسئلة لا تزال كثيرة حول من سيخلفه في اتحاد الكتاب المصريين أو على رأس اتحاد الفنانين العرب لأن غيابه لن يترك فراغاً وإنما فراغات، لا بد من عدة أشخاص لملئها، ولعله من الصعب وجود شخص يتمتع بقدرة وهبة على خوض المعارك بلا كلل ولا ملل على اكثر من جبهة، فإذا كان الكتاب المصريون، او الفنانون العرب، سيمارسون قريباً حقهم الانتخابي لاختيار الخلف، فإن الوريث يعرف مسبقاً أي مكان عليه أن يملأ، فالمهمة صعبة والتحدي كبير والإرث الذي تركه سعد الدين وهبة يحتاج لرجال من حجمه.

مبادرات مجهولة وأفلام ناجحة

سمير فريد

اختارني سعد الدين وهبة لكتابة دراسة عن افلامه في كتالوج المهرجان السينمائي لمعهد العالم العربي في باريس عام 1994 بمناسبة تكريمه ككاتب للسيناريو.. وبعد ان كتبت الدراسة رأيت ان اعرضها عليه قبل ارسالها. لم افعل ذلك ابدا من قبل ولا من بعد، ان اعرض على سينمائي ما كتبته عنه قبل النشر، ولكني وجدت انه ليس من اللائق والمناسبة تكريم الرجل ان يقرأ ما يزعجه.

تصورت ان حديثي عن العلاقة بين الكاتب و«السلطة» ربما يزعجه، وربما لا يكون ملائما للمناسبة. ذكرت ان سعد الدين وهبة اراد دائما، منذ ثورة يوليو 1952 ان يكون «في السلطة»، سواء في عهد عبد الناصر ام عهد السادات أم عهد حسني مبارك، رغم الاختلافات الكبيرة بين العهود الثلاثة. وفسرت ذلك بأنه كأحد ابناء جيل هذه الثورة لم يكن يعتبر نفسه «يتعاون» مع السلطة، وانما هو السلطة ذاتها، حتى لو كان على يسارها، وحتى لو تناقض مع هذه السلطة كما حدث عندما نقل من جريدة «الجمهورية» الى وزارة الثقافة كعقاب عام 1964، او عندما نقل من الوزارة الى المجالس القومية المتخصصة كعقاب ايضا عام 1980، مما اضطره الى الاستقالة من الحكومة قبل نحو خمس سنوات من سن التقاعد.

ذكرت ان هذه العلاقة مع السلطة ربما تكون مفتاح شخصية الكاتب متعدد المواهب والاهتمامات من القصة القصيرة الى المقال، ومن المسرحية الى السيناريو. قرأ سعد الدين وهبة الدراسة، ولم يعلق، قال انها دراسة جيدة، ووجه لي الشكر لموافقتي على اطلاعه عليها قبل النشر. قلت له هل هناك اي تجاوز للمناسبة في حديثي عن العلاقة مع «السلطة»، فقال بلى انه تحليل دقيق وصحيح. انه من ذلك الطراز من مثقفي الطبقة الوسطى ذوي الاصول الريفية الذين يريدون تحقيق احلامهم في الواقع وفي حياتهم، ولو كان الثمن التعاون مع السلطة، اي سلطة، فما بالك لو كان يؤمن بأن هذه السلطة مع الشعب، وتستمد شرعيتها من موافقة اغلبية الشعب عليها. كان سعد الدين وهبة نموذجا للفلاح المصري الذي يعرف انه لن يحصد الثمار من الحقل الا اذا تلوثت يديه بالطين، وان الثمرة عندما تنضج تصبح حقيقة مادية، وتطغى بوجودها على كل شيء عداها، انه نموذج من نموذجين للمثقفين، تجدهما في كل البلاد وفي كل العصور: المثقف الذي يكتفي باشاعة التنوير واعلان احلامه، والآخر الذي يريد تحقيق هذه الاحلام. ولعل الفيصل هنا ماذا كانت احلام سعد الدين وهبة، وتحديدا في مجال السينما.

عمل سعد الدين وهبة منتجا للافلام بوصفه رئيسا لاحدى شركات القطاع العام في الستينات، وعمل كاتبا للسيناريو أو الحوار او القصة والسيناريو والحوار، وعمل نقيبا للسينمائيين ورئيسا لاتحاد النقابات الفنية على مستوى مصر، وعلى مستوى العالم العربي، ولكن ذكرياتي معه كانت في مجال الثقافة السينمائية، بحكم كوني من نقاد السينما. وتبدأ هذه الذكريات عندما تعرفت عليه وهو يرأس احدى شركات القطاع العام للانتاج السينمائي عام 1965 بعد ان انهيت دراستي مباشرة، وكنت اعمل في «الجمهورية» اثناء دراستي وما زلت اعمل بها حتى الآن.

لاحظت ان نقاد الادب يجمعون مقالاتهم في كتب وكذلك نقاد المسرح والفنون الاخرى، ما عدا نقاد السينما. ولذلك ما ان اكملت سنة ميلادية كاملة من نشر مقالاتي في نقد الافلام في «الجمهورية» وهي سنة 1965، حتى ذهبت الى سعد الدين وهبة في مطلع عام 1966، وقلت له انني اريد ان اجمع هذه المقالات في كتاب مثل نقاد المسرح والفنون الاخرى، وقد عرضته على دور نشر كثيرة فاعترضوا على الفكرة من دون قراءة الكتاب، ولذلك لا مفر من نشره على نفقتي الخاصة، وانني اريد مساعدته على نشر الكتاب بالاعلان فيه عن انتاج الشركة. ضحك سعد الدين وهبة، رحمه الله بقدر ما اعطي للناس في بلاده، وقال صحيح لا توجد كتب عن نقد الافلام ابدا، ولا احد يدري كيف ولماذا؟ وعلى الفور وافق على الاعلان، وكان عمليا ناشر الكتاب.

وعندما تولى سعد الدين وهبة رئاسة هيئة قصور الثقافة كما تسمى الآن، طلب مني اعداد مذكرة عن تطوير نوادي السينما في الاقاليم، ونشرها في العدد الاول من مجلة «الثقافة الجديدة»، التي اصدرها عن تلك الهيئة ولا تزال تصدر حتى الآن، كانت وزارة الثقافة تنشر المجلات عن الآداب والفنون ماعدا السينما، وتوجهت مع عدد من الزملاء الى سعد الدين وهبة نطالبه باصدار مجلة سينمائية عن وزارة الثقافة، وتمكن من اصدارها في غلاف واحد مع مجلة المسرح باسم «المسرح والسينما» عام 1968، وراس تحرير قسم السينما.

ومرة اخرى طلبت منه ان تستقل السينما عن المسرح، وتصبح هناك مجلة خاصة للسينما. وبالفعل صدرت أول وآخر مجلة سينمائية عن وزارة الثقافة.

وفي عام 1970 تمكنت والزملاء من اقناع سعد الدين وهبة باقامة المهرجان القومي الاول للافلام التسجيلية والقصيرة، وكان اول مهرجان خاص للافلام المصرية في تاريخ السينما في مصر، ثم تمكنا من اقناعه باقامة مهرجان قومي للافلام الروائية الطويلة ايضا في العام التالي (1970).

وبينما استمر مهرجان الافلام التسجيلية والقصيرة حتى الآن توقف مهرجان الافلام الروائية الطويلة بعد فشل دورته الثانية، والتي لم تعلن نتائجها ابدا لاسباب لا مجال للخوض فيها في هذا المقال. وبالطبع اخترنا سعد الدين وهبة رئيسا للمهرجان في ما يشبه الانتخاب ايضا، اي لاختيار حر، ولكن من دون تصويت وبطاقات.

وبنفس اسلوب الاختيار الحر من دون انتخابات اختارت اللجنة العليا للمهرجانات بوزارة الثقافة عام 1985 رئيسها سعد الدين وهبة رئيسا لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي عندما اقترحت ان تنظم اللجنة المهرجان باسم وزارة الثقافة بعد فشل جمعية كتاب ونقاد السينما في اقامته، وهي الجمعية التي نظمت المهرجان منذ دورته الاولى عام 1976 وحتى 1984.

وعندما وافق الاتحاد الدولي للمنتجين على اعادة المسابقة الى مهرجان القاهرة عام 1991 اقترحت على سعد الدين وهبة ان تكون عودة المسابقة بداية جديدة للمهرجان، وان من الضروري ان يكون للمهرجان مطبوعاته الخاصة من الكتب، فوافق على الفور، وشرفني بان حمل الكتاب الاول اسمي، واقترحت عليه ان ينظم المهرجان بالتعاون مع الاتحاد العام للفنانين العرب حلقة بحث سنوية عن السينما في العالم العربي يشترك فيها كل النقاد والباحثين العرب، فوافق ايضا، وكانت حلقات البحث الخمس من عام 1991 الى 1995، ثم حل محلها برنامج دراسات ووثائق عام 1996 و1997.

سيناريوهات أفلام كتبها وهبة

1 ـ «زقاق المدق» اخراج حسن الامام (1963)
2 ـ «عروس النيل» اخراج فطين عبد الوهاب (1963)
3 ـ «ادهم الشرقاوي» اخراج حسام الدين مصطفى (1964)
4 ـ «الحرام» اخراج هنري بركات (1965)
5 ـ «مراتي مدير عام» اخراج فطين عبد الوهاب (1966)
6 ـ «الزوجة الثانية» اخراج صلاح ابو سيف (1967)
7 ـ «ارض النفاق» اخراج فطين عبد الوهاب (1968)
8 ـ «ابي فوق الشجرة» اخراج حسين كمال (1969)
9 ـ «سوق الحريم» اخراج يوسف مرزوق (1970)
10 ـ «شباب في عاصفة» اخراج عادل صادق (1971)
11 ـ «اريد حلاً» اخراج سعيد مرزوق (1975)
12 ـ «آه يا بلد آه» اخراج حسين كمال (1986)

هذا اليوم في التاريخ

18 تشرين الثاني (نوفمبر)

وفاة محمد علي العابد أول رئيس للجمهورية السورية

في مثل هذا اليوم قبل 58 سنة، اي في 18 تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1939، توفي في باريس محمد علي (بك) العابد الذي كان اول من سمي رئيسا للجمهورية السورية.

ولد محمد علي (بك) بن عزت (باشا) بن هولو باشا العابد في دمشق عام 1867، وكان والده عزت باشا العابد (1855 - 1924) السكرتير الثاني للسلطان عبد الحميد ومستشاره الاقرب وصاحب النفوذ الكبير في الدولة العثمانية، وينتهي نسبه الى عشيرة للموالي البدوية.

تلقى دراسته الابتدائية والثانوية في دمشق وبيروت، ثم في مدرسة «غلطه سراي» باستانبول، وهي مدرسة اولاد الذوات في تركية في تلك الوقت. فلما تخرج فيها سافر الى باريس، والتحق بمدرسة الحقوق ونال شهادتها، وعاد الى الاستانة، فعين في قلم المستشار القانوني بوزارة الخارجية العثمانية، وتدرج في مناصب تلك الوزارة الى ان عين في سنة 1905 وزيرا مفوضا للدولة العثمانية بواشنطن، فبقي فيها حتى اعلان الدستور العثماني في سنة 1908، وفي تلك السنة غادر ابوه الاستانة على اثر خلع السلطان عبد الحميد، هاربا من الاتحاديين، وتنقل في اوربا ثم استقر في مصر.

ولما انتهت الحرب العالمية الاولى، وانحلت الدولة العثمانية، ووقعت سورية تحت الانتداب الفرنسي، عاد محمد علي العابد الى دمشق في سنة 1920، وعين وزيرا للمالية في عهد الانتداب الفرنسي، واتخذ موقف الاعتدال بين الكتل والاحزاب، وانتخب نائبا عن دمشق في المجلس التأسيسي، ثم اعيد انتخابه لعضوية مجلس النواب في سنة 1931، ونجحت كتلة النواب الوطنيين في التسوية بينه وبين صبحي بركات الذي كان يطمح الى رئاسة الجمهورية، فأيدت انتخاب محمد علي العابد لرئاسة الجمهورية، وصبحي بركات لرئاسة مجلس النواب. وبدأ محمد علي العابد عهده في سنة 1932 بتكليف السيد حقي العظم برئاسة الوزارة التي كانت مهمتها الاولى التوقيع على معاهدة «الصداقة والتحالف» مع فرنسة.

وكان من اوائل اعمال العابد تقديم اعانات مالية لشتى الجهات الخيرية، ثم دعوة بعض رجال المال والاقتصاد للمداولة في تأسيس مصرف وطني يعود بالنفع على اصحابه وعلى الاقتصاد السوري، ومنها ايضا تفاهمه مع مرشحي الكتلة الوطنية التي كانت من ابرز الاحزاب الوطنية في نظر الشعب السوري.

بقي محمد علي العابد في رئاسة الجمهورية حتى سنة 1936، وفي آذار (مارس) من تلك السنة سافر الوفد السوري الى باريس لمفاوضة الحكومة الفرنسية بشأن استقلال سورية، وكان برئاسة السيد هاشم الأتاسي وعضوية فارس الخوري وجميل مردم بك وسعد الله الجابري. ولما عاد الوفد الى دمشق واجريت الانتخابات النيابية، فازت الكتلة الوطنية باغلبية الاصوات، وقرر محمد علي العابد الاستقالة من رئاسة الجمهورية.

ولم تكن استقالته مفاجأة، لأن اركان الكتلة الوطنية كانوا ساخطين عليه لبقائه في الحكم بعد انسحاب الوزراء الوطنيين، ولتعاونه مع الوزراء الموالين للانتداب والمنافسين للكتلة الوطنية، وقد اشاروا عليه بضرورة الاستقالة، ولم يبق له من مدتها سوى ستة اشهر، فنزل عند اشارتهم رغبة منه في افساح المجال لهم لاكمال مهمتهم التي خطت خطوتها الاولى.

وعلى الرغم من استقالة محمد علي العابد من رئاسة الجمهورية، فانه بقي محتفظا باحترام الشعب السوري، ورجال السياسة، الذين كانوا يقدرون مزاياه ويتحدثون عن نزاهته وواسع علمه وكرم اخلاقه.

ويذكر عنه الأمير عادل ارسلان في مذكراته (ج I ص 290) ان من خصالة التي يستحق عليها الثناء وفاءه لأبناء السلطان عبد الحميد الذي يدين له آل العابد بجاههم وثروتهم، وقد ذكر انه كان يقدم كل شهر خمسين ليرة ذهبية الى «سليم افندي» اكبر ابناء السلطان عبد الحميد، مساعدة له بعد خروجه من تركية، وكان وهو رئيس للجمهورية السورية، يقف امام سليم افندي خاشعا، ويخرج من حضرته خاشعا كما كان يفعل وهو في استانبول ايام حكم والده السلطان.

كان محمد علي العابد رجلا واسع الثقافة، محبا للعلم والادب، ويجيد لغات عديدة (منها التركية والفارسية والفرنسية والانكليزية) وكان يعد من اغنى اغنياء بلاده، وله معرفة بالشؤون المالية والاقتصادية.

غادر محمد علي العابد سورية بعد استقالته من رئاسة الجمهورية، فاقام في باريس حتى وفاته فيها على اثر مرض طويل، وكانت وفاته في مثل هذا اليوم من عام 1939 في الثانية والسبعين من عمره، ونقل جثمانه الى دمشق.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

- 1092 وفاة السلطان ملكشاه
- 1917 وفاة الجنرال مود
- 1922 وفاة الأديب الفرنسي مارسيل بروست
- 1956 استقلال المملكة المغربية
- 1962 الشاعر الكردي كوران
- 1990 العلامة المجاهد ابراهيم الكتاني.

الحقيبة الثقافية

بيكاسو ودالي في سورية

دمشق: «الشرق الأوسط»

افتتح اخيرا في دمشق معرض «نسمة البحر المتوسط» الذي يضم لوحات فنية اصلية لرواد الفن الكاتالوني الاسباني المعاصر ومنهم بيكاسو، دالي، غاودي، ميرو وغيرهم. وتعرض هذه الاعمال لأول مرة في دمشق في الشرق الأوسط ايضا، وكانت قد عرضت في الولايات المتحدة الاميركية وكندا وسيتم عرضها في ما بعد في مصر وتونس والجزائر والمغرب.

ويقام هذا المعرض الذي يستمر حتى نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري بالتعاون بين حكومة اقليم كاتالونيا والمعهد الكاتالوني للمتوسط وسفارة اسبانيا بدمشق ومعهد ثريانتس والوكالة الاسبانية للتعاون الدولي في دمشق.

وقد وزع في اللقاء الصحافي كتاب (رواد الفن الكتلاني نسمة البحر المتوسط للقرن العشرين) وكتاب «نحو رؤية جديدة لشراكة اوروبية متوسطية» من اصدار معهد كاتالونيا للدراسات المتوسطية الذي قدم مديره تعريفا مفصلا للمعرض والفنانين المشاركين فيه والمدارس الفنية التي يعبرون عنها خلال قرن من الزمن.

مؤسسة الفرقان تنظم لقاءات أندلسية

لندن: «الشرق الأوسط»

احياء للتراث الموسيقي العربي في اسبانيا، دعت مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي بلندن لحضور حفلة بعنوان «لقاءات اندلسية» لقاصدة الاندلسي وسكرامونت وذلك يوم التاسع والعشرين من هذا الشهر، الساعة السابعة والنصف.

الناشرون العرب يدعون لدعم الكتاب

لندن: «الشرق الأوسط»

طالب الاتحاد العام للناشرين العرب الحكومات العربية بدعم صناعة الكتاب العربي، وتحصينه «امام تحديات عصر الفضائيات والاتصالات المتطورة التي حولت العالم الى قرية صغيرة مهيأة للاختراق الفكري».

ودعا الاتحاد، في ختام اجتماع عقده في الشارقة خلال مشاركتهم في معرض الكتاب الذي انتهت فعاليته يوم السبت 11/15، الى حماية حقوق الملكية الفكرية، وتسهيل اجراءات انتقال الكتاب بين الدول العربية، وتطبيق الاتفاقيات الدولية والعربية الخاصة والمتعلقة بذلك، وتشجيع انشاء البنى التحتية اللازمة لانشاء المزيد من شبكات التوزيع المحلية والاقليمية.

جامعة القرويين في القرن الحادي والعشرين

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم جامعة القرويين بالتعاون مع المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) في مدينة فاس ما بين 20 و22 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، ندوة علمية حول موضوع «جامعة القرويين في افق القرن الحادي والعشرين»، وذلك بمشاركة مجموعة من الباحثين والمهتمين من المغرب والخارج.

وتهدف هذه الندوة، الى دراسة الواقع الحالي لهذه الجامعة العريقة وافاقها المستقبلية، وذلك بغية الاسهام في تحقيق النهضة العلمية التي تصبو اليها بما تتطلبه من تجديد وبرمجة وتخطيط دون ان تتخلى عن ضوابطها الدينية والثقافية التي طبعت شخصيتها. وتتضمن عدة محاور منها «جامعة القرويين والهوية الحضارية والثقافية»، و«جامعة القرويين بين التلقين والانتاج العلمي» و«الجامعات الاسلامية في محيطها العام».

«الوحي يأتي من الشرق» معرض نادر للوحات ماتيس في روما

خياط الضوء الفرنسي في مقر الذئبة الإيطالية

فنون

فرتسينا انكونا *

في باحة مبنى الكابيتول حيث اقيم هيكل الاله جوبيتر في روما القديمة على احدى تلالها السبع وحيث توجد الآن مكاتب بلدية روما الحديثة في القصر الذي صممه النحات الشهير «ميكيل انجلو» في القرن السادس عشر، نرى في وسط الباحة تمثال الامبراطور الروماني «ماركو اوريليو» المنحوت من البرونز المذهب منذ الفي سنة. وتحتوي تلك المباني على زخارف فنية ولوحات ضخمة تغطي الجدران واهم تماثيل المرمر والبرونز المكتشفة منذ العهد الروماني بما فيها تماثيل الاباطرة يوليوس قيصر ونيرون واكتافيوس. وفي احدى القاعات المهيبة المزودة حاليا بتكييف الهواء يفاجئنا التمثال الشهير الاصلي للذئبة معبرا، حسب الاسطورة، عن التوأم روموس وروموليس اللذين انشأ مدينة روما وهما يرضعان الحليب من ثدي الذئبة، شعار تلك المدينة العريقة منذ القدم.

ويمكننا الآن ان نستمتع في تلك القاعات بمشاهدة مجموعة نادرة للوحات الرسام الفرنسي «هنري ماتيس» Matisse والتي ستبقى معروضة حتى الاسبوع الثالث من شهر يناير (كانون الثاني) عام 1998، ويرفع هذا المعرض الفني شعار «الوحي يأتي من الشرق» بعد ان تم تجميع ما يزيد عن 200 لوحة فيه بالتعاون مع اهم متاحف الفن في العالم مثل متحف «ارميتاج» في سان بطرسبرغ في روسيا ومتحف «كونست» في كوبنهاغن بالدنمارك ومتحف الفن الحديث بباريس ومتحف مدينة غرونبل بفرنسا والمتحف الفني بمدينة جلاسجو في انجلترا، والمتحف الفني الوطني في مدينة كيوتو باليابان ومتحف المتروبوليتان بنيويورك والمتحف الوطني بواشنطن، علاوة على مالكي المجموعات واللوحات الخاصة. وتوج المعرض وجود 60 قطعة اثرية قيمة للفن الشرقي تمثل كنوزا حقيقية بعثها متحف اللوفر المعروف بفرنسا وغيره من المتاحف الايطالية والعالمية لكي يفهم المشاهد كيف انبثقت افكار «ماتيس» وكيف استوحى الوانه من الشرق ومن البلدان العربية بالذات، ثم ادمج تلك التأثيرات بأسلوب فني مبتكر ذي انسياب مبدع.

نظم المعرض اخصائيون في فن ماتيس وهم حفيد الفنان نفسه «كلود دوتوي» من ابنته مارجريت مع شركة «ارتيفيشيو» Artificio المختصة بتنظيم هذه المعارض. وكان والده «جورج دوتوي» اكبر ناقد فني لاعمال ماتيس ومدير محفوظات الفنان، وبعض اللوحات لم يجر عرضها اطلاقا حتى الآن وتقودنا الى المسار الفني الذي تبعه الفنان منذ عام 1901 وحتى عام 1953 قبل وفاته بقليل.

المعرض الحالي هو الثالث من نوعه في العالم بهذا النمط من الضخامة والتنوع وقد سبقه عام 1992 معرض ماتيس في نيويورك وبعدها معرض باريس عام 1993، حين رأى الجمهور روائعه التي كانت مختفية في متحف سان بطرسبرغ بروسيا. يعترف الجميع بأن ماتيس هو احد اثنين من عمالقة الرسم في القرن الحالي، والآخر هو الرسام الاسباني «بابلو بيكاسو»، وقد اتقن ماتيس تطوير مبادئ فن الجمال والانسجام عبر البحث عن الالوان وتمازجها ومفهوم الحيز او المجال، وانتهى في المرحلة الاخيرة الى استعمال قصاصات الكرتون الملون والحبر الخاص وكون منها قطعا فنية مبتكرة مما جعل الناس يصفونه بانه «خياط الضوء».

وحبه للفن الشرقي جعله يتسامى في رسم اللوحات ويقطع صلته بالطرق التقليدية المألوفة منذ عصر النهضة الايطالية فهو يبغي تصوير ما يشابه الحقيقة في عالم خاص به على عكس اسلوب عصر النهضة الذي يصور الحقيقة نفسها. فكان يبعثر اللون والمجال ثم يخلق نموذجا جديدا باشكال والوان لا تطابق الواقع. واستلهم ماتيس اسلوبه في الرسم بعد تعرفه على خصائص وخبايا الفن الشرقي وزياراته المتعددة للمعارض الهامة حيث رأى عام 1910 في ميونيخ امثلة مثيرة للاعجاب للفن القبطي والبيزنطي والاسلامي، تركت بصماتها على عواطفه وطريقة تفكيره، وبقي الفنان متأثرا بتلك النماذج وبما رآه فيما بعد اثناء زيارته لبلاد الاندلس عام 1911، حيث وضع يده على جذور الفن العربي الاسباني المنتشرة في مدينة غرناطة المعروفة بالملكة العربية وقرطبة المسماة بالخليفة واشبيليه المعروفة بسلطانة المسلمين، وتابع رحلته الفنية الى موسكو للقاء «شوخين» حافظ مجموعات لوحاته وراعيه، وشجعه شوخين على الاحساس برغبة جامحة دعته للتعمق في الفن الاسلامي ودراسته عن كثب فشد رحاله الى المغرب وزارها عدة مرات خلال عامي 1912 و1913 واوحت له تلك الزيارات بلوحاته الشهيرة مثل «الجاريات في بلاط السلطان»، او الشخصيات المتلحفة بالالبسة الشرقية مثل «المرابطين» او الزخارف العربية (الارابيسك) وغاص في اعماق نفسه ليكشف عن سلوك خاص نحو الفن عبر عنه برسم الشكل البشري الذي كان يعتبره، «افضل شكل للتعبير عن العاطفة او كما يقال عن المذهب»، ويقصد بذلك ان الفن دين بالنسبة له. هناك مثلا الشكل الياباني ولذا رسم عام 1901 لوحته المعروفة «السيدة ماتيس تلبس الرداء الياباني (الكيمونو)»، وهي احدى لوحات المجموعات الخاصة، وكان اللباس الياباني سائدا آنذاك كما كانت الازياء الصينية واليابانية في القرنين الثامن والتاسع عشر ذات شهرة معروفة واستوحاها ماتيس في الوانه العنيفة.. تلك الالوان التي لم تعد مرتبطة بصميم اللوحة بل اصبحت وسيلة للتعبير والابداع.

وقد وصل من هذه النقطة الى طريق جديد يبدأ من الواقعية ثم يندرج الى الانطباعية وبعدها الى «سيزان» و«غوغان» و«فان غوخ» حتى يصل الى شاطئ الالوان المتقنة كما نجد في لوحة «الاناء والفاكهة» التي رسمها عام 1901 والمحفوظة في المتحف الروسي «ارميتاج» في سان بطرسبرغ ويمكن وضعها في المرحلة ما قبل الفوفية Fauvism مذهب الرسم المتحرر من قيود التقليد. وتعتبر تلك اللوحة هبة حقيقية تعبر عن محبته للشرق اذ شاهد ماتيس في مايو (ايار) 1903 معرض الفنون الاسلامية في متحف فنون الزخرفة في باريس، واكتشف ان هذا الفن يحقق ما يريده وما يعجبه.

امتاز اسلوب ماتيس في تلك الآونة بشدة الالوان والاضاءة الفارطة وحرية التعبير والسلم اللوني المستعمل باستقلال تام، والخطوط السوداء الحاسمة واطارات الاشياء في المجال المفتوح مما يتعارض كليا مع الاسلوب الجمالي الانطباعي. وهذا ما دعا الناقد الفني «لويس فوسيل» الى ابتكار تعبير الفوفية. وتعتبر تلك المدرسة اول حركة طليعية في القرن العشرين تغوص في رغبة العودة الى اصول اللغة الفنية. وهكذا ابحر ماتيس الى الجزائر عام 1909 ليعود بمجموعة الوان زاهية تحتوي على الوان السجاد الجزائري الاصفر والاسود والاحمر الفاقع الذي يكشف عن فروق صارخة مع اللون الاخضر، ولكنه يتمازج معه في نفس الوقت.

بدأت المرحلة الفوفية بلوحة «سطوح مدينة كولور» (عام 1905 - متحف ارميتاج بسان بطرسبرغ)، واللوحة الشهيرة «فرحة الحياة» (1906/1905 - مؤسسة بارنز في بنسلفانيا بالولايات المتحدة) وانتهت بلوحة «الازرق العاري - ذكرى بسكرة» (1907 متحف بالتيمور بالولايات المتحدة).

وكمثال على اهمية اللون الازرق نذكر اللوحة الكبيرة «المحادثة» (1908 - متحف ارميتاج) التي يعيد فيها ماتيس الى الذهن المشاهد المقدسة لرسامي عهد النهضة في ايطاليا مثل لوحة بشارة جبريل لمريم للفنان سيمون مارتيني (عام 1333 - في متحف اوفيسي بفلورنس في ايطاليا) ولوحة بشارة الملاك للقديسة انا (كنيسة سكروفيني بمدينة بادوا في ايطاليا)، اما الناقد «جاك فلام» فيعتقد انها مطورة عن نصب جداري حجري للملك الاشوري حمورابي (عام 1760 قبل المسيح - في متحف اللوفر بباريس) الذي يقف أمام إله الشمس «شماش» ويستوحي منه القانون المعروف باسمه.



لوحة «المحادثة» لهنري ماتيس من اعمال عام 1909

ويطغى اللون الازرق ايضا على لوحة «الصمت يقطن في المنازل» التي رسمها عام 1947 وغدت اساس مجموعة اللوحات العارية في الحقبة الاخيرة من حياة ماتيس عام 1952 التي امتازت باستعمال اللون الازرق المائي وقصاصات الكرتون الملصقة (مجموعة خاصة). يتشعب فن ماتيس في لوحات اخرى تذكرك بالشرق مثل «مارجريت والقط» (1910 - مجموعة خاصة) و«الاسبانية والدف» (1909 - متحف بوشكين في روسيا) و«الجزائرية» (مركز جورج بومبيدو بباريس) ويتعالى اسلوبه في لوحته الممتازة «عائلة الرسام» (1911 - متحف ارميتاج) التي طلبها منه «شوخين» والتي تمثل وصفا نابضا بالحياة زاخرا بالعناصر الزخرفية والتزيينية والتي توحي بالاشكال العربية، واستعمل فيها لطخات الفرشاة باللون الاحمر فنرى فيها ابناءه يلعبون الداما على رقعة الشطرنج، ويرمز الاحمر الى الحيوية والتنافس في اللعب بينما يصبغ الفنان ابنته مرجريت باللون الاسود الداكن في وقفتها الصلبة التي تذكر المشاهد بالموزاييك البيزنطي على جدران الكنيسة الشرقية في مدينة «رافينا» بايطاليا. وتستدعي اللوحة الى المخيلة سجادة شرقية جزائرية بترتيبها والوانها المتكررة وحافتها المزينة بالزهور والزخارف العربية. وتعتبر احدى التحف الاربع لفن ماتيس التي يصفها الناقد «بار» بانها مجموعة صوتية منسجمة تمثل التناسق الرائع بين الالوان والاشكال. اما الدرر الاخرى فهي: «المرسم الاحمر» (1911 - متحف بوشكين) و«في الداخل مع الباذنجان» (1911 - متحف الفنون الجميلة بمدينة غرنوبل بفرنسا) و«المرسم الزهري» (1911).

* ناقدة فنية ايطالية ورئيسة تحرير مجلة «ثقافة المتوسط»

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

شعراء ونساء

القطامي شاعر فحل لكنه دائما يخطئ الهدف حين يسدد وهذا ما جعله أدنى من قاب قوسين من القمم الشعرية التي عاصرته، وان شئت ان تعرف طريقته في الرمي فاستمع اليه يتجلى في وصف النياق:

يمشين زهواً فلا الأعجاز خاذلة
ولا الصدور على الأعجاز تتكل

وقد استمع أبو عمرو الشيباني الى هذا البيت فقال: لو قال القطامي بيته هذا في صفة النساء لكان أشعر الناس.

والمشكلة ان القطامي كان يعرف ذلك لكن لعلة لا يعلمها إلا علام الغيوب لم يكن له في النساء رغبة، فصرف وقته في وصف النوق، والخيول، والطيور وكلما أمعن في الابتعاد عمن لا يرغب في ذكرهن وجد النقاد صفاته في الحيوانات والطيور أقرب الى الموضوع الذي حاول تحاشيه، وأمام ظاهرة من هذا النوع لا تدري هل منطقة اللاشعور داخل القطامي تعيده الى ما يحاول الهرب منه أم ان المرأة تختزل جمال الكون، وتأخذ بنصيب من كل ما فيه، وهذا ما يجعل الوقوع في أسرها من أسهل الخطوات، والخروج من شرك سحرها والابتعاد عن ملكوتها من أصعب المهام الكونية.

مظاهرات عربية

ليس هناك ما هو أسهل من الطلاق عند العرب والدليل على ذلك لغتهم، فقبل الاسلام كانوا يستخدمون جملة كاملة حيث يقول الرجل للمرأة التي لا يريدها «انت علي كظهر امي» وهو الطلاق الذي يعرف باسم «المظاهرة» وينسب الى مخترعه اوس بن الصامت الذي كان «يتظاهر» اكثر من النقابات العمالية في الغرب، ومن الشعوب العربية اثناء تجييش الجهود لتحرير فلسطين.

وبعد الاسلام صار الرجل يكتفي بكلمتين «انت طالق» فان اضطر وتأكد من صدق مشاعره أضاف اليها كلمة «ثلاثا» حتى يحسم الأمر، ويقطع الطريق على العودة إلا بالمجاحشة وهو اسلوب تأنف منه الحمير.

وحتى الأقليات غير المسلمة في بلاد المسلمين انتقلت اليها عدوى الفصاحة حين يتعلق الأمر بالطلاق، والى أحد افراد تلك الأقليات يعود اختراع شبه جملة مؤلفة من كلمتين ايضا هي «كنت فبنت» وقائل هذه الجملة الفاصلة لا يضطر للدخول في تفاصيل التثليث والتربيع، فالعبارة مشبعة ولا تحتاج الى أية اضافات تقلق القرار وصاحبه ملوحة بامكانية العودة. وقد تعرض زوج مقدام لموقف من ذلك النوع الذي يشي بالتردد الذي يحاول القضاة ودعاة اصلاح ذات البين توظيفه لاستغلاله في عودة المياه الى مجاريها، فقد طلق رجل زوجته ثلاثا وترافعا الى القاضي، فجعل القاضي يقلب في كتاب امامه باحثا عن حل، فقال الرجل: لا تتعب هي طالق عشرين الف مرة، فاستراحت أسارير القاضي، ونظر اليه باعجاب وهو يقول: بوركت يا بني فقد خففت الأمر علينا.

ولا تعرف في مثل هذه الظروف هل العيب في اللغة أم في من يستخدمها؟ وانى يكون الأمر، فقد بلغت نسبة الطلاق في العالم العربي أعلى مستوياتها هذا العام، ولا بد من البحث عن اسباب هذه الظاهرة المقلقة التي لا تعود كما نظن الى سهولة لغة الطلاق في المجتمعات العربية انما ترجع - والله أعلم - الى سهولة الحصول على قطع غيار بعد ان تكاثرت الوكالات والتوكيلات، ولم تعد «الخاطبة» الوكالة الوحيدة التي تساعد «المبنجرين» في البحث عن بدائل.

تحية مكلفة

لو لم تكن التحية بالتلويح صعبة وخطيرة العواقب لما حجبت تحيتها تلك الحبيبة التي شكا حبيبها لصديقه مقدار النقص الخطير الذي أصابه بعد حجبها:

حجبت تحيتها فقلت لصاحبي
ما كان اكثرها لنا واقلها

ودليل الخطورة قائم في كل العصور وليس في العصر الحجري وحده، ففي الاسبوع الماضي لوحت مراهقة اردنية تلويحة بريئة لأحد معارفها فعاجلها شقيقها برصاصة حفاظا على شرف العائلة، ولو كان الملوح ذكرا لما حصلت الجريمة اصلا، فالذكور يلوحون، وينطحون ويقذفون بأرقام هواتفهم على العابرات وكأنها صواريخ ارض - جو دون ان يصيبهم اي اذى، فلك الله ايها الشرق العربي، فكم من الجرائم ترتكب باسمك اجتماعيا... وسياسيا ايضا.

الظهور الأول لكرواتيا واليابان وجامايكا في المونديال العالمي

31 دولة تأهلت لنهائيات كأس العالم والقرعة تنتظر أستراليا أو إيران 4 ديسمبر

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

مع انتهاء مباراة الاياب بين ايران و استراليا 29 الحالي سيكتمل عقد المنتخبات الـ32 المتأهله لنهائيات كاس العالم التي ستستضيفها فرنسا صيف العام المقبل من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز) 1998، وسيقام حفل قرعة توزيع الفرق المتأهلة على 8 مجموعات في الرابع من ديسمبر (كانون الاول) في مدينة مرسيليا.

والدول الـ31 التي حجزت اماكنها في النهائيات هي:

من آسيا: السعودية وكوريا الجنوبية واليابان. ومن افريقيا: تونس والمغرب وجنوب افريقيا والكاميرون ونيجيريا. ومن اميركا الجنوبية: الارجنتين وكولومبيا والبارغواي وتشيلي والبرازيل (حاملة اللقب). ومن الكونكاكاف: المكسيك والولايات المتحدة وجامايكا. ومن اوروبا: الدنمارك وانجلترا والنرويج والنمسا واسكوتلندا وهولندا واسبانيا وبلغاريا ورومانيا والمانيا وايطاليا وكرواتيا ويوغوسلافيا وبلجيكا وفرنسا (المنظمة).

وكان منتخبا جامايكا وتشيلي قد حجزا بطاقتي التأهل الـ30 و31 بختام تصفيات الكونكاكاف، واميركا اللاتينيه، وسيكون ظهور جامايكا في النهائيات هو الاول في تاريخها، بينما ستعود تشيلي للمونديال بعد غياب 16 عاماً وبالتحديد منذ 1982، وحجزت تشيلي بطاقة التأهل بعد فوزها على بوليفيا 3/صفر في الجولة السادسة عشرة والاخيرة من تصفيات اميركا الجنوبية التي شهدت ايضا فوز الاوروغواي على الاكوادور 3/5، والبيرو على البارغواي 1/صفر، وتعادل الارجنتين مع كولومبيا 1/1.

وبنهاية التصفيات، حلت الارجنتين اولى برصيد 30 نقطة بفارق نقطة واحدة امام البارغواي، في حين جاءت كولومبيا ثالثة ولها 28 نقطة وتشيلي رابعة ولها 25 نقطة. وقد انتزعت الارجنتين وكولومبيا والبارغواي وتشيلي البطاقات الاربع المخصصة لاميركا الجنوبية.

وفي سانتياغو، امام 75 الف متفرج، بلغت تشيلي النهائيات للمرة الاولى منذ 1982، علما بأنها منعت من المشاركة في تصفيات كاس العالم التي اقيمت نهائياتها في الولايات المتحدة 94 بعد المشكلة التي تسبب فيها حارس مرماها روخاس في مباراة حاسمة ضد البرازيل لبلوغ نهائيات مونديال ايطاليا 90.

وقد تظاهر روخاس بالاصابة عندما كانت البرازيل تتقدم بهدف نظيف في تلك المباراة زاعما ان سهما رماه احد المتفرجين اصابه في رأسه وتبين في ما بعد انه جرح نفسه بمدية كانت في حوزته فاوقفه الاتحاد الدولي مدى الحياة وابعد تشيلي عن التصفيات.

وبعدما تقدمت تشيلي ـ التي نظمت نهائيات مونديال 1962 حيث حلت رابعة ـ بهدفين طرد الحكم البرازيلي ويلسون سوزا ثلاثة من لاعبي بوليفيا هم خوليو بالديفيزو (55) وفرناندو اوتشوايزبور (62) واوسكار سانشيز (86).

وافتتح رودريجو باربرا التسجيل في الدقيقة 24 عندما تخلص من مراقبة ريمبا اثر تمريرة من سييرا وسدد كرة قوية فشل الحارس تروكو في التصدي لها. وكاد سييرا يعزز تقدم منتخب بلاده لكن القائم تصدى لكرته (33). واضاف سالاس الذي كان يراقبه مدرب مانشستر يونايتد الانجليزي اليكس فيرجسون في المدرجات الهدف الثاني قبل نهاية الشوط الاول باربع دقائق. واستغلت تشيلي النقص العددي في صفوف بوليفيا فاضافت هدفا ثالثا عن طريق خوان كارينو (85).

ويعتبر ثنائي خط الهجوم المكون من ايفان زامورانو (انتر ناسيونالي الايطالي) وسالاس (ريفر بليت الارجنتيني) الورقة الرابحة في منتخب تشيلي لانهما سجلا 23 هدفا (12 لزامورانو و11 لسالاس) من اصل 32 في هذه التصفيات اي بزيادة 9 اهداف عن الارجنتين متصدرة الترتيب.

وبلغت جامايكا النهائيات للمرة الاولى في تاريخها ولحقت بالمكسيك والولايات المتحدة مع ختام منافسات مجموعة اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي «الكونكاكاف».

وباتت النهائيات تضم ثلاثة وجوه جديدة هي كرواتيا واليابان وجامايكا، والاخيرة هي اول دولة من جزر الكاريبي تنجح في التصفيات منذ هايتي عام 1974.

830 الف دولار لكل لاعب ياباني احتفالا بالتأهل الى المونديال

طوكيو ـ أ ف ب: عمت الفرحة كافة المدن اليابانية بعد تأهل منتخبها لكرة القدم لنهائيات مونديال فرنسا 98 للمرة الاولى في تاريخه وذلك بعد فوزه على ايران 2/3 في المباراة الفاصلة التي اقيمت اول من أمس في جوهور باهرو (ماليزيا). ووعد الاتحاد الياباني كل لاعب بمكافأة مجزية اقصاها مليون ين (نحو 830 الف دولار) وذلك على ضوء عدد المباريات التي خاضها.

وتسمر سكان مدن طوكيو واوساكا وناجويا وهيروشيما امام شاشات التلفزة ما لبثوا ان خرجوا الى الشوارع للاحتفال لحظة اطلاق الحكم الاسباني دياز فيجا صافرة النهاية على اثر تسجيل اوكادا هدف الفوز «الذهبي» في الوقت الاضافي.

وقال رئيس الدوري الياباني للمحترفين سابورو كاوابوشي: «لا استطيع تلخيص شعوري بالكلمات» واضاف «المشاركة في كاس العالم تعتبر حلما للاعبي الدوري الياباني وللصاعدين الذين يأملون بالانضمام الى المنتخب في المستقبل». واوضح «لقد استحدث الدوري الياباني المحترف بهدف تقوية المنتخب واعتقد اننا بلغنا هذا الهدف، واتوقع ان يعود التأهل بالايجاب على الدوري». اما رئيس الاتحاد الياباني كين ناجانوما فقال «كان عظيما ان نقلب خسارتنا امام ايران الى فوز، وامل في ان نقدم عروضاً ممتعة في فرنسا».

أنباء عن مفاوضات سعودية مع المدرب روبسون

دعوة للمنتخب السعودي للعب أمام نظيره الإنجليزي في ويمبلي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف
الرياض ـ أ ف ب:

رفض عبد الرحمن الدهام الأمين العام للاتحاد السعودي لكرة القدم التعليق على الاخبار التي ترددت في الأوساط الانجليزية بترشيح المدرب العالمي بوبي روبسون مدرب منتخب انجلترا السابق للاشراف على المنتخب السعودي في نهائيات كأس العالم بفرنسا 98.

وقال الدهام لـ«الشرق الأوسط» إن الاتحاد السعودي لكرة القدم سوف يعلن في بيان رسمي عن المستجدات التي تتعلق بالتعاقد مع مدرب للمنتخب السعودي الجديد ولا يجب ان نستبق الأحداث.

من ناحية أخرى جدد رئيس المجلس الرياضي البريطاني هيوارد ويلز الدعوة رسميا لاقامة مباراة دولية ودية بين منتخبي انجلترا والسعودية في 27 مايو (ايار) المقبل على استاد ويمبلي لتكون المباراة الاعدادية الاخيرة لهما قبل ان يشاركا في نهائيات مونديال فرنسا اعتباراً من 10 يونيو(حزيران) الا اذا ضمتهما مجموعة واحدة في النهائيات على ضوء القرعة التي ستسحب في 4 ديسمبر المقبل. وسبق ان طرحت الفكرة في مايو الماضي.

جاء ذلك خلال استقبال نائب الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم الامير سلطان بن فهد اللجنة الرياضية البريطانية ـ السعودية المشتركة في الرياض مساء اول من امس.

الأفريقي التونسي والوحدات الأردني في ختام الدور الأول

الفوز على تلمسان الجزائري الأمل الوحيد للأهلي السعودي لبلوغ نصف نهائي البطولة العربية

تونس: «الشرق الأوسط»

دخلت البطولة العربية الثالثة عشرة للأندية البطلة في كرة القدم منعرجاً حاسماً على صعيد منافسات المجموعة الأولى، وسيلتقي الأهلي السعودي مع وداد تلمسان الجزائري، والأفريقي التونسي مع الوحدات الأردني في الجولة الأخيرة للدور الاول اليوم.

ويرى متتبعو البطولة التي تجري في تونس ان فوز النادي الافريقي على الأهلي السعودي بثلاثة اهداف مقابل هدف اول من امس بالاضافة الى فوز نادي تلمسان الجزائري على الوحدات الاردني بـ7 اهداف مقابل لا شيء، زادت من حدة الموقف في المجموعة. ويحتل تلمسان المركز الأول في المجموعة بـ 4 نقاط متساوياً مع النادي الافريقي الذي تبقى له مباراة سهلة امام الوحدات الاردني.

اما أهلي جدة السعودي الذي اصبح يحتل المركز الثالث برصيد 3 نقاط فليس امامه من خيار إلا الفوز على نادي تلمسان الجزائري اليوم لأن التعادل لا يفيده وذلك بسبب فارق الأهداف الذي يتفوق عليه فيه الافريقي وتلمسان، ولذلك ستكون مواجهة الاهلي السعودي مع تلمسان الجزائري غاية في الصعوبة لان الاخير يكفيه التعادل للوصول لنصف النهائي.

وأكد مدرب الأهلي البرازيلي كارلوس ألبرتو ان المباراة مع تلمسان ستكون مصيرية لتحديد اسم الفريق الثاني من المجموعة الاولى الذي سيصل للمربع الذهبي، وقال لـ«الشرق الأوسط» انه سيسعى الى اعداد خطة كفيلة بتحقيق الفوز على تلمسان وأنه قد رفع من معنويات لاعبيه بعد هزيمتهم امام الافريقي.

وأضاف ألبرتو انه سوف يشرك المهاجم ابراهيم سويد في المباراة، وهو الذي تعذر اشراكه في مباراة الافريقي بسبب اصابته امام الوحدات الأردني (وسويد هو صاحب هدف تأهل المنتخب السعودي للمونديال في مرمى قطر)، مشيراً الى ان الفريق لن يتأثر كثيرا بغياب المهاجم البرازيلي سيرجيو الذي طرد في مباراة الأفريقي الاخيرة.

اما فريق تلمسان الجزائري الذي فاجأ الدورة بمستواه العالي وخاصة امام الافريقي ثم بفوزه الساحق على الوحدات الاردني، فانه سيدخل هذه المباراة باعصاب هادئة نسبياً، حيث يكفيه التعادل لاقتلاع ورقة الترشح لنصف النهائي.

وأكد علي دحلب قائد فريق تلمسان الجزائري ان معنويات فريقه عالية جداً وان هناك استعداداً كاملاً لخوض مباراة اليوم مع الأهلي السعودي التي وصفها بالصعبة، واشار الى ان فريقه هو الاقرب للتأهل للمربع الذهبي حيث يكفيه التعادل.

اما المباراة الثانية ضمن تصفيات المجموعة الاولى والتي ستجمع النادي الافريقي والوحدات الاردني فهي تبدو «نزهة» للأفريقي الذي أطمئن بعد فوزه على الأهلي السعودي ولن يبقى امام الوحدات الاردني «دون نقاط» في هذه المباراة الا الدفاع عن سمعة الكرة الاردنية والظهور بوجه مشرف وتفادي الهزيمة والخروج على الأقل بالتعادل من هذه المباراة.

اتحاد جدة السعودي ينظم «عربي 14»

على جانب آخر وافقت لجنة المسابقات التابعة للاتحاد العربي لكرة القدم على طلب نادي اتحاد جدة السعودي باستضافة فعاليات البطولة العربية الرابعة عشرة التي تقرر ان يكون موعدها بين 12 الى 25 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998.

كما منحت لجنة المسابقات احقية تنظيم نادي النجمة اللبناني للبطولة العربية التاسعة للأندية الفائزة بالكؤوس من 15 الى 31 اغسطس (آب) 1998، وكاس العرب بين 15 سبتمبر (أيلول) و15 اكتوبر (تشرين الاول) 1998 بالعاصمة القطرية الدوحة، والبطولة العربية داخل القاعات من 9 الى 16 ديسمبر (كانون الاول) 1998 بالقاهرة.

الهلال أكد استعداده لملاقاة الريان القطري بفوز كاسح على الطائي في الدوري السعودي

الرياض: من مساعد العصيمي

عزز فريق الهلال صدارته للدوري الممتاز السعودي بفوزه الكاسح على نظيره الطائي (من حائل) 1/5 في لقائهما الذي اقيم مساء اول من أمس على ارض ملعب الامير فيصل بن فهد في الرياض، وهي مباراة مقدمة من الجولة السابعة، لمشاركة الهلال في لقاء امام الريان القطري مساء يوم الجمعة المقبل في الرياض في ذهاب تصفيات اسيا للاندية ابطال الدوري.

الهلال رفع رصيده الى 22 نقطة بعد ثماني جولات فيما ظل رصيد الطائي على نقاطه السبع في المرتبة السادسة.

المباراة شهدت سيطرة ميدانية هلالية وتالق رباعي الوسط فيصل ابو اثنين ومنصور الموينع وحسين المسعري و(الاكوادوري) سوزا ومعهم المهاجم نواف التمياط لتاتي الاهداف الخمسة تباعا، ثلاثة منها في الشوط الاول بضربات راسية. وافتتح المهاجم عبد الله الجمعان الأهداف عند الدقيقة الاولى من المباراة، ثم عزز المسعري النتيجة عند الدقيقة 25 بالثاني، وتابع الموينع بالثالث في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول.

ومع مطلع الشوط الثاني وتحديدا عند الدقيقة السابعة منه اكد سوزا المهارة الرأسية التي تميز الهلاليين واحرز هدفا رابعا ثم احرز نواف التمياط الخامس من ركلة جزاء عند الدقيقة (83) قبل ان يخطف مهاجم الطائي (النيجيري) يحيى جاكو هدف فريقه الوحيد (43).

باخشب وابن سليم بطلا العرب والشرق الأوسط للراليات:

إقامة سباق للفورمولا واحد في المنطقة العربية أمر مستبعد قبل 3 سنوات ودبي الأكثر جاهزية

لندن - دبي: من هاني عبد السلام

استبعد بطلا العرب والشرق الأوسط للراليات السعودي عبد الله باخشب والإماراتي محمد بن سليم فكرة إقامة سباق لسيارات الفئة الأولى «الفورمولا واحد» في المنطقة العربية خلال السنوات الثلاث المقبلة، مع ترشيح مدينة دبي الإماراتية لاستضافة حدث مثل ذلك بعد 5 سنوات.

ويقول عبد الله باخشب بطل الشرق الأوسط للراليات إن إقامة سباق للفورمولا واحد في المنطقة العربية يتطلب إمكانيات كبيرة من فنادق وبنية تحتية، إضافة لإعداد حلبة خاصة تخضع لعوامل السلامة الدولية، وهذه الأمور جميعها ليست متوفرة في الوقت الحالي.

وحول الأنباء التي ترددت في الآونة الأخيرة عن نية لبنان استضافة سباق للفورمولا واحد يجري بين شوارعه على غرار جائزة موناكو الكبرى، قال عبد الله باخشب: الذي أعرفه أن الاتحاد الدولي للسيارات كان بصدد الغاء جولة موناكو من جدول سباقاته السنوي، لعدم توافر عوامل السلامة، إضافة لضيق الشوارع التي تقام فيها المنافسات وما يسبب ذلك من إزعاج عام، ولكن بسبب عراقة هذا السباق تم الإبقاء عليه في جدول المنافسة، ولا أعتقد أن الاتحاد الدولي في استطاعته الموافقة على تكرار سباق يجري في الشوارع.

ويضيف باخشب: إضافة إلى العوامل السابقة فالبنية التحتية في بيروت ما زالت تحتاج الى الكثير حتى تعود لسابق عهدها قبل أيام الحرب.

وما قاله باخشب أكد عليه بطل الإمارات والشرق الاوسط للراليات محمد بن سليم الذي اشار إلى أن بطولة للفورمولا واحد في الشرق الأوسط تتطلب جهوداً تقترب من استضافة حدث مثل كاس العالم، وعدم وجود حلبة خاصة لمثل هذه السباقات في المنطقة العربية سيجعلها بعيدة كل البعد عن استضافة هذا الحدث.

واشار ابن سليم إلى أنه بصفته رئيساً لنادي السيارات في الإمارات سبق أن تلقى وعداً من رئيس الاتحاد الدولي ماكس موسلي بان تكون دبي أول مدينة عربية وشرق اوسطية تستضيف بطولة للفورمولا واحد في حال إعدادها حلبة خاصة لذلك، ولكن ابن سليم اكد أن تحقيق مثل ذلك يتطلب كثيراً من الجهد والمال وإن كان الأمل في أن تستضيف دبي بطولة للفورمولا واحد خلال السنوات الخمس المقبلة.

وقال ابن سليم: لدينا في الإمارات بنية تحتية جيدة وفنادق قادرة على استيعاب الفرق والزائرين، ويبقى بناء حلبة خاصة للسباقات، ولكن من المعروف أن استضافة بطولة للفورمولا واحد يجب أن تكون بعد إنشاء الحلبة بثلاث سنوات مع استضافة بطولات للفورمولا 3، وبعض السباقات الدولية الأخرى.

والجدير بالذكر أن البطلين العربيين باخشب وابن سليم سيتواجهان في رالي دبي آخر جولات بطولة الشرق الأوسط من 3 إلى 5 ديسمبر (كانون الأول) المقبل والفائز منهما سيتوج بطلاً لموسم 97.


ابن سليم (يمين) مع عبد الله باخشب خلال احدى جولات بطولة الشرق الاوسط للراليات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الكوكب المراكشي يعزز صدارته للدوري المغربي

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

عزز الكوكب المراكشي صدارته للدوري المغربي لكرة القدم اثر فوزه بهدفين للاشيء على ارض مضيفه شباب المسيرة في الجولة الثانية عشرة للبطولة. ولم تخل منافسات هذا الاسبوع من نتائج غير متوقعة ابرزها تعثر النادي المكناسي احد اقوى المنافسين امام جماهيره ضد النهضة السطاتية بهدف للاشيء. وهو ما جعله يتراجع للمركز الخامس مبتعدا عن الصدارة بثماني نقاط فيما ارتقى فريق النهضة السطاتية للمرتبة الحادية عشرة مع الوداد الفاسي.

واحتفظ فريقا الدفاع الجديدي واولمبيك خريبكة معا بالمرتبة الثانية عقب تعادلهما معا. فدفاع الجديدة اجبر مضيفه الوداد الفاسي على اقتسام النقاط بهدف لمثله. فيما لم يفلح اولمبيك خريبكة في استغلال الفرصة على ارضه وتعادل بالنتيجة نفسها مع المغرب الفاسي.

وعكس ما كان منتظرا لقي فريق حسنية اغادير الهزيمة في ملعبه ضد المولودية الوجدية المتواضع القابع في ذيل الترتيب بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد وهو اول فوز للفريق الوجدوي في الموسم الجديد. واوقف حكم المباراة اللقاء قبل نهايته القانونية وعلل اتخاذه للقرار بسبب تلقيه لكمة من مجهول صعب عليه تحديده ليرفع الامر للجنة التحكيم.

وفي ملعب محمد الخامس في الدار البيضاء اخفق الوداد البيضاوي في تحقيق فوز كان في متناولة امام جماهيره واكتفى بالتعادل مع سبورتينغ سلا بهدف لكل منهما. على نقيض من ذلك استفاد الفريق السلاوي من هذه النتيجة التي مكنته من الاحتفاظ بالمركز الرابع.

وتنفس شباب المحمدية الصعداء بعد سلسلة من النتائج المتواضعة وفاز في ملعبه على اتحاد طنجة بهدف نظيف.

من جهة اخرى قرر اتحاد كرة القدم اجراء اللقاء المؤجل من الجولة التاسعة بين شباب المسيرة والرجاء مساء غد الاربعاء وتأجيل مباراة الجيش والرجاء الى وقت لاحق.

المنتخب الإماراتي يلتقي المجروديا في أول تجاربه استعدادا لبطولة القارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تعقد لجنة المنتخبات في اتحاد كرة القدم الاماراتي اجتماعات متواصلة للبحث في كيفية الخروج من مازق الفشل في التصفيات الآسيوية لكاس العالم، والاعداد الجيد للمشاركة في بطولة القارات على كاس الملك فهد في الرياض في الفترة من 16 إلى 21 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

ومن المقرر ان يبدأ منتخب الامارات تدريباته يوم السبت المقبل وسيقابل منتخب المجر يوم 2 ديسمبر ضمن الاستعدادات لبطولة القارات. وكان هنالك اجماعاً في الأوساط الرياضية على الاستغناء عن المدرب البرازيلي لوري ساندري بسبب فشله في قيادة المنتخب في التصفيات الآسيوية، والاتصالات قائمة مع مدرب منتخب الكويت ماتشاله للاستعانة به فقط خلال هذه البطولة. وهناك اتصالات جارية من بعض مدربي الأندية المحلية وخاصة المدرب البرازيلي امير الدو، والبلجيكي دافيدوفيتش ديمتري، وامير الدو الذي يدرب حاليا فريق نادي الوحدة الذي ينفرد بصدارة دوري اندية الدرجة الاولى واثبت جدارته في قيادة الفريق كما انه يدرب في الامارات منذ 5 سنوات فريق نادي العين وفاز معه ببطولة الدوري كما درب الشارقة وفاز معه باللقب ايضاً قبل ان ينتقل الى تدريب فريق نادي الوحدة في ابوظبي. ويعلم كل صغيرة وكبيرة عن لاعبي المنتخب الاماراتي، وهو من جيل نجوم السبعينات في منتخب البرازيل الفائز ببطولة كاس العالم في المكسيك عام 70. اما المدرب دافيدوفيتش، فهو يطلق عليه «صائد البطولات»، وكان قد قدم للامارات من السعودية بعد نجاحه في قيادة فريق نادي الاتحاد السعودي وفوزه بثلاث بطولات. واحرز دافيدو نتائج جيدة مع فريق الشارقة وهو يشكل بديلاً جيداً لنجاحاته في ادارة المباريات.

وفي حال طلب اتحاد الامارات من ناديي الوحدة والشارقة الاستغناء عن أحد مدربيهما فلن يترددا في تلبية نداء المنتخب اسوة بما فعل نادي العين عندما استغنى عن لوري ساندري لتدريب المنتخب، لكن المشكلة تكمن في استمرار دوري اندية الدرجة الأولى لكرة القدم في الامارات، وقد طالب عدد من الأندية بتأجيل مباريات الدوري. وفي حال حاجة الاتحاد الى جهود أحد مدربي اندية المقدمة فهذا يشجع الأندية على التضحية بمدربيها لصالح المنتخب طالما انها لن تتضرر من غيابهم عن فرقهم.

ويهم الكرة الاماراتية المشاركة في هذه البطولة. وان كانت واقعية التقدير باعتبارها مشاركة للاستفادة من هذا التجمع العالمي الذي يضم نخبة من ابطال القارات وستلعب الامارات بالمجموعة الثانية التي تضم ايضاً منتخبات جنوب افريقيا، وتشيكيا، والاوروغواي.

كاظمة يلاقي العربي في افتتاح الدوري الكويتي

ماتشاله: قيادتي لمنتخب الإمارات فرصة لإثبات الوجود

الكويت: من صلاح رشدي

اصدر الاتحاد الكويتي لكرة القدم جدول مسابقة الشهيد فهد الأحمد (الدوري) للموسم الكروي 98/97 الذي سينطلق في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري حيث تقام اربع مباريات اهمها لقاء بطل كاس امير الكويت فريق كاظمة مع بطل كاس سمو ولي العهد فريق العربي.

وقد صرح امين السر العام لاتحاد الكرة محمد عثمان الفيلكاوي بان القسم الأول من الدوري سوف ينتهي في 8 مارس (اذار) 1998، ومرحلة الاياب سوف تنطلق في 12 مارس ايضا وتنتهي في 30 مايو (ايار) 1998، واضاف الفيلكاوي بان اتحاد الكرة حدد ايضا مواعيد انطلاق كاس ولي العهد حيث تبدأ مبارياته في 6 ديسمبر (كانون الأول) المقبل حتى 17 فبراير (شباط) موعد المباراة النهائية، وان الاتحاد قسم الأندية الى مجموعتين تضم الأولى اندية التضامن والصليبخات والكويت وكاظمة وخيطان والفحيحيل والعربي. اما المجموعة الثانية فتضم اندية اليرموك والقادسية والسالمية والشباب والساحل والجهراء والنصر. وأول وثاني كل مجموعة سوف يتاهلان للادوار النهائية حيث يلتقي اول المجموعة الأولى مع ثاني المجموعة الثانية والعكس، ويلتقي الفائزان في المباراة النهائية يوم 17 فبراير 1998. ونوه الفيلكاوي الى ان اية تعديلات سوف يقرها المجلس الجديد لاتحاد الكرة الذي ينتخب في شهر ديسمبر المقبل. وأشار الى ان موقف المدرب ماتشاله سوف يحدده المجلس الجديد حيث ان عقده ينتهي في شهر مارس المقبل.

ومن ناحية اخرى، صرح مدرب منتخب الكويت ميلان ماتشاله بان اعارته لمنتخب الامارات الذي سيشارك في بطولة الملك فهد للقارات هي فرصة جيدة لاثبات وجوده كمدرب ومنافسة الاقوياء، وان عدم تاهل منتخب الكويت الى مونديال فرنسا اصابه بصطدمة حيث ان الفرصة كانت مواتية، والحظ خانه وخان فريقه في التاهل.

تستضيفها طهران بداية من اليوم بمشاركة 11 دولة

الكويت تشارك في 9 ألعاب بدورة غرب آسيا

الكويت: «الشرق الأوسط»

غادر الكويت امس الاثنين وفد المنتخبات الوطنية برئاسة رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية الشيخ احمد الفهد متوجها الى طهران للمشاركة في دورة الالعاب الرياضية لدول غرب آسيا التي تستضيفها ايران خلال الفترة من 18 - 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. والوفد الكويتي مكون من 173 اداريا ومدربا ولاعبين، وسوف يشارك في 9 العاب بعد الغاء مشاركة كرة اليد في آخر لحظة.

وقد صرح الشيخ احمد الفهد بان الدورة تقع تحت مظلة المجلس الاولمبي الآسيوي وان هناك اربع دورات اخرى في جنوب آسيا التي تضم الهند ونيبال والدول المجاورة لهما، وفي وسط شرق آسيا التي تضم الصين والكوريتين واليابان، ووسط آسيا التي تضم الدول الجديدة بعد تفكك الاتحاد السوفياتي. واضاف: اننا حاولنا جاهدين ان يكون لدول غرب آسيا بطولة خاصة بها تشمل العديد من الالعاب. والحمد لله نجحت جهودنا وتنظم ايران الدورة الاولى وسوف تتحدد هناك الدول التي تنظم الدورة الثانية وموعدها حيث ان الدورة ستقام كل عامين وتشمل 16 دولة آسيوية.

وقال الشيخ احمد الفهد ان مجلس الوزراء الكويتي وافق على مشاركة الكويت في هذه الدورة، ولكن حتى الآن لم تتسلم اللجنة الاولمبية الميزانية المخصصة من الهيئة العامة للرياضة والشباب للمشاركة في الدورة التي ستظهر الى النور بمشاركة 11 دولة آسيوية من غرب اسيا سوف تتنافس على 18 لعبة رياضية. واشار الشيخ احمد الفهد الى انه بالرغم من عدم الاستعداد الكافي لهذه الدورة فان الآمال كبيرة في حصاد العديد من الميداليات خاصة في المبارزة والكاراتيه والجودو والسباحة. واضاف: انه تم اعداد المنتخب الاولمبي للاشتراك في البطولة لتكون تجربة مفيدة لنا وللاتحاد. وتمنى لايران النجاح في احتضان هذه البطولة التي ستعود بالكثير من الفائدة على دول غرب آسيا خاصة بعد تأجيل الاولمبياد الخليجي.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 سلسلة الاطفال العربية 12,35 برنامج المسابقات «الهرم» 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 مسابقات «استوديو 5» 13,45 المسلسل العربي «حواء والتفاحة» 14,30 النشرة الجهوية 14,40 «على الطريق» 15,50 خاص بمناسبة عيد الاستقلال 16,50 فضاء المرأة 17,40 البيئة والناس 18,00 رسوم متحركة «رحلة في التاريخ» 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 منوعات غنائية 19,00 برنامج رياضي جديد «كأس افريقيا 98» 19,30 مسلسل مدبلج «ارضي مش للبيع» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 برنامج خاص بمناسبة عيد الاستقلال 21,40 ذاكرة المدن «بطاقات» 23,00 أغاني مصورة 23,15 الاخبار الاخيرة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 العم زكي 06,30 سماع فشاع 07,30 مسلسل محلي - سجين بين الاصابع 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,15 موجز الاخبار 11,30 الغريبتان 12,30 فيلم مصري «قانون ايكا» 14,15 موجز الاخبار 15,30 كيف وليش 15.45 صار وقت النوم 16,00 سينما (97) 17,00 مسلسل مصري - رياح الخوف 18,00 الاخبار 18,45 بين الحياة والموت (4) 20,00 فيلم مصري «عائلة الشوربجي» بطولة حسن مصطفى ومحمود القلعاوي 22,00 مسلسل مدبلج: ماريا مرسيدس 23,00 برامج الرياضة 23,30 دار الفنون 01,00 نهاركم سعيد

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 رحلات الطيران الأولى 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,30 الأخبار 15,40 المستكشف 16,30 الاخبار 17,00 النشرة الاقتصادية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الأخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 أخبار الرياضة الأسبوعي 18,30 الأخبار 19,00 «الاتجاه المعاكس» 19,30 الأخبار 19,40 متابعة برنامج «الاتجاه المعاكس» 20,30 الأخبار 20,45 الأخبار الاقتصادية 21,00 موجز الرياضة 21,05 حديث الصور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 حصاد اليوم 22,30 موجز الأخبار 22,35 اعادة «اكثر من رأي» 23,05 اعادة برنامج «الشريعة والحياة» 23,30 الأخبار 23,45 اعادة برنامج «ملامح عربية» 00,30 الأخبار 01,00 الاخبار الرياضية 01,15 الأخبار الاقتصادية 01,30 الأخبار 01,50 حديث الصور 02,00 «زينة» 02,30 الأخبار 03,00 أخبار الرياضة 03,30 الأخبار 03,40 المستكشف (اعادة) 04,30 الأخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 حديث الصور 05,30 الأخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: موسى بن نصير 12,00 سهرة وبعد سهار 14,00 بابار: رسوم متحركة للصغار 14,30 بانكرز: رسوم متحركة للصغار 15,00 ويني ذا بو: رسوم متحركة للصغار 15,30 جامي بيرز: رسوم متحركة للصغار 16,00 بيل ناي: طريقة مبسطة لتعليم الصغار العلوم 16,30 مسلسل عربي: يوميات ابو عنتر 17,30 الاخبار 18,00 مسلسل عربي: النصيب 19,00 اوتوموبيل: برنامج عن عالم السيارات 19,30 برنامج خليك بالبيت 21,30 يا مسهرني: برنامج منوعات 23,30 ميزري لوفرز كومباني: مسلسل كوميدي 00,00 إف نات فور يو: مسلسل كوميدي

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 برنامج الواقع والمعقول - اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي «امرأة أصلها نمر» 11,00 كرتون 11,30 نشرة الاخبار 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الاخبار 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 المسلسل المدبلج - تيريزا 14,45 عرض وتقديم للفرق الرياضية 15,00 مباراة الاهلي السعودي ووداد تلمسان 16,00 الشوط الثاني 17,00 عناوين الأخبار 17,05 برنامج صحتك بالدنيا 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي «لست مستهترة» حسن يوسف - نبيلة عبيد 21,00 نشرة الاخبار 21,35 الافريقي ووداد تلمسان 23,30 نشرة الاخبار 00,00 مساء الخير يا عرب - اعادة 01,30 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

04,30 يوم جديد 06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة انتلتكست 10,05 الموسوعة الجمالية 10,30 من بيوت الله 11,10 محكم يحلي السهر 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 فترة برامج الاطفال المسائية 14,00 اوراق ملونة 15,05 متابعة اوراق ملونة 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 المرأة اليوم 17,25 اولويات 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,00 على الهوا سوا 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 حول العالم 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 فيلم عربي 23,00 نداء الروح

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06,55 ابتهالات دينية 07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 اماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 اللهم اجعله خير - اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 مسلسل ذروة - اعادة 11,50 شو اسمك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 جزور وزهور 17,00 قش خلقك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 بيني وبينك - مباشر 23,00 تمثيلية السهرة 20,00 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 افاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 جزور وزهور - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة 06,00 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 عيب يا لولو عيب 03,00 فيلم اجنبي 04,30 البؤساء 06,30 عيون الصقر 08,30 لو كنت غني 10,30 على الاصل دور 11,00 جريمة في الحي الهادئ 13,00 اشقاء غليظة 15,00 هوليوود تتذكر 15,30 البنات والصيف 17,30 ادوار صنعت النجوم 18,00 اسوار المدابغ 20,00 على الاصل دور 20,30 الخرساء 22,30 نصف ضحكة 23,00 قلبي دليلي

قناة الرياضة

04,00 ايروبيك 03,30 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 عالم الرياضة 05,30 دراجات (سيدات) 06,30 سباق قوارب 07,30 بطولة الاندية العربية - اعادة 09,00 استعراض الكرة الاوروبية 10,00 اخبار ART - اعادة 10,30 مصارعة حرة 11,30 رياضات معاصرة 12,00 اضواء على الدوري الاسباني 13,00 استعراض برامج + برومو 13,30 مباراة كرة قدم من الدوري النمساوي 15,00 مباشر: بطولة الاندية العربية - ابطال الدوري 18,30 بث متأخر: مباراة كرة قدم من الدوري الاسباني 20,30 رياضات معاصرة - اعادة 21,00 اخبار ART 21,30 مصارعة حرة - اعادة 22,30 اضواء على الدوري الاسباني - اعادة 23,30 مباراة مختارة 01,30 عالم الرياضة - اعادة 02,00 سباق القوارب

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم الحب والفلوس: حسن يوسف وناهد شريف 02,00 فيلم اجمل ايام حياتي: نجلاء فتحي وحسين فهمي 04,00 فيلم توت توت: سعيد صالح ونبيلة عبيد 06,00 فيلم الرجل المناسب: نادية لطفي ودريد لحام 08,00 فيلم حكايتي مع الزمان: وردة ورشدي اباظة 10,00 فيلم النائب العام: حسين رياض وزكي رستم 12,00 فيلم المشاغبون: رشدي اباظة وتيللي 14,00 فيلم الرهينة: رغدا واسماعيل النابلسي 16,00 فيلم اتبهوا ايها الازواج: يوسي وسعيد صالح 18,00 فيلم احترس من الخط عادل امام وليلبة 20,00 فيلم الرجل الثالث: احمد زكي وليلى علوي 22,10 فيلم لعبة الست: نجيب الريحاني وتحية كاريوكا

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ - من لبنان والف صحتين 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر - رقية وسبيكة 14,00 برنامج وثائقي - الحياة على الانترنت 14,30 برنامج مديلج - الحب القاتل 15,30 برنامج حكايات السعديني 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج كتاب 17,30 مسلسل السهرة 18,30 برنامج على الهواء (بث مباشر) 20,00 برنامج اليوم 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل - رقية وسبيكة 00,15 برنامج صالون - عبد القادر حاتم (الجزء الثاني) 01,15 مسلسل السهرة 01,15 مسلسل السهرة.

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00:00 جولف من هاواي 00:39 آخر اخبار دوري كرة القدم الاميركية (مباشر) 02:00 دوري كرة القدم الاميركية: بوفالو بيلز - ميامي دولفنز (مباشر) 05:00 المركز الرياضي العالمي 05,30 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 06,30 اخبار الكرة حول العالم 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08:00 بطولة هانوفر للتنس 11,00 مباراة الاسبوع الدولية 13,00 كرة قدم اميركية للجامعات 16,00 الطريق الى كأس العالم 98 16,30 جوليه: الدوري الاسباني 17,00 اخر اخبار دوري كرة القدم الاميركية 18:30 دوري كرة القدم الاميركية: بوفالو بيلز - ميامي دولفنز 21,30 التمارين الرياضية 22,00 شاطئ اللياقة البدنية 22,30 مقابلات رياضية 23,00 مجموعة سباقات سيارات دودج 23,30 المركز الرياضي العالمي.

فضائيات

أنس زاهد

عبر احدى القنوات الفضائية الاجنبية شاهدت فيلم «خارج افريقيا» للمخرج الاميركي سيدني بولاك.

في هذا الفيلم تقاسم المكان دور البطولة مع الشخصيات الانسانية الرئيسية التي تعتبر محور العمل، حيث استطاع بولاك ان ينقل بواسطة كاميرته الحساسة روح المكان الشاعرية وسحر الطبيعة في صورتها البدائية البكر.

في هذا الفيلم شاهدنا مدى تلاحم شخصية المكان مع نبض البطلة العبقرية ميريل ستريب، واستطعنا ان نلمس مدى تجاوب وتناغم وتداخل الاحساس الانساني وهو يصل الى ارقى صوره، مع مظاهر الحياة الفطرية التي تجود بها الطبيعة ماء وخضرة وكائنات حية وبشرا هم اقرب الى العالم الفطري. كل هذا الجمال التلقائي الصادق الذي لم تمتد اليه يد انسانية، رأيناه وهو يتوحد ويلتحم مع الشخصية الانسانية ومع علاقة الحب الرائعة التي نبتت في حضن كل هذا الجمال الخلاب الذي لم تتدخل فنيه بالتغيير او التعديل، ارادة الانسان.

لقد استطاع المخرج ان يجعل من ذلك المكان مهدا لعلاقة الحب وملهما لأحاسيس ابطالها، كما استطاع ان يجعل من المكان شاهدا حيا على علاقة انسانية لا تختلف في براءتها وصفائها وتلقائيتها عن عناصر الطبيعة الخلابة من ماء وأشجار وعشب.

شخصية المكان لا تقل اهمية عن الشخصية الانسانية.

اخبار تلفزيونية

توسيع إرسال برامج «دوزام» في المدن المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلن ادريس العلوي المدغري وزير الاتصال المغربي بمناسبة اليوم الوطني للاعلام والاتصال، أنه سيصبح بإمكان المشاهدين بمدينة طنجة (شمال المغرب) التقاط برامج القناة الثانية «دوزام» ابتداء من منتصف الشهر الحالي، كما سيوسع نطاق ارسال القناة في غضون الشهور المقبلة ليشمل عددا من المدن الشمالية والجنوبية التي لم تكن تصلها برامج القناة. ويذكر أن قناة «دوزام» الغت التشفير مع بداية شهر رمضان الماضي، بعد أن تعرضت لصعوبات مالية، فتدخلت الدولة لإنقاذها من الإفلاس وتحويلها الى القطاع العام.

اتفاقية تعاون بين التلفزيون المصري والسوري

دمشق: من سلوى الاسطواني

جرى في القاهرة اتفاق بين التلفزيون المصري ولجنة صناعة السينما والتلفزيون في سورية التي يرأسها تحسين القوادري لشراء عدد من الأعمال السورية لعرضها على التلفزيون المصري، منها مسلسل «المحكوم» و«خان الحرير» للمخرج هيثم حقي و«أحلام أبو الهنا» ومسرحية «شقائق النعمان» للفنان دريد لحام، ومجموعة اخرى من الإنتاج الدرامي والمسرحي السوري. ويعتبر هذا الاتفاق أول تعاون من نوعه بين مصر وسورية. ووعد الدكتور صفوت الشريف وزير الإعلام المصري بأن تكون هذه الاتفاقية بداية لتعاون فني واسع بين سورية ومصر في مجال تبادل البرامج التلفزيونية.

إلى ذلك، قررت «اي.ار.تي» عرض عدد من أفلام الفنان دريد لحام منها «الحدود» و«التقرير» و«الكفرون».

أوربت تنتقل بين مهرجان السينما في إسبانيا وفرنسا ودمشق

روما: «الشرق الأوسط»

تنقل فريق انتاج شبكة اوربت بين مدن فلنسية الاسبانية ومونبليه الفرنسية ودمشق العاصمة السورية لتغطية اعلامية شاملة لمهرجان بلنسية المتوسطي للسينما، ولمهرجان مونبليه لسينما حوض البحر الابيض المتوسط في دورته التاسعة عشرة، وكذلك لمهرجان دمشق السينمائي الدولي في دورته العاشرة، وسوف تعرض قناة اوربت الاولى في حلقات ثلاث تبث في 20 و27 من الشهر الحالي، وكذلك في 5 ديسمبر (كانون الاول) المقابلات وأبرز الاحداث ومقابلات من عواصم اوروبا والشرق الأوسط عن السينما العربية.

مغني البوب الجزائري حميد بارودي يجمع موسيقى الروك والأنغام الشرقية في أسطوانة واحدة

بون: «الشرق الأوسط»

ظهرت في الأسواق الألمانية أخيراً اسطوانة مدمجة من طراز «سي دي» للمغني الجزائري الشاب «حميد بارودي» الذي يعيش منذ سنوات طويلة في مدينة كاسل الألمانية القريبة من فرانكفورت، تحمل عنواناً غريباً كتب بخمس لغات هي الألمانية والانجليزية والفرنسية والعربية والايطالية، وهو عبارة عن كلمة «خمسة» التي يغنيها المطرب الشاب على انغام هي خليط من الموسيقى الشرقية والغربية وموسيقى دول اميركا اللاتينية، وهو يصر على تسمية نفسه بالموسيقار العالمي، مؤكداً بأن جذور الفن الموسيقي في العالم واحدة.

والواقع ان الموسيقار والمغني الجزائري الشاب قد استطاع ان يجمع هذه الأنغام الموسيقية المختلفة في اسطوانة واحدة تجمع بدورها موسيقى الروك والبوب وانغام التقنيات الالكترونية مع انغام شرقية، بصورة منسجمة، تعكس المجهود الفني الذي نجح بارودي في تقديم ثماره في هذه الاسطوانة المدمجة التي تلقى اقبالاً كبيراً في الأسواق الألمانية. ويقوم المغني الجزائري حميد بارودي، في الوقت الحاضر بجولة في المانيا منطلقاً منها الى دول اوروبية اخرى بعد ان انهى عدة جولات فنية ناجحة امتدت من طوكيو شرقاً حتى سان فرانسيسكو غرباً وشملت لندن والقاهرة والدار البيضاء ومراكش، حاملاً معه «استوديو» صغيراً خاصاً به يضم معدات واجهزة الكترونية عديدة ومختلفة يقدم من خلالها موسيقاه واغنياته التي تجتذب الشباب وتثير اعجابهم.

ويحلو للمغني الجزائري الشاب ان يصف نفسه بانه من الفنانين «المنشقين» الذين يؤمنون بـ«عولمة» الموسيقى الحديثة وتأثير موسيقى البوب على الأجيال الجديدة في العالم.

ويرفض حميد بارودي التعليق على الأحداث المأساوية التي تجري في بلاده، ويكتفي بقوله: «انني مسلم.. ولكنني لا انتمي الى المتطرفين»، مؤكداً ايمانه بالسلام والديمقراطية، ويضيف: «ان العنف لا يمكن ان يستمر.. والأشخاص الذين يقدمون التضحية هم الذين ينتصرون في النهاية».

تستمع اليوم في راديو مونتي كارلو

ماذا يحصل للحب بعد الزواج!

باريس: «الشرق الأوسط»

في برنامج «مجتمع» الذي يذاع في الخامسة والنصف من مساء اليوم بتوقيت باريس، من راديو مونتي كارلو، تتحدث الدكتورة فوزية الدريع، الاختصاصية الكويتية في علم النفس، وتشرح اسباب الملل الزوجي وتحلل مفهوم الاعتياد قائلة ان المرأة الوحيدة التي لم يمل الرجال من النظر الى وجهها هي «الموناليزا».

أما الشاعر سميح القاسم، فيقول في الحلقة نفسها ان تجديد الحب بين الزوجين يمنع الشيخوخة، ويقلل من تجاعيد الوجه، وينشط الدورة الدموية، ويخفف الكوليسترول في الدم!

دورة للمصورين التلفزيونيين في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنظم وزارة الاعلام السعودية خلال شهر شوال القادم دورة اعدادية تأهيلية للمصورين التلفزيونيين بالتعاون مع معهد اعداد المدربين ومركز الوسائل بالمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، وستكون مدة هذه الدورة سنة كاملة وتستوعب 12 متدربا.

وقد اشترطت الوزارة على المتقدم ان يكون سعودي الجنسية وحاصلا على المؤهل الثانوي، وان تكون لديه الرغبة في العمل مصورا تلفزيونيا وان يجتاز المقابلة الشخصية، وسيتم صرف الف ريال شهريا للمتدرب وتقدم طلبات الالتحاق الى المركز الاعلامي بوزارة الاعلام.

تشاهد هذا اليوم

دريد لحام

فردوس عبد الحميد

قناة الجزيرة

«الاتجاه المعاكس» للعلاقات الإيرانية - الخليجية

● يطرح برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي تبثه كل ثلاثاء «قناة الجزيرة» جملة من الأسئلة عن موضوع العلاقات الإيرانية الخليجية، من بينها: هل تريد ايران تنقية الأجواء مع دول الخليج فعلا؟ وهل بإمكان دول الخليج ان تأمن جانب ايران؟ وماذا تقصد ايران عندما تفاخر بأنها أصبحت أول قوة صاروخية؟ يتدخل ضيوف الحلقة للإجابة على تساؤلات فيصل القاسم في السابعة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش. ويعاد البرنامج غدا في الحادية عشرة مساء وخمس دقائق.

وتعيد القناة، اليوم أيضا في العاشرة مساء وخمس وثلاثين دقيقة برنامج «أكثر من رأي» الذي تناول أمس موضوع مؤتمر الدوحة الاقتصادي، واستضاف سامي حداد، مقدم البرنامج، الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء الأردني، والكاتب المصري محمد سيد أحمد، والشيخ عبد الله بن أحمد آل ثاني وكيل وزارة الطاقة والصناعة القطري.

ام.بي.سي

مباراة النادي الإفريقي التونسي ووداد تلمسان الجزائري

● يلعب اليوم فريق النادي الإفريقي التونسي ضد فريق وداد تلمسان الجزائري في إطار مباريات البطولة العربية لأبطال الدوري التي تجرى بتونس. وتنقل محطة «ام. بي. سي» اللقاء الكروي مباشرة على الهواء في الساعة التاسعة مساء وخمس وثلاثين دقيقة بتوقيت جرينتش.

«مساء الخير يا عرب» يحتفل بالعيد العماني

● يشارك برنامج «مساء الخير ياعرب» احتفالات الشعب العماني باليوم الوطني. وستركز التقارير على النهضة العلمية التي شهدتها عمان منذ الاستقلال، كما سيبرز مناطق الجمال في هذا البلد. تقدم البرنامج نشوة الرويني في الساعة الثانية عشرة ظهرا بتوقيت جرينتش.

قناة المستقبل

«خليك بالبيت» يستضيف فردوس عبد الحميد

● «خليك بالبيت» برنامج أسبوعي فني وثقافي على قناة «المستقبل» اللبنانية، يستضيف كبار الفنانين والشعراء على الهواء مباشرة. وضيفة هذه الحلقة، الممثلة فردوس عبد الحميد. يقدم البرنامج زاهي وهبي وشهناز عبد الله في الساعة السابعة والنصف بتوقيت جرينتش.

الشارقة الفضائية

الإبداع الفني في أعمال الفنان دريد لحام

● تدور حلقة اليوم من برنامج «زمن الإبداع» الذي تعرضه محطة الشارقة الفضائية حول أعمال الفنان السوري دريد لحام لتعرف المشاهد على بداياته الفنية، يعد البرنامج الدكتور عمر عبد العزيز وتقدمه هيفاء الكيلاني في الساعة التاسعة وعشر دقائق بتوقيت الامارات.

الكلمات المتقاطعة



افقيا

1- سوق شعبي في القاهرة.
2- من القارات.
3- ذكي - ضد يتذكر.
4- جاور - امل.
5- تود - عاصفة بحرية.
6- كدح - ضد يسار.
7- ذكر النحلة - نوتة موسيقية.
8- درج «معكوسة» - منطاد.
9- متشابهان - من الطيور.
10- لعبة - امل.

5- للنهي - صوت النمل - خاصتي
6- نديم - ضد ضحكت.
7- ضد قاسي - مضيق في البحر الاحمر.
8- من الزهور - حرف هجاء.
9- ضمير منفصل - نرغب «معكوسة».
10- بحر - من جمهوريات الاتحاد السوفييتي سابقا.

عموديا

1- ممثل عربي - مكان مرتفع.
2- اشتم - ساندت.
3- محصلة - مرض صدري.
4- فوائد - نيشان.

الحل السابق

عرب



عزيزة بناني

فيصل الحسيني

● **فيصل الحسيني** عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المكلف بملف القدس سيلقي محاضرة بعنوان «القدس.. تاريخ وهوية» مساء يوم الاثنين اول ديسمبر (كانون الاول) المقبل في فندق ماريوت بباريس بدعوة من الدكتور **صالح بكر الطيار** رئيس مركز الدراسات الأوروبي العربي.

● **ادريس الكتاني** سفير المملكة المغربية لدى الكويت يولم مأدبة عشاء اليوم احتفاء بكاتبة الدولة لدى وزير التعليم العالي والبحث العلمي **عزيزة بناني** بمناسبة زيارتها للكويت، وذلك في مقر اقامته بمنطقة سلوى.

● **منى الهراوي** عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية ترعى غداً حفل افتتاح معرض الفنانة التشكيلية السعودية **منيرة موصلي** بعنوان «الواسطي وأنا ومرثيات أخرى» في جاليري عالم الفنون ببيروت.

● **عبد الله علي الخشرمي** الصحافي والأديب السعودي ورئيس تحرير مجلة «التجارة» التي تصدرها الغرف التجارية في جدة أختير كأحد ابرز الشخصيات العامة في السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي في اصدارة عام 98 من موسوعة «من هو» العالمية الأميركية المعروفة. وقالت ادارة لجنة الموسوعة ان الاختيار جاء لدور الخشرمي في مجالات الأدب والفكر والصحافة والفن والشعر وغير ذلك من الأنشطة المتنوعة على الصعيدين المحلي والاقليمي والدولي.

● **حاجانان ووكانا كار** السفير الهندي لدى الأردن دعا الى حفل استقبال في منزله بمناسبة يوم الطالب العالمي وذلك في اطار احتفالات الهند بالذكرى الـ50 لاستقلالها حضرته الجالية الهندية في الأردن وكبار المسؤولين.

● الدكتور **سليمان فلاح العلي** وكيل وزارة الصحة في الكويت يرعى معرض الكويت الدولي للتغذية الصحية الذي تقيمه وتنظمه شركة معرض الكويت الدولي على أرض المعارض الدولية بمشرف خلال الفترة من 22 إلى 28 من الشهر الحالي.

● الدكتور **زكريا يحيى لال** الأستاذ بجامعة الملك فيصل والكاتب السعودي يشارك في مؤتمر العلوم التربوية بين الأصالة والمعاصرة والذي تنظمه جامعة اليرموك الأردنية الذي بدأ امس ويستمر لمدة أربعة أيام.

● **خيري الهريدي** سفير دولة فلسطين في موسكو دعا مع الاكاديمية الدبلوماسية التابعة لوزارة الخارجية الروسية كبار ممثلي الأوساط السياسية والاجتماعية للمشاركة في الندوة التي ستعقد في 20 من الشهر الحالي تضامناً مع شعب فلسطين.

● الدكتور **سعدي الخياط** استشاري جراحة الكلى والمسالك البولية والتناسلية يشارك حالياً في مؤتمر وورشة عمل حول جراحة الكلى والمسالك البولية بواسطة المناظير والليزر والذي يعقد في الرياض خلال الفترة من 15 الى 21 من الشهر الحالي.

ينتج 500 طن سنويا ويصدر 300 طن إلى الخارج

معركة حامية بين العسل المحلي والمستورد في لبنان

بيروت: من فيفيان حداد

«عسل لبنان ليس ملوثاً ومن يساهم في نشر هذه الشائعة سيكون مصيره السجن». هذا ما أعلنه نقيب النحالين في لبنان رشيد يزبك لـ «الشرق الأوسط» اثر اندلاع معركة حامية بين اصحاب العسل المحلي والعسل المستورد بحيث يؤكد مستوردو هذا الاخير بانه الافضل عكس المحلي الملوث وغير الطبيعي! واكد يزبك رداً على اتهامات بعض مروجي هذه الشائعات بان عسل لبنان هو من أجود انواع العسل في العالم بشهادة اختصاصيين وخبراء عسل ألمان وبلجيكيين.

وتسري في لبنان شائعة مفادها ان المراعي اللبنانية التي يقصدها النحل ملوثة بفعل النفايات والاوبئة المنتشرة بكثرة في أجواء ومدن لبنان، مما يشير الى أن غالبية عسل لبنان هو غير طبيعي 100 في المائة، بل مصنّع باكثريته ويركب من مواد كيميائية مع نسبة قليلة من روح العسل او محضّر، اي تؤخذ كمية من العسل المركز وتدمج مع كميات كبيرة من الماء والجلوكوز.

وسارع نقيب النحالين في لبنان رشيد يزبك الى التاكيد ان لبنان يشترك دورياً في المعارض والمهرجانات العالمية الخاصة بالعسل سواء في الصين أو في المانيا او لوزان او بلجيكا، وانه في كل مرة يرتقي الى المرتبة الاولى بين جميع البلدان المشاركة كونه مؤلفاً من افضل رحيق زهور وعلى مدى أيام السنة وهذا ما يميزه عن غيره من العسل.. وأضاف يزبك: «اننا ننتج سنوياً 500 طن من العسل ونصدر منه 300 طن الى العالم. وهو الاكثر كلفة اذ يبلغ سعر الكيلو الواحد منه 20 دولارا اميركيا مقابل دولارين للعسل المستورد.

وعن كيفية امكان المثابرة على إنتاج العسل طيلة السنة يقول يزبك: «النحالون في لبنان ينقلون قفيرهم في المواسم الباردة الى جنوب لبنان حيث الهواء النقي وزهر الليمون مما يحمي النحل من تناول مواد اخرى تعتمد بعض الدول الى اطعامه اياها في المواسم القاحلة.

ويلاقي العسل في لبنان في الآونة الاخيرة انتشاراً كبيراً اذ يعمد اللبنانيون الى اقتنائه في منازلهم طيلة فصول السنة لما يحتويه من افادة للصحة العامة. فلكل نوع عسل منافعه ومميزاته: فهناك عسل زهر الليمون الذي يقضي على حالات التشنج والعصبية، وعسل زهرة الإكاسيا الذي يوصف غالباً لمرضى «السكري» وعسل الخزامى الذي يستعمل للجلد كمرهم مفيد للحروق اضافة الى عسل اكليل الجبل الذي يقضي على امراض خثور الدم والكبد.

ويحتوي العسل الجيد على ثماني مواد غذائية مفيدة هي بمثابة فيتامينات طبيعية ومنها الـ Le vulose، الـ Dextrose، والـ maltos والـisomaltose والتورانوز وغيره، وهي خليط من المعادن وروح سكر الازهار.

ومع أن السلع التجارية المشتقة من العسل تباع بكثرة في الصيدليات والجمعيات والتعاونيات كالصابون، والكريمات وسائر الحبوب الا أن اختصاصية التجميل ناديا بشور تؤكد أن كل هذه المواد غير مفيدة ولا شيء يمكن ان يحل مكان العسل الطبيعي.

ويضيف اختصاصي العسل عادل متني «هناك انواع من العسل تتسبب في اصابة الاطفال بمرض فقدان النظر تدريجيا». اما عن طريقة معرفة العسل الجيد من عكسه فيؤكد متني ان هناك طريقة جديدة ابتكرت في هذا المجال وتتمثل في فحص العسل في جهاز خاص يدعى (ريسراتوميتر) يسمح باكتشاف نوعية العسل السيئ. وكانت دراسة اخيرة في المانيا قد اكدت أن مادة العسل بوسعها ان تحفظ جسم الانسان من أية امراض في حال تناوله بانتظام خصوصاً بعدما اكتشفوا قوارير فخارية تعود الى عصر الفراعنة تحتوي على لحوم وأجبان كانت قد غلفت قبل 4500 سنة بطبقة من العسل فحفظتها على طبيعتها طيلة هذه الفترة.

والمعروف ان افضل انواع العسل هو الذي يجنى من رحيق الزهور البرية اذ باستطاعتها طرد المواد السامة من الجسم، ويعتبر العسل المنتج من مناطق جنوب لبنان وبقاعه هو افضله حتى أن سعره يتراوح ما بين 30 و40 دولارا للكيلو الواحد.

ابيض واسود

خالد القشطيني

ديانا آه ديانا!

لا بد ان اكثرنا بدأ يضيق ذرعاً بكل هذه التقارير عن الأميرة ديانا. ولمن لم يضق صدره بعد بأخبار موت ديانا، اسوق هذه الطائفة من المقتطفات الصحافية عنها، وهي بدون شك تستحق مكاناً خاصاً بين ذكريات الأميرة الاسطورة:

نشرت صحيفة «اليلو ادفرتايزر» البريطانية هذه الطبخة الخاصة من كاتبها في شؤون الطعام والشراب الطباخ بيتر كي. كتب قائلاً:

من المؤسف انني لم أتشرف بمقابلة ديانا، اميرة ويلز. ولكنني اكتب هذه المقالة برغبة عميقة جداً جداً لتكريم ذكراها والاشادة بصدقها واستقامتها وكرامتها. لقد طبخت لسمو الأميرة الملكية، عندما كانت أميرة ملكية، في مناسبتين. وكم كان يسرني لو انها تنازلت ودخلت المطبخ لتشكرني على حسن طبخي. ولكنها لم تفعل.

وعليه فطالما كنت قد طبخت لها اكلتين واشتغلت بين رجال ونساء ممن كانوا على اتصال يومي بها، فيسرني انني لم أسمع كلمة نابية واحدة عنها من اي واحد منهم. انني في عمر الأميرة ديانا، اميرة ويلز. وانا ايضاً مثلها في انني لم استطع ان أجتاز امتحان المدرسة الثانوية، باستثناء مادة اللغة الفرنسية على مستوى الدراسة المتوسطة. ولكنني اختلف عنها في انني لا اعاني من اي مرض نفسي يتعلق بالاكل. وبخلاف ذلك فانني أشاطرها نفس المشاعر كلياً ونفس العواطف ونفس الأوجاع والحاجة الى أحد يحبني. وكما أظهر سائر الجمهور فاننا سنفتقدها جداً. وعلينا ان نكرم ذكراها بطبخ هذا الطبق على شرف سموها:

طبق دجاجة الأميرة الممتاز:

المواد:

صدر دجاج بدون عظام

ملعقتان كبيرتان من الطحين الأبيض الناعم.

ملح وفلفل أسود مطحون تواً.

شراب أبيض.

مرق دجاج مجفف

كريمة مزدوجة كثيفة

شدة اسبراغوس ناعم وطري

بهارات مسحوقة.

الطريقة:

اقل صدر دجاجة الأميرة بدون عظام قلياً فاتراً لاربع او خمس دقائق على كلا الجانبين. أضف الشراب الأبيض ومرق الدجاج والكريمة، اطبخ ذلك طبخاً فاتراً لخمس دقائق. ضع صدر الدجاجة على طبق، رش البهارات عليها وعلى المرق. افرش الاسبراغوس فوق الصدر.

كل وتمتع بطبق دجاجة الأميرة الممتاز. تذكرها جيداً وانت تاكل.

هذه طبخة اليوم، وفي زاوية الغد، أعاهد القارئ الكريم ان أزوده بطبخات أرتب وأطرف.

معرض دولي للتغذية الصحية في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

للاجابة على الكم الهائل من تساؤلات اصحاب البدانة وامراض العصر والراغبين في تجنبها والابتعاد عن شر الوقوع فيها تنظم شركة معرض الكويت الدولي على ارض المعارض الدولية بمنطقة مشرف معرضا للتغذية الصحية خلال الفترة من 22 حتى 28 الشهر الحالي تحت رعاية وكيل وزارة الصحة الكويتي الدكتور سليمان فلاح العلي.

وقد وصف عبد الرحمن النصار مساعد العضو المنتدب للتسويق والعلاقات العامة في شركة معرض الكويت الدولي ان معرض التغذية الصحية تظاهرة متخصصة من اجل الانسان الباحث عن الحياة الصحية السعيدة المتمتع بالرشاقة والجسم السليم وان حاجة المجتمع الملحة لمزيد من المعلومات عن الغذاء الصحي المتوازن والانظمة الغذائية الحديثة وراء السعي لترتيب معرض التغذية الصحية لا سيما امام الارقام المخيفة التي تعكس عدد المصابين بامراض العصر من ضغط دم وسمنة مفرطة وكوليسترول والقلب، كنتاج طبيعي لانظمة الغذاء غير الصحية والانماط الغذائية السيئة. واضاف ان المعرض يقدم الاجابات المطلوبة حول تلك التساؤلات. ويشارك فيه الشركات المتخصصة في التغذية الصحية التي تقدم احدث برامج الريجيم وبطرق مختلفة وانواع حديثة مبتكرة تساعد على الاحتفاظ بالرشاقة.

أخبارهم في كل مكان

● مجموعة شركات **عبد الله الحمد الزامل** في الرياض تعقد مؤتمرا صحافيا صباح اليوم بمبنى المجموعة تعلن فيه عن مشروع انتاجي دولي في السعودية.

● فرقة الاتحاد الاوروبي لموسيقى الحجرة تقدم غدا على مسرح صالة الحمراء بدمشق مقطوعات موسيقية **لموتسارت وتيلمان وجالوي وهايدن وبروكنر** برئاسة قائد الفرقة **كيزهو لسمان**. وتسبق هذه الامسية حفلة موسيقية مماثلة في مسرح الجمعية الخيرية الارمنية في مدينة حلب شمال سورية.

● الدكتور **بكر محمد ابراهيم**، الاستاذ المساعد في قسم الاعلام بكلية الآداب بجامعة الملك سعود في الرياض، تلقى تهاني اساتذة الجامعة والاصدقاء والطلبة على قرار موافقة المجلس العلمي بترقيته الى مرتبة استاذ مشارك تقديرا لابحاثه ومؤلفاته.

● **محمد عتيق الرميثي** عضو مجلس ادارة نادي بني ياس لكرة القدم في الامارات عاد الى لندن لاستكمال دراساته العليا بعد مشاركته في استعدادات الفريق.

● **عبد الله حمزة السبكي** المدير الاداري للشركة الوطنية لصناعة الرصاص في الرياض تلقى تهاني الاصدقاء وزملاء العمل بمناسبة تجاوزه الازمة المرضية التي مر بها وخروجه معافى من المستشفى.

منافق أفندي



السجن لمغنية فرنسية شاركت في سطو مسلح

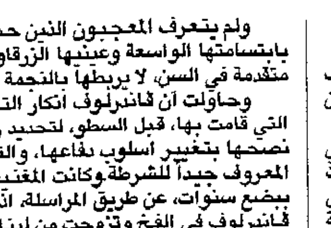
باريس: من انعام كجه جي

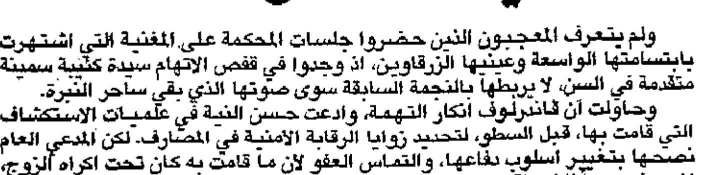
اصدرت محكمة الجنايات في منطقة لاون الفرنسية حكماً بالسجن لمدة سنة مع وقف التنفيذ على المغنية ان فاندرلوف، صاحبة اغنية «نزهة في نوفمبر» التي باعت اكثر من مليون اسطوانة أواخر الستينات.

وفاندرلوف البالغة حالياً السابعة والخمسين من العمر، كانت قد مثلت فرنسا في العديد من المهرجانات العالمية وحازت الجائزة الكبرى لاكاديمية شارل كرو، لكنها ابتعدت عن الاضواء منذ اوائل التسعينات، الى ان عاد اسمها الى الظهور بعد تورطها في تسهيل عملية سطو مسلح على مصرف «كريديه اجريكول» في لاون، نفذها زوجها وثلاثة من ذوي السوابق.

ولم يتعرف المعجبون الذين حضروا جلسات المحكمة على المغنية التي اشتهرت بابتسامتها الواسعة وعينيها الزرقاوين، اذ وجدوا في قفص الاتهام سيدة كئيبة سمينة متقدمة في السن، لا يربطها بالنجمة السابقة سوى صوتها الذي بقي ساحر النبرة.

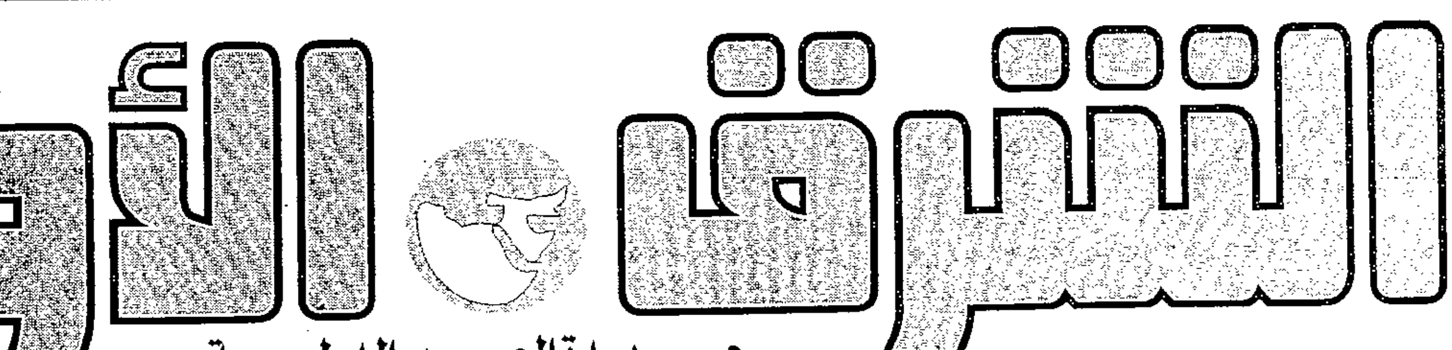
وحاولت ان فاندرلوف انكار التهمة، وادعت حسن النية في عمليات الاستكشاف التي قامت بها، قبل السطو، لتحديد زوايا الرقابة الامنية في المصارف. لكن المدعي العام نصحها بتغيير اسلوب دفاعها، والتماس العفو لأن ما قامت به كان تحت اكراه الزوج، المعروف جيداً للشرطة. وكانت المغنية قد تعرفت على زوجها جان ليناي الذي يصغرها ببضع سنوات، عن طريق المراسلة، اذ كان يرسل اليها قصائد اعجاب بالبريد. وقد وقعت فاندرلوف في الفخ وتزوجت من ليناي عام 1990، لتكتشف ان الرسائل كانت تأتي من السجن، حين كان الشاعر المعجب يقضي عقوبة سابقة بتهمة الاحتيال المالي.







Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.





The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الثلاثاء 18 رجب 1418هـ - 18 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون - العدد 6930

London - Tuesday - 18 November 1997 -
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6930

صباح الخير

سمير عطا الله

آخر الشيوعيين الرافضي الابتسام

يعلق الصحافيون على جدرانهم صوراً للرجال الذين قابلوهم في حياتهم المهنية، وثمة صورة من العام 1972 مع الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي جورج مارشيه، خلال معركة انتخابية من تلك المعارك المثيرة التي كانت «النهار» تكلفني تغطيتها. وكان في السفر الصحافي ثلاث فوائد: اولها السفر، ثانيها باريس، ثالثها الكتابة من الخارج لقارئ كان لا يزال يهتم بما يجري في العالم قبل ان يصبح له هم واحد فقط لا غير: هل السادة الرؤساء على خلاف او نصف خلاف او ثلث خلاف.

كيف يمكن لسياسي فرنسي منهمك في معركة مصير ان يقابل صحافيا قادما من لبنان؟ كان لا بد من تقديم، لكن ايضا مَن؟ صحافي فرنسي ما! وخطر لي أن الوصول الى الصحافيين الكبار لن يكون اقل سهولة من الوصول الى السياسيين الكبار. اتصلت برئيس قسم الشرق الاوسط في صحيفة «الاومانيته» التي يصدرها الحزب الشيوعي. انه حزب الوقت. (الآن رئيس التحرير هو المسيو كلود كابان).

رحب بي. طلبت ان يساعدني. فامسك الهاتف وحاول الاتصال بكل من يعرف من الاشتراكيين واليساريين والديغوليين. وهي مساعدة ظل يقدمها لي فيما بعد، طوعا وببساطة.

أما المقابلة مع جورج مارشيه فكانت الاسهل. غدا! وذهبت في الغد ومعي زميل صحافي كان يتبرع دائما بان يتحول معي الى مصور في جولات باريس. كان الانطباع الاول عن جورج مارشيه هو الانطباع الاخير. رجل بلا كاريزما. وكان قاسيا من الداخل وضعيفا يحاول ان يحمي صورته الخارجية باستمرار خوفا من الوقوع في خطأ. فقد جاء الى زعامة الحزب في اثر رجلين سحرا فرنسا بحضورهما الخطابي: موريس توريز وفالديك روشيه. ومع انه كان الصورة النموذجية للعامل الذي يبلغ موقع الزعامة، فقد كانت هذه المرحلة من الوجوه المتقشفة والتشدد الايديولوجي، قد انتهت حتى في الاتحاد السوفياتي، فقد اطاح الحزب الشيوعي بنيكيتا خروشوف بسبب صورته «الفجة» في العالم. وكانت الاحزاب الشيوعية في اوروبا قد انضمت كلها الى صورة «الشيوعية الاوروبية» التي تشبه اليوم انفصال حزب العمال البريطاني مع طوني بلير عن الصورة الماضية. وفي ايطاليا بالذات، حيث كان اكبر حزب شيوعي في القارة، نقض الشيوعيون بزعامة انريكو بيرلنغر كل معالم الصورة القديمة وتجاعيدها القاسية. وبقي جورج مارشيه وحده، غير قادر على الابتسام، خوفا من ان تضيع الهيبة مع الابتسامة. وكان حتى اذا ابتسم يقنع محدثه بانه لا يبتسم.

وقد حافظ جورج مارشيه على قشرة خارجية مقطبة وعمق داخلي قلق، ينعكس احدها على الآخر باستمرار، وخشي ان يخرج من هذا الاطار البشري الذي صنعه لنفسه حتى عندما صارت فرنسا بين يدي فرنسوا ميتيران، بل حتى عندما اعلن الحزب الشيوعي السوفياتي حل نفسه، فقد كان يخشى أن يشعر بالعراء، هو الذي كان اول ناشط غير منظر يصل الى زعامة الحزب وواجهة السياسة الفرنسية. فالولاء وحده اوصل العامل الميكانيكي الذي كان مرافقا لموريس توريز، الى موقع توريز نفسه. وكانت نكات المسارح الفرنسية تلذعه كما تفعل بالميكانيكي الآخر، بيار دو بورغوفوا الذي اصبح رئيسا للوزراء في عهد ميتيران، ثم انتحر آخذاً معه ما كانت تذكره به الصحافة كل يوم، من انه ابن مهاجر اوكراني لا يعرف من الجوارب سوى الحمراء الصوفية الثقيلة.

كان هاجس مارشيه ان يدخل الشيوعيون الى الحكم. لكن شراكته مع ميتيران لم تدم الا قليلا فاخرجه من الشراكة واخرج وزراءه من الحكومة. وبعدما ترك مارشيه العمل الحزبي واعتزل (اخيرا اعتزل) رأى الشيوعيين يدخلون الحكومة بصورة طبيعية. ومن دون اعتراض. وفي ظل رئيس ديغولي! تبا للهزائم.

بريطانيا تسجل أعلى نسبة من الاعتداءات العنصرية في أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط»

أصبحت جرائم العنف العنصري في المملكة المتحدة مشكلة خطيرة تتزايد مضاعفاتها باستمرار، حسب آخر التقارير الصادرة عن مجموعة هلسنكي لحقوق الانسان. وتشير احصائيات مجموعة هلسنكي الى ان العام المالي 1996/1995 شهد 12199 حادثاً عنصرياً مما جعل بريطانيا الدولة صاحبة اعلى نسبة من الاعتداءات العنصرية في اوروبا الغربية. ورغم أن الحكومة البريطانية ابدت اهتماماً واضحاً بمشكلة العنف العنصري، فان الانطباع السائد وسط ضحايا موجة العنف العنصري هو ان السلطات المسؤولة فشلت في بحث الجرائم التي يتعرضون لها والتحقيق الفعال في جوانبها المختلفة.

ويذكر ان برنامج حزب العمال المطروح يؤكد على ضرورة حماية الاقليات العرقية وينص على «ان المجتمع البريطاني مجتمع متعدد الثقافات والأعراق وان لجميع افراده الحق في التمتع بالحماية التي يكفلها القانون»ووفقاً لتقديرات الجهات المسؤولة عقب مسح اجرى عام 1991، فان ذلك العام شهد 32500 حادث اعتداء و26000 حادث تخريب وتشويه لممتلكات الافراد بفعل دوافع عنصرية. كما ان نتائج ذلك المسح اظهرت ان نسبة 18% من الجرائم ضد الاقليات العرقية في بريطانيا دوافعها عنصرية. وهذا يعني بوضوح ان هناك زيادة مستمرة في موجة الجرائم التي يرتكبها بعض البريطانيين البيض ضد المجموعات العرقية.

ويشير التقرير الصادر عن مجموعة هلسنكي لحقوق الانسان الى عدد من الحوادث التي تعاملت فيها الشرطة البريطانية بعنف مع بعض افراد الاقليات العرقية، بالاضافة الى عجز الشرطة عن حماية هؤلاء عند التعرض لاعتداءات المجموعات العنصرية. ويعني ذلك الانتهاك المستمر للقوانين الدولية والمحلية التي تحرم العنف العنصري وتجاوزات الشرطة ضد افراد الاقليات العرقية.

وتقدمت مجموعة هلسنكي بمجموعة من التوصيات لتامين حماية الاقليات العرقية من الاعتداءات العنصرية أهمها ضرورة ادخال اجراءات جديدة للعمل بها في دوائر الشرطة والقضاء وذلك سعيا للتوصل الى نتائج وحقائق صحيحة ومضبوطة. ومن التوصيات الاخرى التي رفعتها مجموعة هلسنكي ضرورة التاكيد على تطبيق كل القوانين البريطانية المناهضة للتمييز والعنف العنصري خصوصاً ان المسؤولين يؤكدون ان القوانين البريطانية في هذا المجال اكثر ردعاً وفعالية مقارنة بقوانين بلدان اخرى تعاني من جرائم والاعتداءات العنصرية.

وتؤكد المجموعة ايضاً على ضرورة أن تصبح «دائرة شكاوى ضد الشرطة» اكثر استقلالية وفعالية وذلك حرصاً على اجراء تحقيق مستقل فعلاً للتوصل الى تقييم مضبوط ودقيق لسلوك الشرطة في الحالات التي يتهم فيها بعض افرادها بارتكاب تجاوزات تتمثل غالباً في العنف ضد بعض افراد الاقليات العرقية ومجموعات مساعدة ضحايا العنف العنصري. وتقترح المجموعة كذلك تحسين العمل والاهتمام بالوحدات والهيئات المسؤولة عن رصد ومتابعة حوادث الاعتداءات العنصرية مع ضرورة العمل على ادخال قانون جديد اكثر تشدداً في التعامل مع حوادث العنف العنصري. وترى المجموعة انه من المهم ان تبذل المزيد من الجهود لتشجيع السود واعضاء الاقليات العرقية الاخرى على الانخراط في سلك الشرطة مع ضرورة تزويد ضباط الشرطة بالتدريب اللازم لمكافحة العنف العنصري.



مشاهير ألمانيا في حفل خيري لليونسيف

التلفزيوني الألماني توماس جوتسچال (اليمين) يشارك عارضة الأزياء الألمانية كلوديا شيفر ونجم كرة المضرب الألماني بوريس بيكر في حفل خيري خاص لمنظمة اليونسيف اقيم ضمن حملة لجمع التبرعات لصالح هذه المنظمة في مدينة هانوفر الألمانية (أ.ف.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الملك المجهول!

بعد أكثر من مائتي عام اكتشف الانجليز ان ملكهم المسيحي الورع المحبوب «جورج الثالث» كان متزوجا من امرأتين في وقت واحد.

تم هذا الاكتشاف على يد الممثل المخرج المؤرخ «كينيث جريفس» وذلك من خلال بحث مفصل نشره تحت عنوان «اسطورة الملك جورج» ويقول «انه ثبت بالأدلة ان الملك تزوج زوجته الأولى عندما كان أمير ويلز وهو في الواحدة والعشرين من عمره، وبعد ذلك بعامين تولى العرش وتزوج من زوجته «شارلوت» التي كان يعلن في كل مناسبة حبه واحترامه لها دون ان يذكر مطلقا زوجته الأولى التي انجب منها طفلا سماه «جورج» ايضا الذي يعتبر الوريث الشرعي لعرش «انجلترا».. ولكن هذا الملك الشرعي لم يعلن عنه رسميا مطلقا.. ثم قام أبوه الملك بارساله الى جنوب افريقيا حيث عاش ومات ودفن هناك دون ان يعرف أحد.. ولكن اقيم على قبره شاهد كتب عليه «لذكرى الملك المبجل جورج».

كانت «حنا لايت فوت» الزوجة الأولى لـ«جورج الثالث» في الثالثة والعشرين من عمرها عندما قابلها الأمير، وسعى لإغوائها واقامة علاقة غير شرعية معها، ولكنها رفضت كل الوساطات التي ارسلها الأمير الشاب.. وتطورت القصة وكان الملك «جورج الثاني» مع ولي العهد فأمر بخطف «حنا».. واخفائها بعيدا عن ابنه.. ولكن الأمير الشاب عرف مكانها وتزوجها زواجا عرفيا اثمر الطفل الذي كان من حقه عرش «انجلترا». وفي عام 1710 تولى «جورج الثالث» العرش فانصرف عن «حنا» وصبيها وقرر الزواج من احدى أميرات أوروبا، وفعلا تم زواجه من الأميرة «شارلوت صوفيا».

وقد ظلت «حنا لايت فوت» على قيد الحياة وماتت عام 1768 دون ان يعرف أحد بقصتها الدامية.

لقد قام الممثل والمخرج «كينيث جريفس» بوضع هذه الحقائق كلها في فيلم «جنون الملك جورج» الذي هز «انجلترا»، واضطر «لورد بليك» المستشار القانوني للملكة «اليزابيث» لأن يصرح بأن هذه الحقائق التاريخية لا تؤثر في الوضع الدستوري للملكة.. وهذا ما نشرته «الصنداي تايمز» على لسان المستشار بعد ان عرض الفيلم وأثار ثائرة الرأي العام الانجليزي.

قاتل يعترف بجريمة ذبح صديقه بعد 3 سنوات

طرابلس: من مرسال الترس

تمكنت الأجهزة الامنية في شمال لبنان من كشف جريمة قتل حصلت قبل ثلاث سنوات حيث اقدم مواطن طرابلسي على دس السم في مشروب لرفيقه ومن ثم قطع شرايين معصميه بشفرة. وقد أخفى جثته في حفرة تحت سرير منزله بالتواطؤ مع زوجة القتيل الموجودة الآن خارج لبنان. لكن ابنة القاتل أفشت السر أخيرا الى الأجهزة الامنية وتم احضار المتهم الى مكتب النائب العام الاستئنافي في الشمال القاضي وليد عيدو الذي نوه بجهود قوى الأمن الداخلي مؤكدا: «انه مهما طال الزمن لا بد ان يعثر على القاتل».

وفي التفاصيل ان ابنة القاتل كانت تلاحظ ان والدها يقفل غرفته باستمرار ولا يسمح لأحد بالدخول اليها وعندما تريد ان تنظفها كان يقف بجوارها الى ان لاحظت اشياء في الغرفة تدل على امور غير عادية وتحت سريره بالذات. وقررت اخيرا ابلاغ الأجهزة الامنية التي اقتحمت الشقة وتعرفت على ادوات الجريمة تحت الغرفة التي كان ينام فيها القاتل كما وجدت بعض العظام والشفرة التي قطع بها شرايين يدي المغدور، وانه عندما تصدر رائحة كريهة كان يقدم على رش المكان بانواع من العطور لديه الى ان تحللت الجثة.

المتهم القاتل روى للاعلاميين كيفية حصول الجريمة فقال: «ليلة الجريمة اصطحبت القتيل الذي كانت تربطني علاقة عمل وصداقة به وبعائلته وتحديدا زوجته الى منزلي فجلسنا وبدأنا بارتشاف الخمر مع بعض الفاكهة وعندما لاحظت انه سكر احضرت نوعا من السم فوضعت بعضا من هذا السم في كأسه وصعدت الى غرفتي حيث احضرت شفرة حلاقة وأقدمت على قطع شرايين يديه. وبعدها فارق الحياة».

قبل موسم التسوق والتنزيلات في أعياد الميلاد

اسكوتلنديارد تحذر بالعربية من خطر النشالين

لندن: من محمد الشافعي

ستبدأ شرطة العاصمة البريطانية (اسكوتلنديارد) في توزيع ملصقاتها، خلال الايام المقبلة، والتي تحذر من النشالين قبل انطلاق موسم التسوق السنوي والتنزيلات بوسط لندن، والذي يشهد في العادة ازدحاما غير مألوف في شوارع وسط المدينة مثل اكسفورد ستريت ومنطقة البيكاديللي وريجنت ستريت، قبل فترة كافية من احتفالات اعياد الميلاد ورأس السنة. وقال متحدث باسم اسكوتلنديارد لـ«الشرق الأوسط» ان الملصقات الدعائية ستكون معبرة للتحذير من خطر النشالين، ضمن خطة مكافحة السرقات في الاماكن العامة، وستكون الملصقات باللغات الانجليزية والعربية والاسبانية والفرنسية والالمانية واليابانية.

واضاف: ان الملصقات سيتم توزيعها داخل الحافلات العامة، والتي تمر بوسط لندن، وتحمل ارقام 6، و7، و12، 15، و36، 70، و94، وهي تمر بمناطق اجوار رود، وبايز واتر، وويستبرن جروف.

واضاف ان عمل ضباط شرطة اسكوتلنديارد لن يتوقف على مجرد النصيحة والتحذير للمتسوقين من ابناء الجاليات العرقية في لندن، وكذلك للسياح الذين يتزايد عددهم في لندن خلال فترة الاعياد، بل ستكون هناك دوريات من ضباط المباحث بالشوارع الرئيسية والحافلات، اضافة الى تكثيف عملية جمع المعلومات عن عصابات النشالين قبل موسم الاعياد. واشار الى ان الملصقات ستشمل نصائح للمتسوقين، بمزيد من اليقظة لامتعتهم وحافظات نقودهم، وكذلك الاساليب الحديثة التي يستخدمها النشالون، بالعمل ضمن مجموعات منتظمة لتحويل التفات الضحية الى جهة اخرى، قبل ان يتم سرقته.

العازل النسائي في طريقه الى أسواق فرنسا

باريس: «الشرق الأوسط»

اعلنت وزيرة العمل والتضامن في فرنسا مارتين اوبري انه سيكون في مقدور الفرنسيات، قريبا، الاعتماد على انفسهن في الوقاية من مرض نقص المناعة المكتسبة «الايدز»، سينزل الى الاسواق الفرنسية اواسط العام المقبل. وجاء تصريح الوزيرة اثناء حضورها ندوة اقيمت في باريس تحت عنوان «النساء والايدز في اوروبا».

العازل النسائي الجديد يشبه غلافا دهنيا مصنوعا من مادة «البوليتريتان»، وهو اكثر مقاومة من مادة «اللاتكس» التي يصنع منها العازل الرجالي. ويضمن الوقاية بنسبة 95 في المائة من الامراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي.

وكانت المشاركات في الندوة قد اشرن الى الصعوبات التي تواجهها المرأة في اقناع الرجل باستعمال العازل المطاطي. في حين اكدت دراسة للجمعية الفرنسية لابحاث «الايدز» ان 15 في المائة من الشابات المقيمات في فرنسا قد تعرضن، مرة واحدة على الأقل، لعلاقة فرضت عليهن دون ارادتهن.

ويذكر ان عدد النساء المصابات بداء «الايدز» في فرنسا بلغ ثمانية آلاف حالة منذ ظهور المرض، وهناك عدد يتراوح بين 20 و30 الف امرأة يحملن المرض دون ان تظهر اعراضه عليهن. وتشير الاحصائيات الاخيرة الى ان نسبة النساء باتت توازي نسبة الرجال بين اولئك الذين يلتقطون فيروس «الايدز» عن طريق العلاقات الجنسية الطبيعية.

عمان: «الشرق الأوسط»

كتم الشيخ نومان الغويري نائب محافظة الزرقاء خبر وفاة حفيده عن مدعويه الخمسمائة لكي لا يكدر عليهم فرحتهم بفوزه بتكبير عدد من الأصوات نالها مرشح ولكي يتسنى لهم تناول وجبة الغداء التي كان دعاهم اليها النائب الشيخ. وكان النائب الغويري قد اقام سرادقا لمدعويه واحضر خزان مياه نصبه بالقرب من المرافق لغايات الغسيل، فسقط الخزان على حفيده الذي كان يلهو بالقرب منه، الا ان الشيخ الغويري كتم الأمر عن مدعويه الذين لم يلاحظوا مغالبة النائب لحزنه الشديد.

قال المطرب لصديقه: هل لاحظت التصفيق الحاد جدا من الجمهور لي اثناء غنائي؟

فأجابه الصديق: يبدو ان نظرك ضعيف جدا.. لأنهم كانوا يصفقون فوق خدودهم.